المدرسة الوطنية العليا للعلوم السّياسية / الجزائر

مذكّرة

في إطار الحصول على شهادة الماستر في العلوم السّياسية

- قسم السّياسة العامّة والأنظمة المقارنة.

- تخصّص / السّياسة العامّة ، الاتّجاهات الجديدة والعولمة.

- الموضوع /

الإصلاحات الجديدة الشّاملة للتّعليم الأساسي بالجزائر

(2003 - 2010)

- من إعداد الطّالب /

يوسف قدّوري

- تحت إشراف الدّكتور /

امحمّد بن علي

- لجنة المناقشة /

- الأستاذ : ..... **محمّد هنّاد** ..... رئيسا..... (أستاذ محاضر - أ - / م.و.ع.ع.س)

- الأستاذ : ..... **امحمد بن علي** ..... مشرفا ومقررا ..... (أستاذ محاضر - ب - / م.و.ع.ع.س)

- الأستاذة : ..... **بثينة شرّيط** ..... عضوا مناقشا ..... (أستاذة مشاركة / م.و.ع.ع.س)

- الأستاذ : ..... **عبد المجيد هدواس** ..... عضوا مناقشا ..... (أستاذ مشارك / م.و.ع.ع.س)

- الأستاذ : ..... **صالح زيّاني** ..... عضوا مناقشا ..... (أستاذ محاضر - أ - / م.و.ع.ع.س)

- تاريخ المناقشة : ..... **(2012/06/06)** .....

(2012 - 2011)

- ملخص الدراسة :

عرفت الجزائر منذ سنة 1999م جملة من الإصلاحات في عدة مجالات ، ضمن مخطط إصلاحي كبيـر للرئيس عبد العزيز بوتفليقة ، المنتخب في تلك السنة على رأس الجمهورية ، ومن ضمن المجالات التي أخضعت لاحقا للإصلاح مجال التربية والتعليم ، وكانت بداية مسار الإصلاح الجديد الذي وصف بالشامل ، مع تشكيل اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في 09 أيار/ماي 2000م ، التي قدمت مقترحاتها الإصلاحية لرئيس الجمهورية.

غير أن إصلاح التعليم الأساسي الذي تعالجه هذه الدراسة من مختلف جوانبه ، كان قد انطلق رسميا مع الدخول المدرسي لموسم 2004/2003م ، ولا تزال تبعات تنفيذه جارية إلى اليوم ، بسبب طبيعته المرحلية ، وبداية أتت الدراسة على شرح أهم المفاهيم المتعلقة بالموضوع ، كمفهوم الإصلاح التربوي والمفاهيم المقاربة له ، وكذلك مفهوم التعليم الأساسي وكل ما يتعلق به ، إضافة لتقديم لمحة تاريخية عن الإصلاحات والممارسات التربوية السابقة.

وبعد هذا توسعت الدراسة في الإحاطة بتطورات سياسة الإصلاح التربوي للتعليم الأساسي ، من حيث دوافعها وأهدافها وطبيعتها ، ثم وضحت كيفية تطبيقها وتحديات الواقع الميداني في ذلك ، وأخيرا أوردت جانبا من أهم ردود الفعل ، والتقويمات على هذه السياسة الإصلاحية ، من طرف النخب والنقابات التربوية ، والمهتمين عامة بالشأن التربوي.

والغرض الرئيسي للدراسة ، إضافة لشرح خلفيات ومحتويات وظروف تطبيق هذه الإصلاحات ، ومحاولة تفسير توجهاتها الحالية ، هو عرض تقويمات عنها خلال الفترة من 2003 إلى 2010م ، لعدد من الباحثين الجامعيين والتربويين والنقابيين والموظفين السامين ، وبعض الشخصيات الوطنية المهتمة بالشأن التربوي ، ولكن هذه التقويمات غير نهائية وتعكس كذلك مواقف أصحابها ، لأن المخطط الإصلاحي لا يزال متواصلا لغاية 2014م ، وذكرها بالتوازي مع الشرح المفصل لملابسات الإصلاحات ، وفق مقتربات السياسة العامة ، مع الاقتصار على موضوع التعليم الأساسي ، هو الجديد في البحث الذي جاءت به هذه الدراسة.

- <u>Résumé</u> :

L'Algérie a connu depuis 1999 un certain nombre de réformes dans plusieurs secteurs, dans le cadre d'un plan réformiste du président Abdelaziz Bouteflika, élu cette année-là à la tête de la République. Parmi les secteurs qui ont été visé par la réforme l'Education nationale.

L'étude essaie, en premier lieu, d'expliquer l'évolution de la politique de Réforme Educative de l'Enseignement Fondamental, en termes de ses motifs, ses objectifs et de sa nature. Comme elle démontre la réalité et les défis de la mise-en-œuvre de cette politique. En fin elle analyse les réactions et les évaluations les plus importantes sur cette Politique Réformiste, par les Elites et les syndicats de l'enseignement, et ceux qui s'intéressent en général aux affaires éducatives.

L'objectif principal de cette étude est de présenter des évaluations diverses d'un certain nombre de chercheurs universitaires, d'Educateurs, de Syndicalistes et de Hauts Fonctionnaires, et certains Personnalités Nationales qui s'intéressent à l'Education et de la politique de Réforme Educative de l'Enseignement Fondamentale durant la période 2003 - 2010. Cependant ces évaluations ne sont pas définitives, car le projet de réforme est toujours en cours jusqu'à 2014.

Enfin, l'étude essaie de cerner la question de la réforme éducative en Algérie en utilisant des approches appropriées au domaine des sciences politiques, en général, et des politiques publiques, en particulier, avec la limitation du sujet seulement sur l'Enseignement Fondamental. C'est la nouveauté de cette recherche.

- **Abstract :**

Algeria knew since the year 1999 a number of reforms in several domains, within in a great reformist plan of President Abdelaziz Bouteflika, elected in that year at the head of the Republic, and from the domains which were subject later to reform, the domain of Education, and it was the beginning of the new reform which described as global, with the formation of the National Committee for the Reform of the Educational System on 09 May 2000, which submitted its reformist proposals to the President of the Republic.

But the reform of the Fundamental Teaching, which treated by this study from its various aspects, was officially launched with the start of the school year of season 2003/2004, and the consequences of their execution still happening until today, because of its periodic nature, and in the beginning, the study explain the most important concepts on the subject, like the concept of Educational Reform, and near concepts to him, as well as the concept of the Fundamental Teaching and everything related to it, as well as offering a historical overview of the reforms, and the former educational practices.

After this, the study expanded in detail of the Educational Reform Policy developments in Fundamental Teaching, in terms of motives, objectives and nature, then clarify the way to apply them, and the challenges brought by the reality on the ground, and lastly reported some of the most important reactions, and evaluations about this Reformist Policy, from the Educational Elites and unions, and those who interested generally in educational affairs.

Finally, the main purpose of the study, as well as to explain the background, contents and conditions of apply for these reforms, then attempt to explain their current orientations, is to demonstrate evaluations about these reforms during the period from 2003 to 2010, by a number of university researchers, Educators, Trade Unionists and High Officials, and some National Personalities interested in educational affairs, an evaluations who are not final and also reflect the positions of their owners, because the reformist plan is still ongoing until 2014, and the mention of this last in parallel with the detailed explanation of the reforms circumstances, according to the Approaches of Public Policy, with only Fundamental Teaching as a subject, is the new in research that brought by this study.

إهداء

- إلى الوالدين الكريمين ، والإخوة الأعزّاء.

- إلى زملائي في الدّفعة الأولى.

- إلى أساتذتي في المدرسة.

- إلى زملائي في التّعليمين الابتدائي والمتوسّط.

الطّالب / يوسف قدّوري

شكر

ـ للأستاذ المؤطّر الدّكتور امحمد بن علي ، على قبوله الإشراف علي ، وعلى صبره معي وتوجيهاته المعرفية والمنهجية لي.

ـ للأستاذ عبد المجيد هدواس ، المكلّف بالدّراسات والتّلخيص بوزارة التّربية الوطنية ، على دعمه لي بالتّوثيق والتّوجيه.

ـ للأستاذ سيد أحمد تومي ، المدير الفرعي لبرامج التّعليم الثّانوي العامّ والتّكنولوجي بوزارة التّربية الوطنية ، على تأطيره لي خلال فترة تربّصي بالوزارة (03-2011/07/27).

ـ لمديرة وموظّفي المديرية الفرعية للنّشر والتّوثيق بوزارة التّربية الوطنية ، على رعايتهم ودعمهم لي بالتّوثيق ، خلال فترة تربّصي بالوزارة (03-2011/07/27).

ـ وللأساتذة : د/ محمّد بوعشّة ود/ علي ربّيج ، وأ/ عبد الحفيظ جبابلية وأ/ سكينة دامية ، على توجيهاتهم المنهجية لي.

الطّالب / يوسف قدّوري

< قائمة الجداول والأشكال >

01- <u>الجداول</u> :

01/01- جدول لجوانب الاختلاف بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات ..... ص 78

02/01- جدول لجوانب الاختلاف بين البرامج القديمة والمناهج الجديدة ..... ص 79

02- <u>الأشكال</u> :

01/02- تحليل نظام التعليم الأساسي ..... ص 09

02/02- هيكلة المنظومة التربوية عشية الإصلاحات في سنة 2002م ..... ص 25

03/02- مخطط تأثير الكفاءة في عملية التعلم ..... ص 75

< قائمة الملاحق >

- **الملحق 01** / التعليم الابتدائي : تطور أعداد معلمي التعليم الأساسي الجزائريين.

- **الملحق 02** / التعليم الابتدائي : تطور نسبة مشاركة البنـات.

- **الملحق 03** / التعليم الابتدائي : تطور نسبة التخلي حسب سنوات الدراسة والجنس.

- **الملحق 04** / جدول للمفاهيم التربوية الأساسية.

- **الملحق 05** / صورة عن المرسوم الرئاسي ، المؤسس للجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية.

- **الملحق 06** / كتب الإصلاح التربوي الخاصة بالتربية الإسلامية.

- **الملحق 07** / كتب الإصلاح التربوي الخاصة بالتاريخ.

- **الملحق 08** / كتب الإصلاح التربوي الخاصة باللغة الأمازيغية والتربية البيئية.

- **الملحق 09** / كتب الإصلاح التربوي الخاصة بالتربية المدنية.

- **الملحق 10** / مدير عام اليونسكو كوشيرو ماتسورا ، ووزير التربية الوطنية أبو بكر بن بوزيد.

- **الملحق 11** / الشيخ والمحاضر السعودي محمد بن عيسى الجابر ، صاحب مؤسسة الجابر الدولية.

- **الملحق 12** / 01- شعار المساعدة الرسمية للتنمية لدولة اليابان.
02- شعار مؤسسة الجابر الدولية.

- **الملحق 13** / شعارات أهم نقابات التربية بالجزائر.

- **الملحق 14** / الخبير التربوي والباحث الجامعي البلجيكي إكزافيي روجيرس Xavier Roegiers.

- **الملحق 15** / المخطط التنظيمي لوزارة التربية الوطنية لسنة 2002م ، عشية الإصلاحات.

- **الملحق 16** / رسم بياني لنمو وتطور المنشآت القاعدية ، بقطاع التربية والتعليم بالجزائر.

- **الملحق 17** / جدول لنمو وتطور المنشآت القاعدية بقطاع التربية.

- **الملحق 18** / رسم بياني لتطور تعداد المعلمين في التعليم الابتدائي.

- **الملحق 19** / رسم بياني لتطور تعداد الأساتذة في التعليم المتوسط.

- **الملحق 20 /** أعمدة تكرارية لتطور نسبة التأطير في مختلف الأطوار.

- **الملحق 21 /** منحنى بياني لتطور نسبة التأطير حسب الطور التعليمي.

- **الملحق 22 /** رسم بياني لتطور تعداد الأطفال المتمدرسين في التعليم الابتدائي.

- **الملحق 23 /** رسم بياني لتطور تعداد الأطفال المتمدرسين في التعليم المتوسط.

- **الملحق 24 /** أعمدة تكرارية لتطور حجم الفوج التربوي ، لكل الأطوار التعليمية مجتمعة.

- **الملحق 25 /** منحنى بياني لتطور حجم الفوج التربوي حسب الأطوار التعليمية.

- **الملحق 26 /** رسم بياني لتطور حضور البنات في المنظومة التربوية.

- **الملحق 27 /** جدول لنسب الاستحقاقات ، في امتحان شهادة التعليم المتوسط لسنة 2008م.

- **الملحق 28 /** جدول لتطور نسبة النجاح ، في امتحان شهادة التعليم الأساسي/المتوسط.

- **الملحق 29 /**
  - جدول لتطور نسبة الانتقال إلى السنة الأولى متوسط.
  - أعمدة تكرارية لتطور نسبة القبول في السنة الأولى متوسط.

- **الملحق 30 /** شهادة التعليم المتوسط بالأرقام والتقديرات ، لدورتي حزيران/جوان 2008م و2009م.

< قائمة المحتويات >

- **المقدمة** ..... (IX - I)

- **<u>الفصل التمهيدي</u> : المفاهيم والسياسات التربوية السابقة للإصلاحات.**

01- المفاهيم ..... ص 01

01/01- مفهوم التربية ..... ص 01

01/01/01- في اللغة ..... ص 01

02/01/01- في الاصطلاح التربوي ..... ص 02

03/01/01- أنواع التربية ..... ص 03-04

02/01- مفهوم التعليم الأساسي ..... ص 05

01/02/01- التربية الأساسية كمؤسس للتعليم الأساسي ..... ص 05

02/02/01- تشكل مفهوم التعليم الأساسي ..... ص 06

03/02/01- أهم التعاريف الدولية للتعليم الأساسي ..... ص 07-10

04/02/01- أهداف التعليم الأساسي ..... ص 10

03/01- الإصلاح التربوي ..... ص 11

01/03/01- المفهوم ..... ص 11

02/03/01- الإصلاح التربوي والمفاهيم المقاربة ..... ص 12

أ- الإصلاح التربوي ومفهوم الجاهزية للتغيير ..... ص 12

ب- التطوير التربوي ..... ص 13

جـ- التحديث في التعليم ..... ص 14

04/01- الأزمة التربوية ..... ص 15

01/04/01- المفهوم ..... ص 15

02/04/01- الجوانب الأساسية للأزمة التربوية المعاصرة ..... ص 15

05/01- التنظيم التربوي ..... ص 16

01/05/01- تحديد المفاهيم ..... ص 16

02/05/01- مفهوم النظام التربوي ..... ص 16-17

02- السياسات التربوية السابقة للإصلاحات ..... ص 18

01/02- تعريف النظام التربوي الجزائري ..... ص 18

02/02- تطور النظام التربوي الجزائري ..... ص 19

01/02/02- المرحلة الأولى (من 1962 إلى 1970م) ..... ص 20

02/02/02- المرحلة الثانية (من 1970 إلى 1980م) ..... ص 21

03/02/02- المرحلة الثالثة (من 1980 إلى 1990م) ..... ص 22-23

04/02/02- المرحلة الرابعة (من 1990 إلى 1999م) ..... ص 24

03/02- أمرية 16 نيسان/أفريل 1976م وتنظيم التعليم ..... ص 26

01/03/02- ديمقراطية النظام التربوي في الجزائر ..... ص 26

02/03/02- مجانية التعليم في الجزائر ..... ص 26-27

03/03/02- تعريبه ..... ص 27

04/03/02- جزأرته..... ص 27

<u>الفصل الأول</u> : دوافع وأهداف إصلاح التعليم الأساسي بالجزائر.

- مقدمة الفصل الأول ..... ص 28

01- دوافع إصلاح التعليم الأساسي بالجزائر ..... ص 29

01/01- الدوافع الداخلية ..... ص 29

02/01- الدوافع التربوية ..... ص 29

03/01- الدوافع السياسية ..... ص 30-33

04/01- الدوافع الاقتصادية ..... ص 34-35

05/01- الدوافع الاجتماعية ..... ص 36

06/01- الدوافع الثقافية ..... ص 37

02- الدوافع الخارجية ..... ص 38

01/02- العولمة وتأثيراتها التربوية ..... ص 38

01/01/02- مفهوم العولمة ..... ص 38-39

02/01/02- تأثيرات العولمة في مجال التربية ..... ص 39-41

02/02- التعاون الدولي ..... ص 42

01/02/02- التعاون مع المنظمات الدولية ..... ص 42

أ- التعاون مع اليونسكو ..... ص 42-44

ب- التعاون مع اليونيسيف ..... ص 45

جـ- التعاون مع الإتحاد الأوربي عبر برنامج ميدا 02 ..... ص 46

د- التعاون مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية ..... ص 47

هـ- التعاون مع المكتب الدولي للتربية والتكوين ..... ص 48-49

02/02/02- التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف مع الدول ..... ص 42

أ- التعاون مع دولة تونس ..... ص 50

ب- التعاون مع دول غرب البحر الابيض المتوسط ..... ص 50

02- أهداف إصلاح التعليم الأساسي بالجزائر ..... ص 51

01/02- الأهداف التنظيمية ..... ص 51

02/02- الأهداف البيداغوجية ..... ص 52

03/02- الأهداف القيمية ..... ص 53

04/02- الأهداف الإنمائية ..... ص 54

- **ملخص الفصل الأول** ..... ص 55

- **<u>الفصل الثاني</u> : محتوى وتطبيقات الإصلاحات في التعليم الأساسي بالجزائر.**

- **مقدمة الفصل الثاني** ..... ص 56

01- محتوى الإصلاحات في التعليم الأساسي ..... ص 57

01/01- بداية الإصلاح في التعليم العام ..... ص 57

02/01- المحاور الكبرى لإصلاح التعليم الأساسي ..... ص 58

01/02/01- إصلاحات في مجال البيداغوجيا ..... ص 59

02/02/01- إرساء منظومة متجددة للتكوين ، وتحسين مستوى التأطير البيداغوجي والإداري ... ص 59

03/02/01- إعادة التنظيم الشامل للمنظومة التربوية ..... ص 59

03/01- إصلاح المناهج الدراسية ..... ص 60

01/03/01- اللجنة الوطنية للمناهج ..... ص 60

02/03/01- المجموعات المتخصصة في المواد ..... ص 60

04/03/01- بناء المناهج الدراسية الجديدة ..... ص 61

04/01- استعمال الترميز الدولي والمصطلحات العلمية بلغة مزدوجة ..... ص 61

05/01- ترقية المواد الدراسية المساهمة في تعزيز شخصية التلميذ ..... ص 62

01/05/01- اللغة العربية ..... ص 62

02/05/01- التربية الإسلامية ..... ص 62

03/05/01- اللغة الأمازيغية ..... ص 62-63

04/05/01- التاريخ ..... ص 63-64

05/05/01- التربية المدنية ..... ص 64

06/05/01- التربية البدنية ..... ص 64-65

07/05/01- التربية العلمية والتكنولوجية ..... ص 65

08/05/01- مادة الإعلام الآلي ..... ص 66

09/05/01- اللغات الأجنبية ..... ص 66-67

10/05/01- التربية البيئية ..... ص 67

02- تطبيقات الإصلاح في التعليم الأساسي بالجزائر ..... ص 68

01/02- في التربية التحضيرية ..... ص 68

01/01/02- وضع الإطار القانوني ..... ص 68

02/01/02- المبادئ العامة ..... ص 68

03/01/02- نشاطات التربية التحضيرية ..... ص 69

04/01/02- الإجراءات التنظيمية ..... ص 69

02/02- في التعليمين الابتدائي والمتوسط ..... ص 70

01/02/02- في التعليم الابتدائي ..... ص 70-71

02/02/02- في التعليم المتوسط ..... ص 72

03/02- إعادة تنظيم مواقيت الدراسة ..... ص 73

01/03/02- في التعليم الابتدائي ..... ص 73

02/03/02- في التعليم المتوسط ..... ص 73

04/02- استخدام بيداغوجيا الكفاءات ..... ص 74

01/04/02- المعنى اللغوي ..... ص 74

02/04/02- المفهوم العام للكفاءات ..... ص 75

03/04/02- أنواع الكفاءات ..... ص 76

04/04/02- خصائص الكفاءة ..... ص 76

05/04/02- التدريس بالكفاءات ..... ص 77

05/02- مستجدات المنهاج ..... ص 79

06/02- الكتاب المدرسي ..... ص 80-81

07/02- تجديد نظام التكوين والتدريب البيداغوجي والإداري ..... ص 82

01/07/02- التكوين أثناء الخدمة ..... ص 82-84

02/07/02- التحسين المستمر لمستوى موظفي التأطير والمصالح ..... ص 85

08/02- تعزيز عمليات التضامن والدعم للتمدرس ..... ص 86

01/08/02- منحة التمدرس ..... ص 86

02/08/02- مجانية الكتاب المدرسي ..... ص 86

03/08/02- الأدوات المدرسية ..... ص 86

04/08/02- التغذية المدرسية ..... ص 87

05/08/02- الربط بشبكة الإنترنيت ..... ص 87

09/02- في المدارس الخاصة ..... ص 88

- **ملخص الفصل الثاني** ..... ص 89

- **<u>الفصل الثالث</u> : تقويم الإصلاحات في التعليم الأساسي بالجزائر.**

- **مقدمة الفصل الثالث** ..... ص 90

- **مدخل نظري : مفهوم التقويم والتقويم التربوي** ..... ص 91

01- المعنى اللغوي ..... ص 91

02- المفهوم في السياسة العامة ..... ص 91

03- التقويم التربوي ..... ص 92

01- تقويم الباحثين الأكاديميين والتربويين للإصلاحات ..... ص 93

01/01- تجربة الاستبيان لجمعية الجاحظية ..... ص 93

02/01- تقويم الاستاذ عادل عبد الرزاق للإصلاحات ..... ص 94

03/01- تقويم الباحث اللغوي عبد الرزاق دوراري للإصلاحات ..... ص 95

04/01- تقويم الباحثين نصر الدين جابر والطاهر إبراهيمي للإصلاحات ..... ص 96

05/01- تقويم الباحثة ليلى جباري للإصلاحات ..... ص 97

06/01- تقويم الكاتب بودريس درهمان للإصلاحات ..... ص 98

07/01- تقويم التربوي رابح خدوسي للإصلاحات ..... ص 99

08/01- تقويم التربوي عبد القادر فضيل للإصلاحات ..... ص 100

02- تقويم نقابيي ونقابات التربية للإصلاحات ..... ص 101

01/02- مفهوم النقابة والنقابة التربوية ..... ص 101

02/02- تقويم النقابي التربوي نوار العربي للإصلاحات ..... ص 101

03/02- تقويم النقابي التربوي ج. مسعودي للإصلاحات ..... ص 102-103

04/02- تقويم النقابي التربوي العيد بوداحة للإصلاحات ..... ص 104

05/02- تقويم النقابي التربوي الصادق دزيري للإصلاحات ..... ص 105

06/02- تقويم النقابي التربوي سالم صدالي للإصلاحات ..... ص 105

07/02- تقويم النقابي التربوي مسعود بوديبة للإصلاحات ..... ص 105

02- تقويم الموظفين السامين سابقا وحاليا للإصلاحات ..... ص 106

01/03- تقويم السيد عبد العزيز رحابي للإصلاحات ..... ص 106

02/03- تقويم السيد علي بن محمد للإصلاحات ..... ص 107-108

03/03- تقويم السياسي الراحل عبد الحميد مهري للإصلاحات ..... ص 109-110

04/03- تقويم السيد أبو بكر بن بوزيد ، وزير التربية الحالي للإصلاحات ..... ص 111-113

05/03- تقويم السيد يوسف مراحي الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية ..... ص 114-115

06/03- رأي الدكتور عبد الرحمان حاج صالح في الإصلاحات ..... ص 116

- **ملخص الفصل الثالث** ..... ص 117

- **الخاتمة** ..... ص 118-120

- **البيبليوغرافيا** ..... (I - XII)

- **الملاحق** ..... (ثلاثون ملحقا / من الملحق 01 إلى الملحق 30)

- **فهرس المواضيع** .....

< المقدمة >

- تمهيد :

أدت الاختلالات الناجمة عن تطبيق المدرسة الأساسية ، إضافة للتطور الاقتصادي والاجتماعي الذي شهدته الجزائر ، والتحولات الكبيرة الهامة بالعالم ، خاصة في مجالي التربية والتعليم ، لجعل البلاد تتجه كغيرها من البلدان ، لتجديد البرامج وتغيير الطرق التربوية ، بما يمكن من إعداد مواطن قادر على حل مشاكله ، والمشاركة الفعالة في تطوير مجتمعه.

وفي هذا الإطار أتت هذه الدراسة كمحاولة بحثية ، لوصف وتحليل وفهم واقع التعليم الأساسي في شكله التنظيمي الجديد ، إثر سياسة الإصلاحات الأخيرة به ، ابتداء من الدخول المدرسي 2004/2003م ، وذلك ضمن مشروع الإصلاح الثالث للمنظومة التربوية بالجزائر ، الذي سبقته جهود إصلاحية معتبرة ، عبر حوالي ست تجارب وثلاثة مشاريع كبرى* ، ولا تزال لليوم تبذل معه للتوسع فيه ورفع كفاءته.

- أهمية الموضوع :

تظهر أهمية الموضوع أكثر ، في كون قطاع التربية بالجزائر قد استهلك مثلا ، ثاني ميزانية للدولة بعد الدفاع الوطني (إحصاءات سنة 2009م) ، كما أن مخرجات التعليم الأساسي الذي تعالجه هذه الدراسة ، تصب في جودة التعليمين الثانوي والجامعي ، والدول التي ارتقت مثل كوريا الجنوبية ، بدأت ذلك من بوابة التعليم ، وصارت تضعه في أولوية سياساتها ، كما أن القيادة والتقنية تحتاجان لنوعية راقية من المتعلمين ، الأمر الذى دعا كثيرا من الدول للقيام بإصلاحات جذرية وشاملة ، لمواجهة تحديات العولمة التربوية ، واليوم حتى الدول الكبرى كأمريكا ، تحاول الاستفادة من التجربة الفنلندية المتسيدة عالميا.

وأيضا فالإعلان العالمي لتوفير التعليم للجميع (جوميتان / تايلند / 1990م) ، نص على وجوب تعلم الجميع ، بهدف الوفاء باحتياجاتهم التعليمية الأساسية ، وأن التعليم هو إحدى الأدوات القوية للحد من الفقر وانعدام المساواة ، وتحسين المستوى الصحي والاجتماعي ، وتحقيق النمو الاقتصادي المستدام ، خاصة في عالم يزداد اعتمادا على المعرفة ، ومنذ سنة 1990م تعهدت الدول بتمكين كل أطفالها ، من إتمام المرحلة الابتدائية ، ولتحقيق الهدف الثاني من الأهداف الإنمائية للألفية ، المتعلق بشمولية التعليم الابتدائي بحلول سنة 2015م ، فإنه سيتعين قيام الأنظمة التربوية ذات القصور ، بتحسين نوعية التعليم بها.

---

* التجربة الأولى كانت مع تنصيب لجنة لإصلاح التعليم سنة 1962م ، وتم نشر تقريرها في نهاية سنة 1964م ، ثم جاءت التجربة الثانية عبر إصلاح سنة 1969م ، بعد أن نصبت " اللجنة الوطنية لإصلاح التعليم " سنة 1968م ، وكان الهدف منه إحداث جهاز تربوي قادر على تلبية =

- **مبررات اختيار الموضوع :**

أ- **المبررات الموضوعية :** موضوع البحث من المواضيع الراهنة ، التي لا تزال تلقي بثقلها على الحياة السياسية والاجتماعية بالجزائر ، كما لا تزال تثير جدلا كثيرا في الكتابات المتخصصة ، وعبر الصحافة الوطنية وفي الخطابات الحزبية ، إضافة لتحول موضوع الحق في التربية وجودتها لمطلب عالمي ، من خلال التوجهات الجديدة التي تفرضها العولمة ، وكذا سياسات المنظمات الدولية خاصة اليونسكو.

وفي الواقع وصفنا للإصلاحات الأخيرة في قطاع التعليم الأساسي بالجزائر بأنها جديدة وشاملة ، كما ورد في عنوان هذه الدراسة ، نابع من كونها هي أحدث الإصلاحات حتى وقتنا الحالي ، ولا تزال مستمرة منذ إطلاقها في سنة 2003م ، وعن وصفنا لها بالشاملة فراجع إلى استعارة المصطلح من نصوص الإصلاح التنظيمية ، ومن تقرير لجنة الإصلاح الوطنية لسنة 2000م ، ومن كتاب الوزير الحالي للتربية السيد أبو بكر بن بوزيد عن هذه الإصلاحات ، والذي قام بأرشفتها من كل الجوانب التنظيمية والبيداغوجية والتكوينية ، وأيضا ما يخص الإدارة التربوية.

ب- **المبررات الذاتية :** هو كوني شغلت منصب أستاذ للتعليم الابتدائي لموسم 2007-2008م ، ثم أستاذا للتعليم المتوسط لموسم 2008-2009م بولاية عين الدفلى ، كما حضرت بعض الندوات التكوينية في البيداغوجيا الجديدة (المقاربة بالكفاءات) ، وبرغم قصر تجربتي ، فإنها أمدتني بتصور مقبول عن الموضوع ، يسمح لي بالخوض فيه.

= مطالب الجزأرة ، والتكفل بتعليم اللّغة العربية ، وخلق الظروف المناسبة لتعميم التعليم ، أما التجربة الثالثة فكانت في الفترة الممتدة من 1970 إلى 1980م ، من خلال وثيقة إصلاح التعليم لسنة 1974م ، التي عدلت وظهرت في شكل أمرية 16 نيسان/أفريل 1976م ، المنظمة لقطاع التربية والتعليم والتكوين ، ثم التجربة الرابعة مع إقامة المدرسة الأساسية منذ الدخول المدرسي 1981/1980م ، ثم التجربة الخامسة مع تنصيب لجنة وطنية لإصلاح منظومة التربية والتكوين والتعليم العالي ، في 15 كانون الثاني/جانفي 1989م ، ثم التجربة السادسة عبر عملية مراجعة محتويات البرامج ، خلال السنة الدراسية 1994/1993م ، تلاها تنصيب المجلس الأعلى للتربية في 26 تشرين الثاني/نوفمبر1996م.

أما المشروع الإصلاحي الأول الكبير فكان سنة 1971م ، حيث مس التعليم العالي تمهيدا لصدور أمرية 16 نيسان/أفريل 1976م ، المتضمنة تنظيم التعليمين الأساسي والثانوي والتكوين ، ثم جاء المشروع الكبير الثاني مع الدخول المدرسي 1981/1980م لإقامة المدرسة الأساسية ، ليأتي أخيرا المشروع الثالث الحالي ، والذي لا تزال بعض من جوانب الإصلاح به قائمة ، كما أن ثماره النهائية لا تزال منتظرة ، وهو يعد بالكثير لأنه أهم هذه المشاريع وأكثرها شمولية ، حسبما جاء في قرار تنفيذ الإصلاحات الجديدة لمجلس الوزراء المنعقد في 30 نيسان/أفريل 2002م.

(بتصرف عن : هيئة التأطير ، **دروس تطبيقية باعتماد المقاربة بالكفاءات لسلك التعليم المتوسط : مادة العلوم الاجتماعية** ، منشـــورات المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية ، الجزائر ، ص 01. (PDF) ، محمل بتاريخ 2011/12/20 ، من الموقع : **[www.infpe.edu.dz/])**

- **أدبيات الدراسة :**

- الدراسة الأولى :

تأتي على رأس أهم الدراسات في مجال إصلاحات التربية في الجزائر ، وخاصة ما يتعلق بالأخيرة منها ، دراسة الوزير الحالي للتربية السيد أبو بكر بن بوزيد ، في شكل كتاب بعنوان **" إصلاح التربية في الجزائر : رهانات وإنجازات "** ، والصادر عن منشورات القصبة بالجزائر العاصمة في سنة 2009م ، وقد استعرض الوزير في كتابه تقريبا كل جوانب العملية الإصلاحية الأخيرة ، والتي يعتبرها شاملة وجذرية ولم تشهدها المنظومة التربوية من قبل ، ودراسته فعلا عند تصفحها ، سنجدها وافية بكل التوثيق اللازم في الموضوع ، ابتداء من الجوانب الجديدة في التنظيم والبيداغوجيا والتكوين والإدارة ، إلى المعطيات الإحصائية المتضمنة بكثرة ، والملمة بأغلب محاور الإصلاح.

ولكن تبقى هذه الدراسة على أهميتها تقنية بحتة ، لأنها ركزت فقط على المنجزات في التنظيم والهياكل ، والإمكانات والموارد المالية المعتبرة المرصودة للإصلاح ، وكأن الإصلاح غرضه فقط زيادة عدد المتمدرسين والوسائل والهياكل ، وهذا ليس مستغربا لكون الوزير يمثل النخبة مصممة ومنفذة الإصلاح ، وبالتالي لا يقدر على الذهاب بعيدا في النقد الموضوعي ، كما أنه يريد تبييض حصيلته ، خصوصا وأنه على رأسه وزارة التربية منذ سنة 1998م ، ولذا فدراستنا هذه ستحاول إظهار الجانب الخفي ، لفعل النخب في صنع الإصلاح الأخير ، والصدامات التي تكررت مرارا بين تياراتها.

- الدراسة الثانية :

ثم هنالك دراسة مفتش التربية السابق السيد رابح خدوسي ، وأحد أعضاء اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في سنة 2000م ، في كتاب بعنوان **" المدرسة والإصلاح : 100 يوم في اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية : مذكرات شاهد "** ، والصادر عن دار الحضارة بالجزائر العاصمة في سنة 2002م ، وهاته الدراسة كما يظهر من سنة صدورها ، قد كتبت قبل انطلاق الإصلاحات في سنة 2003م ، ومع ذلك فهي مهمة للإلمام بظروف تنصيب لجنة الإصلاح الوطنية الأولى ، وما رافقها من جدل حول طبيعة أعضائها وشكل تقريرها وسريته ، وعدم فتح ورشاتها لممثلي الشعب أو استشارتهم.

وقد ركز الكاتب أكثر على صراع جناحين داخل اللجنة وخارجها ، في توجيه الإصلاحات التي أعلن أنها جذرية هذه المرة ، وبالتالي فهي مصيرية وترهن مستقبل جيل بأكمله من المتمدرسين ، وهذين الجناحين أو النخبتين أو المجموعتين ، هما العلمانيين المفرنسين بقيادة بن زاغو رئيس اللجنة ، والوطنيين المعربين الذين يعتبر السيد خدوسي نفسه منهم ، وأن الجناح الأول حسبه يريد تغريب وفرنسة المدرسة لخدمة مصالحه ، رغم أنه ضئيل العدد ، ولا يمثل خيارات الشعب النابعة من هويته وأصالته.

- الدراسة الثالثة :

وهنالك أيضا دراسة الدكتور عبد القادر فضيل ، بعنوان : **" المدرسة في الجزائر : حقائق وإشكالات "** ، الصادرة سنة 2009م بالجزائر ، في شكل كتاب عن " جسور للنشر والتوزيع " ، ويقع الكتاب في 463 صفحة ، تناول فيه صاحبه بالتحليل ، جميع المراحل التي مرت بها المدرسة الجزائرية ، وأرخ للنقاشات التي أثيرت حول المنظومة التربوية ، والصراعات التي لا تزال قائمة ، ابتداء من الصورة المثلى لدى الحركة الوطنية الجزائرية ، وانتهاء بمشروع الإصلاح الأخير.

والدكتور فضيل كان إطارا ساميا بقطاع التربية والتعليم ، وبالتالي فهو خبير بشؤونه ، حيث كان أستاذا ثم مفتشا فمديرا مركزيا للتعليم الأساسي بالوزارة ، ويقول عنه الراحل عبد الحميد مهري ، في تقديمه للكتاب : " هو من رجال التربية الذين واكبوا مسيرة هذا القطاع ، منذ السنوات الأولى للاستقلال ، وساهموا طيلة هذه الفترة الطويلة بجهد متواصل في التطورات التي عرفتها المنظومة التربوية ".

والكتاب مختارات من مجموعة المقالات ، التي كتبها الدكتور فضيل في موضوع التربية والمدرسة ، معلقا ومعقبا وناقدا وموضحا ، لكل ما تم تناوله من قضايا التربية ، وما يحيط بها من إشكالات ، ومن خلال العنوان " المدرسة في الجزائر " بدل " المدرسة الجزائرية " ، يبدو وكأنه يرى المدرسة بصورتها الحالية ، غير المدرسة الجزائرية التي نطمح إليها ، ومما قاله في مقدمته للكتاب أن : " القرار الإداري ظل يحكم سير المدرسة ، ولعله ما يزال قرارا ناتجا عن الغموض الذي ظل يكتنف سير العمل التربوي ، والغايات المتوخاة منه ، وأيضا المواقف السياسية المترددة في تحديد هوية المدرسة ". **(01)**

وتناول الكتاب مثلا في الصفحة 260 ، الإجراء الرابع المتعلق بإدراج اللغة الفرنسية في السنة الثانية ، والدكتور هو من المعارضين لهذا القرار في الوقت نفسه ، وما ورد بخصوص لجنة الإصلاح مدون بالصفحة 238 ، حيث صار موضوع المدرسة جزءا من انشغالات المواطن اليومية ، وأصبح الكل مقتنعا بضرورة مراجعة مسيرة المدرسة ، ومعالجة الاختلالات التي تعانيها ، والتي كثيرا ما تضخم ، واعتبر الدكتور مدة عمل اللجنة قصيرة ، وأشار للغموض الذي اكتنف مهمتها ، وفي الفصل المخصص للإصلاح قدم قراءة نقدية لمضمون تقريرها ، كغموض الغاية المستهدفة ، وغياب تحليل عناصر السياسة التربوية القائمة ، والتناول السطحي للقضية اللغوية. **(02)**

01- المدرسة في **الجزائر** ، (2010/02/24) ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/11/05 ، من الموقع :
[www.milad-dz.com/.../81-2010-02-24-15-... – Algérie]

02- عبد القادر فضيل ، **المدرسة** في **الجزائر : حقائق** و**إشكالات** ، (2010/10/22) ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/11/05 ، من الموقع :
[www.echoroukonline.com/ara/articles/61680.html -]

وأهم الإشكالات التي واجهت المدرسة ، حسب الدكتور هي :

- التردد في مواقف المسؤولين عن اتخاذ القرار الحاسم.
- الغموض في بعض القرارات التي تتخذ من حين لآخر.
- عدم تحديد سياسة تعليم اللغات الأجنبية.
- تضارب الموقف من تعليم اللغة الفرنسية والمستوى الذي تبرمج فيه.
- إعادة الاعتبار للغة العربية ظل هدفا ، ولم ينفذ بالأسلوب الذي يعيد لها مكانتها في كل المجالات.
- عدم ضبط استراتيجية في قضية إعداد المعلم.
- ما يزال الخلط قائما بين الإصلاح والتطوير ، مع العلم أن هدفنا هو التطوير والإصلاح مكمل له.
- الصراع الذي استمر طويلا بين المدرسة الموروثة ، وعناصر المدرسة الناشئة.
- الإجراءات الهادفة لإبقاء الامتيازات التي كانت تتمتع بها اللغة الفرنسية.
- النظرة للتربية الإسلامية كمادة مكملة للنشاط التعليمي ، وليست مادة أساسية.
- التقليل من الاهتمام بالتاريخ وفق البعدين العربي والإسلامي. **(01)**

- **<u>الإشكالية</u> :**

في الواقع عرف قطاع التربية والتعليم ولا يزال ، العديد من عمليات الإصلاح منذ الاستقلال ، كانت آخرها الموصوفة رسميا بالجذرية والشاملة ، وهنا تبرز إشكالية الموضوع ، من خلال البحث في ملامح التفرد في الإصلاح الأخير ، والتي سنطرحها على النحو التالي /

- **ما هو واقع التعليم الأساسي بالجزائر ، بعد إصلاحات سنة 2003م ؟**

وتندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية ، منها /

- هل الإصلاحات الجديدة محصلة حاجات داخلية ملحة ، أم لمواكبة تغيرات دولية في السياسة التعليمية ؟
- هل أتت الإصلاحات الأخيرة لمعالجة مشاكل ميدانية ، أم في إطار سياسة عامة لإصلاح هياكل الدولة ؟
- هل حققت الإصلاحات الأخيرة أهدافها حتى سنة 2010م ؟
- كيف كانت ردود الفعل عن الإصلاح داخل وخارج قطاع التربية ؟

01- عبد القادر فضيل ، **المدرسة** في **الجزائر : حقائق** و**إشكالات** ، (2010/10/22) ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/11/05 ، من الموقع :
[www.echoroukonline.com/ara/articles/61680.html -]

- **حدود الإشكالية :**

أ- **المجال الموضوعي :** إن إشكالية البحث تنطوي على الكشف ، عن الدوافع والأهداف وراء إطلاق الإصلاحات الجديدة الشاملة للتعليم الأساسي بالجزائر ، وتحديد طبيعتها والنتائج المترتبة عن تطبيقها ، وردود الأفعال والتقويمات حولها.

ب- **المجال الزمني :** يعالج هذا البحث إصلاح قطاع التعليم الأساسي ، منذ تنصيب لجنة إصلاحه بداية موسم 2004/2003م ، وحتى نهاية موسم 2010/2009م ، في محاولة للإلمام بجوانب وتداعيات الإصلاحات خلال هذه المرحلة.

جـ- **المجال المكاني :** المجال المكاني للدراسة هو القطر الجزائري ككل.

- **الفرضيات :**

انطلاقا من الإشكالية والأسئلة المطروحة حول موضوع البحث ، ارتأينا وضع الفرضية العامة التالية /

- عند حدوث تغيرات كبيرة محلية ودولية بالبنى الاجتماعية والاقتصادية ، تكون حاجة المجتمعات ملحة للإصلاحات بأنواعها.

والفرضيات الثانوية الممكنة عنها ، هي /

- كلما تراجع المستوى العلمي للتلاميذ ، كلما كانت الحاجة ملحة للإصلاح التربوي.
- إذا ظهرت أساليب تربوية جديدة ناجعة في العالم ، كان الاهتمام أكبر في استيعابها والاستفادة منها.
- عند حدوث اختلالات في الأداء التربوي ، يتم طلب الاستعجال في إطلاق إصلاح شامل.
- كلما كانت لقيادة بلد ما الإمكانية والرغبة باستحداث عهد جديد ، كلما عمت الإصلاحات عدة قطاعات ، منها الذي للتربية.

- <u>الإطار النظري للدراسة</u> :

01- باستخدام **الاقتراب التاريخي Historical approach** ، الذي ينظر للتحولات والتجارب كتراكم للأحداث ، ويسعى لفهمها وتحليل دلائلها بتصنيفها لمرحلة زمنية أو موضوعية ، ثم الكشف عن أهم الخصائص المميزة لكل مرحلة ، ومحاولة البحث في العلاقة المحتملة بين تلك المراحل ، سعيا للتنبؤ بمسار الأحداث في المستقبل **(01)** ، وفي دراستنا هذه يفيدنا في تتبع محطات الإصلاح ، قبل وخلال الفترة محل الدراسة ، وأيضا لفهم الأحداث الماضية بقطاع التربية ، التي دفعت للإصلاح الأخير.

02- وكذا باتباع **اقتراب الجماعة Group approach** ، حيث تعرف الجماعة عند ماسيفر Maciver وبيج Page على أنها : " كيان يتألف من مجموعة من الناس ، يدخلون معا في علاقات اجتماعية " ، وحسب أرنولد غرين Arnold Green هي : " تجمع من الأفراد يدوم زمنيا ، وله مصالح مشتركة ، ويعتمد على عنصر التنظيم ". **(02)**

وقد لجأنا لاستخدام اقتراب الجماعة ، لتتبع وفهم فكر ودوافع الجماعات المتداخلة ، في تحريك وتفعيل الإصلاحات الأخيرة ، من مسؤولين سامين وباحثين جامعيين وشخصيات وطنية ونقابيين تربويين ، وأيضا لكون النظام التربوي ومن وراءه النظام السياسي ، هما شبكة معقدة من الجماعات تتفاعل بينها باستمرار ، في شكل ضغوط وضغوط مضادة ، تحدد وضعية السياسة التربوية في وقت معين ، وكذلك لتحول الجماعات لفواعل حقيقية في المجتمع وفي النظام السياسي ككل ، من حيث أن مطالبها تصنف كمدخلات ، مثلما قامت به ولا تزال نقابات التربية عندنا ، في ما يتعلق بمصالح العمال والموظفين.

03- وكذلك اعتمدنا **اقتراب النخبة Elite approach** ، الذي تنسب جذوره النظرية لكتابات الإيطاليين غايتانو موسكا Gaetano Mosca وويلفريدو باريتو Vilfredo Pareto ، اللذان قسما المجتمعات إلى فئتين هما النخب والجماهير ، لكن هذا المصطلح تطور بفضل كتابات ميلز ودال وداي وآخرين ، حيث اعتبر توماس داي Thomas Dey انطلاق السياسات العامة من القاعدة الشعبية خرافة ، وأنه في أغلب دول العالم بما فيها أمريكا ، لا تعبر هذه السياسات إلا عن مصالح النخبة ، ممن يمسكون بمصادر الثروة والسلطة بالمجتمع ، ويتخذون تلك السياسات كوسيلة لتكريس نفوذهم ، أو للإبقاء على وضع ما أو لتعديله بما يتفق وتوجهاتهم ، وبالتالي فغالبية هذه السياسات لا تصدر استجابة لمطالب الجمهور. **(03)**

01- رفيق بن مرسلي ، **الأساليب الحديثة للتنمية الإدارية ، بين حتمية التغيير ومعوقات التطبيق : دراسة حالة الجزائر (2001-2011)** ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية / جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، ديسمبر 2011 ، ص 09.

02- عامر مصباح ، **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2008 ، ص.ص 162-168.

03- عامر خضير الكبيسي ، **السياسات العامة : مدخل لتطوير أداء الحكومات** ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، القاهرة ، 2008 ، ص.ص 125-126.

وهذا ما سنحاول إظهاره في هذه الدراسة ، من أن الإصلاحات التربوية الأخيرة ، هي من فعل نخبة سياسية وتربوية ، تعتبر الجمهور غير ناضج لاستشارته ، وقد يكون هذا صحيحا ببعض الحالات ، ولكن تطرف النخب في تحقيق مصالحها الذاتية على حساب العامة ، مع ما يستتبعه هذا من صراعها بينها حول الخيارات والقيادة ، سيبدد الإمكانات ويوهن الإرادات الصادقة ، كما يهز الثقة بين العامة والنخب ، وقد تكون إصلاحاتهم حلقة لا غير ، في سلسلة الإصلاحات المتتالية والجزئية.

04- كما استخدمنا أيضا **الاقتراب المؤسسي Institutional approach** ، الذي يعنى بدراسة المؤسسات الحكومية ، لكون السياسات العامة تتحدد من خلال أنشطتها ، وأيضا باعتبار هذه المؤسسات كوزارة التربية الوطنية ، تمتلك ثلاث ميزات مهمة للغاية وهي الشرعية Ligitimacy ، بحيث تحظى السياسة التعليمية الإصلاحية بالالتزامات القانونية ، التي تتطلب الولاء والإخلاص لها ، ثم الشمولية أو العمومية Universality لكون هذه السياسة ستمتد لتشمل المجتمع ، خلافا لسياسات المنظمات المقتصرة على شريحة من المجتمع ، ثم هناك الفرض أو الاجبار Coercion ، أي أن الحكومة لوحدها عبر وزارتها للتربية ، هي القادرة على معاقبة المخالفين لهذه السياسة. **(01)**

ولم تعد المؤسسية الحديثة تكتفي بالأطر الشكلية ، بل زادت الاهتمام بالتأثيرات المتبادلة بين المؤسسة وبيئتها ، وهكذا أدخلت السياقات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والتاريخية والجغرافية ، وصارت اليوم المؤسسات السياسية (كوزارة التربية) ، تحظى بأهمية كمحددة للسياسة العامة ، في علاقتها ببقية الشروط الاقتصادية والثقافية. **(02)**

غير أننا عززنا درستنا هذه ، ولم نجعلها تقتصر فقط على المدخل التقليدي لهذا الاقتراب ، الذي يحصر كل العملية الاصلاحية التربوية في الجوانب الرسمية ، ففصلنا قليلا في السلوك العملي لوزارة التربية ، من خلال نوع الخبراء والجهات المتعاون معها في تفعيل الإصلاح.

- <u>الإطار المنهجي للدراسة</u> :

باستخدام المنهج الوصفي ، ومن تعريفاته أنه : " طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم ، من أجل الوصول لأغراض محددة لوضعية أو مشكلة اجتماعية " ، أو هو : " البحوث التي تركز على دراسة الحقائق الراهنة ، المتعلقة بوصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع ما ، أو جماعة ما ". **(03)**

01- فهمي خليفة الفهداوي ، **السياسة العامة : منظور كلي في البنية والتحليل** ، ط01 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، 2001 ، 181-182.

02- محمد شلبي ، **المنهجية في التحليل السياسي : المفاهيم ، المناهج ، الاقترابات ، والأدوات** ، ط 04 ، دار هومة ، الجزائر ، 2002 ، ص.ص 121 -122.

03- عامر مصباح ، **مرجع سابق** ، ص.ص 86-90.

وأهميته في هذه الدراسة - فضلا عن أن الوصف من مستويات التحليل - تكمن في أنه يسمح لنا ، بتحليل قضية الإصلاحات التربوية ، من خلال استكشاف الموضوع من حيث المفاهيم والتصورات والممارسات ، ثم التعريج على مرحلة تشخيص هذه الإصلاحات ، من خلال معالجة البيانات المجمعة حولها ، وقراءة النتائج التي تسمح لنا بالتحقق من الافتراضات ، وبالتالي إمكانية الإجابة عن الإشكالية ، وقد قمنا بالوصف الكمي والكيفي ، لظاهرة الإصلاحات في قطاع التربية ، وحاولنا فهم وتفسير كامل الجوانب المحيطة بها ، وخاصة دور الجماعات التربوية والمهتمين بالشأن التربوي ، ممن لهم علاقة بها.

- تقسيمات الدراسة :

للإجابة عن الإشكالية المطروحة ، ولتأكيد أو نفي الفرضيات ، تم الاعتماد على خطة تتكون من أربعة فصول ، حيث أحدها تمهيدي ، وصارت تقسيمات الدراسة كما يلي :

- الفصل التمهيدي : **" المفاهيم والسياسات التربوية السابقة للإصلاحات "** ، عالجنا فيه أهم المفاهيم المرتبطة بموضوع إصلاح التعليم الأساسي بالجزائر بين 2003 و2010م ، ولكن مفهوم التقويم تركناه مرتبطا بفصله الثالث ، لاعتبارات تتعلق بضبط المفهوم ، ولحساسية قضية التقويم وطنيا ، وتطرقنا أيضا في الفصل التمهيدي ، لأهم المحطات في السياسات التربوية السابقة.

- الفصل الأول : **" دوافع وأهداف إصلاح التعليم الأساسي بالجزائر "** ، عالجنا فيه أهم الدوافع التي أدت لصناعة السياسة الإصلاحية المذكورة ، وذلك من ناحية البيئة الداخلية والخارجية ، ثم انتقلنا لذكر وبيان أهم الأهداف المسطرة ، التي صيغت على ضوء تلك الدوافع ، وذلك ليبلغ الإصلاح غاياته.

- الفصل الثاني : **" محتوى وتطبيقات الإصلاحات في التعليم الأساسي بالجزائر "** ، تطرقنا فيه إلى محتوى الإصلاحات الأخيرة ، من خلال المحاور الكبرى لها ، وأهم مظاهرها بيداغوجيا وتنظيميا وفي التكوين ، ثم تطبيقاتها في التربية التحضيرية والتعليمين الابتدائي والمتوسط ، والتي تشكل مجتمعة بنية التعليم الأساسي.

- الفصل الثالث : **" تقويم الإصلاح في التعليم الأساسي بالجزائر "** ، وذلك عبر عرض تقويمات الباحثين الجامعيين أولا ، ثم تقويمات النقابيين التربويين ونقابات التربية ثانيا ، وبعده في المرتبة الثالثة تقويمات الرسميين سابقا وحاليا.

- الفصل التمهيدي /
المفاهيم و السياسات التربوية السابقة للإصلاحات.

01- المفاهيم.
02- السياسات التربوية السابقة.

01- المفاهيم :

01/01- مفهوم التربية :

01/01/01- في اللغة :

تنتمي كلمة " تربية " في مدلولها اللغوي للجذر الثلاثي " رَ.بَ.وَ " والفعل منه " رَبَى " ، وهو في جميع تصاريفه يدل على النمو والزيادة ، يقول الله تعالى : " وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله " **(01)** ، أي ما يزيد في أموال الناس لا يزيد عند الله ، وسمي الربا ربا لما فيه من الزيادة على رأس المال. والفعل " رَبَّى " مضعف يتضمن معنى التدرج والتعهد المستمر، وفي هذا قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " لا يتصدّق أحد بتمرة من كسب طيّب ، إلاَّ أخذها اللَّه بيمينه فيربّيها كما يربّي أحدكم فلوّه أو قلوصه*، حتَّى تكون مثل الجبل أو أعظم ". **(02)**

ويقول الله تعالى : " يمحق الله الرّبا ويربي الصدقات " **(03)** ، أي ينمي الصدقات ويزيدها بمضاعفة أجرها ، وتربية الإنسان تكون برعايته حتى ينمو ، وقد ورد ذكرها بهذا المعنى في القرآن الكريم ، إذ يقول الله تعالى على لسان فرعون مخاطبا النبي موسى (عليه السلام) : " ألم نربّك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين " **(04)** ، ويسمى كذلك المكان المرتفع عن الأرض بالربوة لزيادته بالارتفاع. **(05)**

---

* فلوه أو قلوصه ، بفتح القاف وضم اللام ، هي الناقة الفتية ولا يطلق على الذكر.

01- القرآن الكريم (سورة الروم / آية 39).

02- صحيح مسلم (الحديث الشريف 239).

03- القرآن الكريم (سورة البقرة / آية 276).

04- القرآن الكريم (سورة الشعراء / آية 18).

05- سعد الشدوخي ، **مفهوم التربية** ، موقع المسلم ، 1424/03/24 هـ ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/11/17 من الموقع :
[almoslim.net/node/8196933]

02/01/01- في الاصطلاح التربوي:

هي عملية تضم الأفعال والتأثيرات المختلفة ، التي تهدف لنمو الفرد بكل جوانب شخصيته ، والسير به نحو كمال وظائفه ، عبر التكيف مع محيطه ، وحاجات تلك الوظائف لأنماط سلوكية وقدرات **(01)** ، وهي عند لوجاندر R. Legendre ، هي : " عملية تنمية متكاملة ، تستهدف مجموع إمكانات الفرد البشري الوجدانية والخلقية والعقلية والروحية والجسدية " (1988م). **(02)**

وعند لياف J. Leif : " استعمال وسائل خاصة لتكوين وتنمية الطفل أو المراهق ، جسديا ووجدانيا وعقليا واجتماعيا وأخلاقيا ، من خلال استغلال إمكاناته وتوجيهها وتقويمها " (1974) ، وحسب بياجيه J. Piaget : " أن نربي يعني تكييف الطفل مع الوسط الاجتماعي للراشد ، وتحويل المكونات النفسية والبيولوجية للفرد ، وفق مجمل الحقائق المشتركة التي يعطيها الوعي الجماعي قيمة ما " (1969م).

أوهي إجمالا منظومة من السلوكات ، لتنظيم العلاقة بين الأفراد والمجموعات ، بما يخدم مصالح المجتمع ، حيث كل جيل يضيف من خبرته للجيل اللاحق ، لمساعدته على تخطي عقبات الحاضر ، وقد يسعى الأخير لإسقاط بعض الخبرات لتعارضها مع المستجدات.

وأسلوب التربية بالرغم من أنه مسعى جيل ما ، لنقله إلى الجيل اللاحق مع الحذف والإضافة ، لجملة من السلوكات بما يتواءم ومتطلبات الحياة ، لكنه يختلف في الأسلوب والشكل من أسرة لأخرى ، ومن فئة اجتماعية لأخرى ومن مجتمع لأخر ، ويبقى المسعى الأساسي في التربية ، هو تنظيم مصالح وسلطات الفرد أو الفئة الاجتماعية بما يخدمهما ، دون التعارض مع مصالح وسلطات الآخرين ، للحفاظ على شبكة العلاقات الاجتماعية والسلم الاجتماعي ، وفي المجتمعات المتقدمة التي تؤطرها مؤسسات الدولة ، يضعف دور الفرد أو الفئة الاجتماعية في المساهمة التربوية ، لأن الدولة تفرض نهجها التربوي على كافة فئات المجتمع بما يخدمهم. **(03)**

01- فريدة شنان ، مصطفى هجرسي ، **المعجم التربوي / LEXIQUE PEDAGOGIQUE** ، تصحيح : عثمان آيت مهدي ، ملحقة سعيدة الجهوية للمركز الوطني للوثائق التربوية ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، 2009 ، ص.ص 48-53.

02- صاحب الربيعي ، **مفهوم التربية** ، الحوار المتمدن ، العدد : 1408 (2005/12/23م) ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/11/17 من الموقع : **[www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=5302]**

03- صاحب الربيعي ، **مرجع سابق.**

03/01/01- أنواع التربية :

أ- تربية أساسية للكبار Education for Adults /

هي برنامج تعليمي للكبار الذين لم تتح لم فرص التعليم.

ب- تربية بديلة Alternative Education /

هي نظام تربوي يتيح فرصا مناسبة لأفراد حرموا من التعليم النظامي ، ويتخذ شكل فصول مسائية أو برامج إذاعية وتليفزيونية.

جـ- تربية من أجل المواطنة Education for Citizenship /

هي عملية غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لدى التلاميذ ، لمساعدتهم على المشاركة الفعالة في قضايا الوطن.

د- تربية خلقية ومدنية Moral and Civic Education /

هي تربية تهدف لامتلاك المتعلم مجموعة من الأخلاق الفاضلة ،

، ويتم ذلك من خلل الممارسات المناسبة لتنميتها ، وهي ليست مسؤولية مادة دراسية بعينها.

هـ- تربية بيئية Environnemental Education /

هي عملية اكتساب المعلومات والمهارات ، لفهم علاقة الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي الطبيعي ، وحتمية المحافظة على الموارد البيئية وحسن استغلالها.

و- تربية تجريبية Experimental Education /

تستهدف وضع الأفكار والمفاهيم والمبادئ التربوية موضع التجريب ، لكي تترجم إلى تنظيمات منهجية معينة ، وعبر النتائج تتم عملية التغذية الراجعة لتلافي العيوب.

ز- تربية وظيفية Fonctional Education /

تقوم على إدراك العلاقة بين المعرفة وتطبيقاتها في الواقع الذي يعيشه الأبناء ،وتؤمن بأن المعرفة ستظل قليلة القيمة حتى يرى المتعلم كيفية تطبيقها في الواقع.

حـ- تربية شاملة Global Education /

هي نوع من التربية العامة ، تعني إتاحة فرص التعلم للجميع ، بغض النظر عن الجنس أو اللون أو الدين أو مستوى الذكاء أو القدرات ، وذلك بالقدر الذي يناسب كل فرد.

ط- تربية تفاعلية Interactive Education /

هي تفاعل المتعلم مع المواقف التعليمية ، بالاعتماد على نقاش بين مجموعة صغيرة ، والتدريس بالفريق حتى يتم تقويم المفاهيم والاتجاهات. **(01)**

01- فريدة شنان ، مصطفى هجرسي ، **مرجع سابق** ، ص.ص 48-53.

ي- تربية مكتبية Library instruction /

تكون بإعطاء الطلاب قدرا من المعارف بالتعامل مع المكتبات ، واستخدامها لتيسير عملية الاستفادة من تلك المعارف المتوفرة فيها.

ك- تربية بدنية ورياضية Physical and Sportive Education /

هي مادة تعليمية تعتمد الأنشطة البدنية والرياضية ، كممارسات اجتماعية وثقافية.

ل- تربية سكانية Education of population /

هي عملية تعليمية تساعد التلميذ على معرفة الجوانب المختلفة للظواهر السكانية.

م- تربية صحية Healthy Education /

هي قدر من المعارف التي تقدم للتلميذ في مجال الصحة العامة ، للمساعدة على إدراك السلوكات والعادات الصحية السليمة.

س- تربية اجتماعية Social Education /

تهدف إلى تعليم التلميذ كيف يتعامل مع الآخرين، وكيف يكوّن معهم شبكة من العلاقات الاجتماعية ، عبر ممارسة الأنشطة الرياضية والاجتماعية والرحلات والمعسكرات.

ع- تربية خاصة Special Education /

يقصد بها مجموعة البرامج المصممة لتلبية الاحتياجات الخاصة للأطفال غير العاديين. **(01)**

01- فريدة شنان ، مصطفى هجرسي ، **مرجع سابق** ، نفس الصفحات.

02/01- مفهوم التعليم الأساسي :

01/02/01- التربية الأساسية كمؤسس للتعليم الأساسي :

الفلسفة الأولى للتربية الأساسية سنها المهاتما غاندي* Gandhi ، ولم تكن تنظر للعمل المنتج إلا كوسيلة لا غاية لتربية الإنسان ، وتبلورت بناء على مشاكل التعليم في الهند بعد استقلالها سنة 1947م ، وتعزز مصطلح التربية الأساسية Fundamental Education في أربعينات وخمسينات القرن الماضي ، وكان يعنى به أولا مساعدة الكبار ، ممن لم يحصلوا على أية مساعدة تربوية من مدارس نظامية ، وتقديم معلومات ومهارات ، تمكنهم من فهم ومعالجة المشكلات في بيئاتهم ، والمشاركة كمواطنين بفاعلية أكثر في تنمية هذه البيئات ، ودعما لهذا الاتجاه عالميا ، تعاونت منظمة اليونسكو UNISCO مع الدول الأعضاء ، على إنشاء مراكز إقليمية تتولى تدريب المعلمين ، والعاملين في مجال التربية الأساسية.

وبدأ استخدام المصطلح على المستوى الدولي ، عندما اعتمدته اللجنة التحضيرية لليونسكو عام 1946م ، وقد بينت المنظمة في عام 1949م مضمون التعليم الأساسي ووسائله وأساليبه ، وقد أكدت على أن مضمون هذا التعليم ينبغي أن يشمل مهارات التفكير والاتصال (القراءة والكتابة ، والمحادثة ، والإصغاء ، والحساب) ، وكذلك مهارات مهنية (مثل الزراعة والبناء والنسيج) ، وأيضا مهارات منزلية (مثل إعداد الطعام ورعاية الأطفال والعناية بالمرضى) ، ثم المهارات المستخدمة في التعبير عن الذات عن طريق الفنون والحرف ، اضافة للتربية الصحية عبر حفظ الصحة الشخصية والمجتمعية ، وكذا معرفة وفهم البيئة والعمليات الطبيعية ، وختاما معرفة مناطق العالم الأخرى وسكانها. **(01)**

---

* موهنداس كرمشاند غاندي Mohandas Karamchand Gandhi (1869 - 1948م) ، هو الزعيم الروحي للهند ، ورائد الساتياغراها أي المقاومة السلمية ، التي تأسست بقوة عقب أهمسا أو اللاعنف الكامل ، والتي أدت إلى استقلال الهند ، وألهمت كثيرا من حركات الحقوق المدنية في العالم ، وهو معروف دوليا باسم المهاتما (الروح العظيمة بالسنسكريتية) ، وتم تشريفه رسميا بـالهند كأب روحي للأمة ، ويعتبر ميلاده 02 تشرين الأول/أكتوبر ، عطلة وطنية بالهند ، وعالميا هو اليوم الدولي للاعنف ، وقد بدأ غاندي باستعمال المقاومة اللاعنفية ، لما كان محاميا في جنوب أفريقيا ، وفي سنة 1921م تولى قيادة المؤتمر الوطني الهندي ، وفي سنة 1922م قاد حركة عصيان مدني ، فسجن ثم أفرج عنه سنة 1924م ، وعاد لتحدي القوانين البريطانية المحتكرة لاستخراج الملح ، بقيادة مسيرة شعبية للبحر لاستخراج الملح ، وفي سنة 1931م أنهاها بعد توقيع معاهدة غاندي - إيروين ، وتتخذ سياسته للاعنف عدة أساليب ، كالإضراب عن الطعام والعصيان المدني ، ولا تعني الضعف حسبه ، ولكنه يشترط لنجاحها ، تمتع الخصم ببعض الضمير لأجل التفاوض ، وقد قرر سنة 1934م الاستقالة من الحزب ، والتفرغ لمشكلات الريف ، وفي عام 1940م عاد للعصيان ثانية حتى عام 1941م ، وأمام الخطر الياباني فاوضته بريطانيا سنة 1942م ، ولهذا قبل سنة 1943م دخول الهند في الحرب ضد دول المحور ، على أمل نيل استقلالها بعد ذلك ، وبعد تأسيس باكستان في 16 أوت/آب 1947م ، حدثت اضطرابات دينية بالهند ، اعتبرها غاندي كارثة وطنية ، وبعد الاشتباكات بين البلدين سنتي 1947/1948م ، دعا للوحدة الوطنية ، طالبا من الهندوسية احترام الأقلية المسلمة ، ولم ترق دعواته للمتعصبين فقرروا التخلص منه ، وفي 30 جانفي/كانون الثاني 1948م ، أطلق فرد منهم النار عليه فأرداه قتيلا. **[Encarta 2009, Dvd]**

01- محمد عبد الله الزامل ، **تطور صيغة التعليم الأساسي** ، الإطار النظري لرسالة دكتوراه ، ص.ص 05-06 ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/11/17 من الموقع : **[faculty.ksu.edu.sa/mazamil/...تطور%20التعليم/...]**

02/02/01- تشكل مفهوم التعليم الأساسي :

يعرف أيضا بالتعليم القاعدي بدل الأساسي ، أو الإجباري بدل الإلزامي ، وهي صيغ لغوية متشابهة ، يتنوع استخدامها من بلد لآخر ، وكان التعليم الأساسي Fundamental Teaching في بداياته ، حلا لمشكلات اقتصادية واجتماعية عانت منها الدول النامية ، بعد الاستقلال والتحرر من الاستعمار ، وصار الهدف الذي تصبو إليه السلطات ، هو جعل المدرسة الابتدائية وسيلة لتحقيق التكافؤ في فرص التعليم ، وجعله أكثر ديمقراطية لتلبية الاحتياجات الاقتصادية ، وتعزيز الهوية ، والقاعدة الرئيسية في جميع أنظمة التعليم ، هي إتاحة الفرص لجميع الأطفال للتعلم ، ولكن الظروف الاجتماعية والاقتصادية المختلفة ، قد تجعل جانبا منهم يتسرب قبل انتهاء المرحلة الابتدائية ، مما يجعلهم في عداد الأميين ، وهنا يأتي دور التعليم الأساسي لمعالجة المشكلة ، عبر تعليمهم في مدارس خاصة.

وكأي مفهوم جديد فقد خضع لمناقشات بين مؤيدين ومعارضين ، فالمؤيدون رأوه صيغة لتعميم التعليم وبلوغه الجماهير ، وتجاوزا لسلبيات التعليم الابتدائي التقليدي ، المنفصل عن حاجات المجتمع ، ويكتسب التعليم الأساسي عندهم قيمته ، عبر الربط بين التعليم والتنمية والعمل المنتج ، فهو ليس مجرد إعداد لمرحلة تعليمية أو مهنية آتية ، بل هو إستراتيجية متكاملة لتعليم يحقق شخصية الفرد وتقدم للمجتمع ، أما المعارضون للتعليم الأساسي ، فاعتبروه صيغة أعدت للدول النامية ، مقتصرة فقط على إعداد عمالة رخيصة ذات مهارات ، ولا يمنح الاعتبارات الثقافية والاجتماعية قدرها الذي تستحقه. **(01)**

ويمكن تحديد المفهوم المعاصر للتعليم الأساسي ، بأنه مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة ، التي تكفل للطفل التمرس على طرق التفكير السليم ، وتؤمن له الحد الأدنى من المعارف والمهارات والخبرات ، التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج ، إلى جانب ما يقدم من خدمات تعليمية للكبار في المناطق الريفية أو الحضرية ، داخل نطاق التعليم النظامي وخارجه في إطار التربية المستديمة ، كما يوثق الروابط بين التعليم والتدريب ، وبالتالي فهو ليس مجرد تعليم مهني ، ولكنه تعليم يساعد على كشف الميول والمواهب والقدرات ، بحيث يهيئ الفرد للانخراط في الحياة العملية ، أو مواصلة تعليمه في المراحل الأعلى. **(02)**

01- نادية أمال شرقي ، **التعليم الأساسي والإلزامي** ، شبكة النجاح (29 آب 2009م) ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/11/17 من الموقع :
[annajah.net/arabic/show_article.thtml?id=2133]

02- نفس المرجع.

03/02/01- أهم التعاريف الدولية للتعليم الأساسي :

جاءت تعريفات التعليم الأساسي متباينة أحياناً بين منظمة وأخرى ، فالمنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو UNESCO)* ، ترى أنه : " صيغة تعليمية تهدف إلى تزويد كل طفل ـ مهما تفاوتت ظروفه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ـ بالحد الأدنى الضروري ، من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم ، التي تمكنه من تلبية حاجاته وتحقيق ذاته ، وتهيئته للإسهام في تنمية مجتمعه ". **(01)**

وفي تعريف اليونيسكو لسنة 2000 ، فإن التعليم الأساسي هو : " التعليم النظامي الإلزامي الذي يشمل المرحلة الابتدائية في بعض الأقطار ، أو قد يطول مداه في أقطار أخرى متجاوزا ذلك ، ليشمل المرحلة الإعدادية أو المتوسطة أو بعض صفوف الثانوية ، كما يقع التعليم الأساسي في إطار الخدمات اللانظامية ، التي تقدم للأفراد الذين لم يتمكنوا من الحصول على قدر كاف من التعليم النظامي ، مثل برامج محو الأمية الوظيفية ، وبرامج تعليم الكبار وبرامج النهوض بالريف ". **(02)**

أما المنظمة العالمية للطفولة (اليونيسيف UNICEF)** فتراه : " التعليم المطلوب للمشاركة بالأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وأن يشمله محو الأمية الوظيفية ، التي تجمع مهارات القراءة والكتابة والحساب ، مع المعارف والمهارات اللازمة للنشاط الإنتاجي ، وتخطيط الأسرة وتنظيمها ، والعناية بالصحة والنظافة والأطفال والتغذية ، والخبرات اللازمة للإسهام في أمور المجتمع ". **(03)**

---

* اليونسكو UNESCO ، هي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization ، وتعد من المنظمات الفرعية للأمم المتحدة ، وقد تأسست عام 1945م ، وترأسها حاليا البلغارية إيرينا بوكوفا منذ 2009م ، وهدفها الرئيسي هو المساهمة بإحلال السلام والأمن ، عن طريق رفع مستوى التعاون بين دول العالم ، في مجالات التربية والتعليم والثقافة ، وتتبع المنظمة اليوم 191 دولة ، ويوجد مقرها الرئيسي في باريس ، ولها أيضا أكثر من 50 مكتبا ، وعدة معاهد تدريسية حول العالم ، كما لها خمسة برامج أساسية هي : التربية والعلوم الطبيعية ، والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، والثقافة والإعلام. **[www.unesco.org/ar/home/]**

** اليونيسف UNICEF ، هي صندوق الأمم المتحدة للطفولة United Nations International Children's Emergency Fund ومقره بنيويورك ، وقد تأسس في 11 كانون الأول/ديسمبر 1946م ، بفضل تصويت بالإجماع في الدورة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة ، وتقرر وقتئذ أن يقدم هذا الصندوق كما كان يعرف ، إغاثة قصيرة الأجل للأطفال لما بعد الحرب العالمية الثانية بـأوروبا ، وكانت اليونيسف كما هي الآن ، تمول بالكامل من التبرعات ، وعندما لبيت احتياجات أطفال أوروبا بعد الحرب ، استمرت في عملها بوصفها منظمة تابعة للأمم المتحدة ، وهي الوكالة الحكومية الوحيدة المكرسة للأطفال ، والمفوضة من قبل حكومات العالم ، لتعزيز وحماية حقوق الأطفال ورفاهيتهم ، وتشترك منظمات المجتمع المدني، بما فيها الشركاء من المنظمات الدولية غير الحكومية ، بشكل كبير في أعمالها ، وذلك في 158 دولة تمارس فيها المنظمة نشاطها ، وحاليا توظف اليونيسف أكثر من 7000 شخص ، يعملون في 155 بلدا. **[www.unicef.org/unicef history]**

01- نادية أمال شرقي ، **مرجع سابق.**

02- محمد عبد الله الزامل ، **مرجع سابق** ، ص 11.

03- نادية أمال شرقي ، **مرجع سابق.**

ويركز البنك الدولي WB* على التعليم الأساسي ، الذي يلبي الحاجات التعليمية الأساسية للمجموعات الكبرى من السكان ، الذين لم تتح لهم فرص الحصول على الحد الأدنى من التعليم ، وهو يهدف لتوفير تعليم وظيفي مرن قليل الكلفة ، للذين لا يستوعبهم التعليم النظامي أو فاتتهم فرصته.

وقد دعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ALECSO** عام 1979م ، في تقريرها المسمى " إستراتيجية تطوير التربية العربية " ، للأخذ بالتعليم الأساسي لأهميته في تحقيق ديمقراطية التعليم ، ولدوره في التنمية الشاملة ، وتميز الإستراتيجية بين مفهومين للتعليم الأساسي ، الأول له صفة اجتماعية ، وهو يعني الحد الأدنى من التعليم ، الذي ينبغي توفيره للصغار والكبار ، الذين لم يحظوا بحقهم في التعليم أو تسربوا منه ، بسبب ضعف المستوى الاقتصادي لأسرهم ، والثاني له صفة علمية معرفية ، متعلقة بإدخال أحدث المعارف في التعليم ، ومواكبة التغيرات والمستجدات في المجال. **(01)**

---

* البنك الدولي World Bank هو أحد الوكالات المتخصصة في الأمم المتحدة التي تعنى بالتنمية ، وقد بدأ نشاطه بالمساعدة في إعمار أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية ، بعدما تبلورت الفكرة في مؤتمر بريتن وودز Bretton Woods بولاية نيو هامبشير New Hampshire الأمريكية ، ويركز البنك نشاطه على الإعمار في أعقاب النزاعات والكوارث الطبيعية ، ولذا كان يعرف حتى 2007م بالبنك الدولي للإنشاء والتعمير IBRD ، وذلك منذ تأسيسه في 27 كانون الثاني/ديسمبر 1945م ، وقد ظهر هذا البنك مع صندوق النقد الدولي IMF ، حسب مقررات المؤتمر المذكور ، ولذا يشار لهما معا كمؤسسات بريتن وودز، أما بداية أعماله فكانت في 27 تشرين الثاني/جانفي 1946م ، كما يساهم في سد احتياجات إعادة التأهيل للاقتصاديات النامية ، وقد زاد البنك بعد عام 2000م من تركيزه على تخفيف حدة الفقر ، تحقيقا للأهداف الإنمائية للألفية للأمم المتحدة ، وبالنسبة لرئيسه الحالي فهو الأمريكي روبرت بروس زوليك Robert Bruce Zoellick ، وهو الحادي عشر ضمن قائمة رؤساء البنك ، وذلك منذ تموز/جويلية 2007م ، وأعيدت تسمية البنك في حزيران/جوان 2007م بمجموعة البنك الدولي ، وهي مؤلفة من خمسة مؤسسات دولية ، مسؤولة عن تمويل البلدان لغرض التطوير ، إضافة لتشجيع وحماية الاستثمار العالمي ، وهي : - البنك الدولي للانشاء والتعمير./- مؤسسة التنمية الدولية./- مؤسسة التمويل الدولي./- وكالة ضمان الاستثمار متعدد الأطراف./- المركز الدولي لتسوية المنازعات الاستشارية.

(نقلا بتصرف عن : محمد نور الدين ، الدليل العربي / حقوق الانسان والتنمية ، **" فروع الأمم المتحدة ووكالاتها ... "** ، من الموقع :

([http://www.arabhumanrights.org/dalil/intro.htm]

** الأليكسو (ALECSO) هي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization ، وهي إحدى منظمات جامعة الدول العربية ، وتعمل كهيئة معنية بالحفاظ على الثقافة العربية ، ويقع مقرها في تونس العاصمة ، وقد تأسست حسب المادة 03 من ميثاق الوحدة الثقافية العربية ، وذلك في القاهرة بتاريخ 25 تموز/جويلية 1970م ، وهدف المنظمة الأساسي هو تنسيق النشاطات الثقافية والتربوية بين الدول العربية ، وتشرف المنظمة على عدة معاهد ومراكز منها : - معهد المخطوطات العربية الذي تأسس قبل المنظمة ، ولكنه ألحق بها ومقره بالقاهرة./- المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر ببدمشق./- معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة./- مكتب تنسيق التعريب بالرباط./- المعهد الدولي للغة العربية بالخرطوم. **[Alecso.com]**

01- نادية أمال شرقي ، **مرجع سابق.**

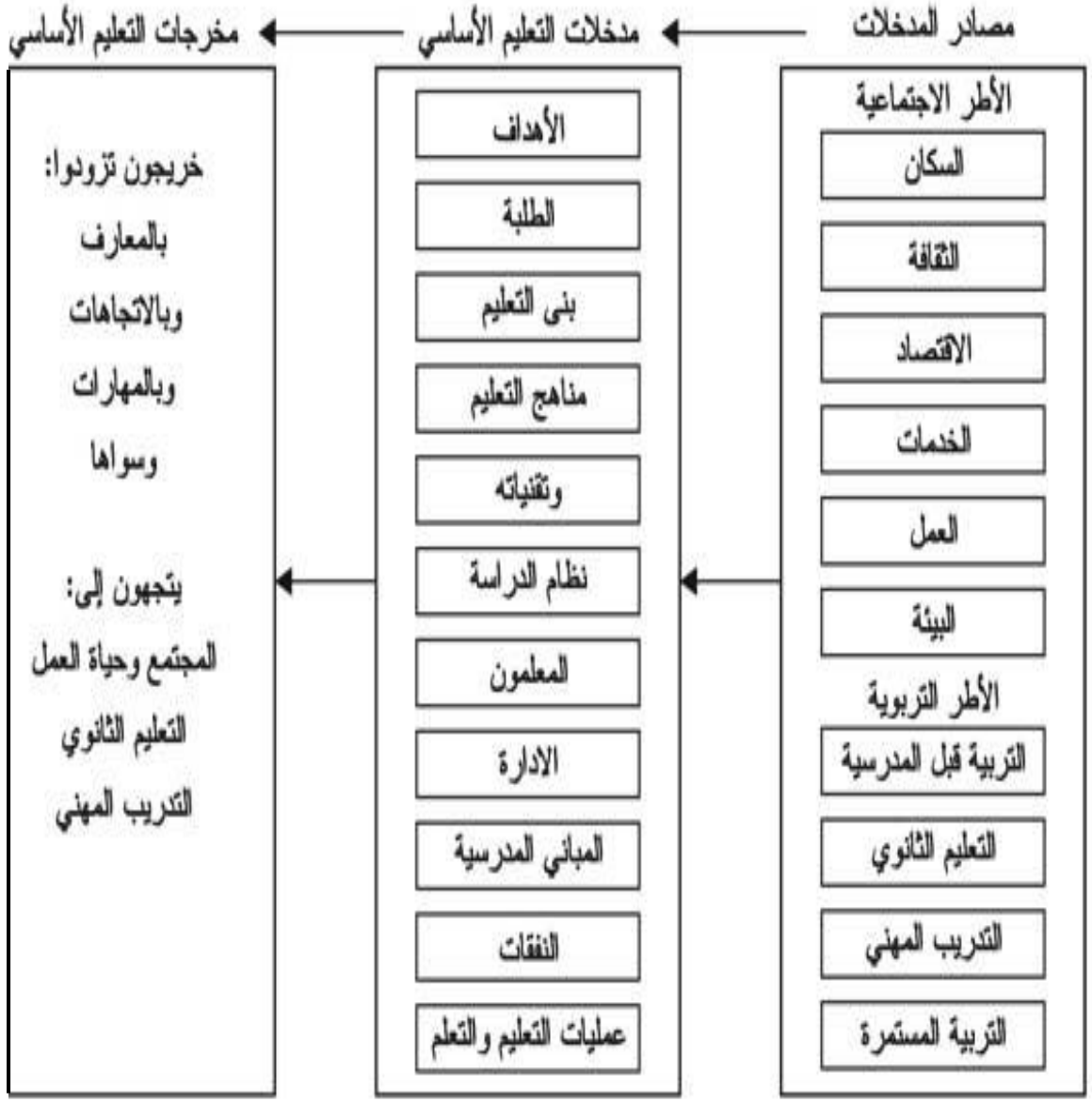

< الشكل 01 / تحليل نظام التعليم الأساسي >

- التعليم الأساسي هو نظام فرعي من النظام التعليمي الكلي ، ويؤلف المرحلة الأولى من مراحله ، ويبين الشكل أعلاه وضعه ، من حيث هو نظام له مدخلاته وعملياته ومخرجاته وأطره. **(01)**

01- نادية أمال شرقي ، **مرجع سابق.**

02- نفس المرجع.

وإجمالا هو تعليم موحد مدته تسع سنوات ، يقوم على توفير الحد الأدنى والأساسي ، من المعارف والمهارات للأفراد ، لتمكينهم من الاستمرار بالتعليم أو التدريب ، وتهيئتهم مهنيا للالتحاق بسوق العمل ، وفقا لميولهم واستعداداتهم وإمكانياتهم ، ويقوم على تنمية قدرة الأفراد على مواجهة تحديات الحاضر ، والاستعداد للمستقبل في إطار تنمية شاملة للمجتمع ، وقد اعتنت به كثير من المنظمات الدوليّة ، مثل اليونسكو UNISCO واليونيسيف UNICEF ، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP*.

04/02/01- <u>أهداف التعليم الأساسي</u> :

يهدف التعليم الاساسي ، للسعي نحو تنمية شاملة لمختلف جوانب شخصية المتعلم ، وغرس الانتماء الوطني والإنساني لديه ، وكذا إكسابه الكفاءات اللازمة (كالاتصال والتفكير العلمي ، واستعمال أحدث التقنيات) ، وأيضا إكسابه قيم العمل والإنتاج والإتقان ، والمشاركة بالحياة العامة والحفاظ على البيئة ، وكذلك التقليل من نسبة التسرب بين الطلاب ورفع مستواهم ، وسد منابع الأمية. **(01)**

---

* برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) ، هو شبكة تنموية عالمية تابعة للأمم المتحدة ، ويعمل كمجلس تنفيذي تحت مظلة الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ويعتبر مدير البرنامج ثالث أعلى منصب بعد الأمين العام للأمم المتحدة ونائب الأمين ، ويقع مقر البرنامج في مدينة نيويورك ، وفي عام 1965م تم الجمع بين نشاطات البرنامج التوسعي للمساعدة التقنية والصندوق الخاص للأمم المتحدة ، وفي عام 1971م تم دمج المنظمتين معا تحت اسم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، حيث تعمل مع الحكومات المحلية على تحقق التغيرات التنموية ، و بناء القدرات المحلية ، بالإضافة لذلك يعمل البرنامج على مساعدة الدول على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ، وفي عام 2005م قدرت ميزانية البرنامج بحوالي 04.44 مليار دولار ، وينقسم هذا المبلغ إلى الميزانية الأساسية والتمويل غير المقيد ، ومنذ عام 1990م صار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، يصدر تقريرا سنويا عن التنمية البشرية حسب المؤشرات ، وترأسه حاليا هلين كلارك Helen Elizabeth Clark رئيسة وزراء زيلندة الجديدة السابقة منذ مارس 2009م ، وللبرنامج سفراء دوليين مثل لاعب الكرة المشهور زين الدين زيدان ، وسفراء نوايا حسنة إقليميين مثل الممثلة السورية منى واصف ، وسفراء فخريين للتنمية الإنسانية مثل الأميرة الأردنية بسمة بنت طلال ، ومستشارون فخريون للرياضة والتنمية ومبعوثون شباب ، وبالنسبة لمجمل أهداف البرنامج فهي : - مساعدة البلدان على بناء القدرات في مجال التنمية المستدامة./- تقديم الدعم لبرامج شتى في 174 دولة وإقليما ناميا ، وذلك عن طريق شبكته المؤلفة من 132 من المكاتب القطرية./- التركيز على القضاء على الفقر ، وتحقيق الإنصاف في معاملة الجنسين ، وتجديد البيئة ، وسلامة الإدارة./- العمل في مجال التنمية بإعداده تقرير التنمية البشرية السنوي ، ودعمه لعملية إصدار التقارير الوطنية في 110 دولة./- التنسيق على الصعيد القطري مع جميع الأنشطة ، التي تقوم بها منظمات الأمم المتحدة في مجال التنمية. (نقلا عن : محمد نور الدين ، الدليل العربي / حقوق الانسان والتنمية ، **" فروع الأمم المتحدة ووكالاتها ... "** ، من الموقع : **[http://www.arabhumanrights.org/dalil/intro.htm]**)

وكذلك من الموقع الرسمي للبرنامج : **[www.undp.org/]**

01- إيفاق سلطان سيف ، **مفهوم التعليم الأساسي** ، <u>14 أكتوبر</u> ، العدد 15059 (20 تشرين الثاني/يناير 2011م) ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/11/17 من الموقع : **[www.14october.com/news.aspx?newsno=3001013]**

03/01- الإصلاح التربوي :

01/03/01- المفهوم :

يتنامى اليوم استخدام مفهوم الإصلاح التربوي ، الذي يعني منظومة إجراءات تربوية تهدف لإخراج النظام التربوي من أزمته ، لحالة جديدة من التوازن والتكامل ، تضمن له استمرارية في أداء وظيفته ، وقد يأتي الإصلاح في شكل تعديلات جزئية ، وقد يتم في صورة تغييرات جذرية لجميع عوامل الوضعية التربوية ، بما تنطوي عليه من سياسات وأهداف وعناصر مختلفة ، وبالتالي فالإصلاح وإجراءاته مرهونان بدرجة أزمة النظام التربوي ، ويمكن التمييز بين ثلاثة أنواع منه ، الأول المرتكز على أهمية تحقيق التوازن النسبي ، والثاني يأخذ طابع التغيير التدريجي ، والثالث اتجاه التغيير الجذري ، وتتحدد هذه الصيغة على منوال الأزمة ، أو المشكلات التي يواجهها المجتمع والنظام التربوي. **(01)**

02/03/01- مراحل الإصلاح :

- **المرحلة الأولى / مرحلة التحسيس والجهوزية** ، ويتم فيها فتح نقاش وطني عبر ندوات للأسرة التربوية ، وللمتخصصين في الشأن التربوي والخبراء الأجانب ، خاصة من يشتغلون بالمنظمات الدولية كاليونسكو ، ثم لعموم الشعب عبر وسائل الإعلام في التلفزيون والإذاعة والصحف ، أما الجهوزية فهي من ناحية وزارة التربية والدولة خاصة ، برصد كل الإمكانات لإنجاح الإصلاح المقترح والمدروس.

- **المرحلة الثانية / مرحلة تغيير التماثلات** ، ويتم فيها الانطلاق في ورشات الإصلاح حسب التخصصات والآجال ، من إصلاح للبيداغوجيا وإعادة التنظيم إلى تحسين التكوين ، وترقية ظروف العملية التعليمية عبر نصوص تشريعية جديدة ، وتوفير الإمكانات المادية والمالية لذلك ، وكذا تحسين وضعية مستخدمي قطاع التربية ، أما التماثلات فهي التوجهات الفكرية السابقة بقطاع التربية ، المراد تعديلها أو تغييرها ، والتي صارت مع الزمن ثقافة شعبية ، كقضية المدرسة الأساسية بالجزائر ، حيث تغيير تنظيم تربوي دام لثلاثة عقود ، ليس هينا مع الائتلاف عليه اجتماعيا وثقافيا وتنظيميا ، ويكون صعبا جدا في حالة التغيير الشامل ، كما هو حال الإصلاحات الأخيرة أو على الأقل مثلما وصفت.

- **المرحلة الثالثة / مرحلة تغيير الممارسات** ، ويتم فيها التعامل ميدانيا مع التطبيقات التربوية السابقة ، والسعي لإعادة رسمها وفق السياسة الإصلاحية الجديدة ، أو التأسيس للجديد منها. **(02)**

01- علي أسعد وطفة ، **الإصلاح التربوي** ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/11/17 من الموقع : **[www.ibtesama.com]**

02- إكزافيي روجيرس ، **المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية** ، ترجمة : ناصر موسى بختي ، تقديم : أبو بكر بن بوزيد ، برنامج دعم منظمة اليونسكو لإصلاح المنظومة التربوية الجزائرية (PARE) ، مكتب اليونسكو الاقليمي للمغرب العربي بالرباط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، نوفمبر 2006 ، ص 01. (بتصرف)

03/03/01- الإصلاح التربوي والمفاهيم المقاربة :

أ- الإصلاح التربوي ومفهوم الجاهزية للتغيير :

الإصلاح التربوي لا يأتي إلا على مراحل وبمتطلبات ضخمة ، وإن أحد المفاهيم الجوهرية في التغيير ، هو مفهوم " مستوى الجاهزية للتغيير level of readiness for chang " ، حيث يمثل التصميم والتطوير التعليمي ، العملية التي ينتج عنها التغيير ، والذي يحتاج لجاهزية هيئة التدريس ، بالنسبة للمهارات المطلوبة لاستخدامه ، وجاهزية المنظومة التربوية بالنسبة لقيمها وتقاليدها وتنظيمها ، وكذا سياساتها المرتبطة بالتغيير المقصود ، إضافة للمصادر المادية والقيادة ، وكثيرًا ما تركز الإصلاحات التربوية على التقنية والتدريب ، بينما لا يحصل تطوير المنظومة ذاتها على القدر المطلوب ، لتبقى المدرسة مكبلة بنظم وإجراءات ، لا تسمح لها بتنفيذ التغيير المطلوب.

ويختلف التربويون حول ملامح النموذج التربوي البديل ، وكثيرًا ما ينظر له من مدخل التقنية ، في غياب المنظور الشامل للفكر التربوي المعاصر ، وهذا النموذج البديل ليس مدرسة إلكترونية فقط ، وإنما مدرسة واعية informed ونشطة energetic ومفكرة thoughtful ، ومن ملامحها معلم ميسر وطالب مستكشف ، وكذلك استعمال التقنيات في التعلم ، والمناهج الحديثة وجداول التوقيت المرنة ، اضافة للتعلم التعاوني والتفاعلي والتقويم المستمر ، وأيضا القيادة الميسرة للتغيير ، وبخصوص الأخيرة يشير جانب من الأدبيات التربوية (Hord, Morse, 2004) ، إلى أهميتها في نجاح جهود التغيير ، وأن أغلب مشاريع التغيير التربوي فشلت في مرحلة التنفيذ (Ely,1999) ، لغياب قيادة دينامكية تحرك الناس للأهداف المنشودة ، وتحول المطامح إلى واقع. **(01)**

والوعي لمراحل التغيير يتطلب ، إصلاحا ينطوي على تغييرات في مجموع الفاعلين في النظام التربوي ، انطلاقا من المدراء العامين للوزارة وصولا للأساتذة ، مرورا برؤساء المصالح ، والمفتشين ومديري المدارس وموظفي الوزارة ، وهؤلاء على سبيل المثال ، وكل لديه احتياجات تطور مختلفة ، وعندما يتعلق الأمر بإدخال تغيير في التعليم ، فان أربعة مستويات من التغيير يمكن تحديدها ، وهي المستوى الأول عبر انضمام الفاعلين ، ثم المستوى الثاني عبر تغيير التماثلات ، ليأتي المستوى الثالث عبر التغيير في الممارسات العملية ، فالمستوى الرابع عبر تطوير مؤشرات جودة للنظام التربوي. **(02)**

01- بدر عبد الله الصالح ، **الإصلاح التربوي نحو قيادة مدرسية ميسرة للتغيير** ، مجلة " المعرفة " ، العدد ، 156 ، الرياض ، 10 آذار 2009م ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/11/17 من الموقع : **[www.almarefh.org/news.php?action=show&id...]**

02- Ministère de l'Education Nationale, Programme d'appui de l'UNESCO à la réforme du système éducatif (PARE)**, RÉFORME DE L'ÉDUCATION ET INNOVATION PÉDAGOGIQUE EN ALGÉRIE**, UNESCO - ONPS, 2006, p 186.

ب- <u>التطوير التربوي</u> :

التطوير لغة يعني التحويل من طور إلى طور ، أو هو التغير التدريجي الذي يحدث في بنية الكائنات الحية وسلوكها ، ويطلق أيضا على التغير التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع ، أو في العلاقات والنظم والقيم السائدة فيه ، والتطوير اصطلاحا هو التحسين وصولا لتحقيق الأهداف المرجوة ، بصورة أكثر كفاءة.

أما مفهوم التطوير التربوي فهو التحول في نمط التربية والتعليم ، من الحالة القائمة للأحسن والأكمل والأحدث ، ويتم من رصد الواقع ورسم معالم المستقبل ، والبناء التدريجي خلالهما ، وفق خطة متجددة ، تنطلق من الواقع وتتكئ على الإمكانات ، والظروف والدراسات المقدمة من أهل الاختصاص ، وإضافة للدواعي الداخلية للتطوير هنالك الخارجية منها ، بسبب حدوث تطورات عالمية هائلة بالعقدين الماضيين ، في مجالات الاقتصاد والاجتماع والعلم والتقنية والثقافة ، وتمثلت في ثورة الاتصالات وثورة العولمة وثورة المعلوماتية ، ولم تعد أمة من الأمم مستقلة بذاتها فجميع الدول تتأثر بالقوى والتطورات العالمية.

زيادة على الدواعي العلمية ونتائج الأبحاث التربوية ، حيث جاء جانب من الدراسات ليؤكد على أهمية التطوير التربوي ، من أجل تنمية واستثمار القوى البشرية ، كما أكدت دراسات اليونسكو واليونيسيف على ضرورة تطوير المناهج وتدريب المعلمين ، ضمن الاهتمام بالتطوير التربوي ككل ، ونتيجة للزخم الكبير من الدراسات ، فقد اهتمت دول العالم المتقدم والنامي بتطوير مناهجها التربوية ، حتى صارت إعادة النظر في تطوير المناهج ، جزءا رئيسا للسياسات التربوية لتلك الدول. **(01)**

01- عبد الله بن علي الحميضي ، **تطوير التعليم** ، <u>بوابة المعرفة</u> ، (31 كانون الثاني/جانفي 2011) ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/12/05 من الموقع : **[www.edu.gov.sa/portal/blog.php?u=151]**

جـ- التحديث في التعليم :

يرسم الباحثون في ميدان التربية حدودا فاصلة ، بين مفهومي الحداثة والتحديث ، لكن الواقع يظهر التداخل الكبير بين المفهومين ، فغالبا ما يستخدم مفهوم " التحديث " للدلالة على " الحداثة " والعكس ، وفي الواقع يتمايز مفهوم " الحداثة Modernity " عن مفهوم " التحديث Modernization " كثيرا ، حيث تعبر الحداثة عن موقف عقلي تجاه مسألة المعرفة ، وإزاء المناهج التي يستخدمها العقل في التوصل إلى معرفة ملموسة ، أما التحديث فيقتصر على استجلاب التقنيات الجديدة ، بحيث توظف في مجال التربية أو غيرها ، بغرض إحداث تغيير عقلي محدود للمتعلم ، أو إجراء تحديث شكلي أو خارجي ، لا يرافقه أي تغير جذري مقصود بالمناهج الدراسية ومخرجاتها.

وقد يكون التحديث حالة من حالات الاستيراد المنظم ، لشكليات الحداثة من أجهزة وبرامج تعليمية ، دون دراسة لواقع الجسد التربوي واحتياجاته الفعلية ، والميدان يؤكد أن مؤسساتنا التعليمية ما زالت تأخذ طابع المحاكاة الجوفاء ، لمظاهر المدنية الغربية ونماذجها الحضارية ، وهذا يعني بصراحة ودون تشاؤم ، أن استجلاب مظاهر الحداثة من الغرب ، قد يؤدي إلى مزيد من الاحتضار في مخرجاتنا ، لأن تحديث مؤسساتنا التعليمية ، ما زال بعيدا عن امتلاك الحداثة الفعلية ، وعن الروح العلمية الكامنة في أصل هذه الحداثة ، وفي القدرة على إنتاجها وتصنيعها أو تعديلها ، خاصة وأن المضمون الحقيقي للحداثة يتحدد في وجهين ، الأول يظهر في المنجزات المادية والتطورات العلمية والتكنولوجية ، ويتجلى الوجه الأخر في السلوك والشعور والقيم الإنسانية ، فالحداثة لا تقوم بذاتها وإنما تتأصل في النسق الاجتماعي ، الذي يشمل الوجهين المادي والمعنوي ، كما تستند إلى فكرتين أساسيتين هما ، فكرة الثورة ضد التعليم التقليدي ، وفكرة مركزية العقل لتوظيف كل ما هو جديد ، ولذا فالحداثة في التعليم تعني البحث المستمر ، والسيطرة على مدخلات ومخرجات العملية التعليمية. **(01)**

01- خالد محمد فرجون ، **الحداثة والتحديث في التربية** ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/12/05 من الموقع :

[kenanaonline.com/users/khaledfargoun/.../87503]

04/01- الأزمة التربوية :

01/04/01- المفهوم :

يشير مفهوم الأزمة في مجال التربية ، إلى حالة جمود تنال جانبا أو جوانب متعددة في النظام التربوي ، فتفقده التوازن وتؤدي إلى خلل في مدى قدرته على أداء وظيفته ، وضعف في قدرته على تحقيق الغايات الأساسية التي يؤديها ، وقد تعود الأزمة إلى أسباب خارجية أو إلى أسباب داخلية ، أو إلى كلاهما في آن واحد ، ويمكن للأزمة أن تكون جزئية أو كلية ، وأن تكون ممتدة عبر الزمن أو آنية ، ويمكن للحلول المناسبة أن تتم من داخل النظام التربوي ، أو من خارجه أو من كلاهما معا.

والأزمة قد تنبع من عطالة بجزء من النظام التربوي مثل : الإدارة أو المناهج أو التخطيط المدرسي ، وفي كل الأحوال فإن ما يعتري الجزء من عطالة أو تقصير ، يؤدي إلى اضطراب عام في النظام التربوي ، وغالبا ما تكون الأزمة التربوية ناشئة عن مجموعة عوامل تاريخية وثقافية واجتماعية. **(01)**

02/04/01- الجوانب الأساسية للأزمة التربوية المعاصرة :

01- غياب الصلة العميقة بين مناهج المدرسة ، وبين التجربة الحياتية للناشئة ، وانطلاق العمل المدرسي من مبدأ حشو الذاكرة والاستظهار ، في غياب بناء الفكر النقدي الفاعل عند التلاميذ.

02- معاناة العلاقات المدرسية من إكراه العلاقات البيروقراطية ، وانحسار التفاعل التربوي بين المعلمين والتلاميذ والطلاب والإدارة ، كما تعاني من غياب عنصر المبادرة ، ومبدأ المسؤولية في العمل التربوي.

03- عجز المدرسة عن احتواء معطيات التطور التكنولوجي المتدفق.

04- لم تعد المدرسة المنتج والناشر الوحيد للمعرفة كما السابق ، حيث ظهرت آلاف المؤسسات العلمية والتجارية المنتجة للمعرفة والموزعة لها. **(02)**

01- علي أسعد وطفة ، **مرجع سابق.**

02- نفس المرجع.

05/01- التنظيم التربوي :

01/05/01- تحديد المفاهيم :

أ- مفهوم المنظومة System :

هي مجموعة من العلاقات المتداخلة التي تربط بين أجزاء متفاعلة ، وكل نمط متكون منها يؤدي وظيفة معينة ، ومثل هذه المجموعة توجد في أي مستوى من مستويات التعقد والتركيب ، أو هي أيضا تلك الوحدات الفنية ، التي تضم عددا من الآلات والأدوات ، وطرقا ووسائلا لإنجاز الأعمال ، وهي أيضا اجتماعية لأنها تضم جماعات من الناس يستخدمون هذه الطرق والوسائل ، ويستغلون تلك الآلات والعدد.

ب- مفهوم النظام التعليمي Didactic System :

هو مجموعة كاملة من المواد والاختبارات ودليل الطالب والمعلم ، المطلوبة لبلوغ الغايات في وحدة تعليمية أو مقرر ، بمصاحبة الأنشطة والعمليات المساندة لتشغيل النظام.

02/05/01- مفهوم النظام التربوي Educational System :

هو مجموعة القواعد والتنظيمات والإجراءات ، التي تتبعها الدولة في تنظيم التعليمين العام والجامعي* ، عبر انعكاس الفلسفة الفكرية والاجتماعية والسياسية السائدة عليهما ، بغض النظر عما إذا كانت مصرحا بها أم لا **(01)** ، أما أهم خصائص النظام التربوي ، فيمكن تلخيصها كما يلي :

- أنه متكون من أجزاء متفاعلة بينها ، لتحقيق الغايات المحددة للنظام ، فمثلا المنهاج المدرسي والتلميذ عنصران منه ، فإن تم بينهما التفاعل الإيجابي ستكون النتائج جيدة ، وإذا حصل التنافر حدث العكس.

- له أهداف محددة مسبقا ، ويكون بينها تشكل مدروس وليس عشوائيا لبلوغ تلك الأهداف ، فالنظام يؤدي وظيفة معينة وله أهداف يسعى دائما لتحقيقها. **(02)**

---

* النظام التربوي في جانب من دول العالم ، يضم التعليمين العام والجامعي ، وحتى جوانب أخرى كالثقافة ، وفي الجزائر قبل إصلاح التعليم العالي في 1971م ، كانت المنظومة التربوية تضمه إلى جانب التعليم العام ، ومنذ ذلك التاريخ وإلى اليوم ، المنظومة التربوية بالجزائر تعني فقط التعليم العام (أي مجموع الابتدائي والمتوسط والثانوي) ، والوصاية الحكومية عليه حاليا هي وزارة التربية الوطنية.

01- فريدة شنان ، مصطفى هجرسي ، **مرجع سابق** ، ص.ص 132-133.

02- هيئة التأطير ، **النظام التربوي وتطوره في الجزائر** ، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، الحراش (الجزائر) ، 1999 ، (PDF) ، دون صفحات ، محملة بتاريخ 2011/11/17 من الموقع :

[www.dc305.4shared.com/img/uXp8OxCY/preview.html]

- له هويته التي ينفرد بها ، والتي تجعله مختلفا عن غيره ، فهو ليس فقط مجموعة من البنى ، بل أيضا مجموعة من المتغيرات لها هدف ، وبينها علاقات ذات مغزى.

- له سلطات ومسؤوليات مختلفة ، بل وحتى صراعات لتحقيق الأهداف.

- له تركيب هرمي يربط عناصره ببعضها ، ويربطها كذلك بالبيئة والمحيط ، كما تتحول بعض المخرجات إلى مدخلات للتنظيم.

- له بيئته التي تؤثر عليه وتحدده وتتفاعل معه ، كما توجد بعض المعوقات بالبيئة تؤثر على سلوكه ، والتي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار عند دراسة أي نظام. **(01)**

ويبين" كاست وروزنزيج " خمسة جوانب يمكن دراسة المنظمة من خلالها ، وهي متفاعلة متداخلة بحيث تؤثر في بعضها وفي مجموعها ، أي في المجتمع الكبير وتتأثر به ، وهذه الجوانب هي :

- الأهداف والقيم التي تتميز بالتنوع والتغير ، وتستمد ذلك من ماضي الأمة وحاضرها.

- الجانب الفني المتمثل في التكنولوجيا التي تستخدمها المنظمة ، من خلال الهيكل والأجهزة ، أو عبر المحتوى والبرامج.

- الجانب الإنساني المتمثل في سلوك الأفراد العاملين بالمنظمة وتفاعلهم.

- الهيكل التنظيمي الذي هو البناء أو الشكل الذي تتخذه المنظمة أو المنظومة.

- الجانب الإداري المتمثل في الوظائف التي تمارسها الإدارة ، من وضع الأهداف والتخطيط ، إلى التنظيم والقيادة والتوجيه والرقابة والمتابعة.

ويضيف " فرنش " جانبين أو فرعين آخرين ، هما :

- موارد المنظمة التي هي في الحقيقة تفصيل للجانب الفني.

- العمليات التشغيلية المتخصصة التي هي عمليا تفصيل للجانب الإنساني والإداري. **(02)**

01- النظام التربوي وتطوره في الجزائر.

02- نفس المرجع.

02- السياسات التربوية السابقة للإصلاحات :

01/02- تعريف النظام التربوي الجزائري :

يمكن تعريف النظام التربوي الجزائري ، بأنه : " تلك المكونات الأساسية والمتفاعلة وفقا للمرجعية المبنية في مختلف دساتير الجزائر ، وخاصة دستور نوفمبر 1996م ، وللتوجيهات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للجزائر ، في ظل التعددية والانفتاح الاقتصادي ، والمحافظة على هوية الشعب الجزائري وأصالته وقيمه ، والتي تهدف لتكوين الفرد الجزائري ، المتشبع والمعتز بثقافته والمتفتح على عصره ".

كما يمكن القول بأنه كذلك : " مجموعة الهياكل والوسائل البشرية والمادية ، التي أوكل إليها المجتمع الجزائري تربية النشئ ، وتتمثل في : المدرسة والمعلمين ، والمناهج بأهدافها بدءا من الغايات إلى الأهداف الإجرائية ، والمحتويات والتنظيم لعمليتي التعليم والتعلم ، وتدابير التقويم وتكوين المعلمين ، والوسائل المختلفة المرصودة للعملية التربوية ". **(01)**

أما التوجهات الأساسية للنظام التربوي في الجزائر ، فهي عموما اعتماد التوجيه العلمي والتكنولوجي ، وربط التنمية الشاملة بالنظام ، وترسيخ المبادئ الإسلامية السمحة وديمقراطية التعليم.

01- هيئة التأطير ، **النظام التربوي والمناهج التعليمية** ، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، الحراش ، الجزائر ، 2004 ، ص.ص 11-12.

02/02- <u>تطور النظام التربوي الجزائري</u> :

لقد وجدت الجزائر نفسها بعد استرجاع السيادة الوطنية ، في مواجهة التخلف الاجتماعي وتحدياته ، من أمية وجهل وفقر ومرض وغيره ، وأمام منظومة تربوية أجنبية بعيدة كل البعد عن واقعه ، من حيث الغايات والمبادئ والمضامين ، وبالتالي كان لزاما على الدولة الجزائرية الفتية ، بلورة طموحات الشعب الجزائري في التنمية ، وإبراز مكونات هويته وبعده الثقافي الوطني ، وتجسيد حقه في التربية والتعليم ، وهكذا وضعت المنظومة التربوية في اعتبارها منذ الاستقلال ، الأبعاد : الوطني والديمقراطي والعصري.

وعلى الرغم من تنصيب لجنة لإصلاح التعليم سنة 1962م ، ونشر تقريرها في نهاية سنة 1964م ، إلا أن ما حدث من تغيرات على مستوى بيئة التعليم لم يكن ذا أهمية ، وشهدت السنوات الأولى من الاستقلال جملة من الإجراءات ، وشهدت نهاية الستينات تنصيب لجنة وطنية ثانية لإصلاح المنظومة التربوية ، وقد عرفت الفترة الممتدة من 1970 إلى 1980م إعداد ملفات مشاريع ، كمشروع 1973م المتزامن ونهاية الرباعي الأول وبداية المخطط الرباعي الثاني ، ومشروع وثيقة إصلاح التعليم سنة 1974م ، التي عدلت و ظهرت في شكل أمرية 16نيسان/أفريل 1976م ، وهي الأمرية المتعلقة بتنظيم التربية والتعليم والتكوين ، والتي نصت على إنشاء المدرسة الأساسية ، وتنظيم التعليم التحضيري وتوحيد التعليم وإجباريته ، وإعادة هيكلة التعليم الثانوي ، واطلاق فكرة التعليم الثانوي المتخصص ، كما ظهرت ضوابط جديدة للانتقال والتوجيه ، وإعادة النظر في شعب التعليم الثانوي والتقني ، وتحديث برنامج المعاهد التكنولوجية ، وإدراك اللغة الإنجليزية في بداية الطور الثاني من التعليم الأساسي ، على سبيل الاختيار وكذا تخفيف البرامج التعليمية. **(01)**

وعرف التمدرس منذ السنوات الأولى للاستقلال تطورا هائلا يعكس حال المنظومة التربوية اليوم ، وللعبرة انتقل عدد التلاميذ من 808000 تلميذ في 1962م ، إلى 7163000 سنة 1998م في كل أطوار التعليم ، كما ارتفع عدد المعلمين والأساتذة من 23600 في 1962م إلى 319800 سنة 1998م ، أما المؤسسات التربوية فكان عددها 223 مدرسة ابتدائية و 34 ثانوية و 49 متقنة في 1962م ، وصار عددها 15780 مدرسة ابتدائية و 3020 إكمالية و 1120 ثانوية و 28 متقنة ، وقد زادت هذه الأعداد اليوم ، لأن هذه الإحصاءات تقف عند سنة 1998م. **(02)**

01- النظام التربوي والمناهج التعليمية ، ص.ص 13-14.

02- نفس المرجع ، ص 17.

وقد مر تطور الهياكل التربوية والبرامج التعليمية ، منذ الاستقلال إلى يومنا هذا بأربع مراحل أساسية ، حددتها الأحداث الكبرى التي لازمت النظام التربوي في الجزائر ، وهي :

01/02/02- <u>المرحلة الأولى (من 1962 إلى 1970م)</u> :

بقي النظام التربوي في هذه المرحلة من حيث التنظيم و التسيير ، متصلا بذلك الذي كان سائدا قبل الاستقلال الوطني ، ومع ذلك فقد شهد تحويرات نوعية تطبيقا لاختبارات التعريب والديمقراطية ، وكذا التوجه العلمي والتقني ، و ذلك وفقا للنصوص الأساسية للأمة ، كبيان أول نوفمبر 1954م ، والمواثيق التي جاءت بعده ، وكان التعليم في هذه المرحلة من حيث الهيكلة ، منقسما إلى ثلاثة مستويات مستقلة عن بعضها ، وهي :

أ- <u>التعليم الابتدائي</u> :

كان يشمل ست سنوات من التعليم تتوج بامتحان السنة السادسة ، الذي يتيح الانتقال إلى الثانوية أو المتوسطة ، ويوجه التلاميذ غير المقبولين إلى السنة السابقة التي تنهي مرحلة التمدرس ، لأجل اجتياز شهادة الدراسة الابتدائية الإجبارية ، وكانت حينذاك 14 سنة ، وكان الحجم الساعي 30 ساعة أسبوعيا ، خصصت ست منها للنشاط الثقافي والرياضي.

ب- <u>التعليم المتوسط</u> : كان يشمل التعليمين العام والتقني ، كما يلي :

- **<u>التعليم العام</u> :** يدوم أربع سنوات ويؤدى إما في متوسطات التعليم العام ، أو في الثانويات أي الطور الأول من التعليم الثانوي آنذاك ، وتنتهي الدروس باجتياز شهادة أهلية الدراسة من الطور الأول ، وقد عوضت بشهادة التعليم العام.

- **<u>التعليم التقني</u> :** وكان لثلاث سنوات ، ويتم بمتوسطات التعليم الفلاحي ، وينتهي بشهادة الكفاءة الفلاحية.

وقد ركز نشاط البرامج في هذه المرحلة ، على تعميم استعمال اللغة العربية ، وتم فيما بعد تعريب المواد ذات البعد الثقافي والإيديولوجي كالتاريخ والتربية المدنية والأخلاقية والدينية والفلسفة والجغرافيا ، وبظهور الأفواج المعربة إلى جانب الأفواج المزدوجة ، فقد تميزت هذه المرحلة أساسا باستيراد مؤلفات مدرسية ، لمواجهة الغياب الكلي للوسائل التعليمية الوطنية. **(01)**

01- النظام التربوي والمناهج التعليمية ، ص.ص 18-20.

02/02/02- <u>المرحلة الثانية (من 1970 إلى 1980م)</u> :

وقد تميزت هذه المرحلة بإنجاز الأعمال التحضيرية لإصلاح المنظومة التربوية ، في إطار مخططات التنمية ، وتم تسطير هذا الإصلاح بصفته جامعا لثلاثة برامج متكاملة ، وهادفة إلى إحداث تغيير في المجال الهيكلي ، وفي مجال المضامين وكذا في مجال الطرق ، وشهد القطاع طيلة هذه المرحلة عددا من القرارات ، التي مست هيكلة المنظومة في كل أطوار التعليم ، و قد صار التنظيم الجديد للتعليم كما يلي :

- في مرحلة التعليم الابتدائي لم تدخل عليه تغيرات كبيرة ، باستثناء تغيير تسمية امتحان السنة السادسة ، الذي أصبح يطلق عليه " امتحان الدخول إلى السنة الأولى متوسط ".

- في مرحلة التعليم المتوسط تم جمعه في متوسطات هذا التعليم ، التي تم إنشاؤها وشملت كل أنواع التعليم ، التي كانت تؤدى في الطور الأول من التعليم الثانوي ، وفي إكماليات التعليم العام وإكماليات التعليم التقني ، وكذلك في إكماليات التعليم الفلاحي ألغيت ابتداء من سنة 1970م ، وتنتهي الدراسة في هذه المرحلة باجتياز شهادة الأهلية للتعليم المتوسط ، الذي شهد استقلاليته بعد حذف التعليم التقني قصير المدى ، وقد خصصت بعض مؤسسات التعليم المتوسط ، لاختيار البرامج الجديد ة خلال ثلاث سنوات ، التي تمثل الطور الثالث من التعليم الأساسي ، كما أنشئ فرع جديد في امتحان شهادة التعليم الأساسي ، سمي شهادة التعليم الأساسي والذي كان يتوج الدراسة في المؤسسات التجريبية.

وبالنسبة للبرامج فقد نشرت وزارة التعليم الابتدائي والثانوي ، وثيقة جمعت كل عناصر برامج التعليم الابتدائي سنة 1974م ، وقد أكدت الوثيقة على الطابع المؤقت للأحكام التي تضمها ، حيث بالنسبة للطور الثاني تم الإبقاء على البرامج الفرنسية ، في حين بقيت الكتب المدرسية تستورد أو تطبع محليا بعد الحصول على حقوق التأليف ، وفي هذه الفترة تكاثرت مؤسسات تكوين الأساتذة ، مع استحداث المعاهد التكنولوجية للتربية (بدلا من المدارس العليا ، تلبية للطلب المتزايد للمدرسين). **(01)**

01- النظام التربوي والمناهج التعليمية ، ص.ص 21-23.

03/02/02- <u>المرحلة الثالثة (من 1980 إلى 1990م)</u> :

ما يطبع هذه الفترة أساسا هو إقامة المدرسة الأساسية ، ابتداء من الدخول المدرسي 1981/1980م ، حيث تم تعميمها بشكل تدريجي سنة بعد سنة ، حتى يتسنى لمختلف اللجان تحضير البرامج والوسائل التعليمية لكل طور ، وتم تصورها على أنها مدرسة قاعدية ، وأن فترة التمدرس الإلزامي تدوم تسع سنوات ، وتشمل هيكلتها ثلاثة أطوار ، باعتبار مدة الطورين الأولين ست سنوات(الابتدائي سابقا) ، ومدة الطور الثالث ثلاث سنوات ، وقد كانت مدته السابقة أربع سنوات (التعليم المتوسط سابقا).

وتم تصميم المدرسة الأساسية لتكون وحدة تنظيمية شاملة ، وجرت محاولات على الصعيد التنظيمي حتى سنة 1999م ، رمت إلى تحقيق هذه الوحدة في إطار المدرسة الأساسية المندمجة (المأمن) ، ولكن هذا المشروع لم يستكمل لعدة أسباب ، وفي نهاية هذه المرحلة تم إدماج القسمين الوزارين المكلفين بالتربية ، في وزارة واحدة تدعى " وزارة التربية الوطنية " ، وهي التسمية الحالية ، وبالنسبة للبرامج ككل والكتب المدرسية ، من السنة الأولى إلى السنة التاسعة أساسي ، فقد تم إعدادها من طرف جزائريين ، ابتداء من مرحلة التصميم إلى التوزيع على المؤسسات ، وقد كانت البرامج على شكل كتيبات في كل المواد التعليمية في أيار/ماي1981م ، كما تم تعريب كامل المضامين. **(01)**

غير أن أحداث أكتوبر1988م* ، بصرف النظر عن العوامل الحقيقية التي أدت إليها ، مثلت بداية مرحلة مراجعة للنظام التربوي ، لكنها اقتصرت على جوانب تقنية وهيكلية ، ولم ترق لحد اختراق الأسس الفلسفية والمذهبية ، وهو ما ظهر في استمرار الاختلاف بين القوى الفاعلة ، حتى بعد تعديل الدستور مرتين في سنتي 1989م و 1996م ، ورغم أن القناعة بضرورة الانسجام مع طبيعة المرحلة ، جاءت في كل التحليلات ، إلا أن ترتيب الأولويات وضبط خطة التغيير ، بقيت شديدة الحساسية ، ولم تساعد على رسم حد أدنى مشترك من الاتفاق ، للخروج من مراوحة المناقشات إلى حيز الأفعال. **(02)**

---

* تعرف بأحداث 05 تشرين الأول/أكتوبر 1988م ، ويعتبرها بعض علماء الاجتماع والسياسيين والمؤرخين ، أحداثا حاسمة غيرت الخارطة السياسية والاجتماعية للجزائر ، وكانت انطلقت من حي باب الوادي الشعبي في العاصمة ، ثم عمت عدة مدن جزائرية ، وقد اندلعت بحركة احتجاج واسعة لمئات الشباب ، الذين دفعهم المستوى المعيشي المتدني والبطالة ، والبيروقراطية المستفحلة لنظام حكم الحزب الواحد آنذاك ، للنزول =

01- النظام التربوي والمناهج التعليمية ، ص.ص 21-23.

02- نصر الدين جابر ، الطاهر إبراهيمي ، **النظام التعليمي في الجزائر في ظل متغيرات الشأن الداخلي وتحديات العولمة** ، مأخوذة بتصرف بتاريخ 2011/12/11 من الموقع : **[www.cnapest.com/p11.htm]**

وقد شاركت أسرة التربية في إثراء التقويم الموضوع سنة 1987م ، وتم على أساسه إعداد ملف قدم للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني ، في دورتها العشرين المنعقدة في 21 و 22 حزيران/جوان 1989م ، وصادقت عليه وسجلته الحكومة كمحور ذي أولوية ضمن برامجها لسنة 1989م ، وتم تنصيب لجنة وطنية لإصلاح منظومة التربية والتكوين والتعليم العالي ، من طرف رئيس الحكومة في 15 كانون الثاني/جانفي 1989م. **(01)**

= إلى الشوارع للمطالبة بالعدالة والتغيير ، وعندما تحولت المظاهرات إلى أعمال شغب ، تدخل الجيش لحفظ الأمن ، مما أدى لمقتل حوالي 500 شخص ، والى اليوم لا تزال مجهولة كافة الأسباب التي قادت إليها ، وأكثر التحليلات رواجا ، أنها النتيجة غير المباشرة لانهيار أسعار النفط سنة 1985م ، ولم يعترف النظام بالانهيار الاقتصادي ، إلا مع خطاب الرئيس الشاذلي بن جديد يوم 19 أيلول/سبتمبر 1988م ، أياما قليلة قبل الأحداث ، وكان بمثابة المؤشر الأول للتغيير ، وقد انطلقت عدة إضرابات بعد خطاب الرئيس ، في المجمعات الصناعية الكبرى كمصنع السيارات بالرويبة في 25 سبتمبر 1988م ، حيث بدأت المظاهرات فعليا وتحطيم المحلات العمومية ، في حي باب الوادي مساء الثلاثاء 04 تشرين الأول/أكتوبر 1988م ، ولما بلغ صدى الاحتجاجات إلى أحياء باش جراح والحراش والشراقة وعين البنيان ، ثم للأحياء الراقية كالأبيار وبن عكنون وحيدرة ، تحولت العاصمة بأكملها يوم الأربعاء الموالي ، لبؤرة احتجاجات وأعمال تخريب وحرق ، ومحاولة اقتحام منازل شخصيات من رموز الحكم، لتنفجر الأوضاع في محيطها ككل ، وفي يوم الخميس 06 تشرين الأول/أكتوبر امتدت المظاهرات لكل الأحياء ، وانقطعت الدراسة بالمدارس والثانويات بأمر من وزارة التربية الوطنية ، كما تحرك الجيش وتم الإعلان عن الأحكام العرفية ، وفي يوم 07 تشرين الأول/أكتوبر 1988م حاول بعض قادة الإسلاميين في الجزائر ، دعوة الرئيس الشاذلي بن جديد لوقف الرصاص ، وإطلاق سراح الموقوفين من المتظاهرين ، لكن مصالح الأمن منعتهم من الوصول إلى الرئاسة ، وفي مساء نفس اليوم أعلن الرئيس حالة الحصار ، وحظر التجول ليلا في العاصمة وضواحيها ، وانتشرت قوات الجيش عبر كامل شوارعها ، وفي 08 تشرين الأول/أكتوبر بدأت بعض الشخصيات والمدافعين عن حقوق الإنسان ، في التحرك للمطالبة بالإفراج عن الموقوفين ، وفي يوم 10 تشرين الأول/أكتوبر ، ظهر الرئيس على التلفزيون داعيا المواطنين للتعقل ، وواعدا إياهم بإصلاحات في جميع المجالات ، فعاد الهدوء إلى أحياء العاصمة ، وكانت الأحداث متزامنة مع التحولات التي عرفها المعسكر الاشتراكي ، والتي انتهت بسقوط جدار برلين وتفكك الاتحاد السوفيتي ، ومن أهم نتائج الأحداث رحيل شريف مساعدية عن قيادة حزب جبهة التحرير الوطني ، ومجيء حكومة قاصدي مرباح في تشرين الثاني/نوفمبر 1988م ، وهي التي أشرفت على إعداد دستور 1989م ، الذي فتح المجال للتعددية السياسية والإعلامية في الجزائر ، وأقر حرية التعبير ، كما فتح المجال الاقتصادي للقطاع الخاص.

(بتصرف عن : - مراد محامد ، **كرونولوجيا أحداث 05 أكتوبر 1988** ، الجزائر نيوز ، (2009/10/04) ، نقلا بتاريخ 2011/12/20 ، من :

[http://www.djazairnews.info/component/content/article/41-2009-03-26-18-30-29/4519---05--1988-.html]

- **Black October : Riots in Algeria 1988**, Timelines of War, 516 ; Algeria - A Country Study, (27/11/2003), from the site : **[http://www.onwar.com/aced/data/alpha/algeria1988.htm])**

01- اللجنة الوطنية لإصلاح منظومة التربية والتكوين والتعليم العالي ، **التقرير الاستخلاصي : مشروع تمهيدي** ، المعهد التربوي الوطني ، الجزائر ، ماي 1989 ، ص،ص 01-02.

04/02/02- المرحلة الرابعة (من 1990 إلى 1999م) :

عرفت هذه المرحلة عدة محاولات للتحسين ، مست مختلف أطوار التعليم بنسب متفاوتة ، وتوصل التفكير لضرورة إدخال تعديلات على البرامج ، تبين أنها طموحة ومكثفة وغير منسجمة ، مع التحولات السياسية والاجتماعية التي عرفتها البلاد ، ومن هنا جاءت عملية مراجعة محتويات البرامج ، والتي تمت طيلة السنة الدراسية 1994/1993م. **(01)**

وتم تدعيم مكتسبات التعليم هذه بركائز جديدة ، بمناسبة تنصيب المجلس الأعلى للتربية ، يوم 26 تشرين الثاني/نوفمبر1996م ، والتي تتمثل على الخصوص في :

- الرفع من مستوى التأطير.
- اعتماد اللغة العربية لغة تدريس في مختلف المستويات.
- ضمان تدريس اللغة الأمازيغية.
- التكفل بتدريس اللغات الأجنبية ، باعتبارها أداة اتصال واكتساب العلوم والتكنولوجيا.
- فتح المجال للتعليم الخاص في إطار أهداف وبرامج التربية الوطنية.
- تحرير المبادرات بخصوص التأليف ، وإنتاج الكتب المدرسية والسندات التعليمية.

هذا بالإضافة إلى تعزيز المبادئ الثابتة المتمثلة في :

- البعد الثقافي والحضاري للأمة الجزائرية.
- البعد الوطني والديمقراطي.
- البعد العلمي والتكنولوجي والعصرنة. **(02)**

و قد أدت إلى إعادة كتابة برامج التعليم الأساسي ، وكان أهم إجراء في هذه المرحلة هو إدراج اللغة الإنجليزية في الطور الثاني من التعليم الأساسي (كلغة أجنبية أولى) ، وهكذا أصبحت هيكلة التعليم الأساسي ، تنقسم إلى طورين متكاملين :الطورين الأولين (الابتدائي) حتى السنة السادسة أساسي ، ثم الطور الثالث من السنة السابعة إلى التاسعة أساسي ، وتتوج مرحلة التعليم الأساسي بشهادة التعليم الأساسي. **(03)**

01- النظام التربوي وتطوره في الجزائر ، ص 25.

02- نصر الدين جابر ، الطاهر إبراهيمي ، **مرجع سابق.**

03- النظام التربوي وتطوره في الجزائر ، ص 26.

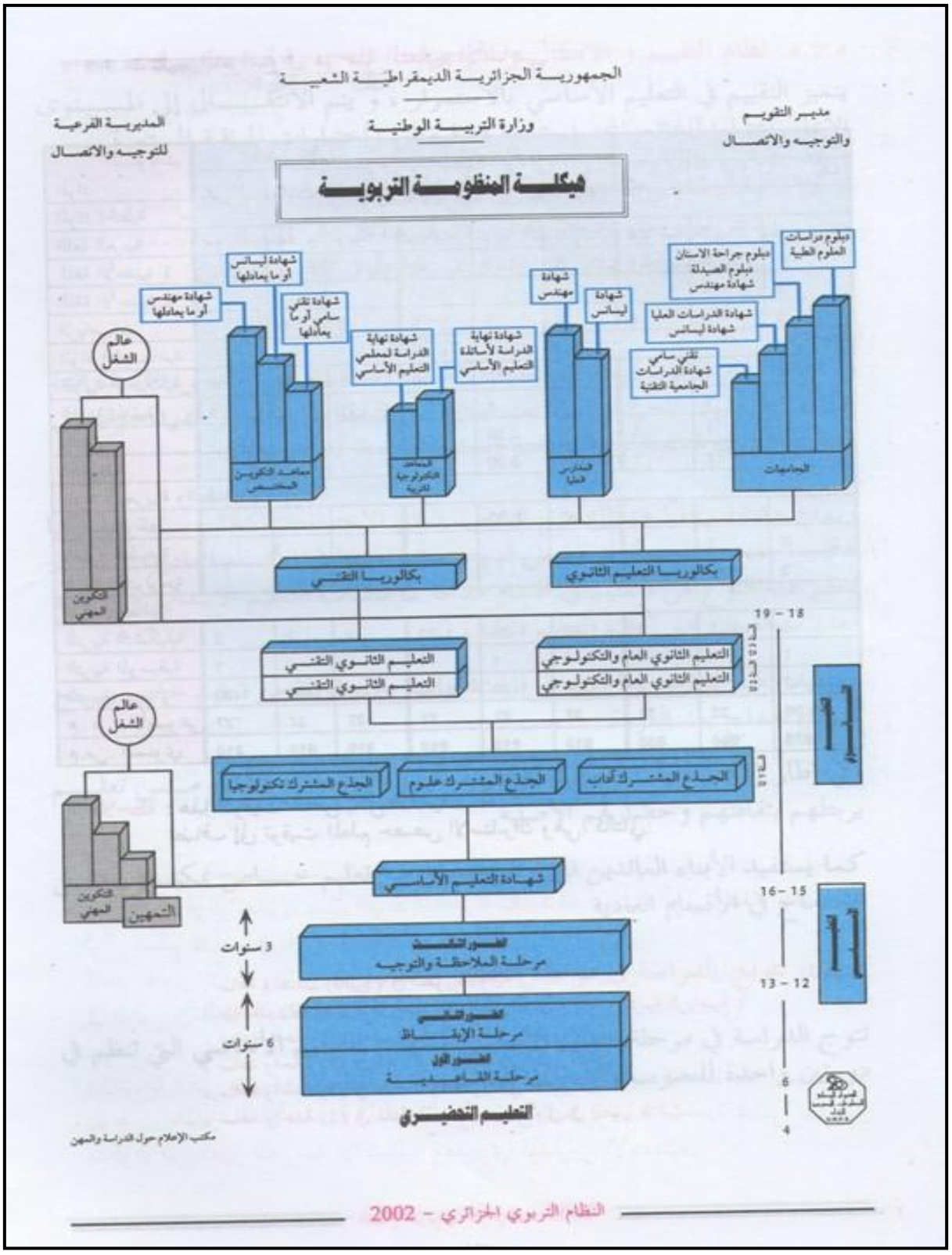

< الشكل 02 / هيكلة المنظومة التربوية عشية الإصلاحات في سنة 2002م > (01)

01- وزارة التربية الوطنية ، **النظام التربوي الجزائري** ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، 2002 ، ص 15.

03/02- أمرية 16 نيسان/أفريل 1976م وتنظيم التعليم :

01/03/02- ديمقراطية النظام التربوي في الجزائر :

اعتبرت الأمرية رقم 76-35 الصادرة في 16 نيسان/أفريل 1976م ، والمتعلقة بالتربية والتعليم والتكوين ، في مادتها 04 أن : " لكل جزائري الحق في التربية والتكوين ، ويكفل هذا الحق بتعميم التعليم الأساسي " ، وتنص المادة 15 على أن : " الدولة توفر التربية والتكوين المستمر للمواطنين والمواطنات ، الذين يرغبون فيه دون تمييز بين أعمارهم ، أو جنسهم أو مهنهم " ، وهذا يتماشى مع النظرة الجديدة للتربية ، التي ظهرت في بداية القرن المنصرم ، حيث أصبحت التربية تصبو لجعل المدرسة وسيلة لتحقيق التكافؤ الفرص ، وترى اليونسكو أن تكافؤ الفرص الذي أقرته الجزائر وغيرها ، ليس المقصود منه خلافا لما هو شائع ، المساواة الشكلية القائمة على معاملة الجميع بنفس الأسلوب ، بل تعليم كل فرد ما يناسبه بالطريقة والسرعة الملائمتين.

02/03/02- مجانية التعليم في الجزائر :

نص المرسوم رقم 76-67 من أمرية 1976م ، والمتضمن مجانية التربية والتكوين على أن : " يكون التعليم مجانا في جميع مؤسسات التربية و التكوين ، وذلك طبقا للمادة 07 من الأمرية والمتعلقة بتنظيم التربية والتكوين ، وقد كان هذا الإبراز من ضمن المكاسب التي تحققت للشعب الجزائري بعد الاستقلال ، بل إن المادة 03 من المرسوم آنف الذكر تنص على أنه : " علاوة على مجانية التعليم ، يمكن أن يحصل تلاميذ التعليم الأساسي ، وتلاميذ التعليم الثانوي بأقل ثمن (ثمن رمزي) ، على الوسائل التعليمية واللوازم المدرسية ، والخدمات الاجتماعية التي تعين على حسن سير النشاطات ".

وورد الطابع الإجباري للتعليم الأساسي ، في المادة الأولى من المرسوم رقم 76-66 من أمرية 1976م كما يلي : " يكون التعليم الأساسي إجباريا لجميع الأولاد ، الذين يبلغون السادسة من العمر خلال السنة المدنية الجارية ، طبقا للمادة 05 من أمرية 76 ، وتنص المادة الثانية من المرسوم على أنه : " يجب على الآباء والأوصياء وبصفة عامة على جميع الأشخاص ، الذين يكفلون أولادا في سن القبول المدرسي ، أن يسجلونهم في المدرسة الأساسية التابعة لقطاعهم الجغرافي المدرسي". **(01)**

01- Ministère de l'Education Nationale**, Bulletin Officiel de l'éducation nationale, Organisation de l'Education et de la Formation en Algérie (Ordonnance n 35-76 du 16 avril 1976)**, numéro spécial, 3 éd, s/d de la documentation, Alger, 1995, pp 03-25.

وزادت النصوص بالتأكيد على تسليط عقوبات على الكافلين للأولاد ، والذين لا يقومون بتسجيلهم في المدارس طبقا لهذا الإلزام ، حيث تنص المادة 08 من نفس المرسوم على أن : " عدم مراعاة إجبارية التعليم من قبل الآباء أو الأوصياء ، يكون مخالفة يترتب عنها تقديم إنذار للآباء أو الأوصياء ، والعقوبة تكون غرامة مدنية " ، و رغم أن هذا الأجراء لم يتم تنفيذه ، فإنه يبقى مؤشرا على نية السلطة في تعميم التعليم وتنفيذ الطابع الإجباري له.

03/03/02- <u>تعريبه</u> :

جاء في ديباجة أمرية 1976/04/06م : " إن وطنية المنظومة التربوية تفرض عليها منح التربية باللغة العربية ، كما تفرض عليها نشر القيم الروحية والثقافية الأصلية ، لتساهم بدورها في إحياء تراث عريق غني بمظاهر التقدم ، ويتوقف تكييفها مع مقتضيات الجماعة " ، وتطبيقا لذلك جاء في المادة 08 من الأمرية ، أن : " التعليم يكون باللغة العربية في جميع مستويات التربية والتكوين وفي جميع المواد ".

04/03/02- <u>جزأرته</u> :

بعد رحيل الاستعمار ، كان من أهداف الجزائر تعميم التعليم على أبناء شعبها ، الذين كانوا محرومين منه ، ولكن تلك المحاولة اصطدمت بالجهاز التربوي الاستعماري الموروث ، الذي قد يؤدي استعماله إلى حالة من انقطاع الاتصال بين الفئات المتعلمة القليلة وباقي فئات الشعب ، والحال يكون مشابها لو استمرت الجزائر في الاستعانة بالمتعاونين الأجانب ، فقد وجدت الدولة نفسها ، أمام الطلب المتزايد للتمدرس في الستينات وقلة الإطارات ، تلجأ إلى توظيف ممرنين يتمتعون بمستوى تأهيلي يقل عن مستوى شهادة الأهلية ، ومساعدين لهم مستوى الأهلية أو ما يعادلها وكذلك مدرسين ، وكان هذا الوضع غير ملائم ولا يتماشى مع مبادئ الثورة ، فقررت أمرية 16 نيسان/أفريل 1976م جزأرة المنظومة التربوية تدريجيا ، أي إضفاء الطابع الجزائري من حيث المحتوى والكادر البشري. **(01)**

01- Ministère de l’Education Nationale**, Ibid.**, mêmes pages.

- الفصل الأول /
دوافع وأهداف إصلاح التعليم الأساسي بالجزائر.

01- الدوافع.
02- الأهداف.

- مقدمة الفصل الأول :

يواجه العالم منذ تسعينات القرن الماضي ، تحديات العولمة عبر ما تفرضه الدول المتقدمة علميا وتقنيا واقتصاديا على النامية ، والبيئة الدولية المعاصرة ترتكز أكثر على المعلوماتية وتقنية الاتصال ، ما حول المنتظم الدولي لقرية متقاربة الأطراف ، وتأتي المدرسة في مقدمة الوسائل لمواجهة هذه التحديات ، لأنها الركيزة في تنشئة الأجيال ، ومنها ينطلق التغيير لبناء العقول والذوات ، وبها ينتقل المجتمع إلى منطق العلم والمعلوماتية ، ومن هنا يصبح إصلاح المنظومة التربوية أكثر من ضرورة.

وحيث إن قطاع التربية والتعليم ، يعتبر أساسيا ومرجعيا ومنبعا للعديد من القطاعات الاجتماعية والاقتصادية الأخرى ، لذا أينما اتجهنا في العالم نجد الدول تحاول تحسين التعليم ، بالعديد من الطرق والوسائل ، والمدرسة الجزائرية مثل أية مدرسة في العالم ، تحتاج دائما لمراجعة وإعادة نظر وتطوير ، في إطار الإصلاح التربوي ، وقد صارت الدولة والمجتمع مهيأة فعلا منذ سنوات ، لإدخال تعديلات وتغييرات تتماشى مع روح العصر ، والتطورات بأنواعها في العقد الأخير بالبلاد.

وهكذا أصبح التعليم العام ، وخاصة الأساسي منه محور دراستنا ، لصيقا بقضايا التنمية الشاملة ، ووسيلة للحراك الاجتماعي والاقتصادي ، وعلى هذا الأساس ظهر وعي بدول كثيرة منها الجزائر ، بضرورة مراجعة أنظمة التعليم بها ، والبحث عن إجراءات فاعلة للنهوض بهذه الأنظمة ، كما ازدادت حركة انفتاحها على التجارب الدولية الناجحة ، سعيا إلى الاقتباس منها في بعض جوانب القوة ، وللإصلاحات الجديدة للتعليم الأساسي بالجزائر ، مدخلات تربوية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ، سنقدمها في هذا الفصل في إطار الدوافع التي أثرت على تبنيها ، والأهداف المستقاة منها ، التي أقرها مجلس الوزراء بتاريخ 30 نيسان/أفريل 2002م ، ضمن معالجة ملف إصلاح المنظومة التربوية.

" التعليم ليس استعدادا للحياة ، إنه الحياة ذاتها "

[جون ديوي John Dewey (1859 - 1952م) ، فيلسوف أمريكي مشهور ، اختص في علم النفس التربوي.]

01- دوافع إصلاح التعليم الأساسي بالجزائر :

01/01- الدوافع الداخلية :

01/01/01- الدوافع التربوية :

بعد تجربة العشرية السوداء* التي عاشتها الجزائر سنوات التسعينات ، صارت البلاد مع مطلع الألفية الجديدة ، تعاني من اختلالات وظيفية في كل المجالات تقريبا ، ومن بينها الاختلالات ذات الطابع التربوي ، وهي التي دفعت بالأساس للإصلاحات التربوية ، مستفيدة من العهد الجديد للرئيس بوتفليقة ، وارتفاع أسعار النفط التي وفرت راحة مالية لتطبيقها ، وتتمثل مجمل الاختلالات التربوية ، التي عجلت بالإصلاح في جانبه التربوي ، في ما يلي :

- التحول الكبير دوليا بعالم التربية ، في النظريات وطرق الممارسة.
- بروز أشكال ووسائل الاتصال الحديثة ، وتبلور كذلك ما يسمى باقتصاد المعرفة.
- التدهور البين في مستوى التلاميذ ، والذي صار يظهر في نتائج الامتحانات الرسمية.
- الانحرافات السلوكية داخل المؤسسات التعليمية.
- التحديثات الجزئية وتتالي تجارب الإصلاح ، مما سبب عدم الاستقرار في الأداء.
- استفحال ظاهرتي التسرب والرسوب المدرسيين.
- عدم الانسجام الأفقي والعمودي بين المواد والأطوار ، والاقتصار على التقويم التحصيلي شكليا فقط.
- تحول التعلم الى عملية سلبية ، بسبب هيمنة المعلم عليها ، وعدم إشراك التلميذ فيها.
- اعتبار المعارف وتلقينها ، ثم استعادتها آليا في الامتحانات ، هو الغاية من عملية التعلم.
- كثافة المادة العلمية في البرامج التعليمية ، مما يحول دون تنفيذها أو التسرع في ذلك.
- اعتبار المؤسسة التعليمية ، مجرد مكان لتلقي المعرفة ، وقلة النشاطات الثقافية.
- عجز التلاميذ عن توظيف معارفهم ، لحل مشاكلهم الحياتية أو للتواصل الشفهي. **(01)**

01- نصر الدين جابر ، الطاهر إبراهيمي ، **مرجع سابق.**

* هي عقد التسعينات من تاريخ الجزائر ، وعرفت بالسوداء نسبة للمأساة الوطنية التي عرفتها البلاد وملخص أحداثها ، أنه بعد قيام رئيس الجمهورية السابق الشاذلي بن جديد بالإجراءات ، التي شجعت على حرية الصحافة والتعبير إثر أحداث تشرين الأول/أكتوبر 1988م ، اتجه كل من عباسي مدني وعلي بلحاج ، لتأسيس الجبهة الإسلامية للإنقاذ في آذار/مارس 1989م ، بعد التعديل الدستوري وإدخال التعددية الحزبية ، وبدأت الجبهة تلعب دورا بارزا في السياسة الجزائرية ، وتغلبت على الحزب الحاكم جبهة التحرير الوطني منافسها الرئيسي في انتخابات عام 1990م ، وبعد إجراء تعديلات بقوانين الانتخابات دعت لإضراب عام ، فقام الرئيس بن جديد بإعلان الأحكام العرفية في 05 حزيران/جوان 1991م ، وتم =

02/01/01- الدوافع السياسية :

ظل الفعل السياسي يرمي للمحافظة على المقومات الأساسية للمجتمع الجزائري ، وذلك منذ الستينات وحتى الثمانينات ، وكان يعبر عن مرحلة زمنية مرت بها الجزائر ، سادت فيها فلسفة سياسة معينة ، كانت فيها القيادة لحزب واحد هو حزب جبهة التحرير الوطني ، واعتمدت فيها الاشتراكية منهجا للتغيير ، وعرفت فيها البلاد نظام الاقتصاد الموجه ، وأساليب التعبئة الجماهيرية لجمع الطاقات حول أهداف كل مخطط ، وكانت المدرسة أداة لإعداد المواطن المؤمن بتلك الإيديولوجية ، وقد حققت الجزائر كثيرا من الإنجازات والمكاسب في ظل تلك الفلسفة ، فتوسعت هياكل الاستقبال وانتشرت المدارس في كل جهات الوطن، وبلغ نجاح ديمقراطية التعليم ومجانيته مدى كبيرا ، وكان مبدأ إلزامية التعليم واقعا لا شعارا ، وعرف نظام التربية ضبطا قانونيا وتنظيميا ، لا سيما بعد صدور أمرية 16 نيسان/أفريل 1976م ، وصار أبناء الفلاحين والعمال والبسطاء من الشعب من رواد الجامعة ، واعتلى من وصل منهم رتبا أعلى في سلم المسؤوليات. **(01)**

01- نصر الدين جابر ، الطاهر إبراهيمي ، **مرجع سابق.**

= اعتقال عباسي مدني وعلي بلحاج ، وفي كانون الثاني/ديسمبر 1991م حصلت الجبهة الإسلامية للإنقاذ على أغلبية المقاعد ، بعدد 188 مقعدا في الدور الأول للانتخابات التشريعية ، ولكن السلطة (أو قيادة الجيش حسب بعض التحليلات) قامت بإلغاء نتائجها ، للحيلولة دون وصول الإسلاميين للحكم ، ثم جاءت استقالة الرئيس بن جديد (أو إجباره على الاستقالة من العسكر حسب بعض التحليلات) في 11 كانون الثاني/جانفي 1992م ، واعتقل آلاف من أتباع الجبهة ، ونقلوا إلى سجون في الصحراء ، ثم تم تأسيس المجلس الأعلى للدولة المتكون من 05 أعضاء ، والذي كان عبارة عن مجلس رئاسي لحكم الجزائر ، والأعضاء الخمسة هم الجنرال خالد نزار (وزير الدفاع وقتها) وعلي كافي وعلي هارون والتيجاني هدام ، ومحمد بوضياف (من كبار زعماء الثورة التحريرية) الذي استدعي لرئاسة المجلس ، بعدما كان يعيش منذ الستينات بالمغرب ، بعيدا عن صراعات السلطة ، وقبل هذا وفي 04 آذار/مارس 1992م ، قامت السلطة بحل الجبهة الإسلامية للإنقاذ كحزب سياسي مرخص ، واعتبر منتسبوها تصرفات السلطة والجيش بمثابة إعلان حرب ، فقرروا البدء بحرب عصابات ، وانضمت إليهم فصائل أخرى كانت تنتهج الإسلام السياسي ، وكان أفراد الجيش وقوات الشرطة الهدف الرئيسي للمسلحين ، الذين اتخذوا من المناطق الجبلية في شمال الجزائر معاقل رئيسية لهم ، وبقي الجنوب بعيدا عن مناطق الصراع الرئيسية ، وأدت هذه الأوضاع المتأزمة لتدهور أكثر في الاقتصاد الجزائري ، وزاد الوضع تأزما بعد رحيل الرئيس المرحوم محمد بوضياف ، أحد رموز تحرير الجزائر ، والذي تم اغتياله في 29 جوان/حزيران 1992م ، في ظروف غامضة أثناء إلقاء خطاب له ، في مراسيم افتتاح مركز ثقافي بعنابة ، على يد أحد أعضاء فريق حمايته الموصوف بالتعاطف مع الإسلاميين ، ليحل محله رئيسا علي كافي ، وبعد عملية الاغتيال هذه ، حكم على عباسي مدني وعلي بلحاج بالسجن لمدة 12 عاما ، وفي 26 آب/أوت 1992م أخذ الصراع منعطفا خطيرا ، وهو استهداف البنى القاعدية ، حيث تم استهداف مطار الجزائر ، وظهرت مجموعات أخرى غير الجبهة ، في توجيه الصراع المسلح مع الحكومة ، مثل مجموعة التكفير والهجرة والجماعة الإسلامية المسلحة ، وكانت تعتبر متطرفة في تطبيقها للإسلام السياسي ، مقارنة بالجبهة التي كانت الطرف الرئيسي في نشوء الأزمة ، وهناك من جاء من أفغانستان ، وعرفوا بالأفغان العرب ، وجلبوا معهم متناقضات القتال الموجود في أفغانستان ، وفي ضل صراعات هذه الجماعات بينها على تزعم العنف المسلح ، بدأ إرهابهم الهمجي يستهدف المدنيين ، كالأدباء والأساتذة والموظفين والإعلاميين والأجانب ، بحجة أنهم متعاونون مع السلطة ، واستمرت أعمال العنف طيلة عام 1994م ، وفي 31 كانون الثاني/جانفي 1994م ، تم اختيار الجنرال اليمين زروال رئيسا للدولة ، لتسيير شؤون البلاد في المرحلة الانتقالية ، وكان يفضل مبدأ الحوار والتفاوض أكثر ، حيث بدأ محادثات مع قياديي الجبهة الإسلامية للإنقاذ المسجونين ، وأطلق سراح العديد منهم ، وأدى أسلوبه إلى حدوث انقسام في مواقف الطبقة السياسية اتجاه فكر الإسلام السياسي ، ثم برزت الجماعة الإسلامية المسلحة في حربها الإرهابية ، واستمرت في استهداف المدنيين ، وفي نهاية عام 1994م أعلن الرئيس زروال فشل المفاوضات ، وأعلن عن إجراء انتخابات جديدة في عام 1995م ، وطرح فكرة إقامة فرق للدفاع الذاتي لدعم الجيش في حربه ضد الإرهاب الإسلاماوي ، واستمرت الجماعة الإسلامية المسلحة بإرهابها ، خاصة في جنوب مدينة الجـــزائـــر واستهدفت حتى قيادات جبهة =

إلا أن توسع القاعدة المادية والتطور الكمي لأعداد المتمدرسين ، لم يكن ليقدر على تحقيق الطموح كله ، وظهرت الحاجة لنوعية المردود التربوي نفسه ، ويأتي دستور سنة 1996م ليعلن في المادة 53 ، عن المبادئ العامة للنظام التربوي ، وهي الطابع الإلزامي للتعليم الأساسي لتسع سنوات للجنسين ، مع ضمان حق التعليم ومجانيته والتساوي في الالتحاق به ، وكذا تكفل الدولة بتنظيم المنظومة التربوية.

وهي مبادئ تقع في خط لا يبتعد عن سابقه ، لكن دستور 1996م كان استجابة للتحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وخصوصا منها السياسية التي عرفتها البلاد ، والتي أهمها فتح المجال للتعددية السياسية منذ سنة 1989م ، ولذا تذهب الجهات الرسمية المسؤولة أمام هذه التحولات ، إلى أنه من المحتوم على المشروع التربوي المستقبلي ، التكفل بالبعد الديمقراطي وتوعية النشء بأبعاد وأطر ممارسة الحريات الفردية، ومن ثم تم تنفيذ مشروع للقانون التوجيهي للتربية الوطنية ، والذي صدر في 23 شباط/فيفري 2008م ، ويرمي لتحقيق المبادئ المقررة بدستور 1996م والمعدل في 2008م.* **(01)**

= الإنقاذ ، وفي 16 تشرين الثاني/نوفمبر 1995م فاز اليمين زروال بالانتخابات ، هذه المرة كرئيس للجمهورية ، وتم تعديل الدستور بعد استفتاء شعبي عام1996م ، وفي 05 حزيران/جوان 1997م فاز الحزب الجديد المسمى التجمع الوطني الديمقراطي ، بأغلبية 156 مقعدا من أصل 380 مقعدا في البرلمان الجزائري ، وتم نقل مؤسس الجبهة عباس مدني من السجن للإقامة الجبرية بمنزله ، ولكن عام 1997م شهد منعطفا خطيرا في الصراع ، حيث بدأت سلسلة من المذابح الوحشية ضد المدنيين ، وكان من أبشعها مذبحتي العاصمة ، حيث الأولى بالريس في 29 آب/أوت 1997م وقتل فيها 400 شخص ، ومذبحة بن طلحة في 22 أيلول/سبتمبر 1997م وقتل فيها 200 شخصا ، وكان مبرر المجرمين هو انضمام ساكني هذه القرى للميليشيات الموالية للحكومة ، وظهرت في هذا الوقت الحملة الدعائية المغرضة ضد الجيش في الإعلام الغربي ، وأدت هذه المذابح إلى حدوث انشقاق في صفوف الجماعة الإسلامية المسلحة ، وفي 14 أيلول/سبتمبر 1998م ، تشكلت الجماعة السلفية للدعوة والقتال ، وفي 11 أيلول/سبتمبر 1999م فاجأ الرئيس زروال الرأي العام بتقديم استقالته ، ونظمت انتخابات جديدة في الجزائر ، وتم اختيار السيد عبد العزيز بوتفليقة (أحد قادة ثورة التحرير ، ووزير الخارجية البارز خلال حكم الرئيس الراحل هواري بومدين) رئيسا في 15 نيسان/أبريل 1999م ، واستمر في الحوار مع جبهة للإنقاذ ، وقام بعرض ميثاق السلم والمصالحة الوطنية لاستفتاء عام ، وفيه عفو عن المسلحين ممن لم يقترفوا أعمالا إجرامية ، إذا ما قرروا توبتهم وعودتهم للمجتمع ، وتمت الموافقة الشعبية على الميثاق في 16 ايلول/سبتمبر 1999م ، وقامت جبهة الإنقاذ بنزع سلاحها بالكامل في 11 كانون/الثاني/جانفي 2000م ، وفي شباط/فبراير 2002م قتل أمير الجماعة الإسلامية المسلحة مما قلل إرهابها ، وتم إطلاق سراح مؤسسي جبهة الإنقاذ عباسي مدني وعلي بلحاج ، وكان هذا مؤشرا على استعادة هيبة الدولة ، وبالفعل ففي انتخابات عام 2004م ، انتخب الرئيس بوتفليقة لعهدة ثانية بشعبية كاسحة ، وبنسبة 85 % من الأصوات. **(** نقلا بتصرف من المقالات التالية :

- Bruno Callies de Salies, **Algeria in the grip of terror**, le Monde diplomatique, from the site: **[www.mondediplo.com/1997/10/alger1]**

- Salah-Eddine Sidhoum, **Chronologie des massacres en Algérie**, Algeria-Watch (1994-2004), mars 2003/complété en 2005, à partir du site: **[www.algeria-watch.de/mrv/2002/bilan_massacres.htm]**

- George Joffé, **The role of violence within the Algerian economy**, Journal of North African Studies, (2002)

- Peter St. John**, Insurgency, Legitimacy & Intervention in Algeria**, Canadian Security Intelligence Service publication, January 1996, from the site: **[www.fas.org/irp/world/para/docs/com65e.htm])**

* هو التعديل الدستوري المتضمن في القانون رقم 19/08 ، والمؤرخ في 17 ذي القعدة 1429 الموافق لـ 15 نوفمبر 2008م ، والذي أقره البرلمان بغرفتيه طبقا للمادة 176 ، حيث أيده 500 نائبا ورفضه 20 ، وامتنع عن التصويت 08 من بين 529 حاضرا ، ما سمح للرئيس بوتفليقة بالترشح =

01- نصر الدين جابر ، الطاهر إبراهيمي ، **مرجع سابق.**

وقد جاءت الإصلاحات التربوية كذلك ، ضمن جملة من الإصلاحات الجارية متعددة الأبعاد ، في إطار الإرادة السياسية للعهد الجديد ، وتمثلت في إصلاح العدالة لتعزيز دولة الحق والقانون.* **(01)**

= لفترة رئاسية ثالثة ، بعد أن كانت المادة 74 تقصر فترات تولى الرئاسة على فترتين فقط ، مدة كل منها خمس سنوات ، وقد شمل هذا التعديل الجزئي 11 مادة من دستور 1996م ، واستحدث مادة جديدة وألغى منصب رئيس الحكومة ، وعوضه بآخر جديد هو الوزير الأول ، تولاه وقتها أحمد أويحيى ولا يزال حاليا. (نقلا بتصرف عن : - **الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة** ، العدد 63 ، 18 ذو القعدة 1429هـ / 16 نوفمبر 2008م ، من الموقع : **[cfpalegal.net76.net/.../loi%2008-... -]**

- محمد مسلـم ، **البرلمان يمرر تعديل الدستور بالأغلبية الساحقة** ، الشروق اليومي ، عدد 2455 ، (الجزائر 2008/11/13م) ، ص 04. **([http://www.echoroukonline.com/ara/articles/28678.html]**

* تم تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح العدالة ، من قبل رئيس الجمهورية في 20 تشرين الأول/أكتوبر1999م ، والتي تكفلت بتشريح ودراسة وضعية قطاع العدالة ، بنظرة شمولية واستشرافية لمعرفة القصور ومسبباته ، واقتراح الحلول والتوصيات الملائمة لإصلاحه ، وهو العمل الذي دام سبعة أشهر من البحث والمناقشة والإثراء ، واستنادا له تم تسطير جملة من الخطوات ، التي شرع في تجسيدها منذ عام 2000م ، مع اتخاذ سلسلة من التدابير الاستعجالية في مجال دعم حقوق الإنسان ، وتسهيل حق اللجوء إلى مرفق القضاء ، وإعادة الاعتبار لنظام التكوين والتأهيل ، وذلك إلى جانب تسجيل عدد من المشاريع الهامة ، مثل إعداد تشريع وطني منسجم مع المعايير والالتزامات الدولية للجزائر ، وتنمية الموارد البشرية لقطاع العدالة من القضاة والموظّفين ومساعدي العدالة ، وعصرنة القطاع بإدخال واستعمال التكنولوجيات الحديثة ، إضافة إلى إصلاح نظام السجون ، وفق المعايير التي تسمح بإعادة تأهيل المساجين وإدماجهم في المجتمع ، وهي المحاور التي استلزمت حسب وزير العدل الحالي الطيب بلعيز (وزيرا منذ آذار/مارس 2003م) ، إيجاد تصور وتخطيط وأهداف كبرى ، من شأنها إحداث نقلة كمية ونوعية غير مسبوقة في تاريخ العدالة الجزائرية ، ومن الخطوات الإصلاحية ضمان استقلالية القضاء ، وتسهيل اللجوء إلى القضاء بجعل الإجراءات القضائية أكثر بساطة ومرونة ، وتفعيل دور القضاء وضمان مصداقيته ، عند الفصل في النزاعات في آجال معقولة ، وتحسين نوعية الأحكام القضائية وفعالية تنفيذها ، علاوة على توثيق الصلة بين العدالة واحترام حقوق الإنسان ، وكذا تكريس الجانب الإنساني لظروف الحبس ، وتجسيد المبادئ الفضلى لسياسة إعادة التربية ، وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين ، وقد عقدت بالجزائر العاصمة يومي 28 و 29 آذار/مارس 2005م ، الندوة الوطنية حول إصلاح العدالة ، واعتبرت محطّة هامة في مسار الإصلاح ، وشكلت توصياتها وعاء لبرنامج عمل شرعت وزارة العدل في تجسيده ، كما أكدت على إيجابية الأشواط التي قطعت في مسار الإصلاح ، مثمنة إرساء دعائم استقلالية القضاء ، وتطوير المنظومة التشريعية ، وترقية الموارد البشرية وتثمينها ، وعصرنة قطاع العدالة ، وتدعيم هياكله ووسائله ، إضافة إلى ترقية نشاطات مرفق العدالة ، وإصلاح المنظومة العقابية وتدعيم التعاون الدولي.

وإذا كانت فترة (1999 - 2004م) قد شهدت فيها العدالة الجزائرية ، موجة تغيير وتعديل للعديد من القوانين الأساسية (القانون المدني ، قانون العقوبات ، الإجراءات المدنية والإدارية ، قانون الإجراءات الجزائية) ، فإن مرحلة (2005 - 2010م) تعزز فيها مسار الإصلاح باصدار نصوص قانونية جديدة وأخرى معدلة ، حيث عدل قانون الإجراءات المدنية والإدارية ، ومن الجديدة نذكر قانون مكافحة الفساد وتبييض الأموال (2005م) ، وقانون مكافحة الجريمة الإلكترونية (2009م) ، وعموما فإن مراجعة النظام التشريعي الوطني ، انبثق عنه 159 نصا قانونيا ، منها 41 نصا تشريعيا جديدا ، و13 مرسوما رئاسيا و58 مرسوما تنفيذيا ، منذ بداية إصلاح القطاع ، وبالإضافة إلى القوانين المنظمة للمهن التابعة لقطاع العدالة (التوثيق ، المحاماة ، المحضرين القضائيين ، موظفو أمانات الضبط والقضاة) ، فإن قطاع العدالة عرف إجراءات سمحت للمواطن بلمس ثمار هذا الإصلاح ، خاصة أثناء حصوله على الوثائق التي تطلب من القطاع ، على غرار شهادتي السوابق العدلية والجنسية والأحكام القضائية ، وشهادات تنفيذ الأحكام القضائية ، وكذا تحسين ظروف الاستقبال ، وتواصل الدولة عصرنة القطاع تحت شعار " عدالة فعالة وذات مصداقية " ، في المخطط الرئاسي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية للفترة (2010 - 2014م) ، والذي يستفيد بمقتضاه قطاع العدالة ، من 10 مجالس قضائية جديدة ومحاكم ومدارس تكوين ، وأزيد من 120 مؤسسة عقابية ، إلى جانب ميزانية معتبرة لمواصلة عصرنة الوسائل. (نقلا بتصرف عن :

- **الكلمة الافتتاحية لوزير العدل في الندوة الصحفية حول إصلاح العدالة** ، مطبوعات وزارة العدل ، الجزائر ، 15 جوان 2004.

- **الكلمتين الافتتاحية والختامية لوزير العدل بمناسبة الندوة الوطنية لإصلاح العدالة** ، مطبوعات وزارة العدل ، الجزائر ، 29 مارس 2005.

- الطيب بلعيز ، **إصلاح العدالة في الجزائر : الإنجاز والتحدي** ، دار القصبة ، الجزائر ، 2008م.)

01- نصر الدين جابر ، الطاهر إبراهيمي ، **مرجع سابق.**

ومواصلة إصلاح هياكل الدولة ومهامها* ، وتطوير الشراكة بين الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني ، إضافة لتعديل قانون الأسرة** ، وتعميق الإصلاحات الاقتصادية والمالية. **(01)**

01- نصر الدين جابر ، الطاهر إبراهيمي ، **مرجع سابق.**

* قام رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة يوم 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2000م ، بتنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح هياكل الدولة ومهامها برئاسة ميسوم سبيح (سفير الجزائر الحالي بفرنسا) ، وأكد يومها الرئيس أنها المرة الأولى منذ الاستقلال ، التي تؤسس فيها لجنة في هذا المستوى ، وتوكل لها مهمة صياغة مقترحات تخص سير الدولة ، وتحدد مهام مؤسساتها على كافة المستويات ، كما تحدث عن أن المستجدات على الساحة الوطنية والعالمية ، تفرض على اللجنة إعداد مشروع يراعي المنظور الجديد للجزائر ، كما حددت مهام اللجنة في إعداد تقرير يتضمن مقترحات ، تترك للسلطات المختصة حق المبادرة بها ، وطرحها في الوقت المناسب ، غير أن الشق السياسي للتقرير تم تجميده على وجه الخصوص ، واقتصر التنفيذ على تعديل قانون الوظيف العمومي والإصلاح الإداري ، بالرغم من أن التقرير الذي لم يكشف عن محتوياته للرأي العام منذ إعداده ، تضمن مسألة تعديل الدستور وتقسيم إداري جديد ، وإعادة التوازن بين صلاحيات الهيئة التنفيذية والتشريعية والقضائية ، في إطار ما يسمى بالحكم الرشيد.
(نقلا بتصرف عن : - سليمان.ح ، **مقترحات لجنة إصلاح هياكل الدولة تعود للواجهة** ، (24-03-2011) ، من الموقع :
([www.elkhabar.com/ar/politique/248364.html-]

** صار قانون الأسرة الجديد في الجزائر ، رقم 02/05 المؤرخ في 2005/02/27م ، والمعدل للقانون القديم رقم 11/84 المؤرخ في 1984/06/09م ، يتميز بإلغاء شرط الولي في زواج المرأة ، و تقييد تعدد الزوجات برخصة من القاضي ، مع توفير سكن ملائم للأم الحاضنة وأولادها في حالة الطلاق ، واعتبار النيابة العامة طرفا أصليا في الدعوى ، إضافة لتدعيم سلطات رئيس المحكمة ، في مجال حق الحضانة ، وحق الزيارة والحق في السكن ودفع النفقة ، وكانت المطالبات بإلغاء أو تعديل قانون الأسرة في الجزائر ، قد بدأت منذ سنوات طويلة من قبل المنظمات النسائية ، والأحزاب ذات التوجه العلماني واليساري ، حتى أصدر الرئيس بوتفليقة ، في مطلع ولايته الثانية سنة 2004م ، قرارا بتشكيل لجان عمل ، تدرس تغيير قانون الأسرة ، على أساس التغيرات الحاصلة داخل المجتمع الجزائري ، واستنادا للشريعة الإسلامية كمرجع للتشريع ، والاعتماد على المذاهب الإسلامية كلها ، للبحث عن أفضل الحلول ، وتبعا لهذا شكل وزير العدل لجنة لدراسة التعديلات المقترحة ، في تشرين الأول/أكتوبر 2004م ، مكونة من نواب وقضاة ومحامين ورجال دين وعلماء اجتماع ، وكان النقاش قبل مصادقة البرلمان على التعديلات ، يدور حول ثلاث نقاط أساسية ، تتعلق بتعدد الأزواج ومسكن الزوجية والولي للمرأة عند الزواج ، و كانت عناصر التيار الإسلامي ترى ، خاصة في قضية إلغاء الولي ، أنه لا صلاحيات لأي كان مع النص القرآني ، وأن العلمانيين يحاولون نشر مظاهر الانحلال الخلقي الغربية ، بعيدا عن هوية وأصالة الأمة ، وفي المقابل كان العلمانيون كما يوصفون ، يضغطون على الحكومة لتعديل القانون ، ويطالبون بتكتل للقوى الوطنية والديمقراطية ، للتصدي لمعارضي قانون الأسرة الجديد ، وطالبوا المعترضين بمناقشة قانون الأسرة كقادة سياسيين ، لا كرجال دين و أئمة ، وحسبهم فالقانون جاء في وقته ، لكن شريطة الإسراع بالبت في بعض المواد ، لتحقيق التوازن داخل الأسرة الجزائرية ، كون القانون القديم أخل به ، و بناء على هذه المعطيات اتجه الرئيس بوتفليقة بمناسبة افتتاح السنة القضائية 2005/2004م ، للتصريح بأن مراجعة القانون باتت أمرا حتميا ، إذا ما أردنا ضمان استقرار وانسجام المجتمع واحترام الشريعة الإسلامية ، وكان عدم إلغاء شرط الولي في عقد الزواج خاصة ، يرضي مصالح حزبين كبيرين في الائتلاف الحكومي ، هما حزب حركة مجتمع السلم وحزب جبهة التحرير الوطني ، كما تلقت الأوساط الإسلامية بارتياح كبير ، إبقاء مجلس الوزراء على بند حضور ولي المرأة. (نقلا بتصرف عن :

- سعيد بويزري ، **حوار حول قانون الأسرة الجزائري** ، (2011/04/30) ، من الموقع : **[www.bouizeri.net/.../index.php?...]**

- ملتقى المرأة العربية ، **قانون الأسرة (الأحوال الشخصية)** ، من الموقع : **[http://awfonline.net/page/jaz/2004/so.htm]**

- **برلمان الجزائر يقر تعديلات بقانون الأسرة ...** ، (2005/03/31) ، من الموقع : **[www.wluml.org/ar/node/2017]**

- **جدل بالجزائر حول المشروع الحكومي لتعديل قانون الأسرة** ، (2004/10/03) ، من الموقع :

([www.aljazeera.net/News/archive/archive?...88822]

01- نصر الدين جابر ، الطاهر إبراهيمي ، **مرجع سابق.**

03/01/01- الدوافع الاقتصادية :

لم تعد الحكومات في عصر العولمة هذا ، تتحكم تماما في اقتصادها الوطني ، حيث أن تنفيذ السياسات الوطنية يعتمد على التعاون مع الشركات والحكومات الأخرى ، وأكثر من ذلك فإن الحكومات الآن لا يمكنها غلق حدودها ، لمواجهة الأمراض المعدية والمخدرات والإرهاب ، كما أن القطاع الخاص أصبح يتحكم في الإعلان التجاري ، بصورة أكبر من ذي قبل ، إلا أنه يمكن التحرك في الشأن التربوي بمرونة ، تجمع بين مصلحة البلاد وإمكانياتها وأهدافها ، ومحاولة الاستفادة من الواقع العالمي في حدود ما.

وأمام التغيرات الكبيرة في الاقتصاد ، بدأ الحديث عن كيفية تغيير التعليم ، وتظهر بعض التقارير كيف أن التصحيح الهيكلي ، قد أثر في مدخلات ومخرجات النظم التعليمية ، وقد استجابت معظم الحكومات للضغوط الخارجية له ، كما ساهم بخوصصة التعليم ببعض الدول (وظهور المدارس الخاصة بالجزائر) ، وكذا التحول لاقتصاد السوق ، وفتح المجال للتخصصات العلمية والمهنية ، حيث صارت التي للإعلام الآلي والتسيير والمالية والتجارة ، والتسويق وإدارة الأعمال مطلوبة بالجزائر. (للاستجابة لهذا التطور أدخلت مادة الإعلام الآلي بالسنة الأولى متوسط ، منذ الموسم الدراسي 2005/2004م). **(01)**

إضافة إلى أن بناء الاقتصاديات الناجحة اليوم ، صار يعتمد على ما يعرف بالاقتصاد المؤسس على المعرفة ، والذي لا يمكن إقامته بدون التحديث في الركائز التالية :

أ- مناخ الأعمال : من خلال المقدرة على جذب استثمارات الشركات من كل العالم ، وعبر توسيع وتعميق قطاع الخدمات ، وإضفاء الاحترافية على النشاطات الاقتصادية.

ب- النظام التربوي : وذلك بإنتاج تقنيي المعرفة knowledge technologists بالجملة ، وتعزيز التعليم المهني والتعليم مدى الحياة ، وتنويع التخصصات بالتعليم العالي.

جـ- تكنولوجيات الإعلام والاتصال : وذلك بفتح قطاع الاتصالات ، وجعله ذا تنافسية كبيرة ، ورفع الكفاءات القاعدية في مجال المعلوماتية ، وإنشاء الحكومة الإلكترونية.

د- نظام الابتكار : من خلال تمتين الروابط بين الشركات والجامعات ، واستمالة المبدعين.

هـ- المناخ السياسي : بالحوار الوطني والانفتاح على العالم ، وتنمية المجتمع المدني. **(02)**

---

01 -نصر الدين جابر ، الطاهر إبراهيمي ، **مرجع سابق.**

02- J.F.Rischard, **pourquoi bâtir une économie fondée sur la connaissance**, Symposium sur l'Economie Fondée sur la Connaissance/Actes, Conseil National Economique et Social et Institut de la Banque Mondiale, Alger 10 et 11 Septembre 2007, Imp. CNES, 2007, pp 38-39.

فإذا أخذنا ركيزة التربية في بناء الاقتصاد المؤسس على المعرفة ، وبالأخص منها التعليم الأساسي ، فان التسجيلات المدرسية التقليدية فيه ستعوض باستكمال الدراسة ، والذي بدوره سيعوض بالتعلم الوظيفي للكبار ، وحجم النفقات التربوية سيعوض بنوعية المدرسين ومسارات التعليم الجامعي ، والتركيز على الأطفال من 05 إلى 18 سنة ، سيتضمن أيضا إدخال الطفولة الصغرى (الروضة) ، والطرق القديمة في البيداغوجيا ، ستعوض بالمقاربات المبتكرة (تم تنفيذ هذا بالجزائر مع المقاربة بالكفاءات). **(01)**

وفي الجزائر ساعد ارتفاع أسعار النفط في السوق الدولية إضافة لإيرادات الغاز ، على تكوين راحة مالية نسبية ، ساعدت في دعم جميع ورشات الإصلاح الكبرى ، التي أطلقها العهد الجديد للرئيس بوتفليقة ، منذ توليه منصب رئيس الجمهورية في سنة 1999م ، ومن هذه الورشات التي للتربية والتكوين ، وقد قفز احتياطي العملات الاجنبية بالبلد إلى 46 مليار دولار أمريكي ، في نهاية أيار/ ماي 2005م مسجلا رقما قياسيا جديدا ، حسب ما أعلنه محافظ بنك الجزائر محمد لكصاصي ، وقد شهد احتياطي الصرف الجزائري نموا متواصلا قبل هذا ، حيث بلغ 43.1 مليار دولار في عام 2004م ، فيما كان بلغ 32.9 مليارا في عام 2003م ، وهي سنة بداية الإصلاح في التعليم الأساسي ، وكان احتياطي الصرف قبل الانتعاش نحو 04.4 مليار دولار (قبل سنة 2000م) ، ثم ارتفع إلى 11.9 مليار دولار في عام 2000م ، ليصل إلى 17.9 مليار دولار في عام 2001م ، قبل أن يعرف انفجارا منذ عام 2002م حيث وصل لأول مرة لمستوى 23 مليار دولار. **(02)**

وفي 2010م صنف معهد الصناديق السيادية السويسري الجزائر ، في المرتبة 11 عالميا والأولى عربيا من حيث احتياطي الصرف بـ 126.905 مليار دولار ، وصنفها مجلس الذهب العالمي بالمرتبة 23 عالميا في احتياطي الذهب بـ 173.6 طن ، ومعهد بيترسون الدولي وضعها الـ 13 عالميا بالنسبة للصناديق السيادية. **(03)**

01- J.F.Rischard, **Ibid.**, mêmes pages.

02- أحمد روابة ، **ارتفاع احتياطي العملات الأجنبية في الجزائر** ، (2005/06/09) ، www.aljazeera.net ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/12/29 من الموقع : **[www.news-bank.net/cached-version.aspx?id=jsc...]**

03- حفيظ صواليلي ، **الجزائر في المرتبة 11 عالميا والأولى عربيا من حيث احتياطي الصرف** ، (06-10-2011) ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/12/29 من الموقع : **[www.elkhabar.com/ar/economie/267147.html]**

04/01/01- الدوافع الاجتماعية :

النظام التعليمي هو جزء من البناء الاجتماعي الكلي ، يتفاعل معه متأثرا به ومؤثرا فيه ، وهو إن لم يوفق في ضبط قدراته على الفعل والإنجاز ، بما يضمن استمرار المجتمع الذي ينتمي إليه وتطوره ، تلاشت فعالياته وانتهى به الحال إلى إعادة النظر ، وإلى صياغات أخرى تلبي حاجة المجتمع ، وهكذا يظهر أن النظم التربوية هي نظم اجتماعية كذلك ، واليوم لم تعد التربية مجرد خدمة استهلاكية ، بل استثمار في رأس المال البشري ، وهي إحدى أكبر الرهانات التي يجب أن تضبط حركتها ، على وقع التغيرات العالمية ، وإفرازات الواقع الاجتماعي.

ويقع النظام الاجتماعي ضمن حدود طبيعية وإقليمية ، ويرتبط أفراده بعلاقات متبادلة ومصالح مشتركة ، والجماعات الصغيرة والمجتمعات الكبيرة كلها أنظمة اجتماعية ، ولأن النظام التربوي يرتبط بها ، فإن النهوض بالمجتمع لا يكون إلا مصحوبا ، بالتجديد في ميدان التربية ، وهذا ما يفسر حرص الجزائر في إطار الإصلاح ، على ضمان امتلاك التكنولوجيا والتحكم بها ، وحشد الإمكانات وتحريكها باتجاه المنعة والتمكن ، وينظر لمخرجات النظام التربوي اليوم ، في المجتمع الجزائري بكثير من الاهتمام ، باعتبارها تعبر عن المردود التربوي ، وعلى ضوئها ترسم خطط الإصلاح.

والنظام التربوي الجزائري يأخذ خطه التصوري ، من مواثيق الدولة الجزائرية التي أشارت لمجموعة من التوجهات ، التي تحدد مسار التربية الوطنية وتضبط غاياتها ، والتي تلتقي مع العلوم والآداب والفنون والهوية الوطنية ، ومن هذا المنظور يجب أن يكون التعليم العام موحدا ، وأن يتم إصلاحه وفقا لمعايير واقعية ، وهذا يقضي على الاختلافات في المحتوى والتوجه ، والوظائف المعروضة على المتخرجين ، والتربية دائما بحاجة إلى صياغة جديدة شاملة ، وطرائق تربوية متطورة ، وإلى وحدة وإطارات واختيارات ومبادئ ومحتويات ، ويتعين أن يكون التعليم جزائريا في برامجه واتجاهاته ، وذلك بالرجوع للتراث الشعبي الثري ، وتمتين العلاقة بين المدرسة والبيئة الجغرافية والبشرية ، ومعرفة المحيط والواقع الاجتماعي ، والتجربة التاريخية والثورية للأمة ، باعتبار النظام التربوي يتجه لتهيئة الفرد ، لأداء دوره كمواطن واع بواقعه الراهن. **(01)**

01- نصر الدين جابر ، الطاهر إبراهيمي ، **مرجع سابق.**

05/01/01- <u>الدوافع الثقافية</u> :

ينطلق المشهد الذي عليه المنظومة التربوية الوطنية ، من التأكيد على إثبات الهوية الجزائرية بمكوناتها الثلاثة (الإسلام والعروبة والأمازيغية) ، إلى جزأرة للإطارات ، فدمقرطة للتعليم وتعريبه ، مع الانفتاح على اللغات الأجنبية ، ثم دعم الاتجاه العلمي والتقني فيه ، وهو ما تجمع عليه أغلب الخطابات سواء في الجهة الرسمية ، أو عند الطبقة السياسية والمجتمع المدني.

وفي كلا المنحيين السياسي والتقني ، وجب النظر للتعليم كعملية تغيير اجتماعي ثقافي ، فالأجيال التي تعدها المدرسة ، إنما تعد لواقع مختلف ، يتسم بتنافس شديد للسيطرة في عصر العولمة ، وحسبما أورد محمد عابد الجابري* ، فإن أمة الغد هي : " الأمة السيبرانية** Sybernitic Nation ، التي لا يعرف ولا يعترف أبناؤها بمحددات الهوية في العالم التقليدي ، كالوطن والدين والانتماء العرقي والجغرافي ".

ورغم ضغط العولمة ، يظل الهامش مفتوحا للقيادات الوطنية ، لتقرير المضمون الاجتماعي للتربية ، خاصة إذا كانت مؤيدة شعبيا ، وصاحبة مشروع حقيقي ، وهذا ممكن طالما لا ينكمش على الذات ، ولا يرفض التفتح على الآخر ، وبعيدا عن عقدة المغلوب الذي يصفه ابن خلدون ، بأنه أبدا مولع بتقليد الغالب ، لذلك فإن مراعاة الواقع الثقافي ، وموجبات التنمية في الجزائر ، هو عمل سيعزز مكانة التعليم. **(01)**

---

* محمد عابد الجابري (1935 - 2010م) ، هو مفكر مغربي مشهور ، كان أستاذا للفلسفة والفكر العربي الإسلامي ، بكلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط ، التي حصل منها على دبلوم الدراسات العليا في الفلسفة سنة 1967م ، ثم دكتوراه الدولة في الفلسفة سنة 1970م ، وهي أول دكتوراه بالمغرب في مادة الفلسفة ، وكانت بعنوان " العصبية والدولة : معالم نظرية خلدونية في التاريخ الإسلامي " ، وقد تأثر كثيرا بابن رشد ، وأعاد نشر أعماله الرئيسية ، ويعد من كبار الفلاسفة العقلانيين العرب المعاصرين ، واشتهر خاصة بثلاثيته في نقد العقل العربي ، التي أعطى فيها للعقل دورا محوريا في إعادة قراءة العقل العربي ، وهي : تكوين العقل العربي وبنية العقل العربي والعقل السياسي العربي ، وقد أحدثت جدلا واسعا بالأوساط الفكرية العربية. **(نقلا عن منبر الدكتور الراحل : [www.aljabriabed.net/ -])**

** السِبرانية Cybernetics كلمة مأخوذة من الإغريقية " كيبرنيتيس " ، وتعني الموجه أو الحاكم أو القبطان ، وهي علم حديث ظهر بداية الأربعينيات من القرن الماضي ، ويعتبر الرياضي الأمريكي نوربرت فاينر Norbert Wiener من أهم مؤسسيه ، وقد عرفه على أنه : " علم القيادة أو التحكم في الأحياء والآلات ، ودراسة آليات التواصل في كل منهما " ، وأنواع النظم في السيبرانية هي :

- نظم خطية وهي الأسهل معالجة رياضيا linear
- نظم غير خطية ولا يوجد لمعالجتها طريقة عامة non linear
- نظم ترتبط فيها الخاصية المدروسة بالزمن فقط أي أن التغير في الزمن فقط differential equation
- نظم ترتبط فيها الخاصية المدروسة بالزمن والمكان partial differential equations
- نظم تكون فيها الخاصية المدروسة متصلة غير متقطعة continuous. **[من : http://pespmc1.vub.ac.be/CYBSWHAT.html]**

01- نصر الدين جابر ، الطاهر إبراهيمي ، **مرجع سابق.**

02- الدوافع الخارجية :

01/02- العولمة وتأثيراتها التربوية :

01/01/02- مفهوم العولمة :

يعد مصطلح العولمة Globalization من المصطلحات المعاصرة الأكثر جدلا ، والتي استعملها الباحثون والكتاب في مجالات مختلفة ، شملت السياسة والاقتصاد والاجتماع والتربية والتقنية ، والثقافة والأدب والإعلام والبيئة وغيرها ، وعلى الرغم من شيوع استخدام هذا المصطلح بعد سقوط الاتحاد السوفيتي عام 1990م ، إلا أنه يظل مفهوماً غير محدد ، وذلك راجع بالأساس لاختلاف بنية اللغات الأُوروبية ، وتعدد الأُطر النظرية حوله.

وخير دليل على هذا الاختلاف ، تعدد المسميات من الـ (الكونية Globalization) إلى (الكوكبية Globalization) فـ (العالمية Mondialization) ثم (التدويل Internationalization) ، في حين يسميها البعض (الأمركة Americanization) أو (الغربنة Occidentalization) ، أما في اللغة العربية فالعولمة هي مصدر ، مولد قياسيا من كلمة (عَالَم) ، وفعلها هو (عَوْلَمَ ، يُعَوْلِمُ) ، وهو الأكثر شيوعا والأقرب دلالة للمعنى المقصود ، لأن معنى (عَوْلَمَ) هو جعل الشيء على مستوى عالمي.

ومن الناحية النظرية تعني العولمة حسب البعض : " سيطرة الثقافة الغربية على سائر الثقافات ، وسيطرة الثقافة الغربية إنما تعني - بتحديد أكثر- سيطرة الثقافة الأمريكية ، أو ما يعبر عنه بأمركة العالم ، التي هي حقيقة تعاني منها أوروبا نفسها " ، كما يمكن تعريف العولمة بأنها : " بناء عالم واحد ، أساسه توحيد المعايير الكونية ، وتحرير العلاقات الدولية ، السياسية والاقتصادية ، وتقريب الثقافات ونشر المعلومات ، وعالمية الإنتاج المتبادل ، وانتشار التقدم التكنولوجي وعالمية الإعلام " ، وقد تعرف كذلك بأنها : " وضعية كونية جديدة تخترق كل المجالات ، وتترك بصماتها بمختلف جوانب العيش ". **(01)**

=

- نظم تكون فيها الخاصية المدروسة متقطعة discrete
- نظم ذات مدخل واحد ومخرج واحد single input single output أو سيزو Siso
- نظم ذات عدة مداخل وعدة مخارج multiple input multiple output أو ميمو Mimo
- نظم ذات نموذج غير معروف أو ما يسمى بالصندوق أسود BlackBox أو ذات نموذج معروف أي صندوق زجاجي Glass Box

[http://pespmc1.vub.ac.be/CYBSWHAT.html : نقلا بتصرف من **]**

01- صالح بن علي أبو عراد ، **النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية وتحديات العولمة** ، بحث مقدم لندوة العولمة وأولويات التربية ، كلية التربية / جامعة الملك سعود ، الرياض ، 17 - 18 / 4 / 2004م ، ص 10 – 14.

وعلى الرغم من عدم الاتفاق على تعريف واحد لهذه الظاهرة ، إلا أنها تعد واحدة من أهم الظواهر العالمية المعاصرة متعددة الأبعاد ، والتي امتد نطاقها لمجالات الحياة الإنسانية ، بمختلف الصور والأشكال والأساليب ، وهناك أربعة عناصر أساسية أدت إلى بروز تيار العولمة ، وهي تحرير التجارة الدولية ، وتدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة ، والثورة المعرفية والتكنولوجية ، وتعاظم دور الشركات متعددة الجنسيات.

ويعتبر التقدم العلمي والتقني أبرز العوامل ، ويتمثل في التطور المذهل منذ تسعينيات القرن الماضي ، لأجهزة الاتصال الحديثة ووسائل نقل المعلومات ، بفعل ثورة الاتصالات والمعلومات ، والتي تتجسد في الحواسيب ، والشبكة العنكبوتية (الأنترنيت) ، وشبكات البث الفضائي الإذاعي والتلفزي ، والأنظمة الرقمية للإدارة السريعة للأعمال والأموال.

02/01/02- <u>تأثيرات العولمة في مجال التربية</u> :

جلبت العولمة معها عبر ممارسات المنظمات العالمية ، نوعا من الثقافة التربوية العالمية ، التي تفرض نفسها كمعايير للتقييم ، وذلك في ما يخص تقييم المؤسسات والأفراد والتمويل ، وتدريب المعلمين والمناهج الدراسية وطرق التدريس والاختبارات.

وفي السنوات الخمسين الأخيرة ، برزت اليونسكو كأقوى مؤسسة تربوية عالمية ، ومن خلال برامج منهجية متوالية تمكنت من تدريب المعلمين ، ووضع المناهج الدراسية والتي للتقييم ، بحيث غدت المرجعية التربوية الدولية الأولى ، الأمر الذي أجبر الدول على ضرورة تعديل معاييرها ، بما يتفق مع المعايير العالمية ، وهذا أدى للضغط على الأجهزة المحلية خاصة للدول النامية ، وتخفيف سيطرة الدولة على مؤسسات التعليم ، والبدء بتطبيق أساليب إدارية جديدة ، ومن أهم تأثيرات العولمة التربوية ، نذكر :

- تأكيد المواثيق الوطنية في مختلف دول العالم ، بغض النظر عن طبيعة النظام السياسي ، على أن التعليم حق لجميع المواطنين وواجب عليهم ، كما أنه مسؤولية الدولة.

- الدراسات التي تمت أوضحت تشابها كبيرا بين معظم دول العالم ، فيما يخص نوع المواضيع المدرسة ، والوقت المخصص لكل موضوع ، وخصوصا الدول المتقاربة ثقافيا وتاريخيا ، مثل الدول العربية ومجموعتي الكومنولث والفرانكفونية. **(01)**

01- صالح بن علي أبو عراد ، **نفس المرجع** ، نفس الصفحات.

- هناك توجه بارز لتدريس اللغات الأجنبية الرئيسية ، ومواد الدراسات الاجتماعية بمفهومها العالمي.

- ظهور ما يسمى بمفهوم التربية العالمية أو الكوكبية Global Education ، كمنهج صمم في الكثير من الأنظمة التربوية ، لمساعدة الطلاب على تجاوز رؤيتهم المحلية للقضايا الدولية ، وإدراكها خاصة في الجوانب الاقتصادية ، والأمنية والبيئية والصحية والتربوية.

- الانتشار الواسع لمفاهيم الديمقراطية وحقوق الإنسان ، شاملا كل الأقليات العرقية والدينية والمرأة والطفل ، إضافة لتزايد تأثير الهيئات الدولية والمحلية ، المراقبة لتطبيقات حقوق الإنسان في العالم.

ولقد ظهرت مؤخرا مفاهيم واتجاهات وممارسات تنبئ بعولمة التربية ، ولعل من أبرزها اعتبار التربية لاسيما التعليم العالي ، سلعة اقتصادية لها منتج ومستهلك ، شأنها في ذلك شأن سائر السلع الاقتصادية الأخرى ، خاصة وأن التعليم العالي أصبح من تلك السلع ، التي تضعها منظمة التجارة العالمية على طاولة المفاوضات **(01)** ، وأبرز ما أفرزته عولمة التربية " مسار بولونيا Bologna Process "* للتعليم العالي بأوربا في 1999م. **(02)**

---

* مسار بولونيا (المقصود ليس الدولة الأوربية المعروفة) ، هو التزام بإنشاء فضاء أوربي للتعليم العالي قبل 2010م ، وهذا لا يعني توحيد النظم الجامعية الأوربية ، ولكن وضع الأنظمة الوطنية المختلفة في إطار مشترك ، مؤسس على ثلاث نقاط مفتاحيه ، هي :- وضع هيكل بطورين للدراسات العليا ، حيث الأول تمثله دراسات الليسانس بثلاث سنوات على الأقل ، والثاني تمثله دراسات الماستر والدكتوراه ، وكل هذا مستوحى من النظام الأنكلوسكسوني L-M-D/- وضع نظام جماعي للقروض والمنح لتسهيل تنقل الطلبة./- دعم الشهادات للدمج في سوق العمل ، وتحسين التنافسية للتعليم العالي الأوربي عالميا ، وقد بدأت الفكرة في 25 أيار/ماي 1998م بجامعة السوربون بباريس ، عندما قام بإطلاقها أربعة وزراء تعليم عالي أوربيين لألمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا ، ولذا انعقدت في 19 حزيران/جوان 1999م ندوة بولونيا ، نسبة للمدينة الايطالية حيث مكان الاجتماع ، ووقع الوزراء المجتمعون لـ 29 بلدا أوربيا ، نصا مشتركا عرف بإعلان بولونيا ، وتوالى انضمام الدول الموقعة في الندوات الوزارية اللاحقة ، ليصل العدد حاليا إلى 47 دولة أوربية. (نقلا بتصرف عن : **[www.ond.vlaanderen.be/hogeronderwijs/bologna/]** **)**

01- صالح بن علي أبو عراد ، **نفس المرجع** ، نفس الصفحات.

02- فوزية البكر ، **العولمة والتربية : قراءة في التحديات التي تفرضها العولمة على النظام التربوي في المملكة العربية السعودية** ، ورقة مقدمة إلى ندوة التربية ومتغيرات العولمة ، قسم التربية بكلية التربية بجامعة الملك سعود ، 2004 ، ص 11 ، (DOC) ، منقول بتصرف بتاريخ 2011/12/11 من الموقع : **[faculty.ksu.edu.sa/.../ندوة%20العولمة20%وأولويات]**

وقد جاء في تقرير اللجنة الدولية لتطوير التربية سنة 1999م ، برئاسة السياسي الفرنسي جاك ديلور* ، أنه لا يجوز لصانعي السياسات ، أن يتركوا التربية لقوى السوق فقط ، أو لتنظيم ذاتي يصحح الخلل ، وعلى السلطات العامة أن تطرح خيارات واضحة ، وبعد استشارات واسعة مع جميع المعنيين، لأن التربية مصلحة عامة ، ويجب أن توفر للجميع بنوعية جيدة ومتطورة. **(01)**

وفي ثنايا النقد الكثيف الموجه للتعليم العربي (ومنه الجزائري) يرى جانب من الخبراء ، أنه أحد أهم البيئات الحاضنة لأفكار التطرف والإرهاب عالميا ، وفي ظل دعوات داخلية وخارجية متصاعدة لإصلاحه وتحديثه ، يطرح الخطاب الغربي - وخاصة منه الأنجلو/أمريكي - مفرداته وآلياته باعتبارها الحل الأمثل لمشكلات التعليم ، مستثمرا تفوقه التقني والاقتصادي في الترويج لها ، غير أن النظر في ظروف نشأته وعوامل تطوره ، يسمح لنا بتكوين موقف واع منه ، وتداول مفاهيمه وتطبيقاته بموضوعية ورشادة ، ليس باعتبارها " علوما حديثة آتية من عند المجتمعات المتقدمة " ، ولكن كتجارب اجتماعية بعضها موضوعي ، والآخر ذاتي محلي غير قابل للعولمة. **(02)**

---

* جاك ديلور Jacques Delors (من مواليد سنة 1925م بباريس) ، هو سياسي فرنسي بارز ، كان قد قضى مسارا بمصرف فرنسا (1945-1962م) ، ثم صار عضوا بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي ، فرئيس مصلحة الشؤون الاجتماعية في المحافظة العامة للتخطيط حتى 1969م ، وبعدها دخل في حكومة الوزير الأول جاك شابان دلماس Jacques Chaban-Delmas كمكلف بالشؤون الاجتماعية والثقافية ، ثم صار أستاذا مشاركا بجامعة باريس دوفان Paris-Dauphine (74-1979م) ، والمدرسة الوطنية للادارة ، ليصير عضوا في الحزب الاشتركي منذ 1974م ، وفي 1979م ثم انتخابه نائبا بالبرلمان الأوربي ، ثم صار وزيرا للاقتصاد والمالية من 1981 إلى 1984م ، ورئيسا للمفوضية الأوربية من 1985 إلى 1995م ، على ثلاث عهدات متتالية ، وهو عمدة سابق لكليشي لا غارين في مقاطعة أعالي السين Hauts-de-Seine/Clichy-la-Garenne (1983-1984م) ، كما أنه والد السياسية المعروفة مارتين أوبري Martine Aubry ، وفي 1996م أسس ورأس فريق البحث " أوربا خاصتنا Europe Notre " ، في سبيل دعم التفكير الوحدوي لأوربا ، ثم ترأس مجلس إدارة كلية أوربا في بروج البلجيكية Bruges (1995-1999م) ، ومنذ سنة 2000م هو رئيس مجلس العمل والعوائد والتناغم الاجتماعي CERC ، وفي أيلول/سبتمبر 2010م شارك في إنشاء مجموعة سبينلي Groupe Spinelli في البرلمان الأوربي ، وهذا السياسي مشهور في عالم التربية من خلال ترأسه ، للمفوضية الدولية حول التربية للقرن الواحد والعشرين ، والتي قدمت سنة 1996م تقريرا في الموضوع على شكل كتاب ، بعنوان : **" التربية ذلك الكنز المكنون "** ، وقد استمدت هذا العنوان من حكاية " المزارع " للشاعر والأديب الفرنسي جون دو لافونتين La Fontaine, Jean de (1621-1695) ، وبيانات الكتاب هي :

- JACQUES DELORS, **L'EDUCATION UN TRESOR EST CACHE DEDANS**, (UNESCO 1996), EDITIONS : ODILE JACOB ,Paris, 1996.

[www.evene.fr/celebre/biographie/jacques-delors-3064.php]

[www.unesco.org/delors/delors_f.pdf]

01- حمد بن علي السليطي ، أحمد علي الصيداوي ، **مرجع سابق.**

02- محمد عبد الخالق مدبولي ، **مرجع سابق** ، ص 02.

02/02- التعاون الدولي :

01/02/02- التعاون مع المنظمات الدولية :

أ- التعاون مع اليونسكو :

انضمت الجزائر لليونسكو في 15 تشرين الأول/أكتوبر 1962م ، ويغطّيها المكتب الإقليمي للمغرب العربي بالرباط **(01)** ، وكانت ولادة بروتوكول الاتفاق الأول بين الجانبين حول الإصلاح التربوي ، خلال زيارة السيد كوشيرو ماتسورا* رئيس المنظمة آنذاك للجزائر ، في فيفري 2001م بدعوة من رئيس الجمهورية ، وشكل التحليل المشترك للحاجات ، والدعم التقني المرتبط بالطلب الجزائري لمرافقة الإصلاحات ، قاعدة الاتفاق لبرنامج الدعم لليونسكو لإصلاح النظام التربوي الجزائري (PARE)** ، والموقع خلال الندوة العامة للمنظمة في تشرين الثاني/أكتوبر 2003م ، مع وزير التربية الجزائري أبو بكر بن بوزيد ، وسعى البرنامج لتحسين نوعية التربية والتكوين ، بالتركيز على إعادة تصميم البيداغوجيا ، وتبعا لهذا جاء تجديد المناهج ، وكتب الدليل المدرسية وتكوين المؤطرين ، وتوسيع الوصول للتكنولوجيات الحديثة ، وضمان توائم أكثر للتربية ، مع مجتمع في قمة التحول.

وكانت الحركة الحاسمة للجزائر اتجاه اليونسكو خاصة ، هي دعمها الفعال لمعاهدة الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي ، وهذا يؤكد التزامها كأول دولة عضو تصادق على المعاهدة سنة 2003م ، إضافة إلى أن الندوة الثانية لوزراء التربية في الاتحاد الإفريقي ، والمقامة بالجزائر في الفترة من 08 إلى 11 نيسان/أفريل 2005م ، شاهدة على التزام آخر لصالح تطوير تربية نوعية عبر القارة ، في إطار عشرية التربية في إفريقيا (1997 - 2006م) وأهداف الألفية. **(02)**

---

* كوشيرو أو كويشيرو ماتسورا Kōichirō Matsuura هو دبلوماسي ياباني ، ولد عام 1937م في طوكيو (اليابان) ، و كان السفير الياباني في باريس عام 1994م ، ثم المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ، من عام 1999م إلى عام 2009م ، وقد سبقه في المنصب الإسباني فدريكو مايور زراغوسا Federico Mayor Zaragoza ، وخلفته البلغارية إيرينا بوكوفا Irina Bokova.

- Biography of the Director-General of Unesco : **[portal.unesco.org/.../ev.php-URL_ID=1215&URL]**

** (PARE) هو اختصار للعبارة الفرنسية : **P**rogramme d'**A**ppui de l'UNESCO à la **R**éforme du Système **E**ducatif en Algérie ، وترجمتها " برنامج الدعم من اليونسكو لإصلاح التربية في الجزائر " ، والهدف من هذا البرنامج هو متابعة النظام التربوي الجزائري ، في عموم تطبيقاته النظرية والمنهجية الجديدة ، وقد أطلق في تشرين الثاني/جانفي 2004م.

01- [www.unesco.org/ar/home/worldwide/.../Alegria/]

02- Ministère de l'Education Nationale, Programme d'appui de l'UNESCO à la réforme du système éducatif (PARE), **La Refonte de la pédagogie en Algérie : Défis et enjeux d'une société en mutation**, Direction de la publication : Professeur Noureddine Toualbi-Thaâlibi (directeur national du Pare), et Sobhi Tawil (chef de projet Unesco/Bureau de l'UNESCO pour le Maghreb), Rabat, août 2005, pp 07-16.

وحسب الوزير بن بوزيد فإن : "هذه المرحلة الحاسمة من التاريخ ، حيث تسارعت حركية العالم وعقلانيته ، هي بالضبط التي نستدعي عبرها الانفجار المعرفي القادم من المدارس المسماة ذكية ، والمؤدي لظهور مجتمع المعرفة ، وإن إعادة تصميم النظام التربوي في الدول النامية ، يجب أن تعمل على إنشاء عالم جديد في كل شيء ، ونفس الإرادة السياسية يجب أن تقوم بإدخال الوسائل العلمية والتقنية ، التي تعمل على ذلك ".

ودائما وفق الوزير : " لم تتردد اليونسكو في تقديم دعم مثالي لإصلاح التربية في الجزائر ، عبر خبراء ذوي مستوى علمي عال ، ساهموا في مراجعة البرامج وكتابة دفاتر الدليل الجديدة ، وتخطيط التربية وتكوين المكونين ، وإدخال التكنولوجيات الجديدة للتكوين والاتصال ، في المناهج المدرسية ، وهؤلاء الخبراء متواجدون (من سنة 2003 إلى 2006م) بشكل منتظم في الجزائر ، في إطار الملتقيات وورشات التكوين ، وبنفس الوقت فإن مجموعات من مفتشينا استفادت من تكوينات قصيرة ، في مراكز متخصصة بفرنسا ومصر والأردن ، مما جعلهم أنفسهم يصيرون بسرعة مكونين لنظرائهم المحليين ".

وقد طبعت اليونسكو كتابا مرجعيا ، هو ثمرة الجهد الجماعي في إطار برنامج الدعم منها لإصلاح التربية بالجزائر (2003 - 2006م) ، بعنوان : " تحوير البيداغوجيا بالجزائر : تحديات ورهانات مجتمع في طور التحول La Refonte de la pédagogie en Algérie : Défis et enjeux d'une société en mutation " ، تحت إشراف البروفيسور نور الدين طوالبي الثعالبي ، العميد السابق لجامعة الجزائر والمدير الوطني لبرنامج الدعم لإصلاح التربية (PARE) ، والسيد صبحي الطويل رئيس مشروع في مكتب اليونسكو الإقليمي بالرباط ، وممن ساهموا في الكتابة الخبير التربوي والباحث الجامعي البلجيكي إكزافيي روجيرس Xavier Roegiers ، عراب إدخال بيداغوجيتي المقاربة بالكفاءات والإدماج لعدة دول ، من خلال مقالتين هما :

- Xavier Roegiers, L’évaluation selon la pédagogie de l’intégration :
Est-il possible d’évaluer les compétences des élèves 107

- _____, Vers une pédagogie de l’intégration :
Réflexions critiques sur l’évaluation ..... 137 **(01)**

01- Ministère de l’Education Nationale, Programme d'appui de l'UNESCO à la réforme du système éducatif (PARE), **Ibid.**, mêmes pages.

وفي 22 تشرين الثاني/أكتوبر 2007م ، تم بباريس التوقيع على اتفاق " بايري PARE 2/2 " بين الجزائر واليونسكو ، لتوسيع وتعزيز التعاون في مجال التربية ، من طرف السيدين بن بوزيد وزير التربية الوطنية ، وماتسورا مديرعام اليونيسكو ، بحضور سفير الجزائر بفرنسا ومندوبها الدائم لدى المنظمة ، ويقوم البرنامج على أربعة محاور رئيسية ، وهي إعداد مناهج دراسية جديدة للمرحلة الممتدة من 2007 إلى 2009م ، وتطوير التعليم في الطور التحضيري ، ووضع استراتيجية وطنية لمحو الأمية ، وتعزيز التربية في مجال المواطنة ، وتطوير كل الأعمال المباشرة في إطار المرحلة الأولى ، مع إدراج مؤشرات النجاعة ، التي لم يتم تؤخذ بعين الإعتبار في السابق ، وكانت المرحلة الأولى من البرنامج (بايري 1) ، قد اعتمدت على خمسة محاور من بينها ، إعداد المناهج التعليمية الجديدة وتكوين المكونين ، وتقييم الكتب المدرسية وتطوير تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

وهذا الاتفاق الجديد الموقع سنة 2007م ، يشكل المرحلة الثانية لبرنامج دعم إصلاح المنظومة التربوية بالجزائر ، والتي تمولها اليابان دائما* ، بالتعاون مع مؤسسة محمد بن عيسى الجابر الدولية** ، وحسب ماتسورا فإنه سيتم عرض هذه التجربة على الصعيدين الإفريقي والعربي ، في إطار المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة (أليكسو Alicso) ، حتى يتم الإقتداء بها من قبل دول أخرى **(01)** ، كما قدم الوزير الجزائري للتربية شكره لليابان ، على دعمها لبرنامج الاصلاح التربوي بالجزائر.

---

* عبر المساعدة الرسمية للتنمية The **O**fficial **D**evelopment **A**ssistance ، التي يمثلها أحد مكاتب وزارة الخارجية اليابانية ، والهدف منها هو مساعدة الدول النامية بالأموال والمعدات والمهندسين المدنيين وغيرها ، وقد بدأ المكتب عمله سنة 1954م ، بعدما وقعت اليابان مخطط كولومبو Colombo Plan ، لغرض تقديم الدعم للدول المحتاجة له ، وفي 2003م قدم المكتب أكثر من 221 مليون $ لـ 185 دولة ومنطقة ، منها الجزائر.
- [www.mofa.go.jp/policy/oda/]

** الشيخ محمد بن عيسى الجابر ، ولد في جده بالسعودية عام 1959م ، هو أستاذ سعودي محاضر ومن كبار رجال الأعمال الدوليين ، والمبعوث الخاص لمدير عام منظمة اليونسكو للتسامح والديمقراطية والسلام ، وشريك اليونسكو في مشاريعها الثقافية والتربوية في العالم العربي ، وهو كذلك الناطق الرسمي باسم الأمم المتحدة لمنتديات الحكم الرشيد ، ومؤسّس معهد الدراسات الشرقية London Middle East Institute ، وكرسي الدراسات الشرقية في جامعة لندن SOAS ، وأيضا مؤسس مؤسسة الجابر الدولية MBI Al Jaber Foundation ، التي ترعى العديد من المشاريع الإنسانية والثقافية الكبيرة عبر العالم ، مثل دعم الجامعات وتوفير المنح الدراسية ، وتطوير مناهج التعليم في البلاد العربية ، وقد منح عددا من الأوسمة الرفيعة من دول مختلفة. **[www.mbifoundation.com/scholarship]**

01- Ministère de l'Education Nationale, Programme d'appui de l'UNESCO à la réforme du système éducatif (PARE), **Ibid.**, mêmes pages.

02- الجزائر واليونسكو : إعداد مناهج دراسية جديدة لفترة 2007 - 2009 ، المساء الجزائرية (2007/10/20) ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/11/24 من الموقع : **[www.djazairess.com/elmassa/169]**

ب- <u>التعاون مع اليونيسيف</u> :

من مظاهر التعاون مع اليونيسيف ، إنجاز دليل منهجي في التقويم التربوي* ، تحت إشراف مديرية التقويم والتوجيه والإيصال بوزارة التربية الوطنية ، عبر مديريتها الفرعية للتقويم. **(01)**

وتمثل دعم هذه المنظمة الأممية إجمالا ، في تمويل عدد من المشاريع التربوية في إطار الإصلاح ، مثل مشروعي " المدرسة صديقة الأطفال " و " التربية الشاملة " ، والغرض إكساب التلاميذ بعض الكفاءات المتصلة بالحياة الاجتماعية ، والمواطنة والسلم والتسامح والتضامن ، مثلما مولت المنظمة كذلك ، بعض الدراسات حول تقييم اثر المقاربة بالكفاءات من خلال البرامج الدراسية الجديدة ، ومدى استفادة البنات من التربية والتعليم ، وأيضا حول التربية التحضيرية ، والعنف في الوسط المدرسي ، وأخيرا إنتاج وطباعة الوثائق. **(02)**

---

* تكونت لجنة إعداد الدليل من السادة : - السيد أمير عبد القادر، مفتش التربية و التكوين./- السيد عبد العزيز عميمر ، مفتش التعليم الابتدائي في مادة اللغة العربية./- السيدة فاطمة الزهراء بلحاج ، مفتشة التعليم المتوسط في مادة الرياضيات./- السيد إسماعيل ألمان ، مفتش التربية و التكوين.

01 - [www.m-education.gov.dz]

02- أبو بكر بن بوزيد ، **إصلاح التربية في الجزائر : رهانات وإنجازات** ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2009 ، ص 274.

جـ- التعاون مع الإتحاد الأوربي عبر برنامج ميدا 02 (MEDA PROGRAM 02) :

تم إنشاء برنامج ميدا تبعا لقرارات مؤتمر برشلونة الأوربي المتوسطي في نوفمبر 1995م ، وبناء على القانون رقم 96/1488 الصادر بتاريخ 1996/07/23م ، والذي حدد كيفية تسيير البرنامج من طرف اللجنة الأوربية ، وقد تم تعديله بالقانون رقم 98/780 الصادر بتاريخ 1998/04/07م ، ليعدل مرة أخرى في سنة 2000م بالقانون رقم 2000/2698 الصادر في 2000/11/27م ، ويهتم البرنامج بإجراء التعديلات الهيكلية من خلال المبالغ المقتطعة من ميزانية الاتحاد الأوروبي ، والموجهة إلى موازنة الدول التي أبرمت اتفاقات التعديل الهيكلي مع المؤسسات النقدية الدولية ، ومساندة المرحلة الانتقالية وترقية القطاع الخاص ، ومن المشاريع التي أمكن للبرنامج تمويلها ، تدعيم التوازن الاجتماعي والاقتصادي في قطاعي الصحة والتربية ، والتنمية الريفية ، ومشاريع الإسكان.

وانقسم برنامج ميدا لمرحلتين ، حيث امتد ميدا MEDA 01 خلال الفترة من سنة 1996 إلى 1999م ، والتي خصص لها 03.4 مليار يورو ، وميدا MEDA 02 كان خلال الفترة من سنة 2000 إلى 2006م بقيمة 05.35 مليار يورو ، وتأخذ التمويلات في إطار ميدا ثلاثة أشكال ، وهي مساعدات نهائية تأتي من الميزانية العامة للاتحاد الأوربي ، وتسير من طرف اللجنة الأوربية ، ورؤوس أموال يجمعها البنك الأوربي للاستثمار ، والمتمثلة في رأس المال المخاطر ، الذي يستخدم لتمويل القطاع الخاص والقطاع المالي ، وفيما يتعلق بتخفيضات الفوائد ، فيتخذ القرار من طرف اللجنة الأوربية بعد إعلام البنك الأوربي للاستثمار ، أما القروض المقدمة من طرف البنك ذاته ، فيأخذ قرارها البنك بعد موافقة لجنة من ممثلي الدول الأعضاء ، وقد عوض البرنامج حاليا بالآلية الأوربية للجوار والشراكة. **(01)**

وقد ساند البرنامج خاصة دولتي تونس والمغرب ، وبدرجة أقل الجزائر في المرحلة الثانية له ، كما كان له مقر بالجزائر العاصمة ، وأغلق في سنة 2010م بعد انتهاء الدعم* ، وأيضا كان في مرحلته الثانية بالنسبة للجزائر ، سندا قويا للتكوين المتواصل لإطارات القطاع ، وللتقويم والتوجيه وتحسين التسيير الاستراتيجي للمؤسسات التربوية ، بإعداد مشاريع الخدمة ومشاريع المؤسسة. **(02)**

01- مقال مترجم عن الإنكليزية ، ومنقول بتاريخ 2011/12/05 من الموقع : **[www.medea.be/fr/themes/cooperation-euro.../]**

* مقتطف من حديث مع الأستاذ عبد المجيد هدواس ، المكلف بالدراسات والتلخيص بوزارة التربية الوطنية ، باعتباره المؤطر المساعد في المذكرة.

02- أبو بكر بن بوزيد ، **مصدر سابق** ، نفس الصفحة.

د- التعاون مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية UNDP :

لقد ساهم برنامج الأمم المتحدة للتنمية ، عبر مكتبه الجهوي الخاص بالدول العربية ، في منح البلدان المشتركة (ومنها الجزائر) ، دعما ماليا يقدر بمائتين وعشرين ألف دولار على مدى أربع سنوات ، ويتكفل هذا المشروع بإجراء تحقيق ، حول التوجهات في الدراسة الدولية للرياضيات والعلوم ، والتي قامت بها الجمعية الدولية لتقويم الانجاز التربوي The International Association for the Evaluation of Educational Achievement ، أو المعروفة اختصارا بـ IEA ، **(01)** وهي جمعية مكونة من عدة معاهد بحث وطنية ، ووكالات بحث حكومية متعلقة بالتربية ، وهي كذلك منظمة مستقلة ، وقد تأسست سنة 1958م ، ومقرها في أمستردام عاصمة هولندا ، والكثير من صناع القرار في المجال التربوي تأثروا بدراساتها ، وتركز على إجراء الدراسات البحثية لكفاءات التلاميذ والطلبة ، في المواد الأساسية كالرياضيات والعلوم والقراءة ، وقد أجرت منذ تأسيسها أكثر من 23 دراسة حول الانجازات الدولية في ميدان التربية ، وتقوم المنظمة أو الجمعية أيضا بإجراء دراسات لحساب الدول الأعضاء بها ، وفي 2005م بدأت أول دراسة لها حول تقييم الانجاز التربوي بالتعليم العالي. **(02)**

01- أبو بكر بن بوزيد ، **مصدر سابق** ، نفس الصفحة.

02- مترجم بتصرف عن الانجليزية بتاريخ 2011/12/05 ، ومنقول من الموقع الرسمي للجمعية : **[www.iea.nl]**

هـ- <u>التعاون مع المكتب الدولي للتربية والتكوين BIEF</u> :

يسهر على بيداغوجيا الإدماج مكتب دولي ، يقع مقره بمدينة لوفان الجديدة* Louvain-la-Neuve ببلجيكا ، وكان إكزافيي روجيرس** Xavier Roegiers عراب هذه البيداغوجيا ، قد أسس سنة 1989م بمعية جان ماري دي كيتل*** Jean-Marie DE KETELE ، هذا المكتب الدولي للتربية والتكوين BIEF**** ، الذي ابتدأ بإمكانات مالية ومعرفية محدودة ، وصار اليوم ذا سمعة دولية محترمة ، ورأسمال مالي يفوق 000 000 600 1 يورو. **(01)**

وهو جهاز دولي للاستشارة والتدخل بمجالي الأعمال والإدارة ، وفي نظم التعليم والمنظمات غير الحكومية ، وهو يتألف من فريق متعدد الثقافات ، من حوالي ثلاثين خبيرا رفيعي المستوى ، والمجال الرئيسي لتدخله هو هندسة التربية والتكوين ، وقد توسع تدخله في السنوات الأخيرة ، إلى جوانب أخرى من إدارة الموارد البشرية ، بما في ذلك تطوير الكفاءات وتسيير المشاريع ، والمكتب يستخدم اللغات التالية : الفرنسية والهولندية والإنكليزية والإسبانية والعربية والبرتغالية. **(02)**

---

* هي ثاني مدينة جديدة تنشأ ببلجيكا ، وذلك بعد الأزمة اللغوية لسنتي 1967 و 1968م ، وبدأ السكان الجدد يلتحقون بها سنة 1972م ، وهي تضم الجامعة الكاثوليكية الشهيرة ، وتقع بناحية والونيا wallonne في مقاطعة باربانت والونيا Brabant wallon . **[www.tourisme-olln.be]**

** ولد سنة 1943م ، هو أستاذ بالجامعة الكاثوليكية بمدينة لوفان الجديدة منذ سنة 1991م ، وحاصل على بكالوريا في الفلسفة ، وليسانس في علم النفس من الجامعة الكاثوليكية ULC لمدينة لوفان الجديدة Louvain-la-Neuve سنة 1972م ، وليسانس في البيداغوجيا من نفس الجامعة سنة 1973م ، ودكتوراه في علم النفس البيداغوجي حول الملاحظة والتقويم سنة 1977م ، ويعمل حاليا في مخبر البيداغوجيا التجريبية بنفس المدينة ، وتقلد منصب كرسي اليونسكو في علوم التربية UCAD-ENS Dakar سنة 1994م ، ومن مهامه التكميلية مستشار دائم لليونيسيف واليونسكو ، وهو المحرر الأوربي لمجلة " المقياس والتقويم في التربية " ، وقد ترأس قسم التربية بجامعته (1990/1993م) ، كما ترأس عدة جمعيات وكان عضوا في أخرى ، ودرس بعدة جامعات خارج بلجيكا ، وكان عضوا بالمجلس الأعلى للتقويم لوزارة التربية الفرنسية (2002-2005م) ، وهو خبير مدعو لدى المجلس الأعلى للتربية بفرنسا سنة 2006م ، ورئيس المجلس العلمي للمركز الدولي للبيداغوجيا والتسيير بالرباط ، وقدم خبرته في الجزائر و الدول الفرانكفونية. **[www.uclouvain.be/cps/ucl/doc/psed/.../CVJMDK_20071.pdf]**

*** هو أستاذ جامعي بلجيكي وخبير تربوي ، وحاليا محاضر بالجامعة الكاثوليكية ULC بمدينة لوفان الجديدة Louvain-la-Neuve ببلجيكا ، ورئيس المكتب الدولي للتربية والتكوين BIEF منذ 18 عاما ، وحاصل على ديبلوم مهندس مدني ميكانيكي من نفس الجامعة سنة 1967م ، وقام بالتدريس في المدرسة العليا للأساتذة بالقديس توماس في بروكسل منذ سنة 1977م ، وحاصل كذلك على دكتوراه في علوم التربية من نفس الجامعة سنة 1997م ، كما شارك في مخبر البيداغوجيا التجريبية للدكتور دي كيتل ، وقد قدم خبرته للجزائر بتعاون مكتبه مع اليونسكو ، في مجالات : تكوين أعضاء لجنة قيادة الإصلاح التربوي بين 2005/2008م ، وتكوين مصممي مناهج التعليم الابتدائي في موسم 2004/2005م ، وتكوين مصممي ومقومي الأدلة المدرسية بنفس الموسم. **[www.Bief.be.com/** Le CV complet **de Xavier Roegiers]**

**** - **B**ureau **I**nternational d'**E**ducation et de **F**ormation. (Fr)

01- بودريس درهمان ، **لغز بيداغوجيا الإدماج** ، <u>الحوار المتمدن</u> ، العدد 3148 ، (2010/10/08) ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/12/10 من الموقع : **[www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=231287]**

02- نقلا بتصرف بتاريخ 2011/12/10 من الموقع : **[www.Bief.be.com]**

ولقد استطاع المكتب انجاز عدة مهمات دولية ، في التكوين وصياغة البرامج والأنظمة التقويمية ، ويعد دي كيتل وروجيرس من أعمدته ، والاثنين معا وراء ما يعرف حاليا ببيداغوجيا الإدماج ، وهي نوع من التحوير لبيداغوجيا الكفاءات ، وتمت أولى التدخلات لهذا المكتب الدولي التربوي ، على مستوى شمال إفريقيا في الجمهورية التونسية ، حيث قام سنة 1994م بتهيئة بعض مكونات المنهاج التربوي التونسي ، و بعد ذلك في سنة 2002م ، قام بتهيئة المنهاج التربوي الجزائري ، ولحقه سنة 2007 المنهاج التربوي المغربي.

وهذا المكتب به علماء مساعدين من تونس وموريتانيا والجزائر ، وبفعل حضور باحثين مغاربيين ضمن طاقمه ، استطاعت الجزائر اللجوء لخدماته ، بالتنسيق مع اليونيسكو ودعمها منذ سنة 2002م ، ضمن عملية إعادة ترتيب المناهج التربوية ، وفي التقويم والتكوين ، بمسمى تحوير البيداغوجيا. **(01)**

01- بودريس درهمان ، **نفس المرجع.**

02/02/02- التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف مع الدول :

أ- التعاون مع دولة تونس :

أجرى رئيس الوزراء الجزائري الحالي أحمد أويحيى يوم 04 أيار/ماي 2010م ، مباحثات مع وزير التربية والتكوين التونسي للعهد السابق* حاتم بن سالم ، تناولت تطوير التعاون التربوي بين البلدين ، وجرت المباحثات بحضور وزير التربية الجزائري أبو بكر بن بوزيد ، وذكر بيان وزارة التربية أن زيارة الوزير التونسي ، أتت بدعوة من نظيره الجزائري واستمرت ثلاثة أيام ، وتندرج ضمن تطوير التعاون الثنائي بمجال التربية ، وكذا في إطار إصلاحات المنظومة التربوية المتزامنة بالبلدين. **(01)**

ب- التعاون مع دول غرب البحر الأبيض المتوسط :

أكد وزراء التربية لدول غرب البحر الأبيض المتوسط ، في أشغال اجتماعهم المنعقد يوم 28 أيلول/سبتمبر 2009م ، بمشاركة وزير التربية الجزائري أبو بكر بن بوزيد ، على أهمية تطوير شبكات الشراكة ، الرامية لتوفير أكبر قدر من الفرص ، لإدماج تكنولوجيات الإعلام والاتصال في حقل التربية.

وأوضح بيان لوزارة التربية الجزائرية ، أن توصيات ختام أشغال اجتماع وزراء التربية لدول غرب البحر الأبيض المتوسط ، بمدينة بياريتز Biarritz الفرنسية** ، ركزت على ضرورة تفعيل نشاطات التطوير لشبكات الشراكة بين الدول الأعضاء ، بغية توفير المنشآت القاعدية الضرورية للوصول للمعرفة ، ودعا المشاركون لأهمية توسيع مجال التفاهم المتبادل ، والعمليات المتعلقة بإدخال تكنولوجيات الإعلام والاتصال في حقل التربية ، وقد قدم السيد بن بوزيد عرضا حول إستراتيجية تنمية استعمال هذه التكنولوجيات ، في إطار إصلاح المنظومة التربوية بالجزائر. **(02)**

---

* كان هذا قبل أن تطيح ثورة الشعب التونسي بالديكتاتور زين العابدين بن علي ، وبكل رموز حكمه ، والتي تعرف أيضا بثورة الحرية والكرامة ، أو ثورة 17 كانون الأول/ديسمبر 2010م أو ثورة الياسمين ، وانتهت في 14 كانون الثاني/جانفي 2011م ، بهروب الديكتاتور نحو منفاه الاضطراري في السعودية ، وبالتالي تعاد صياغة الأمور اليوم حسب توجهات العهد الجديد في تونس ، ومنها قضايا التربية.

** مدينة فرنسية من مقاطعة البيرينيه الأطلسية Pyrénées-Atlantiques ، التابعة لناحية أكيتانيا Aquitaine بالقرب من الحدود الاسبانية ، ومشهورة بمنتجعها السياحي على شواطئ فرنسا الأطلسية. **[www.biarritz.fr/ HISTOIRE DE BIARRITZ]**

01- الجزائر وتونس تكثفان تعاونها في مجال التربية ، الجزائر تايمز ، (2010/05/04) : **[Djazairess.com]**

02- التأكيد على تطوير شبكات الشراكة لإدماج تكنولوجيات الإعلام ... ، الأمة العربية ، (2009/09/30) : **[Djazairess.com]**

02- أهداف إصلاح التعليم الأساسي بالجزائر :

يعتبر موضوع الأهداف من أهم الموضوعات الإدارية ، لأنها تحدد الإشارات اللازمة لوضع السياسات ، وتوفر المعايير الضرورية لقياس الأداء ووظائفه **(01)** ، ولقد وضع مدير عام التربية والتعليم في بريطانيا ، بمشاركة المفكر التربوي فولن سنة 2004م ، بعض الأساسيات المنهجية لإحداث التغيير التربوي ، وتثبيته تنظيميا بصورة شاملة ، ومن دلائل ذلك تحديد هدف سامي ، يعتقد جانب من مفكري التربية بلزوم وجوده للتقدم ، ليشكل حراكا لتفعيل النشاطات التربوية عبر أهداف فرعية **(02)** ، وهذا الهدف السامي في حالة الجزائر ، هو رفع كفاءة المنظومة التربوية من خلال الإصلاح الأخير ، والحراك الناتج عنه حددته الأهداف الفرعية ، التنظيمية منها والبيداغوجية والقيمية والإنمائية.

01/02- الأهداف التنظيمية :

يسمح التواصل التنظيمي للقيادة التربوية ببلوغ الأهداف المرجوة ، ولهذا التواصل ثلاثة جماهير أساسية ، الأول هو هيئات العمل التربوي ومن خلالهم نحصل على الشرعية والتحفيز ، والثاني هو الجماعات ذات الشأن (التنظيمات التربوية ، المفتشين ، السلطة المحلية ، رجال أعمال بارزين) ، والثالث هو مستخدمي قطاع التربية ، الذين لهم الدور الأساسي في نجاح أو فشل العمل التربوي. **(03)**

وبالنسبة لإصلاح التعليم الأساسي بالجزائر ، فقد كانت الأهداف التنظيمية ، التي أقرها مجلس الوزراء بتاريخ 30 نيسان/أفريل 2002م ، في إطار معالجة ملف إصلاح المنظومة التربوية ، تتمثل في التعميم التدريجي للتربية ما قبل المدرسية لفئة الأطفال البالغين 05 سنوات ، وتخفيض مدة التعليم في المرحلة الابتدائية من 06 إلى 05 سنوات ، وتمديد مدة التعليم في المرحلة المتوسطة من 03 إلى 04 سنوات ، وإضفاء الطابع القانوني على مدارس التعليم للقطاع الخاص. **(04)**

01- خليل الحدري ، **المبادىء وأهداف التنظيم** ، جامعة أم القرى (مكة المكرمة) ، نقلا بتاريخ 2011/12/05 من الموقع :
[uqu.edu.sa/page/ar/60692]

02- خالد عرار ، **المستوى التنظيمي للتغيير التربوي** ، نقلا بتاريخ 2011/12/05 من الموقع
[www.bettna.com/articals/406/khaled-3.htm]

03- نفس المرجع.

04- أبو بكر بن بوزيد ، **مصدر سابق** ، ص 28.

02/02- <u>الأهداف البيداغوجية</u> :

تماما كما الأهداف التنظيمية ، فالأهداف البيداغوجية قد أقرت كذلك في مجلس الوزراء بتاريخ 30 نيسان/أفريل 2002م ، في إطار معالجة ملف إصلاح المنظومة التربوية ، وجاءت تحت بند " إصلاح مجال البيداغوجيا " ، وتمثلت هذه الأهداف بخصوص التعليم الأساسي ، فيما يلي :

- إصلاح البرامج التعليمية.
- إعداد جيل جديد من الكتب المدرسية.
- استعمال الترميز الدولي في العلوم الدقيقة والتجريبية ، وإدخال المصطلحات العلمية بلغة مزدوجة ، ابتداء من مرحلة التعليم المتوسط.
- تعديل برامج التربية الإسلامية والمدنية.
- إعادة تأهيل تدريس التاريخ في جميع المستويات.
- تعميم التربية الفنية في جميع المستويات.
- إعادة تأهيل التربية البدنية والرياضية وتكريس طابعها الإلزامي على جميع التلاميذ.
- تعزيز تدريس اللغة العربية.
- ترقية وتطوير تدريس اللغة الأمازيغية.
- إدخال تدريس اللغة الفرنسية في السنة الثانية من التعليم الابتدائي.
- إدخال تدريس اللغة الانجليزية في السنة الأولى من التعليم المتوسط.
- تعميم استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة. **(01)**

01- أبو بكر بن بوزيد ، **نفس المصدر** ، ص.ص27-28.

03/02- الأهداف القيمية :

إن القيم جوانب من الحضارة ، تكتسب ضمن ثقافة ومبنى المجتمع ، وتنتقل عبر الأجيال ، حيث هناك قيم للأسرة تجعلها مستقرة ومتماسكة ، ثم تقوم الجماعات التي ينضم إليها الطفل خلال حياته ، بدور مكمل لدور الأسرة ، ومنها الجماعة التربوية للتعليم الأساسي ، التي تعمل على تكوينه المعرفي والنفسي والقيمي ، ولهذا قال الفيلسوف الأمريكي جون ديوي* John Dewey : " بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع لحد معين ، وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية الأخرى " ، والقيم الاجتماعية التي تسعى لغرسها المدرسة ، في ثقافة وسلوك الطفل متعددة ، ومنها :

أ- القيم الخلقية : وهي مجموع الفضائل السلوكية والوجدانية ، التي يجب أن يكتسبها الفرد ويعتاد عليها منذ طفولته ، وقد اتجهت الجزائر في هذا الإطار لتدريس مادة التربية الخلقية ، التي تعتبر جديدة ، وذلك لمدة ربع ساعة مع بداية كل فترة صباحية بالتعليم الابتدائي.

ب- القيم الدينية : وهي ليست مبادئ نظرية فقط ، ولكنها سلوك وعمل ، لتكوين الفرد الصالح ، ولذا شرع منذ الموسم 2001/2000م ، في إدخال تحسينات على تدريس التربية الإسلامية ، بمراجعة المناهج والكتب ، لترسيخ المبادئ المطابقة للقيم الإنسانية التي يدعو إليها الإسلام ، كالتسامح وحب العمل والسلم ، خصوصا بعد تخطي الجزائر للعشرية السوداء ، والتي كان من أسبابها التوظيف السيئ للقيم الدينية.

جـ- القيم المدنية : وتتضح من خلال التربية المدنية والتربية على المواطنة ، حيث في التربية المدنية ، كان هدف الإصلاح الأخير ، تعزيز وتثمين الإدراج السابق لها منذ موسم 1999/1998م ، إضافة للتأكيد على المواضيع الجديدة ، كحقوق الإنسان والحوار بين الثقافات.

ومما سبق يتضح أن للقيم الاجتماعية أنواعا عدة ، تستمد مضمونها من طبيعة المجتمع ، وتختلف من مجتمع لآخر ، والتربية في حد ذاتها عملية قيمية ، فالشخص المتعلم الذي لا توجه معارفه وقدراته نحو أهداف قيمية ، سيصير خطرا على نفسه والمجتمع معا. **(01)**

---

* هو فيلسوف أمريكي مشهور (1859 - 1952م) ، اختص في علم النفس التربوي.

[www.ibe.unesco.org/fileadmin/user_upload/archive/.../deweyf.PDF]

01- ناجم مولاي ، **التربية والقيم الاجتماعية** ، (2010/05/12) ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/12/05 من الموقع :

[www.elaphblog.com/posts.aspx?u=3706&A]

04/02- <u>الأهداف الإنمائية</u> :

يساهم التعليم في ازدهار التنمية الاقتصادية ، من خلال مواكبة متطلبات سوق العمل ، وتحتاج المناهج المدرسية لكثير من المهارات المطلوبة بسوق العمل ، كالتي للحاسب الآلي واللغة الإنجليزية والإحصاءات والاتصال ، وكلها أصبحت ضرورة حتمية للتواصل مع التعليم العالمي **(01)** ، وتأسيسا على هذا تتأكد وظيفة المدرسة في تخريج الطاقات المدربة ، وهي بذلك توفر كما كبيرا من ذوي المهارات الفنية ، ولذا فالقيمة الحقيقية لتقدم أي مجتمع ، ليست في كثرة موارده وثرواته المادية ، بل في مقدرة نظمه التعليمية على استغلالها وتلك ، وتعتبر مخرجات النظام التعليمي ، هي الهدف الذي تسعى لتحقيقه الدول المختلفة ، ولذلك فإن حسن اختيار المدخلات يؤدى لتحقيق المخرجات السليمة.

والتنمية لا تتم إلا من خلال تطوير النظم التربوية وربطها بقيم العمل ، واستعدادات التلاميذ ورغباتهم ومتطلبات المجتمع ، وذلك بغية إكسابهم المعارف والمهارات ، ويجب على مدارس التعليم العام ، أن تكون عامل تطوير للمواهب في نفس الوقت ، الذي تمثل فيه عامل توزيع للمعرفة ، والمجتمع يتوقع أن يعد التلاميذ لشيء خارج المدرسة ، حتى يتمكنوا من العمل بنجاح واكتساب الرزق ، واليوم هناك كثير من المؤيدين ، لربط المدرسة بالواقع الحياتي ، بعد أن زادت أعداد العاطلين عن العمل ، مما أدى لظهور مطالبات بإعادة توجيه النظم التربوية ، في ضوء الحاجات الاجتماعية والاقتصادية.

وبعد أن كان المجتمع ينظر إلى المدرسة ، على أنها مؤسسة تعليمية بحته ، مهمتها تزويد التلاميذ بقدر معين من المعارف فقط ، لكنه أصبح ينظر إليها الآن على أنها مؤسسة اجتماعية تربوية ، لتحقيق هدفين هما : الإعداد الفني للحياة العملية ، وإعداد التلاميذ للتفاعل الصحيح مع المجتمع والتوافق معه ، ولتفعيل هذين الهدفين لا بد أن تتسع المناهج وتتنوع في خططها الدراسية **(02)** ، وهذا كان من غايات إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر ، حيث أدخلت معارف جديدة في مناهج المواد العلمية ، كما صار الترميز باللاتينية واليونانية ، مثلما عليه الحال في أغلب بلدان العالم ، والغرض هو تخريج تلاميذ متمكنين من الكفاءات القاعدية في العلوم ، ليكون بمقدورهم مواصلة تعليمهم بنفس المستوى ، في التعليم الثانوي ثم الجامعي ، أو في التعليم المهني ، وذلك تمهيدا للانخراط في سوق العمل لاحقا.

01- سعود بن عيد العنزي ، **دور التعليم في ازدهار التنمية الاقتصادية** ، (08 كانون الثاني/جانفي 2009) ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/12/05 من الموقع : **[www.dr-saud-a.com/vb/showthread.php?]**

02- بدرية المفرج ، **دور المدرسة في تهيئة الطلبة لسوق العمل (1-2)** ، <u>الباحثة</u> ، العدد 03 ، (السنة الأولى تشرين الثاني/نوفمبر2007) ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/12/05 من الموقع : **[albahethah.com/Studentwork.aspx]**

- ملخص الفصل الأول :

تواجه التربية بالجزائر تحديا مزدوجا يتمثل بعده الأول ، بمدى استجابة المنظومة التربوية لمتطلبات التطوير ، ويتمثل بعده الآخر في قدرة هذه المنظومة على المنافسة عالميا ، وهذا يستدعي إحداث تطوير شامل ، يتناول فلسفة التعليم وسياساته وبنيته وبيئته التعليمية ، شريطة أن يستند على ثوابت الأمة ، ويحافظ على هويتها الحضارية ، ويظهر هذا جليا من حيث كتابة الأهداف والدوافع المستندة عليها ، لتفعيل الإصلاحات الجديدة الموصوفة بالشاملة في التعليم الأساسي.

وبخصوص الدوافع فهي تتنوع ما بين داخلية وخارجية ، حيث في الأولى نجد مثلا من الناحية التربوية ، التدهور البين في مستوى التلاميذ ، والذي ظهر في نتائج الامتحانات الرسمية ، والانحرافات السلوكية ، وترتكز الناحية السياسية أساسا في تحديث هياكل الدولة وقطاعاتها ، تماشيا مع إرادة العهد الجديد بالحكم في التطوير ، وبالنسبة للاقتصادية نجد مثلا الراحة المالية التي وفرها ارتفاع أسعار النفط ، ما سمح بتمويل الإصلاحات ، واجتماعيا هنالك تطور بنية المجتمع من حيث زيادة أفراده ، وانفتاحه على التأثيرات الثقافية الجديدة ، وتزايد عدد أسره النووية ورغبتها في تحقيق تعليم نوعي لأطفالها ، وفي الثانية نجد التحول الكبير دوليا بعالم التربية ، في النظريات وطرق الممارسة ، مع بروز أشكال ووسائل الاتصال الحديثة ، وتبلور اقتصاد المعرفة كذلك ، وهذا تحت ضغط العولمة وتأثيراتها بكل المجالات.

أما بالنسبة للأهداف فقد تنوعت ما بين التنظيمية المرتبطة ، بإعادة هيكلة بنية المنظومة التربوية ككل ، وعن البيداغوجية فقد تعددت مظاهرها ومنها إصلاح البرامج التعليمية ، وإعداد جيل جديد من الكتب المدرسية ، واستعمال الترميز الدولي في العلوم الدقيقة والتجريبية ، أما قيميا فتظهر في مراجعة برامج المواد المرتبطة بالهوية والمواطنة ، مثل التاريخ والتربية المدنية والإسلامية والبيئية ، وإنمائيا في ربط مناهج المدرسة ، بتخريج كفاءات حقيقية توائم سوق العمل.

- الفصل الثاني /
محتوى وتطبيقات الإصلاحات
في التعليم الأساسي بالجزائر.

01- محتوى الإصلاحات في التعليم الأساسي.
02- تطبيقات الإصلاحات في التعليم الأساسي.

- مقدمة الفصل الثاني :

تم تنصيب لجنة وطنية لإصلاح المنظومة التربوية ، من خلال المرسوم الرئاسي لـ 09 أيار/ماي 2000م ، وكلفت بناء على المادة 02 منه ، بإجراء تقييم شامل للمنظومة التربوية ، قصد وضع تشخيص علمي ومفصل ، لجميع العناصر المكونة لها ، وقد قدمت تقريرها في شهر آذار/مارس 2001م لرئيس الجمهورية ، ثم أقام مجلس الحكومة عدة اجتماعات لدراسة هذا الملف ، عبر ثلاثة محاور كبرى للإصلاحات في التعليم العام ، وجاء المحور الأول مخصصا للتكوين وتحسين مستوى التأطير ، والثاني حول تجديد الحقل البيداغوجي والبرامج الدراسية ، أما الثالث فارتبط بإعادة التنظيم الشامل للمنظومة.

وقد بذلت الدولة الجزائرية منذ سنة 2000م ، جهودا معتبرة ماديا وبشريا وماليا ، لتحسين مخرجات العملية التربوية ، ورفع الأداء بقطاع التربية إلى المستويات الدولية ، ولا تزال تسعى لتحقيق تحول نوعي لمنظومتها ، لإعداد أبنائها لممارسة مواطنتهم ، وتثمين قدراتهم الإبداعية ضمن سياق اقتصاد المعرفة ، ويرمي إصلاح التعليم العام في المقام الأول ، إلى توفير الشروط المادية والبيداغوجية الأكثر ملائمة ، للتكفل بتعداد مدرسي يتجاوز الثمانية ملايين تلميذ (أي 25 % من الساكنة) ، كما يشمل فتح المنظومة التربوية على العصرنة واللغات الأجنبية ، وترقية عناصر الهوية الوطنية في اطار الحداثة والتنمية.

وحسب الوزير الحالي للتربية السيد بن بوزيد ، فهذا الإصلاح شامل وعميق ، وأتى استجابة لتطلعات المجتمع المشروعة ، ولمواجهة التحديات الداخلية والخارجية المفروضة على البلاد ، وقد بادر به رئيس الجمهورية وبلوره برنامج تؤطره وزارة التربية ، منذ الدخول المدرسي 2004/2003م ، قصد التغيير النوعي بالأخص للتعليم القاعدي الإجباري (أو التعليم الأساسي). **(01)**

وفي هذا الفصل سنحاول معالجة كل هذه النقاط ، عبر التفصيل في محتوى وتطبيقات الإصلاحات الأخيرة ، ولكن مع الاقتصار على التعليم الأساسي لكونه محور دراستنا ، وذلك ضمن إصلاح التعليم العام ككل ، وقد قسمنا هذا الفصل لمبحثين كبيرين ، حيث تطرقنا في المبحث الأول لمحتوى وطبيعة هذه الإصلاحات ، الموصوفة بالنوعية والشاملة ، وفي المبحث الثاني قمنا باستعراض أشكال وأنواع التطبيقات وكيفية تنفيذها.

01- وزارة التربية الوطنية ، **المربي : المجلة الجزائرية للتربية** ، عدد خاص ، إصدارات المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر ، مارس 2005 ، ص 01.

" تعني البيداغوجيا الجيدة دائما ، وجود أفكار أكثر من الوسائل "

[جان فرانسوا ديفرنوا Jean-François d'Ivernois ، أكاديمي فرنسي في علوم التربية.]

01- محتوى الإصلاحات في التعليم الأساسي :

01/01- بداية الإصلاح في التعليم العام :

في يوم الثلاثاء 13 أيار/ماي 2000م صباحا ، بقصر الأمم بنادي الصنوبر ، بحضور رؤساء الأحزاب السياسية ورؤساء مؤسسات الدولة (مجلس الأمة والمجلس الشعبي الوطني والمجلس الدستوري ، وأعضاء الحكومة ورئيسها ووسائل الإعلام) ، أشرف رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة في حفل رسمي ، على تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية CNRSE* ، ومما قاله بخطابه : " إن التربية ترهن مصير الآتي من الأجيال ، وترهن في نفس الوقت تطور مجتمعنا وانسجام توازنه ، كما ترهن التنمية الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية لوطننا ، وكذا إشعاع شخصيتنا وثقافتنا في العالم "

أما مهمة اللجنة** وأعضائها ، فقد حددها المرسوم الرئاسي رقم 101- 2000 المؤرخ في 09 أيار/ماي 2000م ، حيث تنص المادة 02 منه ، على تكليفها على أساس مقاييس علمية بيداغوجية ، بإجراء تقييم شامل للمنظومة التربوية القائمة ، لإعداد تشخيص مؤهل وموضوعي ومفصل لعناصرها ، مع التي للتكوين المهني والتعليم العالي ، ودراسة إصلاح كلي وشامل لها بناء على هذا التقييم. **(01)**

---

* رأسها بداية الأستاذ البارز في اللغة العربية عبد الرحمن حاج صالح ، ورئيس مجمع اللغة العربية سابقا ، ثم استقال منها في نفس السنة (2000م) ، ليخلفه بالرئاسة نائبه الأستاذ الفرانكوفوني بن علي بن زاغو ، الرئيس الحالي لجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا بباب الزوار.

- **C**omité **N**ational pour la **R**éforme du **S**ystème **E**ducatif. (Fr)

** وقد جاء في رسالة المهمة ، التي كانت مرجع أعضاء اللجنة في إصدار اقتراحاتهم ، ما يلي :

- التحقيق في النتائج المسجلة الايجابية والسلبية ، مع تحليل أسبابها العميقة وآثارها./- تحديد متطلبات تكوين مواطن قادر على المساهمة بتنمية الوطن ، والتكيف مع عالم تتسارع به التحولات الثقافية والعلمية والتقنية./- اقتراح الإجراءات الكفيلة للسماح للناشئة الجزائرية ، بالاستفادة من تعليم قاعدي إلزامي ومجاني ، وضمان التكافؤ لها في فرص النجاح./- التأكيد على الظروف الكفيلة بضمان النجاح لأكبر عدد من التلاميذ بقدراتهم ، عبر وضع آليات للتقليل من الرسوب والتسرب ، بالتكفل بالتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة ، أو من ذوي القدرات المتميزة./- تنظيم التعليم ما بعد الأساسي بشكل منسجم وشامل./- دراسة الوسائل المساعدة على تجديد جذري للمحتويات والمناهج ، والعمل على جعل التلاميذ في منأى عن التغرير الإيديولوجي أو السياسي ، وتكوين مواطن يكتسب علما ومهارة ، وآداب التعايش مع الغير./- دراسة الترتيبات لإدماج تعليم اللغات الأجنبية ، بمختلف مراحل المنظومة التربوية ، لتمكين الطلبة من الوصول المباشر للمعارف العالمية ، وتسهيل الانفتاح على ثقافات أخرى./- اقتراح ما يستلزم لإدماج التكنولوجيات الجديدة بالمنظومة التربوية ، وخاصة منها المتعلقة بالإعلام والاتصال والإعلام الآلي./- اقتراح منظومة فعالة ومستقرة لتكوين وتقييم المكونين ، بالتساوق مع وضعيتهم القانونية./- توخي الاستناد دوما لمرجعية قوامها المبادئ والقيم ، ذات الصلة بمفاهيم المواطنة والسلم والديمقراطية ، والتفتح على العالم./- الاستعانة بالخبراء ، لاسيما العاملين بالمنظمة العالمية للتربية والثقافة (اليونسكو) ، والمنظمة العربية للتربية والثقافة (الأليكسو). **[نقلا عن : رابح خدوسي ، 100 يوم في اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية : مذكرات شاهد]**

01- رابح خدوسي ، **100 يوم في اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية : مذكرات شاهد** ، دار الحضارة ، ط 01 ، بئر توتة ، الجزائر ، 2002 ، ص.ص 12-14.

02/01- المحاور الكبرى لإصلاح التعليم الأساسي :

قدمت اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية ، في ختام أشغالها التي استغرقت تسعة شهور ، تقريرها في شهر آذار/مارس 2001م للسيد رئيس الجمهورية ، وحسب الدكتور عبد القادر فضيل ، فقد كانت المدة المحددة للجنة قصيرة ، كما اكتنف الغموض مهمتها ، والغاية المستهدفة في تقريرها ، وخلوه من تحليل عناصر السياسة التربوية القائمة ، والتناول السطحي للقضية اللغوية. **(01)**

وقد عرض التقرير أيضا لنظر الحكومة ، وكان محل دراسة معمقة من طرف السلطات ، حيث كرس مجلس الحكومة خمس اجتماعات ، لدراسة هذا الملف شديد الأهمية ، واستعرض ما ينبغي فعله ، عبر الإصلاح في ثلاثة محاور :

- المحوران الأولان حول إرساء منظومة للتكوين ، وتحسين مستوى التأطير من جهة ، وتجديد الفعل البيداغوجي ومجال المواد الدراسية من جهة أخرى ، وكان هذا خلال اجتماع الحكومة في 03 شباط/فيفري 2002م.

- أما المحور الثالث للإصلاح ، فيتعلق بإعادة تنظيم شامل للمنظومة التربوية ، وكان ذلك في اجتماع الحكومة في 06 شباط/فيفري 2002م ، بينما خصصت النقطة الأخيرة في الاجتماع ، لفحص الإجراءات الخاصة بالتعليم العالي والبحث العلمي ، كما تم دراسة الإطار العام لتنفيذ الإصلاح بنفس الاجتماع.

ثم تواصلت مناقشة مشروع الإصلاح في اجتماع 06 آذار/مارس 2002م ، حيث قرر رئيس الحكومة تشكيل فريق عمل لضبط خطة الإصلاح ، وإثر تنصيبه أعد الفريق مشروعا ، بناء على الورشات الـ 15 وأولويات اللجنة ، ثم انعقد مجلس الحكومة بتاريخ 19 آذار/مارس 2002م ، وخصص الاجتماع لفحص الخطة التي أعدها فريق العمل ، وفي يوم 30 نيسان/أفريل 2002م ، عرض ملف الإصلاح لنظر مجلس الوزراء تحت إشراف رئيس الجمهورية ، واتخذ قرارات أدرجت ببرنامج عمل الحكومة ، المصادق عليه من طرف المجلس الشعبي الوطني بتاريخ 27 تموز/جويلية 2002م ، وتتعلق هذه القرارات التي كان أقرها مجلس الوزراء في 30 نيسان/أفريل 2002م **(02)** ، بثلاثة محاور هي :

01- عبد القادر فضيل ، **المدرسة في الجزائر : حقائق وإشكالات** ، منشورات جسور ، الجزائر ، 2009 ، ص 238.

02- أبو بكر بن بوزيد ، **مصدر سابق** ، ص 25.

01/02/01- إصلاحات في مجال البيداغوجيا :

- إصلاح البرامج التعليمية ، وإعداد جيل من الكتب الجديدة.
- استعمال الترميز الدولي في العلوم الدقيقة والتجريبية ، وإدخال مصطلحات العلمية بلغة مزدوجة ، ابتداء من مرحلة التعليم المتوسط.
- تعديل برامج التربية المدنية والإسلامية ، وإعادة تأهيل تدريس التاريخ والفلسفة في جميع المستويات.
- تعميم التربية الفنية في جميع المستويات.
- إعادة تأهيل التربية البدنية والرياضية ، وتكريس طابعها الإلزامي على جميع التلاميذ.
- تعزيز تدريس اللغة العربية ، وترقية وتطوير تدريس الأمازيغية.
- إدخال تدريس اللغة الفرنسية في السنة الثانية ابتدائي ، والانجليزية في السنة الأولى متوسط.
- تعميم استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة.

02/02/01- إرساء منظومة متجددة للتكوين ، وتحسين مستوى التأطير البيداغوجي والإداري :

- تكوين معلمي التعليم الابتدائي في مدة ثلاث سنوات ، بعد حصولهم على شهادة البكالوريا ، وذلك على مستوى معاهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم.
- تكوين أساتذة التعليم المتوسط والثانوي العام ، في المدارس العليا للأساتذة.
- إعداد مخطط وطني لتحسين وترقية مستوى التأطير ، وإعادة تأهيل الأسلاك التعليمية.

03/02/01- إعادة التنظيم الشامل للمنظومة التربوية :

- التعميم التدريجي للتربية ما قبل المدرسية ، لفئة الأطفال البالغين 05 سنوات.
- تخفيض مدة التعليم في المرحلة الابتدائية من 06 إلى 05 سنوات.
- تمديد مدة التعليم في المرحلة المتوسطة من 03 الى 14 سنة.
- إعادة تنظيم مرحلة التعليم ما بعد الإلزامي في 03 مستويات (الثانوي ، التكوين المهني ، والجامعي).
- إضفاء الطابع القانوني على مدارس التعليم التابعة للقطاع الخاص.

وكل هذه توصيات حرفية من لجنة الإصلاح ، ولم يقم مجلس الوزراء سوى بإدخال تعديلات طفيفة ببعض الجوانب. **(01)**

01- أبو بكر بن بوزيد ، **مصدر سابق** ، ص.ص 27-29.

03/01- إصلاح المناهج الدراسية :

01/03/01- اللجنة الوطنية للمناهج :

يمكن تعريف المنهاج الدراسي ، بأنه مجموعة أنشطة مندمجة مصممة عن دراية علمية ، وبمهارة فائقة لبلوغ أهداف مبرمجة ، واستهدف الإصلاح في المناهج إنشاء جهاز جديد ، قامت وزارة التربية الوطنية بتنصيبه ، بمسمى اللجنة الوطنية للمناهج C.N.P* ، وهي تنظيم وظيفي دائم لتحسين نوعية التعليم ، وجعله ملائما للاحتياجات الجديدة للمجتمع الجزائري ، وهي كذلك هيئة تقنية للدراسة والتنسيق والتوجيه في البرامج التعليمية **(01)** ، واستشارية لإعداد تقارير الخبرة العلمية والبيداغوجية ، وتألفت من 24 عضوا معينين بصفتهم التربوية الرسمية ، فضلا عن عدد من الأساتذة الجامعيين.

وقد أصدرت جملة من الاقتراحات ، من أهمها إعادة التصميم الشامل لنظام التمدرس ، وصياغة الأهداف العامة للتعليم من غايات التربية ، ثم إعداد مخطط مرجعي للمناهج ، وتحديد ملمح تخرج التلاميذ في نهاية كل مرحلة تعليمية ، وكذلك إعداد مذكرات منهجية وأدلة مرجعية ، لتصميم وبناء البرامج الخاصة بكل المواد ، وأيضا التصديق على مشاريع البرامج ، التي تعدها المجموعات المتخصصة للمواد G.S.D** ، بعد مطابقتها للمخطط المرجعي للمناهج ، والمستوى الدولي للمعارف والتطورات التقنية ، إضافة لتحديد كيفية التعلمات وإجراء الاستدراك ، والتكفل بالتلاميذ ذوي الصعوبات التعلمية. **(02)**

كما تم التطوير في المناهج ، عبر مقاربة جديدة في هيكلتها وتنظيمها ، من خلال التكفل بالبعد القيمي والأخلاقي (الأكسيولوجي) للتربية ، والتغيير البيداغوجي الدولي ، وإعادة إدماج البعد المنهاجي curricular ، في التعليم والتعلّم لتوجيه ما يمكن من التعلمات لصالح التلميذ ، ولا شك أن الاختيارات الإستراتيجية (مدخل المناهج عبر المقاربة بالكفاءات) ، والبيداغوجية (اختيار بيداغوجيا الإدماج) تقتضي شروطا لتنفيذها ، وهي لا تتلاءم مع ما هو موجود من اكتظاظ في الأقسام ، واختلاف مستويات تلاميذها ، نظرا لانعدام المعالجة البيداغوجية ، وتجزئة النشاطات التي تسببت فيها تجزئة التوقيت ، وإلغاء سندات تمكن من العمل الفردي. **(03)**

---

* - **C**omité **N**ational des **P**rogrammes. (Fr)

** - **G**roupes **S**pécialisés dans les **D**isciplines. (Fr)

01- وزارة التربية الوطنية ، **المربي : المجلة الجزائرية للتربية** ، العدد 01 ، إصدارات المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر ، أفريل/ماي 2004 ، ص 11.

02- أبو بكر بن بوزيد ، **مصدر سابق** ، ص 29.

03- وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، **الإطار المرجعي لإعادة كتابة المناهج** ، مارس 2009 ، ص..ص 02-04.

02/03/01- المجموعات المتخصصة في المواد :

تم تشكيل 24 مجموعة متخصصة في المواد ، يرأس كلا منها مفتش تربية وتكوين ، ويبلغ عدد أعضائها الإجمالي 265 عضوا ، وقد كلفت بتصميم البرامج التعليمية والوثائق المرافقة لها ، ووضع المخطط المرجعي الخاص بالمواد الدراسية ، وكذلك تعديل أو تحديث البرامج الدراسية السارية ، وصياغة ملمح المعلمين ، بالنظر للمستجدات البيداغوجية ، وأيضا بتعيين الخصائص التقنية الحديثة للتجهيزات التقنية البيداغوجية ، والوسائل التعليمية الضرورية ، إضافة لضبط سبل تقييم ومتابعة تدرج التلاميذ في التعلم ، وكيفيات التكفل بنتائج أعمالهم ، وأخيرا وضع التوجيهات البيداغوجية ، وإعداد الوثائق المنهجية للدعم البيداغوجي ، والمرافقة للبرامج. **(01)**

03/03/01- بناء المناهج الدراسية الجديدة :

مع بداية الموسم الدراسي 2008/2007م ، تم الانتهاء من وضع البرامج الدراسية الجديدة حيز التطبيق ، لمجموعة المستويات الدراسية بعدد 12 ، وهي التي تتكون منها منظومة التربية والتكوين ، أي ما لا يقل عن 185 منهاجا دراسيا جديدا ، تم بناؤها منذ انطلاق الإصلاح في 2003م ، وومن بين 185 منهاجا جديدا ، كانت المكاسب الأخرى كما يلي :

- الشروع في تدريس الأمازيغية ، انطلاقا من السنة الرابعة ابتدائي ، بدل السنة السابعة أساسي سابقا.
- تدريس التاريخ والجغرافيا ابتداء من السنة الثالثة ابتدائي ، وشرع في ذلك موسم 2007/2006م.
- ظهور مواد دراسية جديدة كالتربية العلمية والتكنولوجية ، التي غدت تدرس منذ السنة الأولى ابتدائي.
- تدريس مادة الإعلام الآلي ، انطلاقا من السنة الأولى متوسط للموسم 2007/2006م ، ولكن الأمر لم يكن على مستوى وطني ، ولكن بالنسبة للسنة الأولى ثانوي كان وطنيا منذ 2006/2005م.
- الإدراج المبكر للغة الفرنسية ، ابتداء من السنة الثانية ابتدائي للموسم الدراسي 2005/2004م ، ولكن انكشاف بعض الخلل البيداغوجي والتنظيمي ، جعل الوصاية تقوم في سنة 2006م ، بتأجيل تعليم هذه اللغة إلى السنة الثالثة ابتدائي ، مع الإشارة إلى أنها لم تكن تدرس سابقا ، إلا ابتداء من السنة أساسي.
- تقديم تدريس اللغة الانجليزية ابتداء من السنة الأولى متوسط. **(02)**

01- نفس المصدر ، ص.ص 49-50.

02- نفسه ، ص.ص 56-57.

04/01- استعمال الترميز الدولي والمصطلحات العلمية بلغة مزدوجة :

كان الغرض من هذه الخطوة ، تمكين التلاميذ من متابعة دراساتهم العليا بلا صعوبات ، إضافة لتسهيل امتلاكهم المعارف المنتجة في لغات أخرى غير العربية ، وتمكينهم كذلك من استعمال الوثائق العلمية والتقنية ، وتعزيز تساوي الفرص للخريجين منهم ، في مواصلة تعليمهم بالجامعة أو الحياة المهنية.

وتم ترجمة هذا المسعى في التعليم الابتدائي ، بكتابة وقراءة العمليات الرياضية من اليسار لليمين ، وكذا عبر الاستعمال التدريجي لوحدات ورموز القياس للكميات المألوفة ، واستعمال الحروف اللاتينية والإغريقية في الوصف الهندسي ، وفي مرحلة التعليم المتوسط ، تم إضافة لإدراج استعمال المصطلح العلمي ، التركيز على المفاهيم والمبادئ الأساسية الواردة بالبرامج ، وكذا إدخال الصيغ العلمية وكتابتها بالرموز الدولية ، مرفقة بالرموز القديمة المألوفة في تدريس المادة. **(01)**

05/01- ترقية المواد الدراسية المساهمة في تعزيز شخصية التلميذ :

01/05/01- اللغة العربية :

اللغة العربية عنصر من ثلاثية الهوية الوطنية ، ولكونها اللغة الرسمية ، فهي لغة التعليم لجميع المواد الدراسية ، وذلك بجميع مراحل المنظومة التربوية ، سواء بمدارس القطاع العام أو الخاص ، ولذا تم رفع معدل المادة بامتحان شهادة التعليم المتوسط من 04 الى 05 ، مع زيادة الحجم الساعي المخصص لها.

02/05/01- التربية الإسلامية :

شرع في إدخال تحسينات على تدريسها منذ العام الدراسي 2001/2000م ، وذلك بمراجعة البرامج والكتب المدرسية ، من السنة الثالثة إلى السنة التاسعة من التعليم الأساسي ، قصد ترسيخ قيم التسامح في الإسلام ، والأخلاق الفاضلة وحب العمل والجنوح للسلم ، وتكييف ذلك مع مستوى نمو التلاميذ النفسي ، وحاجاتهم التربوية الأساسية وسنهم. **(02)**

01- نفس المصدر ، ص.ص 58-59.

02- نفسه ، ص.ص 61-62.

03/05/01- اللغة الأمازيغية :

تدريس الأمازيغية لا يكتفي بتمكين التلاميذ من هذه اللغة فقط ، ولكن بهدف معرفة التراث الأمازيغي لعلاقته المتينة بالهوية ، وتتميز هذه اللغة بأنها مجموعة من اللغات الأم ، التي تمثل واقعا لغويا مهما على المستوى الوطني ، وهي من العناصر المكونة للواقع الثقافي الوطني ، وتعد بعدا أساسيا للهوية الوطنية ، والواقع أن تدريس هذه اللغة ، قد شرع فيه منذ العام الدراسي 1996/1995م ، باعتبارها آنذاك مادة اختيارية في السنة التاسعة من التعليم الأساسي ، وفي السنة الثالثة من التعليم الثانوي ، واستفاد وقتها 37700 تلميذ موزعين على 16 ولاية (أم البواقي ، باتنة ، بجاية ، بسكرة ، البويرة ، تمنراست ، تيزي وزو ، الجزائر ، سطيف ، وهران ، البيض ، إليزي ، بومرداس ، خنشلة ، تيبازة ، غرداية) ، بحكم توفر المعلمين المشاركين وقتها بالجامعة الصيفية ، بالتعاون مع المجلس الأعلى للغة الأمازيغية.

وفي موسم 2006/2005م ، تم تعميم تدريسها بجميع سنوات التعليم في مرحلتي المتوسط والثانوي ، وتطور عدد التلاميذ المسجلين في نفس الموسم إلى 95000 تلميذ ، من بينهم 80000 في التعليم الأساسي ، ولقد تكفل بتدريس المادة 316 معلما من بينهم 273 في مرحلة التعليم المتوسط ، وبحلول العام الدراسي 2009/2008م أصبحت اللغة الأمازيغية ، تدرس في المؤسسات على مستوى الولايات ، كما يلي : في 768 مدرسة ابتدائية مقابل 505 سنة 2007م ، وفي 282 متوسطة مقابل 221 سنة 2007م.

وعلى الصعيد القانوني أدرجت رسميا في برامج المنظومة التربوية ، بالأمر رقم 09/03 المؤرخ في 13 آب/أوت 2003م ، والمعدل للأمر رقم 35/76 المؤرخ في 16 نيسان/أفريل 1976م ، والذي يقضي بأن : " يتم تعليم تمازيغت لغة وطنية في نشاطات الإيقاظ ، أو كمادة في النظام التربوي ، وتعمل الدولة على ترقية وتطوير تعليم الأمازيغية ، في كل تنوعاتها اللغوية المستعملة عبر التراب الوطني ، برصد الوسائل التنظيمية والتربوية الضرورية ، للاستجابة لطلب هذا التعليم في التراب الوطني ".

أما تنظيميا فتم إنشاء مؤسسة جديدة ، للدراسة والبحث مكلفة بتعليم الأمازيغية ، تدعى المركز الوطني البيداغوجي واللغوي لتعليم تمازيغت ، وذلك بمقتضى الأمر رقم 470/03 المؤرخ في 02 كانون الأول/ديسمبر 2003م ، وبيداغوجيا شرع بتعليم الأمازيغية في الرابعة ابتدائي ، انطلاقا من موسم 2006/2005م بتوقيت ثلاث ساعات أسبوعيا ، وصار بالتالي تعليم هذه اللغة يغطي 06 سنوات من التعليم الأساسي ، وتم إدراجها ضمن امتحانات شهادة التعليم المتوسط منذ 2007/2006م ، وعلى مستوى تكوين المؤطرين ، يتم ذلك بمعهد تكوين وتحسين مستوى المعلمين ببن عكنون ، منذ تشرين الأول/أكتوبر 2003م ، وأدمج مفتشو المادة بقرار حكومي في سلك التفتيش ، في 06 نيسان/أفريل 2005م. **(01)**

01- نفس المصدر ، ص.ص 64-68.

04/05/01- التاريخ :

يتجلى دعم تدريس التاريخ في المناهج ، التي صارت تركز على تقديم المعلومات ضمن حلقات دائرية ، تقع الجزائر في مركزها وتتسع تدريجيا ، لتشمل فضاءات زمنية ومكانية أبعد ، انطلاقا من تاريخ بلاد المغرب وحضارتها ، مرورا إلى التطورات التي شهدتها العالم المتوسطي عبر أهم حضاراته ، ثم التاريخ الوطني لإفريقيا وبلدان العالم الثالث ، الذي يحتل حيزا هاما من البرامج ، وأخيرا الأحداث التاريخية الكبرى ، وأشهر التحولات التي طبعت تاريخ العالم ، وأهم القضايا العالمية الراهنة.

ولقد تم بمناسبة الإصلاح التربوي ، تقديم موعد إدراج المادة في البرامج الدراسية بسنتين اثنتين ، ذلك أن تدريس التاريخ يبدأ من السنة الثالثة ابتدائي ، عوض السنة الخامسة أساسي سابقا ، وبالتالي فالتاريخ يدرس على مدى سبع سنوات من التعليم الأساسي(في صيغته الجديدة) ، إضافة لتحسين السندات وتجديد المعلومات ، ومراجعتها في الكتب المدرسية للمادة ، وعلى مستوى الحجم الساعي تظهر نتيجة الإصلاح أوضح ، بمرحلة التعليم الابتدائي مع تضاعف الحجم الساعي أكثر من مرتين ، حيث انتقل من 28 إلى 60 ساعة ، مسجلا بذلك زيادة قدرها 32 ساعة ، وفي مرحلة التعليم المتوسط من 98 إلى 120 ساعة ، بزيادة قدرها 22 ساعة. **(01)**

05/05/01- التربية المدنية :

تساهم هذه المادة خاصة في إعداد التلميذ ، لممارسة المواطنة واحترام قوانين الجمهورية ، وسبق أن أدرجت بمعدل ساعة بالأسبوع ، من السنة الأولى للتاسعة أساسي ، وبدءا من العام الدراسي 1999/1998م ، صارت الكتب الجديدة للمادة ، تعالج قضايا الأخلاق والقضايا الاجتماعية والسياسية في الوطن ، وأسس المجتمع الجزائري ومؤسسات الدولة ، والنظام السياسي والإداري والاقتصادي للجزائر ، ، وكذلك علاقات الجزائر بغيرها من الدول والمنظمات. **(02)**

06/05/01- التربية البدنية :

لطالما تم تهميش هذه المادة لاعتبارات تعود أساسا ، إلى نقص عدد المؤطرين والهياكل القاعدية والتجهيزات ، ومنذ الشروع في الإصلاح بدأت تستعيد مكانتها ، من خلال :

- إنشاء مجموعة متخصصة في المادة مرتبطة باللجنة الوطنية للإصلاح. **(03)**

01- نفس المصدر، ص.ص 71-72.

02- نفسه ، ص 75.

03- نفسه ، ص.ص 79-81.

- إدراج هذه المادة في التوقيت الأسبوعي لجميع المستويات والأطوار ، بدءا من السنة الأولى ابتدائي لغاية الثالثة ثانوي.

- تنفيذ جديد لبرامجها وطريقة تدريسها وتوقيتها.

- إدراجها في برامج تكوين المعلمين للابتدائي ، ويتم تقديمها من طرف نفس المعلم ، الذي يقدم المواد الأخرى بالعربية ، أما في المتوسط فيتم تقديمها من طرف أستاذ متخصص.

- ربط الإعفاء من ممارستها بتقديم شهادة طبية ، من أطباء الصحة المدرسية أو من طبيب محلف.

- إدراجها في امتحان شهادة التعليم المتوسط.

- الشروع في انجاز ملاعب من نوع ماتيكو Mateco لفائدة المتوسطات ، وستتعزز في إطار برنامج الجنوب والهضاب العليا ، ومنذ سنة 2003م تم تسجيل 700 قاعة رياضية ، في شتى مخططات التنمية.

وفي العام الدراسي 2009/2008م ، بلغ عدد المشرفين على تأطير المادة في التعليم المتوسط 8070 أستاذا ، مقابل 6107 في الموسم 2006/20005م ، كما تم الانطلاق في خطة طموحة وعصرية ، لانتقاء النخبة الرياضية الوطنية المستقبلية من الرياضة المدرسية ، كما هو الحال في دول لها باع طويل في المجال (مثل الولايات المتحدة وفرنسا) ، وانطلقت بالتالي أقسام المواهب الرياضية منذ العام الدراسي 2009/2008م ، عبر 30 ولاية وشملت 11 نوعا من الرياضة (كرة القدم ، وكرة اليد ، والكرة الطائرة ، وكرة السلة ، وألعاب القوى ، والسباحة ، والجودو ، وكرة الطاولة ، والملاكمة ، والكاراتيه ، والجمباز) ، وتم تخصيص غلاف مالي قيمته 50 مليون دج للعملية. **(01)**

07/05/01- <u>التربية العلمية والتكنولوجية</u> :

في السنة الأولى خصص للمادة الجديدة ساعتان في الأسبوع ، والغرض هو إيقاظ اهتمام الطفل بالعالم المحيط به ، وتنمية قدراته العقلية على فهم بيئته والتكيف معها ، وتزويده بالمفاهيم والكفاءات الأولية لاستيعاب المواد المقبلة في التعليم الأساسي ، مثل العلوم الطبيعية والفيزياء والكيمياء والتكنولوجيا ، ويمثل الحجم الساعي نسبة 30 % إلى 40 % من إجمالي الحجم الأسبوعي ، وفي مرحلة التعليم المتوسط تم تكريس نسبة 35 % من إجمالي الحجم الساعي الأسبوعي ، لتعزيز البعد العلمي والتكنولوجي ، ويتجلى ذلك في مواد الرياضيات والعلوم الطبيعية والفيزيائية والتكنولوجية. **(02)**

01- نفس المصدر ، ص.ص 79-81.

02- نفسه ، ص.ص 86-87.

08/05/01- مادة الإعلام الآلي :

خصصت منذ سنة 2005م موارد مالية معتبرة ، لتجهيز 1000 متوسطة بالحواسيب وملحقاتها في سنة 2006م ، وتم إبرام اتفاقية مع مؤسسة اتصالات الجزائر ، لتزويد المؤسسات التعليمية بالربط مع شبكة الإنترنيت ، وبلغت نسبة انجاز هذه العملية 95 % ، بالتوازي مع تنفيذ برنامج تكويني لتدريب المعلمين أثناء الخدمة ، على استعمال الإعلام الآلي ، بمعدل 30 ساعة في السنة لكل معلم ، ولقد استفاد من هذا البرنامج التكويني 18000 ما بين معلم وأستاذ ، في الابتدائي والمتوسط عامي 2003 و 2004م.

وفي سنوات 2006 و 2007 و 2008م ، استفاد من عملية التكوين 102000 معلم ابتدائي و 63000 أستاذ متوسط ، وفي هذا الإطار أسس مركز وطني لإدماج الابتكارات البيداغوجية ، وتطوير تكنولوجيات الإعلام والاتصال بالتربية ، بالأمر رقم 471/03 المؤرخ في 02 كانون الثاني/ديسمبر 2003م ، وانطلق تدريس الإعلام الآلي بالسنة الأولى متوسط في العام الدراسي 2007/2006م ، ثم تعمم تدريجيا على باقي سنوات التعليم المتوسط ، ولكن المتوسطات التي صارت تدرس المادة ، هي فقط المجهزة بمخابر الإعلام الآلي ، وفي سنة 2006م كانت بعدد 954 متوسطة ، مجهزة من الوصاية و الولايات. **(01)**

09/05/01- اللغات الأجنبية :

أ- الإدراج المبكر للغة الفرنسية في التعليم الابتدائي :

شهد العام الدراسي 2005/2004م ، إدخال الفرنسية ابتداء من السنة الثانية ابتدائي ، مع إعادة صياغة برنامج المادة ، وكان الهدف من ذلك ، تمكين الناشئة من أداة للتواصل والتعامل مع الفكر والمعارف الإنسانية ، ثم جاءت المرحلة الثانية في الدخول الدراسي 2006/2005م ، حيث تقرر تأجيل هذه المادة إلى السنة الثالثة ، بسبب عدم توفر العدد الكافي من المعلمين في المادة ، كما أن أفواجا معتبرة من تلاميذ المناطق النائية والجنوب ، والهضاب العليا لم يستفيدوا منها مطلقا ، إضافة لضعف مستوى معلمي الفرنسية ، حيث فقط نسبة 06 % لديهم المستوى المطلوب لتدريسها (الليسانس/أو الإجازة). **(02)**

ويرجع القرار في إدراج اللغة الفرنسية بالسنة الثانية ، إلى إجراءات وزارة التربية ، طبقا لتوصيات لجنة بن زاغو لاصلاح المنظومة التربوية. **(03)**

01- أبو بكر بن بوزيد ، **مصدر سابق** ، ص.ص 91-93.

02- نفسه ، ص 97-100.

03- عبد القادر فضيل ، **مرجع سابق** ، ص 260.

ب- اللغة الانجليزية :

تقدم تدريسها للسنة الأولى متوسط ، لغرض تزويد التلاميذ بلغة ثانية واسعة الانتشار* ، والتفتح على الثقافات الأخرى ، وتيسير بلوغ المعارف والتوثيق العلمي والتقني ، خاصة في مجال المعلوماتية. **(01)**

10/05/01- التربية البيئية :

تم إدخال هذه المادة الجديدة في التعليم الأساسي** ، في إطار مذكرة اتفاق بين وزارة التربية الوطنية ووزارة البيئة وتهيئة الإقليم ، في 02 نيسان/أفريل 2002م تبعا للتوجهات الدولية (التي رعتها اليونيسكو منذ 1977م) ، والهدف من هذه المادة ليس تكديس المعارف فقط ، بقدر ما هو تقديم ممارسات ميدانية ، تحث التلميذ على الاكتشاف والحفاظ على البيئة ، مثل تدوير النفايات ومعالجتها من جديد ، وفي الدخول المدرسي 2003/2002م تم تعيين 135 مؤسسة نموذجية ، موزعة على الولايات التالية : أدرار ، الجزائر ، عنابة ، باتنة ، الوادي ، مستغانم ، وتيارت ، وتم إعداد السندات التعليمية ، وهي ثلاث أدلة للمعلمين وحقيبة بيداغوجية (حقيبة النادي الأخضر) ، وأربعة دفاتر للتلميذ ، وفي الموسم 2005/2004م توسع التجريب لكل الولايات ، عبر 912 مؤسسة نموذجية ، ثم في موسم 2007/2006م مست العملية 480 ابتدائية و 240 متوسطة ، وجاءت هذه التطورات في إطار القرار الوزاري المشترك ، بين وزيري التربية والبيئة في 17 أيار/ماي 2005م. **(02)**

---

* يؤكد الباحث فلوريال كلومارس Floreal Klomars من جامعة طوكيو Tokyo University ، أنه مقارنة بحجم التجارة العالمية للبلدان الأنجلوفونية والفرانكوفونية ، يتضح السبب الرئيسي لركود انتشار الفرنسية واستمرار انتشار الإنجليزية ، فنصيب البلدان الأولى يقدر بثلث حجم التجارة العالمية في السلع والخدمات ، بينما يقدر نصيب الثانية بواحد من خمسة عشر فقط ، وهذا الخلل في التوازن ينعكس في المنافسة اللغوية الدولية ، حيث أن الستة والتسعين عضوا للاتفاقية العامة للتعريف والتجارة (الجات/gatt) يصرفون أعمالهم بالإنجليزية فقط ، كما أن الكومنولث البريطاني والقيادة الأمريكية الحالية للعالم ، أعظم أثرا بكثير في السياسة الدولية ، من الذي لمنظمة الفرانكوفونية. (رابح خدوسي ، **نصوص الإصلاح التربوي في الجزائر : أفكار آنية وأخطار مستقبلية** ، من الموقع : **[www.aswat-elchamal.com/ar/?p=98&a=12162]**)

** تتولاه بالجزائر مديرية التعليم الأساسي ، التابعة لوزارة التربية الوطنية ، التي تقوم بتنفيذ السياسة التربوية فيه ، من حيث التنظيم والبرامج وترقية التربية التحضيرية والمواقيت ، وكذا إعداد مخططات البرامج ومتابعة تطبيقها ، وضبط طرق وكيفيات التقييم البيداغوجي لتعلم التلاميذ ، وكذا شروط الانتقال والقبول ، وتضم هذه المديرية أربع مديريات فرعية ، وهي : - المديرية الفرعية للتنظيم المدرسي ، ومهمتها إعداد التوجيهات والتعليمات المتعلقة بالتنظيم التربوي ، وإعداد مقاييس تنظيم وسير المدارس الابتدائية والمتوسطات ، ومتابعة تطبيقها. / - المديرية الفرعية للتربية التحضيرية والتعليم المتخصص ، ومهمتها تنفيذ السياسة التربوية في مجالي التربية التحضيرية والتعليم المتخصص. / - المديرية الفرعية للتقييم البيداغوجي والإرشاد المدرسي ، ومهمتها المشاركة في تحديد طرق وكيفيات التقييم البيداغوجي ، والمراقبة المستمرة لتعلم التلاميذ ، والمساهمة في تحديد شروط تنويج الدراسة في التعليم الاساسي ، وشروط الحصول على الشهادات. / - المديرية الفرعية للبرامج التعليمية ، ومهمتها تقديم اقتراحات بشأن الأهداف العامة والخاصة بالتعليم الأساسي ، وملامح تخرج تلاميذ هذا المستوى التعليمي. **[www.m-education.gov.dz]**

01- أبو بكر بن بوزيد ، **مصدر سابق** ، ص 97-100.

02- نفسه ، ص.ص 100-105.

02- تطبيقات الإصلاح في التعليم الأساسي بالجزائر :

01/02- في التربية التحضيرية :

تندرج التربية التحضيرية في التربية ما قبل المدرسية ، التي تسبق التمدرس الإلزامي ، وتهتم بالتكفل الاجتماعي والتربوي بالأطفال ، ذوي الأعمار ما بين 03 و 06 سنوات ، وهي بالتالي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسية ، التي تحضر الأطفال ما بين سن 05 و 06 سنوات للالتحاق بالابتدائي. **(01)**

ويعود الإشراف على مؤسسات التربية التحضيرية ، لسلك التفتيش التابع لقطاع التربية في معظم الأنظمة التربوية ، وتظهر أهمية السنوات الأولى في مختلف تلك الأنظمة ، في تأثير هذه المرحلة على نوعية التفاعلات ، خلال سنوات التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي ، وتهيأ للنجاح في الدراسة ، كما لها تأثير بالغ على التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وقد نصت الإجراءات التي اتخذتها الحكومة بتاريخ 2002/04/30م ، على التعميم التدريجي للتربية التحضيرية في فائدة الأطفال الذين يبلغون سن الخامسة.

01/01/02- وضع الإطار القانوني :

تم تعديل المادتين 10 و21 من أمرية 1976/04/16م ، وترسيخ مبدأ التفتح على الاستثمار الخاص في مجال التربية ، والمصادقة على القانون التوجيهي للتربية الوطنية (القانون 04/08) ، الذي يخصص عددا من المواد للتربية التحضيرية ، وهي المواد :27 - 38 - 39 - 40 - 41 - 42 - 43 ، حيث تنص المادة 27 على أن التربية التحضيرية تدخل ضمن مركبات المنظومة التربوية ، كما أن المادة 38 حددت الأطر المفاهيمية للتربية ما قبل المدرسة (01 إلى 06 سنوات) ، والتي للتربية التحضيرية (05 إلى 06 سنوات) وحددت المادة 39 أهداف التربية التحضيرية ، والفضاءات التي تمنح فيها ، وشكل المساهمة المنتظرة من الإدارات العمومية والمؤسسات والجمعيات والقطاع الخاص في مجال التربية التحضيرية ، ونصت كذلك على أن هذه المساهمة ، تخضع لترخيص من الوزير المكلف بالتربية الوطنية ، الذي بينت مسؤوليته في ضبط البرامج والمواصفات البيداغوجية ، وشروط انتقال التلاميذ ، والتكوين والتفتيش.

02/01/02- المبادئ العامة :

- يعنى الإصلاح بكل مركبات المنظومة التربوية ، بما في ذلك التربية التحضيرية.

- إمكانية فتح مؤسسات خاصة للتربية التحضيرية ، مع التدرج في توسيعها. **(02)**

01- وزارة التربية الوطنية ، **القانون التوجيهي للتربية الوطنية ، رقم 04/08 المؤرخ في 23 جانفي 2008** ، عدد خاص ، مكتب النشر ، الجزائر ، فيفري 2008 ، ص 74.

02- وزارة التربية الوطنية ، **التربية التحضيرية** ، قرص فيديو مرفق بمجلة المربي/العدد 11 ، العرض الأول بالعربية ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، ديسمبر 2009.

- رعاية خاصة بالتنشئة الاجتماعية وانشراح الطفل ، بإشراف نفس السلك بالتعليم الابتدائي.

- أن يكون تنظيم الفضاء والأثاث والتجهيزات البيداغوجية منسجمة مع سن الطفل.

03/01/02- نشاطات التربية التحضيرية :

تتمثل إجمالا في الألعاب المؤطرة وفق المقررات ، واعتبار المشروع كغاية ووسيلة ، واستخدام الوضعيات الإشكالية المناسبة للقدرات العقلية لهذه السن ، إضافة للنشاطات اللغوية اللازمة لبناء شخصية الطفل ، مع باقي النشاطات العلمية والاجتماعية والبدنية والفنية ، التي تساهم بشكل حاسم في التكوين الأولي له ، خاصة وأن فضوله الاستطلاعي مرتفع في سنه هذه ، للتعرف على العالم الخارجي.

04/01/02- الإجراءات التنظيمية :

التربية التحضيرية تمس فقط شريحة الأطفال ذوي 05 سنوات ، لأن ما قبل هذه السن يدخل في إطار رياض الأطفال التي ترعاها البلديات ، وتنشأ الأقسام داخل المدارس الابتدائية أو في هياكل خاصة ، كما أن معدل الفوج التربوي هو عشرين طفلا (تم لاحقا وعمليا تقنين بلوغ عدد 25 كحد أقصى) ، مع ضرورة الرجوع إلى المنشور التطبيقي لمديرية التعليم الأساسي رقم 32.

وقد قدمت مديرية المستخدمين في وزارة التربية ، تعليمات بخصوص تكليف معلمي التعليم الابتدائي ، بأقسام التربية التحضيرية بعد تكوينهم (استغلال الفائض) ، وقامت مديرية التعليم الأساسي بالوزارة بانجاز العدة التربوية في سنة 2004 ، إضافة لشروع مديرية التكوين في تكوين المفتشين والمعلمين المعنيين ، بداية كانون الأول/ديسمبر 2007م ، وسعت مديريات التربية عبر الوطن لتكوين المعلمين المعنيين مع نهاية أيار/ماي 2008م ، وإطلاق عمليات تحسيسية للقطاعين العام والخاص ، للمساهمة في فتح أقسام التحضيري ، بعد الندوة الوطنية التي نظمت حول الموضوع بداية نيسان/أفريل 2008م. **(01)**

وضم قطاع التربية في الدخول المدرسي 2008/2007م عدد 285 147 تلميذا ، مسجلين في أقسام التحضيري على مستوى الابتدائيات ، ما يمثل 23 % من فئة السن 05 سنوات (وكانت 12 % في 2004 ، و 06 % في 2000) ، وأما الدخول المدرسي 2009/2008 فسجل أكثر من 000 435 طفلا ، في أكثر من 17000 قسما ، وأيضا بلغت نسبة التغطية بقطاع التربية 70 % ، وامتدت على 1401 بلدية. **(02)**

01- وزارة التربية الوطنية ، **التربية التحضيرية** ، نفس العرض.

02- Abdelmadjid Hedouas, **Evolution et Evaluation de l'Éducation Préparatoire et Stratégie de prise en charge de 1962 a 2008**, Dossier de l'Éducation, L'éducateur (N 11), Centre National de Documentation Pédagogique (Alger), Novembre/Décembre 2008, P 07.

02/02- <u>في التعليمين الإبتدائي والمتوسط</u> :

ورد في المادة 46 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04/08 والمؤرخ في 23 كانون الثاني/جانفي 2008م ، أن : " مدة التعليم الأساسي هي تسع سنوات ، وتشتمل على التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط ".

01/02/02- <u>في التعليم الابتدائي</u> :

بخصوص التنظيم الجديد لهذا التعليم ، فقد نصت المادة 47 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية ، على أنه : " يمنح التعليم الابتدائي لخمس سنوات في المدارس الابتدائية ، ويمكن أن يمنح في المؤسسات الخاصة للتربية والتعليم ، المعتمدة والمنشأة طبقا للمادة 18. " ، ونصت المادة 48 على أن : " سن الدخول إلى المدرسة الابتدائية هي 06 سنوات كاملة ، غير أنه يمكن منح رخص استثنائية للالتحاق بالمدرسة ، وفق شروط يحددها الوزير المكلف بالتربية الوطنية. " ، أما المادة 49 فنصت بأن : " تتوج نهاية التمدرس في التعليم الابتدائي بامتحان نهائي ، يخول الحق في الحصول على شهادة نجاح ، ويحدد الوزير المكلف بالتربية الوطنية ، إجراءات القبول في السنة الأولى متوسط ". **(01)**

تميز تحضير الدخول المدرسي الأول بالشروع في تنفيذ الإصلاح (2004/2003م) ، ووضحه المنشور الإطار المتعلق بتحضير هذا الدخول ، تحت رقم 408 و.ت/أ.ع المؤرخ في 30 أذار/مارس 2003م ، حيث ورد بخصوص الإجراءات المتعلقة بالتعليم الابتدائي ، أنه سيتم تنصيب السنة الأولى ابتدائي ، بوضع برامج وكتب مدرسية جديدة ، مما يستدعي التكفل التام بإيصالها في الآجال المحددة.

وأن عملية التسجيلات ستنطلق في السنة الأولى ابتدائي في شهر آذار/مارس ، وتستمر لغاية 30 حزيران/جوان 2003م ، وتشمل الأطفال المولودين بين 01 تشرين الثاني/جانفي و31 كانون الأول/ديسمبر 1997م ، ويستفيد منها برخصة استثنائية أبناء عمال قطاع التربية ، ولكن فقط المولودون قبل 31 آذار/مارس 1998م ، بحيث لا يترتب عن هذا الإجراء فتح أفواج تربوية جديدة في السنة الأولى ابتدائي ، مع الاستمرار في فتح أقسام التعليم المكيف حسب حاجات التلاميذ خاصة في الطور الأول ، والتكفل بتمدرس التلاميذ المكفوفين وضعيفي السمع في المؤسسات التعليمية ، طبقا للترتيبات الواردة في القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 10 شباط/فيفري 1989م ، والعمل على فتح أقسام بالمستشفيات الجامعية لفائدة التلاميذ الماكثين فيها ، بهدف التكفل بهم دراسيا حسب الإمكانات المتوفرة. **(02)**

01- وزارة التربية الوطنية ، **القانون التوجيهي للتربية الوطنية** ، ص.ص 78-79

02- مديرية التقويم والتوجيه بوزارة التربية الوطنية ، **إصلاح المنظومة التربوية / النصوص التنظيمية** ، ج 01 ، ط 02 ، مكتب النشر بالمديرية الفرعية للتوثيق ، الجزائر ، ديسمبر 2009 ، ص.ص 60-68.

وبخصوص إنشاء الابتدائيات الجديدة ، فورد أن فتحها تقوم به البلديات قبل 31 تموز/جويلية 2003م ، وعن المالية والوسائل فقد جاء بضرورة فتح حسابات جارية لها ، قبل 15 أيلول/سبتمبر 2003م ، لدى خزينة الولاية ومراكز الصكوك البريدية للمؤسسات ، أما تجديد المناصب المالية فبقي ساريا حسب التعليمة الوزارية المشتركة رقم 1273 المؤرخة في 31 كانون الأول/ديسمبر 1995م ، وبالنسبة لحركة تنقل المستخدمين ، بين المنشور أنها يجب أن تنجز قبل تاريخ 31 أيار/ماي 2003م ، وتبليغها في 30 جوان 2003م ، وبخصوص المنحة الدراسية فجاء التأكيد ، على إعداد قوائم المستفيدين منها قبل نهاية الموسم الدراسي 2003/2002م ، أما قوائم تلاميذ السنة الأولى فتعد لاحقا بعد الدخول المدرسي 2004/2003م. **(01)**

كما تمت إعادة تنظيم التعليم الابتدائي ، بتخفيض مدة التعليم سنة واحدة ، وبالموازاة مع الهيكلة الجديدة ، تم أيضا ضبط الجانب التربوي ، بحيث تعتبر المرحلة الأولى أو الطور الأول ، من السنة الأولى ابتدائي إلى الثالثة ابتدائي مرحلة الإيقاظ ، بسبب طابع النشاطات الممارس خلالها ، من خلال تحفيز المتعلم للاهتمام بالتعلم قبل الولوج فيه ، ثم تأتي مرحلة تعميق التعلمات أو الطور الثاني ، من السنة الثالثة ابتدائي إلى السنة السادسة حتى 2008م ، ثم إلى السنة الخامسة بعد ذلك ، وفي هذه المرحلة ينصب الاهتمام أكثر على التحكم في اللغة العربية ، وباقي المواد الدراسية وتعلم الأبجديات الأولى للغة الأجنبية الأولى.

وفي الدخول المدرسي 2009/2008م ، صارت مدة التعليم الابتدائي رسميا خمس سنوات ، مما انجر عن الأمر دخول صعب ، تميز بالضغط على مؤسسات التعليم المتوسط ، حيث استقبلت صنفين من التلاميذ ، من ذوي مستوى السادسة ابتدائي والذين يحوزون مستوى الخامسة ابتدائي. **(02)**

01- مديرية التقويم والتوجيه بوزارة التربية الوطنية ، **مصدر سابق** ، نفس الصفحات.

02- أبو بكر بن بوزيد ، **مصدر سابق** ، ص.ص 211-215.

02/02/02- <u>في التعليم المتوسط</u> :

تم إنشاء أقسام السنة الأولى متوسط في الدخول المدرسي 2004/2003م ، بنفس النصوص التنظيمية كما للتعليم الابتدائي ، ولم يعد يعتبر هذا الطور الثالث أو المرحلة الثالثة ، بمثابة التحضير للتعليم الثانوي فقط ، بل صارت تهدف كذلك للوصول بالمتعلم ، لاكتساب قاعدة من المعارف والكفاءات غير قابلة للانضغاط (أي لا يمكن تناولها في زمن وجيز) ، وقسطا من الثقافة والتأهيل يمكنه من مواصلة دراسته ، أو الاندماج في الحياة العملية ، وهذا التعليم موزع على أربع سنوات ، حيث :

- المرحلة الأولى / مدتها سنة وتعتبر العملية الانتقالية من التعليم الابتدائي للمتوسط ، وتشكل تغيرا جذريا للتلميذ ، لما يحدث فيها من تعدد للأساتذة ، وتحول في طرائق العمل وإدخال للغة الأجنبية الثانية.

- المرحلة الثانية / مدتها سنتان وهي فترة التدعيم ، بالتركيز على التعلمات وتناولها بعمق.

- المرحلة الثالثة / مدتها سنة وهي فترة تعزيز التعلم ، وتوجيه المتعلم لوجهته لما بعد التعليم الأساسي ، وتختتم بامتحان شهادة التعليم المتوسط BEM *.

وبسبب الدخول المميز لموسم 2009/2008م كما أسلفنا ، فان أعداد التلاميذ الملتحقين بالسنة الأولى متوسط زاد بشكل معتبر ، حيث بلغ العدد 088 592 تلميذا (مما أدى لزيادة الضغط على المتوسطات وطاقمها الإداري والتربوي ، ولقد لجأت السلطات المركزية والمحلية إلى حل مؤقت ، وهو فتح أقسام للسنة الأولى متوسط ، داخل الابتدائيات القريبة من المتوسطات لاستيعاب الفائض ، وبعد هذه السنة أعيد توزيع التلاميذ وتحويلهم). **(01)**

---

* - **B**revet de l'**E**nseignement **M**oyen. (Fr)

01- أبو بكر بن بوزيد ، **مصدر سابق** ، ص 214.

03/02- إعادة تنظيم مواقيت الدراسة :

تماشيا مع عملية تخفيف البرامج والمواقيت لسنة 2008م ، صار الحجم الساعي للمواد كما يلي :

01/03/02- في التعليم الابتدائي :

تم تقليص الحجم الساعي لعدد من المواد التكميلية ، وترسيم حصص المعالجة التربوية لمواد التحصيل الأساسية (اللغة عربية والرياضيات والفرنسية) ، كما تم توحيد ساعات الدخول والخروج بالنسبة للتلاميذ ، وإدخال التربية الخلقية بداية كل صبيحة (لمدة 15 دقيقة) ، وتغيير مدد حصص التعليم من 30 إلى 45 دقيقة ، إضافة لتخصيص يوم الخميس كعطلة للتلاميذ ، ولتكوين المعلمين واستقبال الأولياء ، وللتنسيق بين النشاطات التعليمية ، ويصير العمل وفق نظام الدوام الواحد ، وتخصيص مساء أيام الاثنين للمعالجة التربوية ، ودعم تلاميذ أقسام الامتحان.

أما الحجم الساعي الأسبوعي ، فانتقل من 27 ساعة إلى 24 ساعة في السنتين الأولى والثانية ، ومن 28 ساعة و30 دقيقة إلى 25 ساعة و30 دقيقة في السنة الثالثة ، ومن 27 ساعة و30 دقيقة إلى 24 ساعة و45 دقيقة في السنتين الرابعة والخامسة. **(01)**

02/03/02- في التعليم المتوسط :

- السنة الأولى : 32 ساعة (بعدما كانت 29 ساعة سابقا)
- السنة الثانية : نفس الوضع السابق في الحجم الساعي.
- السنة الثالثة : 33 ساعة (بعدما كانت 30 ساعة سابقا)
- السنة الرابعة : نفس الوضع السابق في الحجم الساعي. **(02)**

01- وزارة التربية الوطنية ، **المربي : المجلة الجزائرية للتربية** ، العدد 10 ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر ، ماي/جوان 2008 ، ص 06.

02- أبو بكر بن بوزيد ، **مصدر سابق** ، ص 233.

04/02- استخدام بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات :

جاءت بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات **Competency-based Approach** ، كحركة تصحيحية لبيداغوجيا الأهداف ، وعملت على تجاوزها وانتقادها فيما يتصل بالنزعة السلوكية ، التي جعلت الفعل التربوي فعلا آليا ، يعدم الخصوصية ويستبعد القدرات الداخلية للمتعلم ، وقد بدأت طريقة المقاربة بالكفاءات كممارسة بيداغوجية للمرة الأولى في كندا ، ثم في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1968م ، وبعد هذه السنة عرفت حركة الإصلاح التربوي والتعليمي المبنية على الكفاءات ، نهضة كبيرة وتطورا ملحوظا في كثير من البلدان ، أفضى في النهاية إلى العناية البالغة بالكفاءات ، والاهتمام بكل ما يتعلق بخدمة الكفاءة في التربية والتعليم **(01)** ، وتعد طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات، إحدى البيداغوجيات التي تبنتها وزارة التربية الوطنية ، وعلى أساسها تم بناء المناهج الجديدة ، المطبقة موسم 2004/2003م.

01/04/02- المعنى اللغوي :

كلمة بيداغوجيا هي كلمة من أصل يوناني من مقطعين : Peda أي الطفل ، وAgo وتعني قيادة أو مرافقة أو تربية ، والمعنى العام هو : تربية الطفل ، أما كلمة مقاربة فيقابلها في الإنجليزية Approach ، ومعناها الاقتراب من الحقيقة وليس بلوغها ، لأن الحقيقة المطلقة أو النهائية ، هي غير محددة في المكان والزمان ، وفي الاصطلاح التربوي فالمقاربة هي خطة عمل ، أو إستراتيجية لتحقيق هدف ما ، وفيما يخص لفظ الكفاءة فيقابله في الإنجليزية Competency ، والمقصود به مجموع المعارف والقدرات والمهارات المدمجة ، ذات الوضعية الدالة ، التي تسمح بإنجاز مهمة أو عدة مهام معقدة. **(02)**

01- جيلالي بوبكر ، **الأسس الفلسفية والاجتماعية لبيداغوجيا المقاربة بالكفاءات** ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، 2011/08/19 ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/11/23 ، من الموقع : **[www.aaiin.com/vb/showthread.php?t=4434]**

02- أبو علاء محمد بن علي ، **لماذا بيداغوجية المقاربة بالكفاءات ؟** ، تلخيص منقول بتاريخ 18 أكتوبر 2007 عن الوثيقة : (المركز الوطني للوثائق التربوية ، المجلة الدورية التكوينية ، العدد 05 ، مديرية التربية لولاية ورقلة) ، ومأخوذ بتصرف بتاريخ 2011/11/25 من الموقع : **[dlamjia.jeeran.com/123/archive/.../354110.html]**

02/04/02- المفهوم العام للكفاءات :

قدمت للكفاءة تعاريف كثيرة ولكنها لا تتعارض ، ومن أهمها :

- لوبوابيه Leboyer : " هي الرصيد السلوكي للفرد ، الذي يجعله فعالا في وضعية معينة ". (1996م)

- تارديف Tardif : " هي نظام من المعارف السردية والشرطية والمنهجية المنظمة بشكل عملي ، لكي تسمح بحل المشكلات ". (1994م)

- بوتيرف Boterf : " هي المعرفة التصرفية المعترف بها ". (1994م)

- جيليه Gillet : " هي نظام من المعارف المفاهيمية والمنهجية المنظمة ، في شكل مخطط عملياتي ، يسمح في اطار عائلة من الوضعيات بتحديد مهمة/مشكلة ، وحلها بكيفية فعالة ". (1991م)

- بيرينو Perrenoud : " الكفاءات تجند وتدمج وتنظم الموارد المعرفية والوجدانية ، لمواجهة عائلة من الوضعيات ، وتكون هذه المجابهة دوما في وضعية واقعية ودالة ، ولأجل نشاط فعال ". (1999م) **(01)**

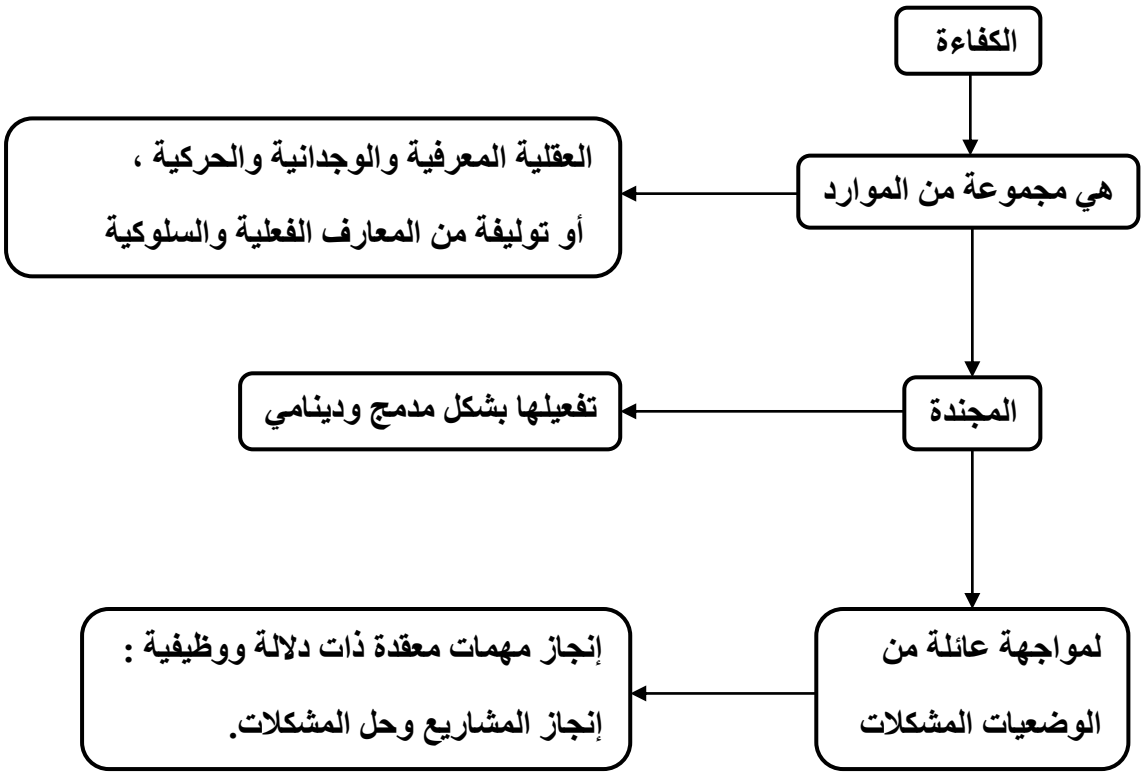

< الشكل 03 / مخطط تأثير الكفاءة في عملية التعلم > (02)

01- محمد الطاهر واعلي ، **بيداغوجيا الكفاءات** ، دار الكتب العلمية ، الجزائر ، 2006 ، ص.ص 20-21.

02- نفس المرجع ، ص 24.

03/04/02- أنواع الكفاءات : تتعدد أنواع الكفاءات ، وهي عموما كما يلي :

أ- كفاءات معرفية / وهي لا تقتصر على المعلومات والحقائق ، بل تمتد إلى امتلاك كفاءات التعلم المستمر ، واستخدام أدوات المعرفة ومعرفة الطرائق ، واستخدام هذه المعرفة يكون في الميادين العلمية.

ب- كفاءات الأداء / وتشمل القدرة المتعلم على إظهار سلوك ، لمواجهة وضعيات /مشاكل ، على أساس آن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته ، ومعيار تحقيقها هنا هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب.

جـ- كفاءات الإنجاز أو النتائج / إن امتلاك الكفاءات المعرفية هو امتلاك للمعرفة اللازمة للممارسة ، دون أن يكون هناك مؤشر على امتلاك القدرة على الأداء ، أما امتلاك الكفاءات الأدائية ، فيعني القدرة على إظهار الإمكانات في الممارسة ، دون وجود مؤشر يدل على إحداث نتيجة مرغوبة في أداء المتعلمين.

04/04/02- خصائص الكفاءة : تتميز الكفاءة بخمس خصائص أساسية ، وهي :

01- تجنيد أو توظيف جملة من الموارد (معلومات وخبرات معرفية وسلوكات وقدرات حسن الأداء ومعرفة سلوكية) ، بحيث تشكل مجموعة مدمجة يستثمرها المتعلم في سياق ذي دلالة ، وفائدة بالنسبة له).

02- الغاية النهائية ، إذ تسخير الموارد لا يتم عرضا ، بل وظيفة اجتماعية نفعية لها دلالة بالنسبة للمتعلم ، الذي يسخر مختلف الموارد لانجاز عمل ما ، أو حل مشكلة في حياته المدرسية أو اليومية.

03- الارتباط بفئة وضعيات (أي وضعيات ذات مجال واحد) ، إذ لا يمكن فهم كفاءة أو تحديدها ، إلا من خلال وضعيات توظف فيها هذه الكفاءة ، وعلى الرغم من إمكانية تحويل بعض الكفاءات المختلفة ، من مادة إلى أخرى ، تبقى الكفاءات متميزة عن بعضها البعض ، فإذا اكتسب المتعلم كفاءة مثلا في حل مسائل ما في الرياضيات ، فذلك لا يعني أنها صالحة أيضا لحل مسائل في الفيزياء ، إلا إذا كانت الوضعية في المجالين هي فئة وضعيات.

04- التعلق بالمادة ، بمعنى أن الكفاءة في غالب الأحيان ، توظف معارف ومهارات معظمها من المادة الواحدة أو بعدة مواد ، وتنميتها لدى المتعلم تقتضي التحكم في عدة مواد لاكتسابها.

05- قابلية التقويم ، بحيث يمكن قياس الكفاءة من خلال نوعية عمل المتعلم ، ونوعية الناتج الذي توصل إليه ، حتى وإن لم يكن ذلك بشكل دقيق ، كما يمكن تقويمها من حيث نوعية عملية التعلم ، بغض النظر عن الناتج ، وذلك بالحكم على السرعة في الإنجاز. **(01)**

01- فريد حاجي ، **المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا ادماجية** ، سلسلة موعدك التربوي ، العدد 17 ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، 2005 ، ص.ص 07-08.

05/04/02- التدريس بالكفاءات :

يعتبر التدريس بالكفاءات منهاجا للتعلم Curriculum ، وليس برنامجا Program للتعليم ، وهو تعلم يهدف لإكساب المتعلم الكفاءات ، وليس تعليما لتكديس المعلومات ، وتتميز بيداغوجيا التدريس بالكفاءات بالحركية ، حيث تعطي المعلم مجالا واسعا للتصرف ، كفاعل مساعد ومنشط للتعلمات ، ولا تستقيم إلا مع منهجية حل المشكلات ، والمقاربة التواصلية ومناهج المشروعات ، لأن هذه البيداغوجيا تعتبر التعلم ممارسة ، واشتغالا ذاتيا للمتعلم ، فهي تخلق لديه اهتمامات وحاجات معرفية ، تجعله يصوغ تلقائيا أهدافا متجددة ، قد يعدلها أو يتجاوزها حسب الضرورة التعليمية ، وبالتالي لا يكون سجين أهداف قبلية وإلزامية.

وتعتمد هذه البيداغوجيا ، على مفهوم الوضعيات الإدماجية ، المستند إلى مكونين أساسين هما :

01- الوضعية الإشكالية / والتي يتصورها ويخطط لها المعلم ، كي يتمكن المتعلم من حل مشكل معين ، عن طريق القيام بعدة أعمال معا ، بتجنيد ما لديه من معارف وقدرات ، مع الالتزام بالتعليمات المحددة.

02- وضعية التقويم / والتي تتعلق بما سينجزه المتعلم في أنشطة التقويم ، كي يبرهن على ما حققه من معارف ، وما اكتسبه من كفاءة مستهدفة. **(01)**

أما بيداغوجيا الإدماج Intégration Pédagogy فتعني توظيف المتعلم لعدد من الموارد ، كانت موضوع تعلمات منفصلة ، لحل وضعية مشكلة ، والهدف منه الوصول به للربط بين مختلف المكتسبات ، وإعطائها معنى ، ففي السنة الأولى ابتدائي مثلا ، يمكنه تشكيل الكلمات بعد اكتساب الحروف ، وتتجلى أهمية نشاط الإدماج ، في تبيين فائدة كل تعلم نقطي (تعلم مرحلي منفصل) ، ثم السماح بإبراز الفارق بين النظري والتطبيقي ، وكذلك الكشف للتلميذ عما ينبغي أن يتعلمه لاحقا. **(02)**

ومستوياته تتراوح بين الممارسة والفهم ، حيث لا يمكن تحصيل كفاءة ، دون امتلاك مكتسبات قاعدية ، تسمح للمتعلم بفهم ما ينجزه ، والاعتماد على النفس بالتدريج ، والإدماج يأتي على نمطين هما :

- الإدماج العمودي ، ويتعلق باكتساب المتعلم جملة كفاءات قاعدية بمادة واحدة ، ثم تمارس خلال تنفيذ البرنامج ، مثل حل مسألة في الرياضيات.
- الإدماج الأفقي ، ويتعلق بتنفيذ مهام ذات تعقيد متزايد ، تحتاج لعدد معين من الكفاءات من مواد مختلفة ، مثل إنجاز بطاقة تهنئة ، الذي يحتاج للغة والرسم. **(03)**

01- فريد حاجي ، **التدريس والتقويم بالكفاءات** ، سلسلة موعدك التربوي ، عدد 19 ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، 2005 ، ص.ص 04-05.

02- محمد الطاهر واعلي ، **نشاط الإدماج** ، دار الكتب العلمية ، الجزائر ، 2007 ، ص.ص 07-09.

03- نفس المرجع ، ص.ص 10-12.

والجدول الأتي يبرز جوانب الاختلاف بين المقاربة بالكفاءات والمقاربة بالأهداف :

المقاربة بالكفاءات	المقاربة بالأهداف
- منطق التعليم والتكوين.	- منطق التعليم والتعلم.
- من أجل حل المشكلات.	- اكتساب المعلومات والأداء البسيط.
- الاعتماد على وضعيات دالة.	- الاعتماد على جميع الوضعيات.
- أهمية مسار التعلم تسبق أهمية	- الاهتمام بالنتيجة أكثر من المسار.
النتيجة.	- الاهتمام بالعمل الفردي فالجماعي.
- الاهتمام بالعمل الفردي	
والجماعي معا.	- ربط آلي وتراكمي للمكتسبات.
- إدماج أفقي وعمودي متواصل للمكتسبات.	
- النظرة الشمولية.	- النظرة الجزئية.
- الخطأ مؤشر لتعديل بناء التعلمات.	- الخطأ عيب يترتب عنه جزاء.
- ربط الحياة بالواقع.	- غياب الربط بالحياة كليا أو شكليا.
- الانطلاق من الذات.	- الانطلاق من الغير.
- الاهتمام بالمعرفة العملية.	- الاهتمام بالمعرفة في حد ذاتها.
- إستراتيجية تعليم فردية.	- إستراتيجية عامة للجميع.
- نتعلم لنتصرف.	- نتعلم لنعرف وننجز.

< الجدول (01) / جدول لجوانب الاختلاف بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات > (01)

01- أبو علاء محمد بن علي ، **نفس المرجع.**

05/02- مستجدات المنهاج :

أدى تطبيق المقاربة بالكفاءات ، للانتقال من مفهوم البرنامج لمفهوم المنهاج* ، حيث الأول هو مجموعة من المعارف ، الواجب تلقينها للتلميذ في مدة معينة ، في حين يشمل الثاني العمليات التكوينية ، التي يساهم فيها بإشراف المدرسة ومدرسيه **(01)** ، والجدول أدناه يبرز جوانب الاختلاف بينهما :

البرامج القديمة	المناهج الحالية
- مؤسسة على محتويات مستوى معين ، حيث المعيار.	- مؤسسة على أهداف معلنة ككفاءات والأخيرة هي المعيار.
- مؤسسة على منطق التلقين ، حيث المعلم يلقن ويأمر وينهى ، والتلميذ يستقبل فقط المعلومات.	- أساسها التعلم من إشكاليات الدرس وقابلة للتطبيق في مواقف المتعلم الدراسية واليومية ، والمعلم موجه فقط والتلميذ محور عملية التعلم.
- اعتماد بيداغوجيا التعميم ، حيث التلاميذ متساوون بالنضج ، ولهم مسلك تعلمي واحد.	- اعتماد بيداغوجية الفروقات ، لمراعاة الفروق الفردية أثناء عملية التعلم.
- التقويم معياري مرحلي كتقويم تحصيلي ، والتركيز على تذكر المعارف.	- التقويم مواكب للتعلم كتقويم تكويني ، والاهتمام بمستوى الكفاءة لتوظيفها.

< الجدول (02) / جدول لجوانب الاختلاف بين البرامج القديمة والمناهج الجديدة > (01)

---

* المناهج الجديدة المعتمدة على بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات ، تجيب على التساؤلات الآتية : - ما الذي يتحصل عليه التلميذ في نهاية كل مرحلة ، من معارف وسلوكات وكفاءات ؟/- ما هي الوضعيات التعلمية الأكثر دلالة وفاعلية ، لإكساب التلميذ هذه الكفاءات ؟/- ما هي الوسائل والطرائق المساعدة على استغلال هذه الوضعيات ؟/- كيف يمكن تقويم مستوى أداء المتعلم ، للتأكد من تمكنه من الكفاءات المستهدفة ؟

01- أبو علاء محمد بن علي ، **مرجع سابق.**

02- نفس المرجع.

06/02- تحسين عملية التقييم البيداغوجي :

جاءت الكلمة الإنجليزية " Assessment / تقييم " من الفعل اللاتينى assidere ، بمعنى " يجلس مع " ، وفي التقييم من المفترض أن يجلس المعلم مع المتعلم ، لقياس تعلم وتقدم الطلاب ، والهدف من التقييم هو تحسين تقنيات التعلم ، وتحسين نوعية برامج التعلم ، ورفع مستوى انجاز الطلاب ، ورفع تقارير لأولياء الأمور عن تقدم الطلاب ، والتقييم أو التقويم التربوي ثلاثة أنواع ، وهي التقويم التشخيصى Diagnostic ، وهو اختبار مسبق للطلاب لرؤية ما يعرفوه ، قبل تدريس الوحدة ، ثم التقويم التكويني Formative ، وهو تحديد لنقاط القوة والضعف لدى الطلاب ، فالتقويم التلخيصى Summative ، وهو اختبار ما يعرفه الطلاب ، فى نهاية تدريس الوحدة. **(01)**

وقد انطلق إصلاح نظام التقييم التربوي سنة 2005م ، من خلال النص التنظيمي رقم 2005/2039 الصادر في 13 آذار/مارس 2005م ، والمحدد للمبادئ المنهجية والإجراءات القاعدية للتقييم ، والمتبوع بنصوص أخرى ، منها النص رقم 2005/26م الخاص بتنظيم العملية ، من خلال حساب المعدلات بالتعليمين الابتدائي والمتوسط ، والصادر في 15 آذار/مارس 2005م **(02)** ، وصار التقييم كما يلي :

أ- التقييم في الابتدائي :

تتم مراقبة سيرورة التعلم يوميا ، بواسطة الواجبات المنزلية والاختبارات الشهرية ، بمعدل ثلاثة في الثلاثي الأول والثاني ، واثنين بالثالث وكل منها يسبق وجوبا ، بعدد من النشاطات التركيبية لإدماج مكتسبات التلاميذ ، وفيما يخص تلاميذ نهاية التعليم الابتدائي ، فالتقييم يتم بنفس الطريقة ، عدا كون الاختبارات موحدة في المؤسسة ، والاختبارات الأخيرة تكون مثل امتحان شهادة التعليم الابتدائي.

ب- التقييم في التعليم المتوسط :

يتم تقييم أعمال التلاميذ ، بواسطة المراقبة المستمرة بجميع المواد ، عبر استجوابات كتابية وشفهية وعروض ، وواجبات منزلية وفرض أو فرضين ، واختبار بنهاية كل ثلاثي ، وتجرى الاختبارات بفترات مغلقة ، وتخضع أقسام نهاية التعليم المتوسط ، لاختبارات موحدة بالمؤسسة. **(03)**

01- التقييم من **أجل التعلم Assessment for learning** ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/12/25م ، من الموقع :

[www.mbwschool.com/essays.../Assessment.ppt]

02- مديرية التقويم والتوجيه بوزارة التربية الوطنية ، **إصلاح المنظومة التربوية / النصوص التنظيمية** ، ج 02 ، ط 01 ، مكتب النشر بالمديرية الفرعية للتوثيق ، الجزائر ، جوان 2009 ، ص.ص 141-148. .....

03- أبو بكر بن بوزيد ، **مصدر سابق** ، ص.ص 139-141.

07/02- <u>الكتاب المدرسي</u> :

جاء تطوير الكتب الجديدة مرتبطا بالتطورات التقنية ، والفنية في الإخراج والبيداغوجيا الجديدة ، ولذا صار إعدادها وطبعها يتم وفق دفتر شروط ، مع التقييم المسبق لمشاريع الكتب المقررة للنشر ، حيث تمت قراءتها انفراديا من ثلاث مقيمين ، ولكل منهم تقريره ، ثم عرضت المشاريع على لجنة بالمعهد الوطني للبحث في التربية INRE* ، وبناء على تقارير التقييم ، تقرر اللجنة قبول الكتاب أو رفضه.

وعبر هذه العملية أعتمد 155 كتابا مدرسيا جديدا ، منذ 2003م وإلى 2008م ، حيث في موسم 2003/2002م الخاص بتحضير الإصلاح ، تم إعداد 17 كتابا في أيلول/سبتمبر 2003م ، وتمت طباعة 12 240 585 كتابا جديدا ، إضافة لـ 220 825 17 كتابا قديما ، وفي موسم 2004/2003م تم إعداد 16 كتابا جديدا ، جهزت في أيلول/سبتمبر 2004م** ، منها ستة للابتدائي و11 للمتوسط ، ولغاية سنة 2009م طبعت الوزارة 180 مليون كتابا جديدا ، وتمت تغطية الاحتياجات 100 % ، بعدما كانت في السابق 55 % ، وفي بداية موسم 2009/2008م ، رخص لـ 465 مكتبة ببيع الكتب المدرسية. **(01)**

وقد تمت مراجعة مضامين الكتب المدرسية الجديدة (151 عنوانا) في أيلول/سبتمبر 2008م ، من طرف لجنة مركزية ، تحت إشراف مدير التعليم الثانوي والتقني ، عينها وزير التربية في 03 تشرين الثاني/نوفمبر 2007م ، بسبب بعض النقائص العائدة لضيق الآجال وظروف التأطير ، وقد لاحظ الرأي العام هذه النقائص ، ولذا أدخلت التصحيحات بسرعة ، وقد شكلت لجنة التصحيح والمراجعة 120 فريق عمل ، عبر كافة التراب الوطني بإشراف مفتشي المواد ، وحول كل كتاب اشتغلت أربعة فرق ، وفي شهر شباط/فيفري 2008م ، جمعت اللجنة عمل الفرق الـ 120 ، وأحيلت التقارير لورشات للمعالجة.

---

* [مهامه وتنظيمه مفصلة على الموقع الرسمي لوزارة التربية الوطنية] - **I**nstitut **N**ational de **R**echerche en **E**ducation. (Fr)

** بلغ إنتاج الكتب الجديدة للموسم 2005/2004م رقم 489 160 29 ، وبالنسبة لباقي الكتب 544 721 14 كتابا ، حيث خصصت 08 عناوين جديدة للثالثة ابتدائي ، و 11 عنوانا جديدا للثالثة متوسط ، وذلك من بين 36 عنوانا جديدا ، وفي الموسم 2006/2005م وضعت 09 أخرى جديدة ، تخص الرابعة ابتدائي و 11 عنوانا جديدا للمتوسط ، وذلك من بين 45 عنوانا ، وفي الموسم 2007/2006م تم إعداد 37 عنوانا ، تسعة منها للخامسة ابتدائي ، من مجموع 37 عنوانا ، وبلغ مجموع الكتب المنتجة لهذا الموسم 869 271 34 كتابا ، وفي الموالي بلغ العدد 000 734 41 كتابا ، وفي مستهل عام 2007م وضعت الوزارة في المتناول ، ما مجموعه 185 كتابا للبرامج و151 عنوانا للكتب المدرسية ، وهو رقم قياسي في تاريخ الجزائر المستقلة ، وطبعت في موسم 2009/2008م خمسة عناوين جديدة ، وبلغ إنتاج كتب الإصلاح بالتالي 754 075 43 كتابا.

وقد شاركت عشرات الجهات بوضع مضامين الكتب الجديدة ، منها وزارة المجاهدين والمنظمتان الوطنيتان للمجاهدين وأبناء الشهداء ، بالنسبة لكتب التاريخ ، ووزارة الشؤون الدينية والمجلس الإسلامي الأعلى ، بالنسبة لكتب التربية الإسلامية ، ووزارة التهيئة العمرانية والبيئة والسياحة ، بالنسبة لكتب التربية البيئية ، والمجلس الأعلى للغة العربية بالنسبة لكتب العربية ، والمحافظة السامية للأمازيغية بالنسبة لكتب الأمازيغية. **(** نقلا عن : أبو بكر بن بوزيد ، **إصلاح التربية في الجزائر : رهانات وإنجازات** ، ص.ص 109-117. **)**

01- أبو بكر بن بوزيد ، **مصدر سابق** ، ص.ص 109-117.

08/02- تجديد نظام التكوين والتدريب البيداغوجي والإداري :

كان مما جاء في خطاب رئيس الجمهورية ، يوم تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في 13أيار/ماي 2000م ، أن : " ... الصرح الذي أنتم مقبلون على بنائه يتركز برمته على المدرس والأستاذ ، ... ، كما أن نوعية التعليم ومستوى التكوين يتوقفان ، ... ، على كفاءة المعلمين وضميرهم المهني ..." ، وتبعا للإصلاح فقد تقرر في مجال تكوين المعلمين والأساتذة ، ما يلي :

- بالنسبة لمعلمي الابتدائي ، يجب أن يكون تكوينهم متخصصا ، ومن الحاصلين على البكالوريا ، وذي مستوى جامعي مدته ثلاث سنوات ، ويتم توظيفهم على أساس الفوز في المسابقة ، أما تكوينهم لما بعد البكالوريا ، فيتم في معاهد منشأة حديثا ، هي معاهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم ، وقد انطلق التكوين على مستوى هذه المعاهد ، في مستهل العام 2004/2003م ، وهي حاليا 08 (في : بن عكنون بالعاصمة ، بشار ، تيارت ، سعيدة ، قسنطينة ، مستغانم ، ورقلة ، وهران).

- بالنسبة لأساتذة التعليم المتوسط ، فيتم توظيفهم من بين الحائزين على شهادة البكالوريا ، ومستوى الليسانس الكلاسيكي (04 سنوات) في مادة التدريس ، وذلك بعد اجتيازهم لمسابقة توظيف الأساتذة ، وبالنسبة للمتخرجين من مدارس الأساتذة سواء للآداب أو العلوم (وهي أربع مدارس : المدرسة العليا للأساتذة في الآداب ببوزريعة بالعاصمة ، والمدرسة العليا للأساتذة في العلوم بالقبة بالعاصمة ، وفي قسنطينة ، وفي وهران / المدرسة العليا للتعليم التقني) ، فيتم توظيفهم مباشرة لأن تكوينهم متخصص للتعليم ، وذلك بسبب عقود التوظيف التي تربطهم بوزارة التربية الوطنية. **(01)**

01/08/02- التكوين أثناء الخدمة :

كشف التحقيق الذي أجري سنة 1998م ، أن نسبة غير الحائزين على البكالوريا بالتعليم الابتدائي كانت 85 % ، وفي التعليم المتوسط كانت 65 % ، وفي موسم الإصلاح 2004/2003م تحسنت الأمور ، لاتخاذ الوزارة قرارا منذ تلك السنة 1998م ، بعدم توظيف غير الجامعيين في التعليم ، خاصة بعد إنشاء سلك الأساتذة المجازين منذ سنة 1995م. **(02)**

01- أبو بكر بن بوزيد ، **مصدر سابق** ، ص.ص.165-168.

02- نفسه ، ص.ص 172-173.

وفي بداية تطبيق الإصلاح ، كان عدد المدرسين الموظفين لدى الوزارة 340 000 ، منهم 171 000 في التعليم الابتدائي ، و 108 000 في التعليم المتوسط ، ولئن كان مستوى أساتذة التعليم الثانوي مقبولا ، فإن الأمر مختلف في التعليم الأساسي ، ولذا تقرر أن من لا يمتلك المؤهلات العلمية الضرورية (خاصة الليسانس) ، سيتم تكوينه أثناء الخدمة ، وفي سنة 2004م كانت المعطيات في هذا الشأن ، كما يلي :

أ- <u>بالنسبة للابتدائي</u> :

من بين 310 171 معلم ابتدائي ، فإن ما يقارب فقط 000 23 يحملون شهادة جامعية بنسبة 13 % فقط ، أما نسبة من يحملون البكالوريا فكانت 22 % أي بعدد 000 38 ، ومنهم 9000 لم يتلقوا حتى تكوينا في المعاهد التكنولوجية للتربية سابقا ، كما هنالك 000 110 معلما بنسبة 65 % ليس لديهم البكالوريا ، و 000 71 منهم لم يتلقوا أي نوع من التكوين.

ولذا وجب على مدرسي هذا التعليم ، ممن ليس لديهم مستوى الليسانس ، بتلقي تكوين على مستوى معاهد تكوين المعلمين ، ويختتم بنيل شهادة تخرج ، وقد اعتمدت الوصاية نمط التكوين عن بعد لتحقيق هذا الهدف ، لاعتبارات التعويد على التكوين الذاتي ، وضخامة عدد المتكونين عن طاقة استيعاب المعاهد ، ولأسباب اقتصادية كبعد المعاهد عن مقار إقامة المتكونين ، وارتفاع تكاليف الإقامة والتكوين المباشر ، وأيضا لأسباب اجتماعية لوجود نسبة كبيرة من النساء بينهم ، حوالي 50.54 % بالتعليم الابتدائي ، أما مدة التكوين فهي حسب التدرج في التعلم ، فقد تطول عن الحد الأدنى ثلاث سنوات لخمس سنوات.

ب- <u>بالنسبة للمتوسط</u> :

بالنسبة للتعليم المتوسط ، فقد كان سنة 2004م يتولى التدريس 249 108 أستاذا ، منهم 000 15 أي نسبة 14 % يملكون المستوى المطلوب (الليسانس/أو الإجازة) ، و 000 34 منهم أي نسبة 32 % يحوزون شهادة البكالوريا ، ولكن من ضمنهم 4500 أستاذا ، لم يتلقوا حتى التكوين الأولي في المعاهد التكنولوجية للتربية ، والغالبية العظمى 000 59 أي 54 % لا تملك حتى شهادة البكالوريا. **(01)**

01- أبو بكر بن بوزيد ، **مصدر سابق** ، ص.ص.174-177.

ولذا صار لزاما على مدرسي هذا التعليم ، ممن ليس لديهم مستوى الليسانس ، تلقي تكوين على مستوى المدارس العليا للأساتذة ، ويختتم تكوينهم بنيل شهادة تخرج ، واعتمد على التكوين عن بعد لتحقيق هذا الهدف ، لعدة اعتبارات شبيهة بسابقتها بالنسبة للتعليم الابتدائي ، إضافة لوجود نسبة كبيرة من النساء بينهم 52.72 % في التعليم المتوسط ، أما مدة التكوين فهي حسب التدرج في التعلم ، فقد تطول عن الحد الأدنى ثلاث سنوات لست سنوات مع إمكانية تقليصها ، بالنسبة لمن يسمح لهم مستواهم الأكاديمي ، بالالتحاق بالتكوين من السنة الثانية أو الثالثة ، وينتهي التكوين بتسليم شهادات ، تشابه التي تسلم في المعاهد للمقيمين ، ممن لديهم فقط مستوى البكالوريا ، أما من لا يحوزها فتسلم له شهادة نجاح تعادل الشهادة المهنية.

مع الأخذ بحالتين استثنائيتين هما ، إلزامية التكوين لمن هم تحت 40 سنة ، وبقاءه متاحا لمن فاق هذه السن ، إضافة للوضعية الخاصة لأساتذة التعليم الأساسي ، في التربية البدنية والموسيقى والرسم ، التي ستعالج بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ووزارة الشبيبة و الرياضة ووزارة الثقافة ، وانطلق مخطط التكوين منذ أيلول/سبتمبر 2005م ، لينتهي خلال العام الدراسي 2015/2014م ، ويجري تنفيذه مع وزارة التعليم العالي ، وقد جاء في المرسوم رقم 315/08 المؤرخ في 11 تشرين الأول/أكتوبر 2008م ، المتضمن القانون الخاص بموظفي أسلاك التربية ، أن سلك أساتذة التعليم مصنف في الفئة 12 من سلم التصنيف (صار 11 ، ثم أعيد إلى 12) ، وسلك معلمي الابتدائي في الفئة 11 من سلم التصنيف (صار 10 ، ثم أعيد إلى 11) ، وبالنسبة للأساتذة والمعلمين ممن تلقوا هذا التكوين ، فهم سيلحقون بهذه الرتب حال تخرجهم ، وسيترقون برتبة واحدة ، مع إمكانية ترقيتهم إلى رتبة أستاذ رئيسي. **(01)**

01- أبو بكر بن بوزيد ، **مصدر سابق** ، ص.ص.174-177.

02/08/02- <u>التحسين المستمر لمستوى موظفي التأطير والمصالح</u> :

مع بدأ الإصلاح في موسم 2004/2003م ، تم انجاز العمليات التالية :

- شمول التدريب 460 مفتشا للتربية والتكوين ، و1561 مفتشا للتربية والتعليم الأساسي ، في موضوع تطبيق البرامج الجديدة.

- تدريب 48 رئيس مصلحة تكوين ، و48 رئيس مصلحة تنظيم بيداغوجي ، و48 مدير مركز توجيه مدرسي ومهني.

- تدريب 1400 مدير ابتدائية و3600 مدير متوسطة ، على تطبيق البرامج الجديدة.

- تدريب 1800 مفتشا للتربية والتعليم الأساسي في ميدان الإعلام الآلي.

وبعد مرور خمس سنوات على بدأ الإصلاح ، أي سنة 2008م كان قد تم :

- تدريب 1805 عونا إداريا ، و140 مفتشا للتربية والتعليم للطور الثالث (متوسط) ، وتكوين 5271 مسيرا و 152 19 عونا إداريا للإلمام بمشروع المؤسسة.

- إقامة تكوين حول تطبيق النصوص التنظيمية ، لفائدة 7106 رئيس مؤسسة تعليمية ، و 1867 مفتشا للتربية والتعليم الأساسي للطور الثالث ، وكذلك بخصوص تطبيق أدوات التقييم في إطار البرامج الدراسية الجديدة.

- تدريب 38745 موظفا ما بين رئيس مؤسسة ومفتشا للتعليم الأساسي ، حول المقاربة البيداغوجية الجديدة بالكفاءات.

ويقوم منذ شباط/فيفري 2002م ، بمهام التكوين المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، المتواجد بالحراش في الجزائر العاصمة ، وذلك خلفا للمركز الوطني لتكوين إطارات التربية ، بالتعاون مع معاهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم ، وفي أيار/ماي 2005م ، تم إدخال تعديل على المرسوم التنفيذي الصادر في شباط/فيفري 2004م ، المتضمن القانون الأساسي لهذا المعهد ، بغرض إدماج موظفي سلك مفتشي اللغة الأمازيغية في التعليم الأساسي. **(01)**

01- أبو بكر بن بوزيد ، **مصدر سابق** ، ص.ص 195-198.

09/02- تعزيز عمليات التضامن والدعم للتمدرس :

01/09/02- منحة التمدرس :

أقر رئيس الجمهورية هذه المنحة المقدرة بـ 2000 دج ، منذ الدخول المدرسي 2001/2000م ، ويمس مجموع المنح المقدر ببستة ملايين دينار في كل عام دراسي ، حوالي ثلاثة ملايين تلميذ موزعين عبر كل أطوار التعليم ، وبعد جلسة استماع في أيلول/سبتمبر 2008م لرئيس الجمهورية مع وزيره للتربية ، قرر رفع قيمة المنحة إلى 3000 دج.

02/09/02- مجانية الكتاب المدرسي :

نظرا لكون الكتاب المدرسي أهم الوسائل التربوية ، فقد قامت الدولة بتوزيعه مجانا لفائدة الأطفال المعوزين ، المستفيدين من المنحة الدراسية ، وكل التلاميذ المسجلين في السنة الأولى ابتدائي ، وقد وصل عدد المستفيدين في موسم 2008/2007م إلى 000 100 3 تلميذا ، من بينهم 000 800 1 في التعليم الابتدائي ، و000 000 1 في التعليم المتوسط ، مثلما يستفيد اطفال عمال التربية من هذه العملية ، ولكن التلاميذ المعيدين لا يستفيدون ثانية من مجانية الكتاب ، طبقا لما جاء في المنشور الوزاري رقم 08/951 المؤرخ في 27 أيار/ماي 2008م.

واستفاد في الموسم الموالي 2009/2008م ، ما يعادل 350 870 3 تلميذا معوزا ، بما فيهم أبناء قطاع التربية ، ويضاف إليهم تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بعدد 000 618 تلميذا ، وتلاميذ التحضيري بعدد 000 433 تلميذا ، مما تطلب من الدولة صرف غلاف مالي ، وصل وقتها إلى 06.5 مليار دينار.

03/09/02- الأدوات المدرسية :

تقدم الأدوات المدرسية للتلاميذ المعوزين مجانا ، ولقد استفاد من العملية في موسم 2008/2007م ، ما يقرب من 000 400 1 تلميذا ، من بينهم 000 000 1 على مستوى التعليم الابتدائي ، و000 250 تقريبا في التعليم المتوسط ، وقد خصصت وزارة التضامن الوطني والأسرة ، لهذه العملية في الموسم الموالي 2009/2008م ، صندوقا ماليا بقيمة مليار دينار ، صرف منه 164 مليونا كمرحلة أولى. **(01)**

01- أبو بكر بن بوزيد ، **مصدر سابق** ، ص.ص 261-262.

04/09/02- التغذية المدرسية :

تعتبر وزارة التربية الوطنية المطاعم المدرسية ، من إجراءات الدعم لتحسين ظروف تمدرس التلاميذ ، وأنها تلعب دورا هاما في مواجهة الفقر ، بالإضافة إلى تأثيرها في الحد من التسرب ، وتخص إجراءات الدعم للمطاعم جميع تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وثلث تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية. **(01)**

وعرفت شبكة المطاعم المدرسية ، تطورا وتدعيما كبيرين في إطار الإصلاح ، إذ انتقل عددها من 4114 مطعما سنة 1999م الى 622 11 في سنة 2008م عبر كافة الولايات ، وهذا ما سمح برفع عدد المستفيدين من الوجبات من 000 500 سنة 1999م الى 000 673 2 سنة 2008م ، اي بنسبة نمو تفوق 500 % ، وهذا مثل التكفل بالغداء لازيد من 70 % من تلاميذ الابتدائي ، وكلفت العملية ميزانية تقارب 12.5 مليار دينار سنة 2008م ، في حين لم تتعدى الـ 600 مليون دينار سنة 1999م. **(02)**

05/09/02- الربط بشبكة الإنترنيت :

كشف وزير التربية الوطنية الحالي أبو بكر بن بوزيد ، يوم 2010/08/18م بالجزائر العاصمة ، عن أن قطاعه سيحظى بممون أنترنيت " بروفايدر " خاص به ، في غضون سنة من الآن ، وسيشكل همزة وصل بين كل المؤسسات التربوية عبر الوطن ، وستسند الأمور التقنية لاتصالات الجزائر ، بتكلفة تقدر بثمانين مليار سنتيم ، وهذا سيسمح بتسيير كافة هذه المؤسسات هيكليا و بيداغوجيا عن طريق التكنولوجيا الحديثة ، وهو ما يعد أحد الأهداف المسطرة ضمن مسار الإصلاح التربوي الأخير. **(03)**

01- صبيحة بغورة ، التعليم في الجزائر : تراكمات الماضي وصراعات الحاضر ، المعرفة ، العدد 176 ، (2009/12/06) ، نقلا بتاريخ 2011/12/11 من الموقع : **[www.almarefh.org/news.php?action=show&id]**

02- أبو بكر بن بوزيد ، **مصدر سابق** ، ص 262.

03- وكالة الأنباء الجزائرية ، **التربية ستزود مستقبلا بممون إنترنيت خاص بها** ، (2010/08/19). **[Djazairess.com]**

10/02- تطبيقات الاصلاح في المدارس الخاصة :

خصص موسم 2004/2003م ، لوضع الترتيب القانوني الضروري ، لتأطير عملية فتح مؤسسات التعليم الخاصة ، مع ضرورة احترام البرامج الوطنية **(01)** ، وقد أكد وزير التربية الوطنية يوم 2010/12/09م بالعاصمة ، أن عدد المدارس الخاصة في الجزائر بلغ 179 مؤسسة موزعة عبر 16 ولاية ، وأنها تزداد سنويا حيث كان عددها 119 سنة 2008م ، أما عدد التلاميذ الذين بهذه المدارس ، فقد قدره الوزير بـ 661 31 تلميذا ، وأن الجزائر العاصمة تتصدر الولايات بعدد 112 مؤسسة ، تليها تيزي وزو بـ 13 مؤسسة ، ثم وهران بـ 09 مؤسسات.

وحسب الوزير فالنصوص التنظيمية للمدارس الخاصة ، جاءت على ثلاث مراحل ، تمثلت المرحلة الأولى في تعديل أمرية سنة 1976م ، بأمر صدر سنة 2003م ، رفع احتكار الدولة للتعليم وسمح بإنشاء المدارس الخاصة ، ثم تبعه مرسوم تنفيذي سنة 2004م ، فرض عليها التكيف مع أحكامه قبل موسم 2006/2005م ، أما بالمرحلة الثانية فقد صدر الأمر رقم 05-07 المؤرخ في 23 آب/أوت 2005م ، والذي حدد القواعد العامة للتعليم بالمدارس الخاصة ، وفي المرحلة الثالثة صدر القانون التوجيهي للتربية الوطنية لسنة 2008م ، وخصصت المواد من 57 إلى 65 منه لتنظيم التعليم الخاص. **(02)**

01- وزارة التربية الوطنية ، **المربي : المجلة الجزائرية للتربية** ، العدد 01 ، إصدارات المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر ، أفريل/ماي 2004 ، ص 10.

02- المدارس الخاصة في الجزائر ، المجاهد ، (2010/12/11) ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/12/25 من الموقع :

[www.elmoudjahid.com/ar/flash-actu/373]

- ملخص الفصل الثاني :

في الواقع محاور الإصلاح التربوي متقاربة عالميا ، ولكن تصنف أولوياتها حسب الأمكنة والأزمنة ، وبشكل عام يمكن إجمال هذه المحاور ، في تطوير الموارد البشرية والتشريعات ، وكذا البنى التنظيمية والوظائف ، وتجويد التسيير الإداري للمؤسسات التعليمية ، وفي الجزائر أتت التطبيقات مثلا في مجال البيداغوجيا ، مركزة على ضرورة إشراك التلميذ بشكل فاعل في مسار التعلم ، وإيلاء اهتمام خاص باللغات الأجنبية ، مع ضرورة ترقية اللغة العربية ، إضافة إلى تعميم تدريس اللغة الأمازيغية ، وفيما يتعلق بتنقيح البرامج ، فارتكزت على خصوصيات الواقع الجزائري ، وما يشهده العالم من تغيرات متلاحقة ، فالحاجة ملحة للاعتماد على التقنية ، للتعايش مع الانفتاح والتعاطي المثمر مع العولمة.

ومن ضمن التطبيقات كذلك ، تجديد نظام التكوين والتأطير البيداغوجي والإداري ، عن طريق تكوين مدرسي الابتدائي والمتوسط ، وكذلك الأساتذة المكونين في مراكز التكوين ، وأهمية الدور التكويني تكمن في تنمية قدرات التفكير المبدع للتلميذ ، ورفع التعزيز النفسي له ، أو ما يعرف في الأدبيات التربوية بالانشراح ، وحتى تثمر العلاقة بين أطراف الجماعة التربوية ، كان لابد من إعادة تنظيم شاملة للمنظومة التربوية الوطنية ، عبر التعميم التدريجي للتربية التحضيرية ، وتقليص مدة الطور الابتدائي لخمس سنوات ، مقابل تمديد مدة الطور المتوسط لأربع سنوات ، وتقنين المدارس الخاصة.

وأيضا عبر تعزيز الإجراءات التضامنية للتمدرس ، إلى جانب دعم التعاون الدولي مع المنظمات المتخصصة ، مثل اليونيسكو والأليسكو ، ومع هذا تظل إشكالية المردودية المنتظرة من المدرسة ، الهاجس الأكبر للمسؤولين عن التربية والتعليم وكذلك المجتمع ، ويظهر هذا في المخرجات لسياسة الإصلاح في الثلاث سنوات الأخيرة ، حيث يغلب النمو الكمي في الهياكل وعدد المتمدرسين ، وزيادة الوسائل التعليمية والإمكانات المادية والمالية ، على حساب نوعية أداء المدرسين والمتعلمين.

ولذا يعتبر الإتقان البيداغوجي مهما في إنجاح العملية الإصلاحية التربوية ، مع مراعاة السياق الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للجزائر ، ويبقى الاستثمار في الإنسان ، هو أقوى أنواع الاستثمار وأدومها ، والتربية هي التي تضطلع بهذه المهمة ، ولهذا نجد النجاحات الاقتصادية المذهلة لدول النمور الآسيوية ، قد قامت على الاستثمار في البشر ، لأن الاستثمار في موارد الأرض زائل ، وخير مثال هو فنلندا الدولة الأوربية الصغيرة ، التي يحتل نظامها التعليمي المرتبة الأولى عالميا من حيث الجودة ، وقد صرحت رئيستها الحالية السيدة تاريا هالونن Tarja Halonen ، في أكثر من مناسبة بأن التقدم الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية ، يعودان بالأساس لتطوير التعليم ، والاستثمار في الإنسان الفنلندي.

- الفصل الثالث /

تقويم الإصلاحات في التعليم الأساسي بالجزائر.

01- تقويم الأكاديميين والتربويين.

02- تقويم نقابات ونقابيي التربية.

03- تقويم الموظفين السامين سابقا وحاليا.

- مقدمة الفصل الثالث :

تعرف الجزائر منذ إنشاء اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية ، جدلا حادا حول نمط الإصلاحات الشاملة المتواصلة بها ، وطريقة تطبيقها ومدى نجاعتها ، والى أين تتجه بعد حوالي سبع سنوات من انطلاقها ، وذلك منذ أن اختير السيد بن زاغو المثير للجدل رئيسا لها ، وبرغم محاولة وقوفه بين التيار الوطني والإسلامي من جهة ، والتيار اليساري والعلماني من جهة أخري ، إلا أن جانبا معتبرا من الصحافة والرأي العام والأكاديميين ، يعتبرونه محسوبا على التيار الثاني ، أي تيار العلمانيين المفرنسين ، أو الحداثيين كما يحلوا لهم تسمية أنفسهم ، وتزايدت حدة النقاشات والمجادلات ، خاصة في الوقت الذي قدمت فيه اللجنة تقريرها النهائي ، وفي ظل الحديث عن انطلاق تطبيق توصياته ، دون مناقشته في البرلمان من طرف نواب الشعب ، أو طرحه للنقاش على الأسرة التربوية والمجتمع المدني ، في شكل منتديات جهوية ووطنية ، تمهد اقتراحاتها لبلورة توصيات اللجنة الوطنية.

وقد كثرت التقويمات لمردودية المدرسة الجزائرية ، خاصة بعد الشروع في الإصلاحات الأخيرة الشاملة ، وتعددت في طابعها من التقنية التربوية ، التي تنظر في حجم استيعاب طرائق التربية الحديثة ، إلى الخيارات المنفذة حاليا للسياسة التربوية الإصلاحية ومدى نجاعتها ، مرورا بالجوانب الاجتماعية للمسألة التربوية الراهنة بالجزائر ، وتعددت بالتالي العناصر المقومة للإصلاح ، من الباحثين الجامعيين إلى التربويين ، فالنقابيين في قطاع التربية ، ثم الشخصيات الوطنية والرأي العام الوطني ، تبعا للطيف الفكري والتوجه الإيديولوجي لكل منهم ، خاصة في ظل الجدل الكبير والنقاشات الحادة بالقطاع ، نظريا لحساسيته المفرطة فيما يتعلق بالهوية ، وديناميكيته الكبيرة من حيث تتالي الإصلاحات ، والاعتمادات المالية الكبيرة الممنوحة له ، والتي جعلته في المرتبة الثانية سنة 2009م بعد الدفاع الوطني ، وأيضا في ظل المأمول من نتائج هذه الإصلاحات في دفع عملية التنمية ، وفي هذا الفصل سنحاول التعرض لجانب من هذه التقويمات ، كل منها في إطاره الخاص وحسب التخصص.

" إن كثرة الإصلاحات المتساقطة تقتل الإصلاح "

[جاك ديلور Jacques Delors ، سياسي فرنسي بارز مهتم بقضايا التربية.]

- <u>مدخل نظري / مفهوم التقويم والتقويم التربوي</u> :

01- <u>المعنى اللغوي</u> :

أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، أن يقال قيمت الشيء بمعنى حددت قيمته ، وذلك للتفرقة بين هذا المعنى ، وبين قومته بمعنى عدلته ، وأفضل ترجمة لكلمة Valuation هي تقييم ، وأفضل ترجمة لكلمة Evaluation هي تقويم ، حيث الأولى لا تتجاوز معنى تحديد القيمة ، أما الثانية ففيها معنى التعديل والتحسين والتطوير ، وقد اتسع المفهوم اليوم لدرجة ظهور علم التقويم Evaluation Science ، ويتجاوز لفظ تقويم تحديد القيمة للتحسين والتطوير ، فالباحث بالعلوم الإنسانية لا تتشابه مهمته مع الناقد الأدبي أو الفني ، فهي تتجاوز تحديد قيمة العمل الأدبية أو الفنية ، لاقتراح الطرق التي يتحسن بها العمل ويتطور ، ويتضح هكذا أن التقييم هو إعطاء قيمة للشيء ، بينما التقويم يتضمن الإصلاح والتطوير.**(01)**

02- <u>المفهوم في السياسة العامة</u> :

تعددت التعريفات لمفهوم تقويم السياسات العامة ، وذلك حسب المرتكزات المعرفية والنظرية ، والأدوات والمقاييس العلمية المستخدمة ، وإجمالا هو : " دراسة لغرض تقدير البرنامج القائم ، في إطار قدرته على إكمال أو تحقيق أهدافه " ، وحسب داي dey هو تقدير أثرها خاصة ، وتتم عملية تقويمها :

- عبر ما تنشره وسائل الإعلام ، وشكاوى الموظفين والنقابات وحتى الإشاعات ، وكذلك نتائج البحوث الاجتماعية ، وجميعها تمثل تغذية راجعة غير منتظمة ، تعطي - لوزارة التربية - تقويمات غير رسمية.

- من قبل المقومين المتخصصين ، ومنهم الرسميين الذين غالبا ما تكلفهم الجهات الرسمية بذلك ، وبرغم وجود البعد السياسي ، إلا أن الموضوعية تظل ممكنة **(02)** ، وقد اعتمدت وزارة التربية الوطنية أكثر ، على تقويم عمليات تنفيذ البرامج ، الذي ينظر في الفاعلية والكفاءة والنتائج ، ضمن أعداد مجلتها " المدرسة والإصلاح " ، وخاصة الأخير منها (نوفمبر 2011م) ، ونظهر من خلال هذا الفصل مجرد عارضين للتقويمات ، بطابعيها الرسمي وغير الرسمي ، أما انطباعاتنا الخاصة فقد توزعت بالدراسة.

01- موسوعة مقاتل ، **التقويم** ، نقلا بتاريخ 2011/12/15 ، من الموقع : **[www.moqatel.com/openshare/.../sec01.doc_cvt.ht]**

02- فهمي خليفة الفهداوي ، **السياسة العامة : منظور كلي في البنية والتحليل** ، ط01 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان (الأردن) ، 2001 ، 310-319.

03- <u>التقويم التربوي</u> :

يحاول التربويين رسم صورة لمدرسة المستقبل من منظورهم الخاص ، وتتركز أغلب جهود الإصلاح التربوي ، على استثمار تقنية المعلومات والاتصال ، لإحداث التحول في النموذج التربوي ، وهو حدث يتكرر مع كل تقنية جديدة ، ولكن الذي يتغير التقنية فقط ، أما الفكر التربوي فيبقى تقليديا في طرحه ، حيث تحتل التقنية صدارة التخطيط التربوي ، على حساب المنظور الشامل للتغيير Systemic Change ، الذي يعنى بكل مكونات المشروع التربوي **(01)** ، وهناك ثلاثة أشياء فقط جديرة بالاهتمام ، عند الحديث عن الإصلاح التربوي ، في نظر كل من آندي هارجريف ودين فنك Andy Hargreaves and Dean Fink* ، وهي عمق الإصلاح التربوي ، والامتداد الزمني له ، ثم اتساع مدى تطبيقه.

أ- **<u>العمق</u> :** يطمح المصلحون لما هو أكثر من تحسين التحصيل ، فهم يريدون تعلما عميقا وعالي الأداء ، من أجل فهم يهيئ الصغار للمشاركة في مجتمع اليوم ، وهو ليس مجرد تعلم معرفي أو نفسي ، بل يتجاوز التعلم الاستنتاجي وحل المشكلات ، للجوانب الثقافية والوجدانية.

ب- <u>الامتداد الزمني</u> : يتطلب التغيير التربوي لإطالة أمده عبر الزمن ، لأكثر من مجرد الاستراتيجيات ، فهو يحتاج لطرائق تساعد على توقع العوائق ، والتغلب عليها لأجل إطالة أمد التغيير.

جـ- <u>الاتساع</u> : يؤدي فتح فروع كثيرة ، لضخامة هيكل المدرسة وصعوبة التحكم بنشاطاتها ، ولكن التوسع المدروس يساهم في توسيع دائرة تأثيرها ، وهنالك ثانوية غربية** تعد مثالا جيدا لهذا. **(02)**

01- بدر عبد الله الصالح ، **الإصلاح التربوي نحو قيادة مدرسية ميسرة للتغيير** ، <u>المعرفة</u> ، العدد ، 156 ، الرياض ، (10 آذار/مارس2009م) ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/11/17 من الموقع : [**www.almarefh.org/news.php?action=show&id**]

* - Andy Hargreaves, Dean Fink, **The Three Dimensions of Reform/ Educational Leadership**, April 2000.

** هي مدرسة لورد بايرون الثانوية في أونتاريو بكندا ، وكانت عند افتتاحها عام 1970م ، من أعظم المدارس تجديدا في أميركا الشمالية ، وكانت تطبق النظام الفصلي ، وتميزت ببيئة معمارية مفتوحة ، وأقسام علمية متداخلة ، وأخذت بأسلوب التعليم الجماعي والتعلم الذاتي ، واختير معلموها بدقة من قبل مدير المدرسة ذي الشخصية الآسرة ، واستخدم معلمو المدرسة كلمات مثل إثارة وتحدي ، في وصفهم للسنوات السبع الأولى لهذه التجربة الضخمة ، ولقد توسعت المدرسة أكثر من اللازم في سعيها لمزيد من التغيير ، ثم اضطرت بعد ذلك للتراجع في مواجهة الضغط الخارجي ، وبنهاية التسعينات كانت قد ارتدت إلى أنظمة تقليدية ، جعلتها غير متميزة عن المدارس الثانوية المحيطة بها ، وكانت التحديات التي واجهتها ، هي : تعاقب القيادة ، فالمدراء ليسوا كلهم بنفس المستوى من القيادة الإبداعية ، وانتقاء الهيئة التعليمية والحفاظ عليها ، فالهيئة الجيدة لا تبقى على الدوام ، ثم الحجم لأن زيادة عدد الطلاب ، يعني زيادة المعلمين وضعف التحكم في الجودة ، وأيضا دعم المجتمع فالمدرسة المعزولة عن بيئتها ، تصير غريبة وغير مرغوبة ، وأخيرا التوسع غير المدروس المؤدي لضخامة الهيكل وصعوبة ضبط النشاطات. **(مقتطع بتصرف من نفس المتن)**

02- آندي هارجريف ، دين فنك ، **الأبعاد الثلاثة للإصلاح التربوي** ، ترجمة : عبد الحميد بن حمدي السيد ، مكتبة الدكتور خليل الحدري ، المغرب ، (22 شباط/فبراير2010م) ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/11/17 ، من الموقع : **[www.profvb.com/vb/t19351.html - Maroc]**

01- تقويم الباحثين الأكاديميين والتربويين للإصلاحات :

01/01- تجربة الاستبيان لجمعية الجاحظية*:

قامت هيئة التحرير في مجلة جمعية الجاحظية ، باستبيان عن المنظومة التربوية بالجزائر، وتم طرح الموضوع على الباحثين الأكاديميين ، فوصلت إجابات بعضهم ، وهم الأساتذة موسى حريزي من جامعة ورقلة ، وخولة طالب الإبراهيمي وجمعية بن سلطانة من جامعة الجزائر ، وعلي مكاوي من جامعة بومرداس ، وكانت الاجابة عن السؤال الثالث بخصوص الإصلاحات الأخيرة ، كالآتي :

- السؤال الثالث : كيف تقيمون (تقومون) الإصلاحات المتتالية للمنظومة التربوية منذ الاستقلال ؟

أ- جواب الباحث موسى حريزي :

دوافع إصلاح المدرسة باستمرار في حاجة لتقييم ، وفي الحقيقة هذا السؤال يحتاج لوقت ونقد طويلين ، لبيان الحكم على إيجابيات وسلبيات كل إصلاح ، ويبدو أنه من المستحيل تحقيق المسطر بالمطلق ، ومن الدوافع المؤشرة للإصلاح الجديد ، أن السابق له لم يحقق كل غاياته ، فمنذ الاستقلال تقوم الحكومة بإصلاحات متذبذبة ، متأثرة بالشرق والغرب ، وتمد يدا محتشمة لمقومات الأمة وأخرى للعصرنة.

ثم إن الإصلاحات المتتالية منطقيا وواقعيا مطلوبة ، بشرط ألا تمس مقومات الشخصية الوطنية ، ولكن تسير حسب الدراسات العلمية ، وبلا تسرع أو تسلط بالاتجاهات ، واجمالا فالحل الأمثل هو تحرير التعليم من عموميته ، لتزول التناقضات المتتالية الموجودة بكل إصلاح ، ونحن نعيش الانفتاح الاقتصادي.

ب- جواب الباحثة خولة طالب الإبراهيمي :

من الصعب أن نقيم في عجالة كل ما تم في المجال ، ولذا نقول فقط أن الجزائر بذلت جهدا كبيرا ، لتعود المدرسة لأبنائها الجزائريين ، ولكن ما نلحظه الآن هو تحجر الفكر التربوي ، وكأن الحديث عن المدرسة صار حكرا على البعض ، ممن جعلوا المنظومة عالمهم ومنعوا الحديث عنها ، وكأنها موضوع محظور ، وهم لا يدافعون سوى عن مصالحهم الضيقة ، ولذا ينبغي معالجة مسألة الإصلاح موضوعيا ، وأن لا ننظر إلا لمصلحة الوطن والأجيال الصاعدة ، وإلا سنظل تابعين مستهلكين للعلم والمعرفة. **(01)**

---

* الجمعية الثقافية الجاحظية ، هي جمعية جزائرية تهدف لخدمة وترقية الثقافة بجميع الوسائل ، وتعود فكرة إنشائها للشاعر يوسف سبتي ، أمينها العام الذي اغتيل سنة 1993م ، أما تنفيذ المشروع فيعود إلى الأديب الشهير الراحل الطاهر وطار ، الذي ترأسها منذ إنشائها (من مواليد 1936م) ، وذلك حتى وفاته في 2010/08/12م ، وقد انعقد بمنزل هذا الأخير في شهر ماي 1989م ، اجتماعها التأسيسي بحضور مجموعة من الكتاب والأساتذة ، وعملت الجاحظية بلا مقر لحوالي سنة ، ثم منحت مقرا في حي شعبي بعين النعجة ، وبعد سنة اشترت شقة بعمارة عتيقة وسط العاصمة ، وهجرتها في 1993م بعد حصولها على محل مساحته 300 متر ، بشارع الأديب الشهيد أحمد رضا حوحو (1910-1956م) ، ولـم تنقطع منذ =

01- جمعية الجاحظية ، **استبيان تربوي** ، نقلا بتاريخ 2011/12/25 من الموقع: **[www.aljahidhiya.asso.dz/Revues/../ELMILAF]**

جـ- جواب الباحثة جمعية بن سلطانة :

إن الإصلاحات المتتالية للمنظومة التربوية ، لم تمس لحد الساعة جوهرها ، وذلك منذ أمرية سنة 1976م ، وماحدث هو محاولات لإعطاء حركية لها ، ولعل المطالبين بالإصلاحات باستمرار ، يريدون تعويض لغة التدريس العربية بلغة المستعمر الفرنسية ، وهذا غير مبن على أسس تثبت جدوى أكثر للفرنسية.

د- جواب الباحث علي مكاوي :

فيما يخص المحاولات المتعددة لإصلاح المنظومة التربوية ، فلا يعدو أن يكون الأمر مجرد محاولات فاشلة ، من جهات ترى في هذه المنظومة صانعة الإرهاب ، ويجب تغييرها جذريا ، وإلا كيف نفسر العثور على كتب قيمة وحديثة ، مستوردة من بلدان عربية ومرمية في مزابل عمومية. **(01)**

02/01- تقويم الأستاذ عادل عبد الرزاق* للإصلاحات :

الإصلاح الأخير هو طريقة مستوردة لمواكبة ما تفرضه العولمة ، التي تدعو للدمج بين التربية والاقتصاد ، أما المنهج الإصلاحي عندنا ، فلم يتقيد بنصوص الإصلاح ، وتطبيق السياسة الإصلاحية التربوية ، يتم في غياب تام للتشخيص الحقيقي لواقع قطاع التربية ، ومواكبة العولمة تفرض منطق اقتصاد السوق ، الذي سيهمش المدرسة العمومية بالاستثمار لجلب الربحية ، خاصة وأن ميزانية القطاع ضخمة ، ولذا صارت التربية تخضع لآليات السوق ، على حساب فكرة جماهيرية التربية سابقا. **(02)**

= إنشائها عن الفعل الثقافي ، وقد مكنها ذلك من اكتساب سمعة وطنية ودولية ، وتقوم بإصدار ثلاث مجلات ، هي " التبيين " منذ سنة 1990م ، ولها ملحقان هما " القصيدة " للشعر و" القصة " للسرد، كما تقوم بتنظيم جائزة مفدي زكرياء المغاربية للشعر سنويا ، وأخرى للرواية باسم الروائي الراحل الهاشمي سعيداني ، وتتمول الجاحظية من اشتراكات الأعضاء وتبرعاتهم ودعم الدولة ، ولها رواق شبه دائم للفنون التشكيلية ، يحمل اسم الفنان الراحل محمد خدة ، ومكتبة كبيرة تأسست على تركة الشاعر الراحل يوسف سبتي ، واتخذت شعارا لها « لا إكراه في الرأي » منذ نشأتها ، ورغم هذا فقد دب الخلاف بصفوفها ، وانسحب الكثير من مؤسسيها. (نقلا بتصرف عن مجموعة من المواقع :

- [www.aljahidhiya.asso.dz/ –] - **الجاحظية في سطور** (05 تشرين الثاني/نوفمبر2009م) [**www.manfata.com**]

- الخير شوار ، **هل ماتت الجاحظية في الجزائر مع موت الطاهر وطار ؟** ، الشرق الأوسط ، العدد 11597 (آب/أغسطس 2010م) ، ([**www.aawsat.com/details.asp?issueno=11700...-**]

01- جمعية الجاحظية ، **نفس المرجع.**

* ورد هذا التقويم خلال اليوم الدراسي ، الذي نظمه مجلس ثانويات الجزائر ، في 20 كانون الأول/ديسمبر 2009م بدار النقابات بالعاصمة ، بحضور نخبة من المختصين في التربية ، والناشطين النقابيين وممثلي الأحزاب السياسية ، وتم التركيز على ضرورة إعادة النظر في الإصلاح المنتهج ، قصد تحسين أداء المدرسة العمومية ، بحكم أن ما يتم حاليا هو إصلاح شكلي لا جذري في إطار ضيق ، ينطلق من قاعدة هشة مع تغييب تام للأساتذة والمعلمين ، وتجاهل وضعهم الاجتماعي المتدهور ، والسيد عادل عبد الرزاق هو أستاذ بجامعة خنشلة ، وعضو سابق باللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية. [**Djazairess.com**]

02- يوم دراسي : إجماع حول غياب القاعدة الأساسية سبب ضعف تطبيق الإصلاح التربوي ، (2009/12/20) ، الجزائر نيوز ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/12/30 من الموقع : [**Djazairess.com**]

03/01- تقويم الباحث اللغوي عبد الرزاق دوراري* للإصلاحات :

يعتبر أن سياسة التعريب ، وراء فشل المدرسة الجزائرية ، ويرى أنه من الحماقة فرض العربية ، وأن اختيار المغاربة لها كلغة والإسلام كدين ، أملته ظروف تاريخية فقط ، وبعد الاستقلال استمر فرضها على شعب ليس عربيا عرقيا ، ولا يعتبر العربية لغته ، وسياسة الدولة جعلت من العربية المدرسية ، اللغة الوحيدة للإدارة والمدرسة ، مما خلق صراعا مع اللهجات الأخرى المقصية والفرانكفونيين ، الذين يمتلكون لغة العلم ، والذين رأت الدولة في فرنسيتهم لغة المستعمر ، فقزمتها لتجني في المقابل الخراب.

وحسبه دائما كان تدخل الدولة كارثيا ، عندما طلب من النخب الفرانكفونية ، التحدث باللغة العربية المدرسية التي لا تجيدها ، والجزائر في مجملها لا تتفاعل إلا بالفرنسية ، وكل ميادينها الحساسة هي مفرنسة ، فالوثائق تكتب في الأصل بالفرنسية ، ثم بعد ذلك تترجم للعربية المدرسية ، ولقد أدت هاته السياسة التي تتجاهل الحقيقة التاريخية ، واللغوية والثقافية للمجتمع الجزائري للكوارث.

وعلى الدولة - في رأيه - أن تعكس الواقع ، بترقية الأمازيغية والدارجة لغتي التواصل ، والفرنسية لغة التعليم والعلوم ، مع اعتبار أن العربية لم تعد لغة علم منذ عهود طويلة ، وأنها غدت مقبرة لأفكار المحافظين والأصوليين ، كما كان عليها عدم تناسي الفرنسية ، كلغة أوصلتنا للاستقلال ، فالمفاوضات تمت بها ، وكل النخب الثورية كانت مفرنسة أو مزدوجة اللغة ، والرهان لم يكن هوية فقط ، فالفرنسية هي المنفذ للعلوم الحديثة ، وعلى الدولة أن تطور البلد ، أو تواصل بحماقة فرضها للعربية المدرسية.

وبالنسبة للأخيرة وجب تحديث تدريسها ، لأنها ما زالت تدرس بالطرق القديمة ، وفي المحتوى وجب فصلها عن التقوقع الديني ، أما الفرنسية فوجب استثمار انتشارها بالمجتمع ، ورفع مستوى تدريسها ، لترقى بالفكر العلمي ، مع تشجيع تدريس الإنجليزية والإسبانية والصينية ، والجيل الجديد من الآباء حسبه ، يفضل الحديث مع أبنائه بالفرنسية ، وهذا يدل على أن الجزائريين واعون بالرهانات العلمية الدولية بتعلمهم الفرنسية ، ويدركون أن التعريب الإيديولوجي ضد مصلحتهم. **(01)**

---

* لغوي وأستاذ بجامعة الجزائر ، ومدير المركز الوطني البيداغوجي لتعليم تمازيغت ، وعضو سابق في اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية ، وهذا ملخص حواره المترجم للعربية لجريدة الوطن ، وهو فرانكوفوني وبصيغة أدق فرانكوفيلي ، ولهذا تظهر آراءه عن اللغة والثقافة العربيتين حادة جدا ، ومثيرة للجدل ومتحاملة في الغالب ، بل ومتحيزة وموغلة في الذاتية ، وبها مسحة من الإيديولوجيا والمعاداة المسبقة المضمرة ، ولقد أوردت هذا الرأي كمثال عن الأفكار المتطرفة ، البعيدة عن هوية وأصالة الشعب ، والتي يؤمن بها جانب كبير من أعضاء اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية لسنة 2000م ، وأحسن من رد على هذه الطروحات الدوغماتية المؤدلجة ، الدكتور أحمد بن نعمان في معظم كتاباته ، وخاصة كتابه " التعريب بين المبدأ والتطبيق " ، وهو أمازيغي من كبار أنصار اللغة والثقافة العربيتين بالجزائر. **[www.vb.pc4sy.com]**

01- عبد الرزاق دوراري ، **مواصلة فرض العربية بالتعليم** ، حوار لجريدة الوطن في 2010/03/12 ، مقال معرب بتاريخ 2010/07/09 عن الموقع (www.elwatan.com/Continuer-a-imposer-l-arabe) ، ومأخوذ في 2011/12/05 من الموقع : **[www.vb.pc4sy.com]**

04/01- تقويم الباحثين نصر الدين جابر والطاهر إبراهيمي* للإصلاحات :

بالرغم من الجهر بالمبادئ الأساسية للتربية بالجزائر ، إلا أن مسألة الهوية في منظومة التربية الوطنية ، من خلال مواد كالتاريخ والتربية المدنية ، تحاول أن تتكيف مع المنظور الدستوري الجديد ، وكذا فإن الجزأرة تعرف جدلا ، اعتبارا من أن الكفاءة في التعليم ليست هي جنسية المعلم ولا شهادة ميلاده ، كما أن وضع تعليم اللغات الأجنبية ، بالرغم من تعزيزه ضمن سلسلة من الإصلاحات الجزئية ، إلا أن تحسين وضع الفرنسية - على حساب لغة عالمية أولى كالإنجليزية - في المدرسة ، يبدو أنه يحظى بالأولوية في الرعاية ، ويعود الحديث عن العربية في المدرسة إلى المربع الأول مرة أخرى ، وتتصاعد الدعوة - من جديد - لنعت العربية بالضعف عن استيعاب نتائج العلم والتكنولوجيا ، وفي شأن ديمقراطية التعليم تظهر الصورة في محاولة الخصخصة ، والسكوت الرسمي على المبادرات غير القانونية ، وكأن الرغبة هي أن يوضع الكل أمام الأمر الواقع ثم ما يلبثوا أن يقبلوه ، وهو ما يفسح المجال لتشريع يزكيه لاحقا ، وإذا كان الخلاف عن التوجه العلمي والتكنولوجي من حيث المبدأ غير قائم ، فإنه ينشب في المسائل المتعلقة بمستوى التعليم التكنولوجي وبعلاقته بسوق العمل ، وبظاهرة العزوف عن قبول التوجه إليه من قبل التلاميذ والأولياء.

إن التحديات أفرزها الواقع في الداخل والخارج ، تفرض رسم إستراتجية قادرة على تحقيق أهداف المجتمع من التربية ، بالشكل الذي يضمن حصانة هويته ، وتأمين مكانة له بين المجتمعات الأخرى ، وتلك الإستراتجية تتطلب عملا مزدوجا : سياسيا وفنيا ، فأما السياسي فهو شأن يتعلق بصاحب القرار ، وبكتل المعارضة سواء بسواء ، ويظهر أن الحاجة إلى التجرد من الرؤية الحزبية المحدودة ، هي سبيل إلى إيجاد أرضية يمكن أن تكون قاعدة مذهبية للتربية ، شريطة أن تتأسس من قناعة اجتماعية لا من صناعة - نخبة - تصادر أهلية أهم طرف في المعادلة ، ويكون مفيدا في هذا السياق للأجهزة الرسمية ، أن تلتزم منهج الإصغاء في مرحلة التشخيص على الأقل ، وأما الشق الفني ، فيجب أن يترك لأهل الاختصاص حرية البحث العلمي ، من غير شروط مسبقة ، وفتح المجال للاستفادة من الخبرة الإنسانية أينما تبينت بالدليل إمكانية تلك الاستفادة. **(01)**

---

* أستاذان باحثان من جامعة محمد خيضر ببسكرة ، وكانا ضمن اللجنة العلمية للملتقى الوطني " الرهانات الأساسية لتفعيل الإصلاح التربوي بالجزائر " ، المنظم من مخبر " المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة " ، برئاسة الأستاذ نور الدين زمام من نفس الجامعة ، وذلك يومي 06 و 07 أيار/ماي 2009م. **[www.univ-biskra.dz/revue.../index.php?... -]**

01- نصر الدين جابر ، الطاهر إبراهيمي ، **مرجع سابق.**

05/01- تقويم الباحثة ليلى جباري* للإصلاحات :

الجزائر من بين البلدان العربية التي تبنت بيداغوجيا الكفاءات ، وبالرغم من أنها طريقة قديمة في التداول المعرفي ، إلا أنها حديثة بالنسبة للمناهج التربوية الجزائرية ، وقد ظل الحقل التربوي لفترة طويلة خاضعا للتدريس بالأهداف ، الطريقة التي تركز بشكل أساسي على الكم والتراكم ، و بإزاء عمليات الإصلاح التربوية الجديدة بالجزائر ، فقد دخل مصطلح المقاربة بالكفاءات بصورة مفاجئة ، ما جعل المكلفين بتطبيقه في حيرة من أمرهم ، وتطلب الأمر منهم البحث الواسع ، لتدارك حالات الاغتراب عن الموضوع ، فإذا كان التلقين بمفهومه العام هو وسيلة لتبليغ المعارف والمعلومات ، فإن التلقين التقليدي يشكل عائقا أمام فرص الإبداع والابتكار ، و يحد من تطوير ملكات المتعلم الفردية ، مما يحتم العناية بالتعليم الإبداعي ، الذي يرتكز أساسا على المقاربة بالكفاءات ، ويفترض أن يكون منفتحا على الواقع.

وإذا كنا نلمس تطورا ملحوظا في قطاع التربية مؤخرا ، فإن هذا التطور ظل يتسم بالطابع الكمي دون العناية بتحسين نوعية التعليم ، لذلك يغلب الجانب النظري على مقررات التدريس ، في حين لا يولى الاهتمام الأوفر للأعمال التوجيهية والتطبيقية ، بما يكرس حشد المعلومات و تذكرها في عملية التقويم ، والمدرسة الجزائرية في تقديرنا لم ترسخ بعد ثقافة التفكير المبدع بذهن المتعلم ، بل لا تزال العملية التعليمية قائمة على إستراتيجية استحضار المعلومات ، و التلميذ يسعى جاهدا للحصول على علامات تؤهله للنجاح ، والانتقال للسنة الدراسية الموالية ، دون النظر لتدني كفاءة الأستاذ ، بل يمكن الحديث هنا عن مجموعة العوامل التي تعيق سير الدرس ، ولعل أهمها اكتظاظ القاعات ، إضافة للمقررات التي تحوي عددا كبيرا من الوحدات والمحاور ، والتي تؤثر سلبا على التواصل بين التلميذ والأستاذ.

ويستدعي هذا الحديث عن طريقة المناقشة ، التي تضع المتعلم في مواقف تتطلب التفكير في حل المشكلات ، بما يساعد على تنمية التقارب والتعاون بين التلاميذ ، وتعد إستراتيجية التعلم التعاوني cooperative learning من تقنيات بيداغوجيا الكفاءات ، وما يمكن ملامسته على المستوى التطبيقي ، هو مفارقة الإصلاحات للواقع الملموس ، ما انعكس سلبا على المستوى التحصيلي للتلاميذ ، ومرد ذلك عدم تطوير وضع الأستاذ خارج البيداغوجيا ، ويظهر هذا في ضعف الأجر بالموازاة مع غلاء مستوى المعيشة ، بسبب التحولات الاقتصادية التي تشهدها الجزائر ، والمدرسة تتأثر بكل هذه المعطيات. **(01)**

---

* الدكتورة ليلى جباري ، أستاذة وباحثة بكلية الآداب واللغات ، بجامعة قسنطينة. **[geniecivil.keuf.net/t2614-topic-]**

01- ليلى جباري ، **مرجع سابق.**

06/01- <u>تقويم الكاتب بودريس درهمان* لبيداغوجيا الإدماج</u> :

حسب هذا الكاتب ، فكل متتبع نبيه سيلاحظ الغياب الكلي لبيداغوجيا الإدماج ، من جميع المناهج التربوية الأوروبية ، بما فيها المنهاج التربوي لبلجيكا ، التي يتنمي إليها إكزافيي روجرز (أو روجيرس) نفسه ، وكل المرجعيات الأوروبية من الكتاب الأبيض للإتحاد الأوروبي للتربية ، والمرجعيات التشريعية التي تخص كل التعلمات ، لا أثر فيها لشيء اسمه بيداغوجيا الإدماج.

وهنالك مفتشة لغة عربية مغربية اعتبـرتها بيداغوجيا الفقراء ، في حين أعتبرها أنا - الكلام للكاتب - " بيداغوجيا الحد الأدنى المعرفي / Le SMIG intellectuel / Intellectual Minimum wage " ، ولقد بين روجرز بأن غياب بيداغوجية الإدماج ، عن المناهج التربوية لدول الإتحاد الأوروبي ، يعود لكونها لا زالت تعتمد على التقويمات ، التي تهيئ التلميذ للسوق عبر اجتياز روائز مميزة ، عكس التقويم بواسطة الوضعيات المركبة ، المرتبطة بحل المشكلات ذات العلاقة بالواقع. **(01)**

---

* كاتب مغربي ، له كتابات في قضايا التربية ، وحول الإصلاحات التربوية الأخيرة بالمغرب. **[hespress.com/opinions/46725.html]**

01- بودريس درهمان ، **إكزافيي روجرز والتغيير التربوي بشمال إفريقيا** ،2012/02/01 ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/03/01م ، من الموقع : **[hespress.com/opinions/46725.html]**

07/01- تقويم التربوي رابح خدوسي* للإصلاحات :

نظرا لأهمية التربية في هذا العالم المعولم ، وأمام الأزمات التي أصابت الجزائر في عمقها الاجتماعي ، فضلا عن واقع المدرسة الجزائرية الموصوفة بالمريضة والمنكوبة ، والذي يحتاج لتشخيص وإنصاف ، ولإصلاح جذري يمس جميع جوانبها ، في البرامج والمناهج والمواقيت والهياكل ، والتكوين والمؤطرين والمسيرين ، لهذا كان لزاما التفكير في إصلاح تربوي شامل ، وهو مادفع برئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة ، لتنصيب لجنة وطنية لإصلاح المنظومة التربوية في أيار/ماي1999م ، كان الهدف منها الخروج باقتراحات عملية دقيقة ، وجريئة للنهوض بالتربية والتعليم.

ويمكن القول أن تقرير اللجنة المذكورة ، تضمن اقتراحات كثيرة يمكنها أن تحدث نقلة نوعية في النظام التربوي ، وقدم تصورات وتوصيات من أجل مدرسة حديثة ، غير أن بعض الاقتراحات والتوصيات ، لم تجد إجماعا لها داخل اللجنة أو خارجها ، ومن خلال القراءة المتأنية لهذه لاقتراحات ، وبقليل من التدقيق نستطيع تسجيل عدة ملاحظات ، يمكن وصفها بالخطيرة على قيم الشعب وثوابته ووحدته وكينونته ، وتمس بالأساس الهوية والديمقراطية والوحدة الوطنية. **(01)**

وما ذكرته في كتابي (الكلام للأستاذ خدوسي) "مذكرات شاهد : 100 يوم في اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية " ، وما رصدته فيه من تناقضات في المفاهيم المبني عليها الإصلاح ، وفي رؤية الواقع الجزائري من زاوية واحدة ، بدأ يظهر جليا في إخفاقات الإصلاح المعتمد ، كالمناهج الدراسية المريضة ، وتردي المستوى لدى المعلم والمتعلم والعنف المدرسي ، ورغم القوانين المرفقة بهذا الإصلاح المزعوم ، التي حولت مدارسنا إلى سجون وثكنات ، سيظل الفكر التربوي الغائب الأكبر في مؤسساتنا التربوية ، ولكن ما دامت التربية بالجزائر في خدمة الإدارة والسياسة ، فلا أمل يرجى من هذا الإصلاح أو القائمين عليه ، وهم يصرون على تدجين أبنائنا ، ويمارسون يوميا فكر القوة عوض قوة الفكر. **(02)**

---

* من مواليد سنة 1955م ببوقرة بالجزائر ، وهو كاتب حاصل على ديبلوم المركز الوطني لإطارات التربية (الجزائر) ، وأيضا كان مفتشا للتربية والتعليم ، واهتماماته أدبية وتربوية وثقافية عموما ، ولذا كان كذلك أمينا وطنيا سابقا باتحاد الكتاب الجزائريين ، وعضوا بمجلسه حاليا ، وهو مؤسس دار الحضارة للنشر والتوزيع سنة 1995م ، ومجلة المعلم (التربوية الثقافية) منذ سنة 2000م ، وله عدة مؤلفات في قصص الأطفال ، وفي القضايا التربوية والثقافية ، وحاصل على العديد من الجوائز المحلية والعربية. **[www.diwanalarab.com/spip.php?article4024]**

01- رابح خدوسي ، **نصوص الإصلاح التربوي في الجزائر : أفكار آنية وأخطار مستقبلية** ، أصوات الشمال ، (2010/09/12) ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/12/05 من الموقع : **[www.aswat-elchamal.com/ar/?p=98&a=12162]**

02- بلقاسم بن عبد الله ، حوار ومؤانسة مع الأديب رابح خدوسي ، (05 آذار/مارس 2010) ، نقلا بتاريخ 2011/12/05 من الموقع : **[www.diwanalarab.com]**

08/01- تقويم التربوي عبد القادر فضيل* للإصلاحات :

تتمة للمعلومات الواردة بمنتدى " البلاد " بتاريخ 2011/07/09م ، والذي كان موضوعه : " نتائج البكالوريا ليست معيارا ، ولا تعكس حقيقة المستوى " ، تحدث الدكتور عبد القادر فضيل عن أن معظم برامج (مناهج) التعليم المتوسط في المجال اللغوي والأدبي ، مستوحى أو منقول من الإنترنت ، أو مأخوذ من كتاب ليس لهم مستوى علمي ، أو لهم أفكار لا تتماشى وواقعنا الثقافي ، لذا يجوز القول إن المناهج المقدمة لتلاميذنا ليست مدروسة ، ولم يراع في بنائها مستوى المتعلمين وحاجاتهم.

أما إصلاح المنظومة التربوية - حسبه - فهو عبارة عن مسلسل متعدد الحلقات ، انطلق منذ موسم الاستقلال ، ولكننا لم نعالج الموضوع معالجة جذرية ، بحيث يكون الهدف من الإصلاح ، بناء نظام تربوي وطني يعوض النظام الموروث ، وله صفات مدروسة تجعله جزءا من خصوصيات المجتمع الجزائري ، وقد وقع هذا الحسم في سنة 1967م ، مع تحديد المبادئ التي يقوم عليها نظام التربية عندنا ، وبدأنا تنفيذ هذا النظام في سنة 1980م ، ولكن المشككين في أهمية التوجه التربوي الوطني ، ظلوا يقللون من هذه المبادئ ، وفي سنة 2000م وما بعدها حاولت اللجنة المكلفة بإصلاح ما تم إنجازه ، تغيير الاتجاه العملي الذي كانت تسير فيه المدرسة ، فاقترحت عدة تغييرات تسعى في جملتها لتأسيس نظام مدرسي (تعليمي) ، لا يرتبط بخصوصيات المجتمع ، وشرعت الوزارة الوصية بتنفيذ التغييرات منذ سنة 2003م.

وحسبه دائما ما نعيشه في أيامنا هذه يترجم هذه التغييرات ، وكان المفروض توجيه التغيير لمعالجة القضايا الملحة العالقة ، كمشكلة إعداد المعلم والمسألة اللغوية ، وأسلوب بناء المناهج ، والتي لم يشملها التغيير ، وبالرغم من عدم جعل العلمانية أساس النظام التعليمي ، لكن يوجد من يدعون لتهميش تعليم الدين دون إلغائه ، لأن مشكلتهم الثقافية تكمن في تفريقهم بين العروبة والإسلام ، فهم لا يرفضون الإسلام كدين ، وإنما يرفضونه كحياة فكرية وروحية ، لذلك نراهم لا يشجعون على الاهتمام بالبعد الإسلامي في الثقافة الجزائرية ، لارتباطهم بالغرب وثقافته ، ولذلك يسعون لجعل المدرسة سائرة في فلكه. **(01)**

---

* الدكتور عبد القادر محمد فضيل ، من مواليد عام 1932م في تنس بولاية الشلف ، وقد درس في معهد الدراسات العربية بجامعة الجزائر ، ثم في كلية الآداب بنفس الجامعة ، وحصل على الكفاءة للأستاذية في اللغة والأدب العربي ، وعلى ليسانس فلسفة ، ثم على دكتوراه في علم النفس التربوي من الدرجة الثالثة ، وقد اشتغل معلما فأستاذا فمفتشا في مختلف المراحل التعليمية ، ثم مفتشا عاما بمعاهد تكوين المعلمين ، ثم مستشارا لوزير التربية ، ومسؤولا عن لجان التأليف المدرسي والبحث التربوي ، ورئيسا للجنة اللغة العربية ، وأخيرا مديرا مركزيا للتعليم الأساسي ، وأستاذا مشاركا في معهد اللغة والأدب العربي. **[www.albabtainprize.org/Encyclopedia/.../0944.ht...]**

01- الدكتور عبد القادر فضيل يوضح : نعم المناهج المقدمة لتلاميذنا ليست مدروسة ، (تتمة للحوار المجرى في 2011/06/27) ، البلاد ، (2011/07/09) ، نقلا بتاريخ 2011/12/30 من الموقع : **[www.elbilad.net/archives/562]**

02- تقويم نقابيي ونقابات التربية للإصلاحات :

01/02- مفهوم النقابة والنقابة التربوية :

النقابة Syndicate تعني لغة الرئاسة ، ويقال لكبير القوم نقيبا ، ومن هنا جاءت تسمية نقيب الأطباء ، أو نقيب المحامين وسواهما ، وعلى ذلك تم تأسيس (رابطات) أو (جمعيات) أو (اتحادات) ، لذوي المهن والحرف سميت (نقابات) ، وللنقابات أنظمة داخلية بمثابة دساتير يتم اتباعها ، ومهمة النقابات المهنية بالدرجة الأولى تنظيم ممارسة المهنة ، بينما تهتم النقابات العمالية بالدفاع عن حقوق أعضائها. **(01)**

أما نقابات التربية فهي تشكيلات من موظفي وعمال قطاع التربية ، ينتظم داخلها هؤلاء بقانون محدد ، متفق عليه في هيئة تأسيسية ، لتجسيد العمل الجماعي الساعي لتحصيل الحقوق ، وتحسين الوضع المهني ، ومن أهمها في الجزائر : الاتحاد الوطني لعمال التربية UNPEF* ، والمجلس الوطني المستقل لأساتذة التعليم الثانوي والتقني CNAPEST**.

02/02- تقويم النقابي التربوي العربي نوار*** للإصلاحات :

اعتبر السيد نوار العربي ، أن اللغة وسيلة تواصل ، وأن الانجليزية هي اللغة العالمية الأولى ، كما وصف بالأمر الخطير ، إبعاد المختصين عن مشروع الإصلاح التربوي ، واعتبر أن للبيداغوجيا رجالها ، ودعا لفتح قنوات حوار ونقاش حول هذا الملف الحساس ، والقول بنجاح أو فشل الإصلاح حاليا صعب ، لأن العملية يجب أن تكون أكاديمية محضة ، وذلك لن يحدث الآن بسبب الحسابات السياسية ، الواقفة وراء عدم الخروج بتقرير موضوعي ، كما هنالك نقائص في الجانب البيداغوجي ، تلزم ضرورة إشراك الأستاذ في الإصلاح ، لتخريج مواطن يؤمن بالحوار ، كأهم ما يرمي إليه الإصلاح التربوي ، ومما يعاب على الإصلاحات حسبه ، أن التقييم الراهن لها سياسي أكثر منه أكاديمي ، أما تجريم المدرسة فأمر خطير ، ولا بد من تحري الحقيقة ، كما أن الكفاءات الجزائرية أثبتت وجودها خارج الوطن. **(02)**

01- عبد الوهاب الكيالي ، **موسوعة السياسة** ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج 06 ، ط 03 ، بيروت ، 1990م ، ص 604.

* - **C**onseil **N**ational **A**utonome des **P**rofesseurs de l'**E**nseignement **S**econdaire et **T**echnique. (Fr)

** - **U**nion **N**ationale des **P**ersonnels de l'**E**ducation et de la **F**ormation. (Fr)

*** المنسق الوطني للمجلس الوطني لأساتذة التعليم الثانوي والتقني/ الكنابست CNAPEST.

02- لطيفة بلحاج ، عزيز ح ، **ملخص مداخلة علي بن محمد : الإصلاحات مختلة والعيب ليس في العربية** ، ندوة الشروق حول إصلاح قطاع التربية (2010/12/15) ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/12/05 ، من الموقع : **[www.assala-dz.net/.../index.php?... -]**

03/02- تقويم النقابي التربوي ج. مسعودي* للإصلاحات :

إن نسبة النجاح العالية بالبكالوريا ، التي تعلن عنها وزارة التربية سنويا ، وسط ضجة إعلامية ، منذ انطلاق الإصلاح التربوي ، لا يمكن أن تخدعنا ، فالمدرسة لا تتقدم ، بل إنها تتخبط في مشاكل كبيرة ، وقبل الشروع في التغييرات بقطاع حساس كالتعليم ، كان ينبغي فتح نقاش وطني ، لتحسيس المجتمع وإعداده للتغيير ، الشيء الذي لم يحدث حسب علمنا ، باستثناء بعض المقالات ببعض الصحف المستقلة ، وكان ينبغي أن تفحص الأمور المرتبطة بالمدرسة بطريقة شاملة ، وعلى أساس بعثات ميدانية لإلقاء النظرة عن كثب ، على الظروف التي ستطبق فيها التوجهات الجديدة ، ولمقابلة ومحاورة العاملين بهذه التوجهات ، الشيء الذي يبدو أنه قد تم جزئيا ، أي بالاقتصار على المناطق الحضرية فقط ، فهل وزير التربية وفريقه يجهلان لهذا الحد ، بأنه لا يمكن النجاح لبرامج وطنية ، قائمة فقط على البيانات التي تم جمعها في منطقة محدودة ، وبما أن التشخيص الميداني كان جزئيا ، فلا يمكن للعلاج إلا أن يكون ناقصا.

وزيادة على ذلك كله ، فالمعلم لم يهيأ جيدا للتعليم بالطريقة الجديدة ، التي تفرضها المقاربة بالكفاءات ، وبالتأكيد نظمت دورات تربصية لهذا الغرض ، من حين لأخر بإشراف مفتشي المواد ، ولكنها لم تكن مجدية كثيرا ، لأن الواقع يجعل توجيهاتهم النظرية ، غير قابلة للتطبيق ميدانيا ، فالمقاربة بالكفاءات تفترض أن التلميذ يمتلك معارف قبلية وخبرات مكتسبة ، ويكفي أن يوظفها بمساعدة المعلم ، وعليه فالمواضيع المقترحة بالكتب المدرسية الجديدة ، ترتبط كلها بواقع حياة التلاميذ ، والمعلم مطالب بإنهاء كل وحدة تعليمية بمشروع ، ومن الواضح أن المعلم والتلميذ في محيط حضري ، سيتكيفان مع هذه الطريقة ، ولكن ماذا عمن هم بالمناطق النائية ، حيث الظروف تضاهي " الصحراء الثقافية ".

واذا كانت بعض المؤسسات تعمل بوسائل بدائية ، فلا يمكن للمعلم وإن كان كفؤا ، أن يحس بالرضا وهو ينفذ المناهج الجديدة ، لأن اكتظاظ الأقسام سيعجزه عن تكوين أفواج عمل ، وإذا أضفنا غياب الوسائل الحديثة كالإنترنت ، أو صعوبة بلوغها للبنات لاعتبارات ثقافية (وهن يشكلن أكثر من نصف القسم) ، لا يمكننا إلا أن نتفق على حتمية الفشل ، وسيقوم المعلم بمحاولة تقليص الضرر بالطريقة الإلقائية ، ولكن ذلك سيكون بالمخاطرة بمساره ، لأن توجيهات المفتشين تمنع التلقين ، والمقاربة بالكفاءات تستلزم قدرا من الثقافة وإتقان اللغة ، ما يضع أطفال الأثرياء والمناطق الحضرية ، في مواقع أفضل من أطفال الفقراء والمناطق الريفية ، وهذا سيعزز الفوارق الاجتماعية. **(01)**

---

* عضو في نقابة المجلس الوطني المستقل لأساتذة التعليم الثانوي والتقني/الكنابست CNAPEST.

01- ج. مسعودي ، **إصلاح المنظومة التربوية : أسباب الفشل** ، (2011/11/08) ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/12/25 من الموقع :

[unpef.ibda3.org/t1124-topic]

ومع تعدد الأقسام المسندة لكل معلم ، يعتبر الاكتظاظ عقبة تعطل التقويم المستمر الجاد ، فلمراقبة نشاطات كل تلميذ ، لابد للمعلم أو الأستاذ أن يفتح ملفا به شبكات تقويم فردية ، ولكن كيف سيتم ذلك وهو مكلف أحيانا بتدريس سبعة أقسام* ، وكل واحد يزيد بكثير عن الثلاثين عنصرا** ، فليس إذن مستغربا أن العديد من المعلمين ، لملء خانة التقويم المستمر بالكشوف ، لا يستعملون في الواقع سوى علامة واحدة لجانب واحد ، سهل الملاحظة عند التلميذ في القسم وهو السلوك ، وبالتالي لا ينبغي أن يكون تقويم التلميذ مقتصرا على علامة الكشف ، بل يجب أن يسجل مدى تقدم التلميذ في التعلم (بالتقويم التكويني) ، وبعده يجب قياس إنجازاته في أوقات محددة (بالتقويم الختامي) ، وهكذا فقط يمكن للمعلم امتلاك معلومات صحيحة ، عن مواطن القوة والضعف لتلميذه ، والتي يجب عليه إطلاع كل من التلميذ ووليه عليها.

ونجد كذلك التلاميذ يقيدون بجدول زمني مغلق ، من 08 صباحا للـ 17 مساءا ، وباستثناء يومي عطلة نهاية الأسبوع ، اللذين ينبغي أن يقسما على الاسترخاء والمراجعة ، فإنهم لا يملكون تقريبا أي وقت فراغ بالأسبوع ، للبحث تحضيرا لمشاريع كل مادة ، وليس غريبا إذن أن يستلم المعلم بحوثا سطحية ، كثيرا ما تكون نسخا لعمل وحيد ، لتلميذ موسر أو صاحب مقهى إنترنيت ، ومنه يستحيل تقويمها جديا. **(01)**

---

* قد حصل هذا معي ، وهو يحصل لليوم خاصة مع أساتذة العلوم الاجتماعية والأدب العربي ، حيث كثرة الأقسام ومواد التدريس داخل المادة الواحدة ، تجعلهم يصححون فصليا مئات أوراق الفروض والامتحانات والبحوث ، ويراجعون دفاتر المراسلة وكراريس التلاميذ ودفاتر الأقسام ، وغيرها من الدفاتر التربوية الأخرى ، وهذا حوّل التوثيق بالتعليم لأمر منهك ، أصاب الأساتذة بالفتور وأنقص من مردودهم التربوي والتعليمي ، وعطلهم عن التفرغ أكثر لمهامهم البيداغوجية.

** بعملية حسابية بسيطة ، ومن تجربتي الشخصية بمتوسطة نائية ، وكأستاذ للعلوم الاجتماعية (التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية) ، فإن عدد الأفواج التربوية لم يكن يقل إلا نادرا عن 40 تلميذا بالقسم ، وإذا كانت الأقسام بعدد ستة أو سبعة كما هو الشائع ، فسيصير عدد التلاميذ عند الأستاذ الواحد 280 تلميذا ، بافتراض أن العدد هو 40 تلميذا بالقسم الواحد ، وهذا سيمنع التقويم الجيد لنشاطاتهم ، لأن طريقة التدريس بالكفاءات تدعو لعدد تلاميذ لا يتجاوز العشرين بالقسم ، والحال هذه فإن الأساتذة مجبرين على تقديم وثائقهم عن التلاميذ في آجالها ، مما يجعل التقويم المستمر ناقصا ومقتصرا غالبا على السلوك ، لأنه الأسهل في الملاحظة.

01- ج. مسعودي ، **مرجع سابق.**

04/02- تقويم النقابي التربوي العيد بوداحة* للإصلاحات :

تأسف السيد العيد بوداحة كثيرا ، عندما تحدث عن الإصلاحات التي شهدها قطاع التربية منذ الثمانينات ، معترفا بفشلها الكبير ، ووصفها بعبارة " الجسم الفارغ " ، ولم يحدث أي تقدم إيجابي في المنظومة التربوية ، وأضاف بأن نسبة النجاح في الامتحانات الرسمية لا تعني تحسن المستوى ، وأن الوزير بن بوزيد مهتم فقط بنتائج البكالوريا لتلميع إصلاحاته ، فضلا عن أن مستوى التلاميذ منخفض ، بدءا بالأقسام الابتدائية مرورا بالمتوسط وانتهاء بالثانوي ، واعتبر أن الكارثة الكبرى حسبه في القطاع تتجلى أكثر في مستوى تلاميذ الأقسام الثانوية ، لأنها الرابط المباشر بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي ، متسائلا ماذا سنجني من طلبة جامعيين مستواهم بانحدار مستمر ، وهذا الشق الهام بقطاع التربية ، صار مغيبا عن مطالب النقابات لطغيان المطالب الاجتماعية والمهنية ، وتذمر من تلك الإصلاحات التي شهدها القطاع التربية على مدى السنوات الماضية ، معتبرا أنها لم تأت بالنتائج المرجوة.

وحسبه دائما فالتلاميذ يبذلون مجهودات كبيرة ، بالنظر إلى الحجم الساعي وكثافة الدروس أيضا** ، وهذه حلقة مفرغة يجب الخروج منها ، وطالب بإعادة النظام القديم للدراسة في الابتدائي ، خصوصا السنة السادسة ، مشيرا إلى أن أساتذة المتوسط أصبحوا يفاجؤون بأطفال ، لا تؤهلهم مرحلتهم السنية إلى التعاطي مع البرنامج ، وطريقة التعليم المعتمدة في المتوسط ، وتساءل عن الجدوى الفعلية من إلغاء السنة السادسة ابتدائي ، وفي سياق آخر تطرق إلى نسب النجاح المرتفعة في الامتحانات الرسمية ، وأنها لا تعني بالضرورة ارتفاع المستوى ، كما أشار إلى الاهتمام الكبير الذي يوليه الوزير بن بوزيد لنتائج النجاح في الباكالوريا ، على أنها المعيار الأساسي لنجاح الإصلاحات ، مقابل إهمال الامتحانات الأخرى ، وهو ما رأى فيه خطأ منهجيا قاتلا أثبتت الأيام فشله. **(01)**

---

* الأمين العام للاتحادية الوطنية لعمال التربية.

** ويدخل في هذا الإطار شكوى أولياء التلاميذ وانتقادات المجتمع المدني ، لكثرة الكتب والكراريس ضمن أدوات التلاميذ ، تبعا لكثافة البرامج وتعدد مواد الدراسة ، مما أتعبهم في حمل المحافظ ، وخاصة لمن يقطعون منهم مسافات طويلة للالتحاق بمدارسهم ومتوسطاتهم ، وأكثر النقد الموجه لوزير ووزارة التربية ، كان حول تلامذة السنة الأولى ابتدائي ومشكلة تقوس ظهورهم ، بسبب إضافة مواد جديدة عليهم بفعل الاصلاح التربوي ، مما حدا بالوصاية لتخفيف البرامج سنتي 2008 و 2009 م.

01- فتيحة .ز ، **تصريح صحفي للسيد العيد بوداحة : الوزير بن بوزيد مهتم بنتائج البكالوريا فقط** ، البلاد ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/12/05 من الموقع : **[www.elbilad.net/archives/23224]**

05/02- تقويم النقابي التربوي الصادق دزيري* للإصلاحات :

أكد السيد الصادق دزيري ، أن النقاش حول الإصلاحات التربوية كسر طابوها من الطابوهات ، وأن هنالك نوعا من التعتيم على الموضوع لجيل الاستقلال ، ونحن ندرّس أمورا لم نقتنع بها ، وحسبه فالنقابات الفاعلة في قطاع التربية ، قد غيبت من التعبير عن مواقفها في الإصلاحات ، وبالتالي فنحن كمن يقول كلمته في واد ويسمع صداها ، وأي إصلاح يجب الإعداد له ، كما تعرضنا للإقصاء ولم نشارك في الحوار أو الإصلاح ، ولم نحس يوما أننا معنيون أو مجندون ، ثم يتم تحميل مسؤولية أي فشل في المدرسة للأساتذة والمؤطرين ، ومع ذلك وحسبه دائما فهم على استعداد كامل لرفع التحدي وتحقيق الأهداف ، إذا وفرت الإمكانات ونفس الفرص ، ويجب الحوار والتكوين ، ثم النقاش الجاد ووضع إستراتيجية واضحة المعالم ، أما بالشكل الحالي فالسياسة تطبق والخاسر بالنهاية المدرسة وأبنائنا. **(01)**

06/02- تقويم النقابي التربوي سالم صدالي للإصلاحات :**

الإصلاح الجاري حاليا هو عبارة عن إصلاح شكلي فقط ، لأن الأستاذ يجد عدة صعوبات في مزوالة مهنته ، التي يفترض أن تولى لها الأهمية ، باعتباره يساهم في تشكيل النخبة في المجتمع ، وقد تحولت المدرسة إلى ثكنة عسكرية بفعل اكتظاظ الأقسام ، ويتجلى ذلك في الواقع الذي تشهده أغلب المؤسسات التربوية ، وتشمل انعكاساته الأستاذ والتلميذ معا.

07/02- تقويم النقابي التربوي مسعود بوديبة* للإصلاحات :**

الإصلاحات التي باشرتها وزارة التربية الوطنية نابعة من نزعة شخصية إيديولوجية ، فتبني المقاربة بالكفاءات دليل على أنها تلجأ لاستيراد مناهج ، لم يثبت نجاحها في تحسين الأداء التربوي ، أو وجود ضمانات علمية تنص على أن هذه الطريقة ناجحة. **(02)**

---

* هو الرئيس الحالي للاتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين UNPEF.

** الأمين العام لنقابة التربية والتكوين ، وورد تقويمه في اليوم الدراسي لمجلس ثانويات الجزائر ، في 20 كانون الأول/ديسمبر 2009م.

*** الأمين الوطني لنقابة الكناباست ، وورد تقويمه كذلك باليوم الدراسي لمجلس ثانويات الجزائر ، في 20 كانون الأول/ديسمبر 2009م.

01- عزيز حمدي ، بلقاسم . ع ، فضيلة مختاري ، **عبد العزيز رحابي : الإصلاحات التربوية لن تنجح إلا بفصلها عن الشرعيتين الثورية والدينية** ، الشروق أون لاين ، (2010.12.15) ، نقلا بتاريخ 2011/12/25 من الموقع : **[www.echoroukonline.com/ara/.../64545.html]**

02- يوم دراسي : إجماع حول غياب القاعدة الأساسية سبب ضعف تطبيق الإصلاح التربوي ، (2009/12/20) ، الجزائر نيوز ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/12/30 من الموقع : **[Djazairess.com]**

03- تقويم الموظفين السامين سابقا وحاليا للإصلاحات :

01/03- تقويم السيد عبد العزيز رحابي* للإصلاحات :

دعا السيد عبد العزيز رحابي ، إلى عدم توظيف التوجهات السياسية في مجال التربية ، وفتح مجالات النقاش والحوار في كل ما يتعلق بالتعليم ، مع تحديد نوعية الطفل الذي نريده ، وحسبه تفتقد المدرسة الجزائرية لمشروع حضاري ، ولذا تتطلب المنظومة التربوية إصلاحا عميقا ، لتتماشى مع التطورات التي تحدث في المستوى الوطني والدولي ، ومن سلبيات الإصلاحات التربوية الجارية ، أن سياستها تقوم على غلبة تيار على آخر ، ومن بين هذه المظاهر إصدار الرئيس الراحل بومدين لأمرية 1976م ، ثم محاها المرحوم مصطفى الأشرف ، وبالتالي حسبه دائما فالمسألة تتعلق بتواجد عصب داخل النظام السياسي ، كما أن نجاح الإصلاحات التربوية لا يمكن أن يتحقق في غياب إرادة سياسية ، تقوم على احترام المبادئ والقيم الحضارية، بعيدا عن الشرعيتين الثورية أو الدينية.

أما عن مجالات الإصلاح التربوي ، فمن الضروري أن تمس - حسبه - بالخصوص المناهج المدرسية ، والوسائل التدعيمية مع انتقاء الإطارات التعليمية ، بهدف بناء شخصيات مثالية متطورة ، وغرس روح المثل والمقومات فيها ، والتي تنسجم مع مجالات حقوق الإنسان ، وكذا إيجاد طرق وظروف منشطة للمتعلم لتحسين مستواه ، الأمر الذي يتطلب إعادة تأهيل الكفاءات ، مع العمل على الخروج بالنظام التعليمي من الروحانيات (التربية الدينية التقليدية) ، إلى نظام يقوم على أخلاقيات المجتمع المدني ، واحترام الحريات الفردية وحقوق الإنسان ، والمدرسة الجزائرية لا تعلم الطفل أن يكون مواطنا ، ولذا علينا تحديد نوعية الطفل الذي نريده ، هل هو مناضل أم مواطن.

وخلص السيد رحابي إلى أن إشكالية اللغة ، يجب أن تحل بشكل عملاني ضمن علاقة المجتمع الجزائري باللغة ، كما وصف علاقته باللغة الفرنسية بعلاقة عنف ، وأن التعليم الفرنسي في الجزائر قبل الاستقلال ، لم يكن يوما علمانيا ، إضافة لتعرض الطفل لعنف يومي ، من خلال لغة التعامل سواء في البيت أو الشارع أو المدرسة. **(01)**

---

* عبد العزيز رحابي هو وزير جزائري سابق للإعلام ، وقد تولى المنصب سنة 1999م ، وتقدم باستقالته منه سنة 2004م. [حسين مجدوبي ، **عبد العزيز رحابي : المسؤولون الجزائريون يتمنون فشل الثورات العربية** ، القدس العربي ، (25-08-2011) ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/12/25 من الموقع : **(www.alquds.co.uk/index.asp?fname...htm...)]**

01- عزيز حمدي ، بلقاسم . ع ، فضيلة مختاري ، **عبد العزيز رحابي : الإصلاحات التربوية لن تنجح إلا بفصلها عن الشرعيتين الثورية والدينية** ، الشروق أون لاين ، (2010.12.15) ، نقلا بتاريخ 2011/12/25 من الموقع : **[www.echoroukonline.com/ara/.../64545.html]**

02/03- تقويم السيد علي بن محمد* للإصلاحات :

حسب الوزير السابق للتربية علي بن محمد ، أن ندرس الفرنسية عبر11 سنة ، معناه أننا لا نحسن تدريسها ، و بأن لجنة إصلاح المنظومة التربوية ، التي تم استحداثها بداية العشرية الحالية ، قد استعانت بشخصيات من الخارج ، من ضمنها وزير تربية من تونس ووزير آخر من لبنان ، في حين تم إقصاء مختصين من الجزائر ، إلى جانب ممثلي أولياء التلاميذ والنقابات ، وهذه من ضمن أسباب وقوع التشنجات ، كلما تعلق الأمر بالحديث عن إصلاحات ، والإصلاح في نظره يرتبط بميزان القوة ، وهو يأتي عادة عندما تتغير السلطة ، فيظهر الحديث عن ضرورة إحداث تغيير شامل ، بينما الواقع أن هنالك مشاكل جوهرية ترتبط بمجال التربية والثقافة ، وقد كان التعريب دوما في مقدمة تلك المشاكل .

ولا ندري أصل احتدام الصراع (حسب الدكتور بن محمد) ، كلما تعلق الأمر بإعادة اللغة العربية إلى وضعها الطبيعي ، ولماذا يبدأ الصراع والعنف ، ويتطور المشكل ليخلق مواقف غريبة ، ومن المستغرب وصف المنظومة الجزائرية بالمنكوبة ، فقط باعتبارها معربة ، وذلك من طرف الرئيس الراحل محمد بوضياف في إحدى خطبه ، وتجميد تعميم استعمال العربية على عهده ، ثم إن المفرنسين في الجزائر ، لا ينظرون أبدا إلى الفرنسية على أنها لغة أجنبية ، بل ويقولون إنهم يتكلمون بها في بيوتهم ومع أولادهم ، لكن ما هو الفرق بين الحرية الشخصية وأن نفرض على الآخرين ما نراه صحيحا.

ويرى الدكتور بن محمد كذلك بأن الفرنسية تحمل فكرا وثقافة ، وعندما تميل الكفة لها ، فإن نخبة المفكرين يتوجهون لها كذلك ، فتصبح اللغة العربية رمزا للرداءة وعدم القدرة على البحث ، كما أن الميل نحو تكوين خريجين يميلون للفرنسية ، من شأنه أن يخلق أزمة بعد سنوات بخصوص المؤطرين فيها ، لأنهم سيتجهون نحو القطاعات المنتجة ، والوضعية الحالية القائمة بقطاع التربية ، تعتبر سريالية وينبغي معالجتها ، فلا منافس للغة العربية كلغة وطنية ، ولا جدال في دور اللغات الأجنبية ، ولا احتكار للغة أجنبية معينة ، ولو كان هناك تيار يريد احتكار الإنجليزية لكنت ضده. **(01)**

---

* هو وزير التربية السابق في عهد الرئيس الراحل محمد بوضياف ، من مواليد ولاية المسيلة ، كان سفيرا للجزائر لدى القاهرة ، ومؤسسا ورئيسا للتنسيقية الوطنية لدعم المدرسة الجزائرية الأصيلة والمتفتحة ، كرد على إنشاء لجنة بن زاغو ، وقد استقال من منصبه كوزير إثر فضيحة تسريب أسئلة امتحانات البكالوريا لسنة 1992م ، بعدما كان قد تولاه في جويلية 1990م ضمن حكومة مولود حمروش ، ثم ثانية في 18 حزيران/جوان 1992م في حكومة سيد أحمد غزالي ، وحسبه كان هدف المتواطئين في هذا العمل المشين ، إجهاض مشروع إعادة هيكلة التعليم الثانوي. (عن : **[مولود حمروش/www.Le portail du Premier Ministre] [سيد أحمد غزالي/www.Le portail du Premier Ministre])**

01- لطيفة بلحاج ، عزيز ح ، **ملخص مداخلة علي بن محمد : الإصلاحات مختلة والعيب ليس في العربية** ، ندوة الشروق حول إصلاح قطاع التربية (2010/12/15) ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/12/05 من الموقع : **[www.echoroukonline.com/ara/.../64542.html]**

وحسبه دائما فإنشاء لجنة بن زاغو في أيار/ماي 2000م بعدد 159 عضوا ، جعلها شبيهة بالبرلمان ، وبالتالي كانت لجنة مختلة وغير متوازنة ، وتم إعطاؤها مهلة 09 أشهر لصياغة تقريرها النهائي ، حيث كانت تجتمع بقصر الأمم بين أربع جدران ، وتعمدت إقصاء الممثلين الفعليين للقطاع ، من أساتذة ونقابات وأولياء ، في حين تمت الاستعانة بخبراء من الخارج من تونس ولبنان ، ورفعت اللجنة ذاتها تقريرها إلى رئيس الجمهورية ، دون أن يطلع أعضاؤها على فحوى التقرير النهائي ، وكان المنتظر طرحه للنقاش ، ولكن لا شيء من هذا القبيل حدث ، وأحيل على مجلسي الحكومة والوزراء وشرع في تطبيقه وبدأت المشاكل ، وخلال هذه الفترة نشط الدكتور بن محمد 35 تجمعا عبر الولايات ، للدفاع عن مدرسة أصيلة ومتفتحة ، عبر تنسيقية وطنية لهذا الغرض* ، ومن ضمن مصاعب تنفيذ الإصلاحات قلة معلمي اللغة الفرنسية ، للشروع في تدريسها منذ السنة الثانية ابتدائي ، فتم تأجيلها إلى غاية السنة الثالثة.

وعرف عن الدكتور بن محمد ، أنه كان ضد التدريس المبكر للفرنسية في المدارس على حساب اللغة الأم ، وهو يرى أن إقحام الفرنسية في السنة الثالثة ابتدائي ، وإلى غاية السنة الثالثة ثانوي ، معناه دراستها بشكل متواصل طيلة 09 سنوات كاملة ، بمعدل 05 ساعات في الأسبوع ، علما أن القانون التوجيهي لسنة 2008م حدد السنة الدراسية بـ 32 أسبوعا ، وهذا معناه أن الحجم الساعي للفرنسية يقدر بـ400 ساعة ، وعدم تعلم هذه اللغة في هذه الفترة يدل على وجود خلل في المناهج ، وحسبه كذلك فإننا بحاجة إلى تعرية الإصلاحات من عوامل الإثارة والجدل ، فإلى جانب الاهتمام بالمناهج والبرامج ، يجب العناية أيضا بالجانب البشري ، من خلال تلبية حاجاتهم المادية والمعنوية ، والمنظومة التربوية هي كل متكامل ، ولا بد من الحوار وعدم احتكار أي وسيلة في إبلاغ الرأي. **(01)**

---

* التنسيقية الوطنية لمدرسة جزائرية أصيلة ومتفتحة ، هي جمعية سياسية تربوية غير معتمدة رسميا ، تشكلت إبان إعداد تقرير إصلاح المنظومة التربوية ، وتم الإعلان عن ميلادها يوم 2001/5/19م بفندق السفير ، تتويجا لنداء الوزير السابق للتربية الوطنية د.علي بن محمد ، وهذا بحضور جمع غفير من رجالات التربية والسياسة والإعلام ، منهم : الراحلون / عبد الرحمن شيبان ، محفوظ نحناح ، عبد الحميد مهري ، ثم عبد الله جاب الله ، محمد الصالح يحياوي ، لحبيب آدمي ، أحمد جعبوب ، ف.الزهراء حراث ، محمد إيدار ، عبد القادر ميسوم ، عثمان سعدي وعبد القادر فضيل ، وهي تناهض الإصلاحات وتراها طمسا للهوية الجزائرية العربية الإسلامية وإبرازا للفرانكوفونية ، وتضم أحزابا سياسية وطنية وإسلامية ، منها حركة مجتمع السلم وحركة الإصلاح الوطني ، وحركة النهضة والحزب الجمهوري وحزب التنمية والبيئة ، وعددا كبيرا من الجمعيات كجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، والجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية ، وتنسيقية أبناء الشهداء ونقابة عمال التربية ، وحسب رئيس التنسقية د.علي بن محمد ، فالإصلاحات شكلية وليست في صلب الإصلاح الحقيقي ، الذي ينصب على تحديث المناهج التربوية ، مع ما يتناسب وتطورات العصر والتكنولوجيا. (- أميمة أحمد ، **إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر** ، (2005/09/08م) ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/12/05 ، من الموقع : **[www.elaph.com/Web/Reports/2005/9/88983.htm -]**

- رابح خدوسي ، **جبهة جديدة للدفاع عن اللغة العربية** ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/12/05 ، من الموقع :

([www.awu-dam.org/alesbouh/767/isb767-006.htm -]

01- لطيفة بلحاج ، عزيز ح ، **نفس المرجع.**

03/03- تقويم السياسي الراحل عبد الحميد مهري* للإصلاحات :

في مداخلته بندوة جريدة الشروق بتاريخ 15 كانون الأول/ديسمبر 2011م ، اعتبر السياسي الراحل عبد الحميد مهري ، أن الإصلاحات التربوية تنجح بالحوار وليس بالقرارات الفوقية ، وسجل تحفظات عديدة عليها ، واعتبر أن المطلوب منها ، هو الذي يتماشى مع المشاكل المطروحة ، والذي يتم بشفافية وعبر نقاش مفتوح مع المجتمع ، والإصلاحات التي أدرجت سنوات السبعينات كلها جزئية ومتقطعة.

ثم تكلم عن اشتغاله بقطاع التربية لمدة فاقت 30 سنة ، وأن تجربته مع بناء المنظومة التربوية تعود لسنة 1970م ، وأكد عدم ارتباط اللغة العربية بمستوى التحصيل العلمي المتدني ، على عكس ما يشاع حاليا ، وأن معاينته لمجموعة من الجزائريين يدرسون وفقا للنظام الفرنسي ، أي مدرسة فرنسية ومعلم كفء ولغة فرنسية ، بينت أن نسبة الإخفاق بلغت 75 %.

وحسبه دائما فقد وجدت الدولة نفسها في السبعينات ، أمام اختيارات سياسية صادقت عليها السلطات بمختلف توجهاتها ، يتقدمها رئيس الجمهورية ، وكانت هناك ثلاثة منطلقات فكرية حددت آنذاك ، تتمثل في ديمقراطية التعليم وجزأرة التعليم ، وإعطاء الأولية للتوجه العلمي والتقني ، مع اختلافات في الرؤى بشأن الكم والكيف ، ورجحت الكفة لتطوير المدرسة نوعا وكيفا. **(01)**

---

* ولد الراحل عبد الحميد مهري سنة 1926م ، بالخروب التابعة لولاية قسنطينة ، وهو مجاهد وسياسي ودبلوماسي جزائري بارز ، مشهور بميوله القومية العربية ، وكان نشأ في وادي الزناتي حيث تلقى تعليمه الاول ، ثم انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري ، فحركة انتصار الحريات الديمقراطية ، ليعتقل في تشرين الثاني/نوفمبر 1954م ، وبقي في السجن حتى نيسان/أفريل 1955م ، وبعد أشهر عين ضمن وفد جبهة التحرير الوطني بالخارج ، شاغلا منصب عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية ، ثم في لجنة التنسيق والتنفيذ ، وعند تشكيل الحكومة المؤقتة في صيغتها الأولى شغل منصب وزير شؤون شمال إفريقيا ، ومنصب وزير الشؤون الاجتماعية والثقافية في التشكيلة الثانية ، وقد عرف بمشروع حمل اسمه ، هو مشروع مهري للرد على مشروع ديغول ، وهو أيضا أحد الذين شاركوا في مفاوضات إيفيان التاريخية ، التي أنهت 132 عاما من حكم الاستعمار الفرنسي التدميري للجزائر ، وبعد الاستقلال عين أمينا عاما لوزارة التعليم الثانوي (1965/1976م) ، ثم وزيرا للإعلام والثقافة في آذار/مارس 1979م ، فسفيرا للجزائر في فرنسا (1984/1988م) ، وفي المغرب حتى استدعائه إلى الجزائر سنة 1988م ، لعضوية الأمانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير ، ثم تولى منصب الأمين العام للحزب (1990/1996م) ، وبرز دوره من خلال المشاركة في أول محاولة مصالحة خلال العشرية السوداء ، عبر التوقيع على اتفاق سانت إيجيدو بروما في 1994م ، وقد شارك في تأسيس العديد من الهيئات العربية ، منها المؤتمر القومي العربي ، الذي انتخب أمينا عاما له (1955/2000م) ، وعضوا بلجنة متابعة للمؤتمر القومي الإسلامي ، وعضو مجلس أمناء مركز دراسات الوحدة العربية ، وعضو الهيئة التوجيهية للمركز العربي الدولي للتواصل والتضامن ، وشارك في الأعمال التحضيرية للملتقى الدولي لمناهضة التمييز العنصري الصهيوني بجنوب إفريقيا ، وتوفي رحمه الله يوم الإثنين 2012/01/30م ، في المستشفى العسكري بالجزائر ، بعد صراع مع المرض. **[Arabsfordemocracy.org** : نقلا بتصرف بتاريخ :2012/02/01 ، من الموقع **]**

01- بلقاسم عجاج ، **الاصلاحات التربوية تنجح بالحوار وليس بالقرارات الفوقية** ، الشروق أون لاين ، (2010/12/15) ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/11/25 من الموقع : **[www.echoroukonline.com/ara/.../64541.html]**

أما عن تعريب التعليم ، فالمسؤولين حسبه طرحوا قضية إخراج المدرسة من طابعها الفرنسي البحت ، وفي نفس الوقت التزود باللغات الأجنبية ، كما طرحت قضية الوظائف بالعربية وباللغة الأجنبية ، وتم الاعتماد على التجربة الألمانية ، باعتبار أنها مغايرة للفرنسية ، وقد وافق بعضهم وقتها على طرح ديغول* ، بتعليم العربية بالفرنسية ، ولكن الرفض كان صريحا ، حتى لا تكون هناك لغة وطنية لتعليم الدين والشعر ، ولغة أجنبية للتقنيات العلمية ، وعليه تركت اللغات الأجنبية للتعليم العالي ، وتم الاتفاق على تكوين المعلمين لمدة سنة واحدة ، في اللغة الإنجليزية مع القنصلية البريطانية.

وبالعودة للإصلاحات الحالية ، ذكر بأن التجهيزات يفترض ، أن لا تتكفل بها وزارة التربية ، وأن مديريات التربية مطالبة بتقييم البرامج والمناهج بدل العمل الإداري ، واعتبر أن الإصلاح يتطلب تعديلات باستمرار ، وأنه لا مفر من النقاش والحوار بشفافية ووضوح مع كل الفعاليات. **(01)**

---

* شارل ديغول Charles de Gaulle (1890 - 1970م) ، هو جنرال ورجل دولة فرنسي من مشاهير أعلام فرنسا ، ولد في مدينة ليل الفرنسية ، وتخرج من المدرسة العسكرية في سان سير عام 1912م من سلاح المشاة ، وقد ألف عدة كتب حول موضوع الإستراتيجية والتصور السياسي والعسكري ، منها كتاب " نحو جيش مهني Vers l'armée de métier " سنة 1934م ، ثم عين جنرال فرقة ، ونائبا لكاتب الدولة للدفاع الوطني في كانون الثاني/جانفي 1940م ، وقد قاد مقاومة بلاده في الحرب العالمية الثانية ضد الاحتلال النازي ، وترأس حكومة فرنسا الحرة في لندن في 18 كانون الثاني/جانفي ، وفي سنة 1943م ترأس اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني ، والتي أصبحت في حزيران/جوان 1944م ، تسمى بالحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية ، وهو أول رئيس للجمهورية الفرنسية الخامسة 1959/1969م ، وعرف بتصعيده للإجرام الاستعماري اتجاه الجزائر ، ومخططاته لإخماد ثورة التحرير ، منها مشروع قسنطينة والقوة الثالثة التفاوضية ، وبدعة الجزائر جزائرية ، ومشروع فصل الصحراء الجزائرية ، ومنطق سلم الشجعان ، وتراجع في مواقفه ناحية الثورة الجزائرية من القمع والتشدد ، إلى الاقتناع بالتفاوض وتقرير مصير الجزائر ، تحت ضغط حرب التحرير ، وعلى عكس ما يشاع من منحه الاستقلال للجزائر ، فلماذا لم يمنحه لما صار رئيسا لفرنسا مباشرة ، وانتظر حتى دفعته ثورة التحرير لذلك ، وكما وصف في مذكراته ، أنه كان مضطرا للانسحاب من الجزائر ، لإنقاذ فرنسا ذاتها من التراجع والفوضى ، وينظر الفرنسيون له كأب اروحي للجمهورية الخامسة ، ويرجع الكثير منهم الفضل له في استقلال بلادهم من النازية ، وينعكس تقدير هذا الرجل بشكل واضح في العاصمة باريس ، إذ تمت تسمية العديد من المرافق الحيوية باسمه وخاصة المطار. **[Encarta 2009, Dvd]**

01- بلقاسم عجاج ، **مرجع سابق.**

04/03- تقويم السيد أبو بكر بن بوزيد ، وزير التربية الحالي* للإصلاحات :

أكد الوزير الحالي للتربية الوطنية السيد أبو بكر بن بوزيد ، أن أهداف إصلاح المنظومة التربوية ، قد تحققت كلية بعد خمس سنوات من الشروع في العملية ، وقد تم تطبيق الإصلاح كلية في مجالات هيكلة التعليم ، وإعادة النظر في البرامج والمناهج وتكوين الأساتذة والتقويم ، حيث مس الاصلاح 187 برنامجا ، وغطى جميع احتياجات التلاميذ في مجال الكتاب المدرسي بإنتاج 60 مليون كتابا ، بعدما كان هذا الكتاب لا يتوفر سوى لدى 50 % من التلاميذ عبر الوطن سنة 1999م ، واستعرض لدى نزوله ضيفا على منتدى التلفزيون سنة 2008م ، ما تم إنجازه في إطار إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر ، والذي وصفه بـ " الكامل والشامل " ، حيث أشار إلى أن إصلاح الكتاب المدرسي مثلا ، مكن من توفير كتب ذات نوعية وبكميات كافية وأحيانا إضافية ، والتي سمحت بسد كل احتياجات التلاميذ.

وحسب الوزير ففي مجال التكوين ، فإن 05 آلاف أستاذ من الطور الابتدائي سيتخرجون خلال السنة الجارية (2008م) ، بشهادة ليسانس بعد تكوين دام ثلاث سنوات ، وأشار في الموضوع نفسه إلى أن 100 ألف أستاذ من الطورين الابتدائي والمتوسط ، تخرجوا هذا العام في إطار الدورات التكوينية التي بادر إليها قطاع التربية الوطنية ، ومشيرا إلى أن 214 ألف أستاذ سيتم تكوينهم على مستوى مختلف الجامعات ، والمعاهد المتخصصة على المدى المتوسط ، كما تحدث عن الإنجازات المحققة في إطار إصلاح المنظومة التربوية من حيث بناء المؤسسات التربوية ، حيث أشار للطور المتوسط واستلامه لـ 420 متوسطة جديدة ، وأوضح أيضا أن 110 هي حاليا قيد الانجاز. **(01)**

---

* من مواليد 20 آذار/مارس 1954م بعين البيضاء بولاية أم البواقي ، وهو متزوج وله ابن ، أما عن شهاداته العلمية ، فهو متحصل على ديبلوم مهندس من المعهد متعدد التقنية بأوديسا الأوكرانية (ضمن الإتحاد السوفييتي السابق) سنة 1979م ، ثم ماستر في العلوم من نفس المعهد سنة 1981م ، فدكتوراه دولة في الإلكترونيك من نفس المعهد دائما سنة 1984م ، ولاحقا صار أستاذا باحثا ورئيسا للمجلس العلمي لجامعة البليدة من سنة 1987 إلى 1991م ، ومن بعد عميدا لنفس الجامعة من سنة 1991 إلى 1993م ، ليعين وزيرا منتدبا للجامعات والبحث العلمي في حكومة رضا مالك من سنة 1993 إلى 1994م ، ثم وزيرا للتعليم العالي والبحث العلمي في حكومة مقداد سيفي من سنة 1994 إلى 1995م ، وبقي في منصبه حتى كانون الأول/ديسمبر 1998م ، أين صار وزيرا للتربية الوطنية في حكومة إسماعيل حمداني ، وبقي في المنصب حتى حزيران/جوان 2002م حيث عينه بن فليس رئيس الحكومة وقتها ، وزيرا للشبيبة والرياضة حتى نيسان/أفريل 2003م ، ليعود وزيرا مجددا للتربية الوطنية في أيار/ماي 2003م ضمن حكومة أحمد أويحي ، وهو في هذا المنصب لليوم ، ويعتبر أطول الوزراء عمرا في الحكومة ، حتى أن الصحافة والرأي العام يلقبونه بعميد الوزراء وبالوزير مكرر ، كما أنه عضو في المجلس الوطني لحزب التجمع الوطني الديمقراطي ، ومن أشهر تآليفه كتابه عن إصلاح التربية الحالي المتواصل ، بعنوان : " إصلاح التربية في الجزائر : رهانات وانجازات ". **[Le curriculum vitae du ministre]**

01- هشام.ي ، اعتراف البنك العالمي دليل على **نجاح الإصلاحات** التربوية ، الشروق اليومي ، (2008/02/06) ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/12/05 من الموقع : **[www.djazairess.com/echorouk/22153]**

وبخصوص تحسين ظروف استقبال التلاميذ داخل المدارس ، بين الوزير أن الحكومة قررت تخصيص 15 مليار سنتيم لهذه العملية ، كما أثار قضية التسرب المدرسي والأسباب المؤدية إليه ، منها حسبه بعد المدارس وانعدام النقل والمطاعم المدرسية ، حيث أكد أن قطاعه يولي أهمية بالغة لهذا الموضوع ، من خلال ما تم تخصيصه من ميزانية وصلت هذه السنة (2008م) إلى 09.5 مليار دج ، وأوضح الوزير أن 71 % من التلاميذ عبر ولايات الوطن معنيون بالإطعام المدرسي ، خاصة بولايات الجنوب والهضاب العليا ، مشيرا إلى أن قطاعه سيصل هذا العام إلى توفير خدمات الإطعام إلى 85 % من التلاميذ ، بالمؤسسات الداخلية ونصف الداخلية خاصة.

وعن التسرب المدرسي فالمشكل قد تقلص بست نقاط ، بالنظر إلى الأهداف المحققة في مجال إصلاح المنظومة التربوية ، وشكل موضوع أجور عمال قطاع التربية من جهته أحد محاور هذا اللقاء الإعلامي حيث اعترف الوزير بأن الزيادات التي مست الأساتذة ، حتى ولو كانت معتبرة إلا أنها غير كافية بالنظر إلى غلاء المعيشة ، وأشار في هذا السياق إلى أن هذه الزيادات بلغت نسبة 71 % منذ سنة 2003م ، بالنسبة لأساتذة الطور الابتدائي و81 % في الطور المتوسط ، وذكر الوزير بأن القانون التوجيهي للتربية الوطنية المصادق عليه مؤخرا (2008م) من طرف البرلمان ، يولي عناية خاصة للوضعية المهنية والاجتماعية للأستاذ ، وأن قضية الزيادة في الأجور مبرمجة لا محالة مستقبلا.

وأكد الوزير أن تقرير البنك العالمي حول إيجابيات الإصلاحات التربوية في الجزائر ، يؤكد أن الإصلاحات المعتمدة كانت على الطريق الصحيح ، وأن الإيجابيات المسجلة هي نتيجة منطقية لهذه الإصلاحات ، وبين أن مصالحه تتوقع إنجازات ضخمة في المدى المتوسط ، ويكفي حسبه أن تقارير الخبراء العالميين تصنف الجزائر ، أحسن حتى من إيطاليا وكثير من الدول النامية ، وتعهد بأن الجزائر في خلال 07 سنوات قادمة (الى 2015م) ستقضي على الأمية تماما ، وكشف أن اليونسكو قد طلبت من الجزائر رسميا تعميم إيجابيات تجربتها على كثير من الدول النامية ، واستدرك الوزير بأن الإصلاحات التربوية لا تزال في بداية الطريق ، وهي تعد بإنجازات ضخمة بكثير من الصرامة والحزم ، وتعاون شركاء الوصاية في الأسرة التربوية لبلوغ الأهداف المسطرة ، خاصة وأن الإمكانات مجندة لإنجاح هذه الإصلاحات. **(01)**

01- هشام.ي ، **نفس المرجع.**

وحول نتائج شهادة نهاية التعليم الابتدائي ، فقد وصفها الوزير بالمشرفة للعام 2010م ، حيث وصلت نسبة النجاح بها في الدورة الأولى إلى أكثر من 80 % على المستوى الوطني ، وتدل حسبه على نجاح الإصلاحات التي قامت بها الدولة في قطاع التربية ، و الفضل في ذلك - دائما حسب الوزير - يرجع بالدرجة الأولى للأساتذة الذين يستحقون التشجيع ، والتكفل الأحسن من طرف الدولة ، وأشار أن مخلفات رفع الأجور لسنة 2009م ، ستدفع لهم خلال شهر آب/أوت أو أيلول/سبتمبر القادمين (من سنة 2010م).

واعتبر الوزير أن مصالحه صارت تتحكم بشكل جيد في تنظيم الامتحانات ، وبمواضيع موحدة في كافة التراب الجزائري ، وقد كلفها ذلك صرف 05 ملايير دينار (نهاية موسم 2010/2009م) ، من أجل توفير كل الشروط اللازمة للمترشحين ، الذي فاق عددهم مليوني مترشح في مختلف هذه الامتحانات ، اضافة حسبه للإنجازات المحققة في عدد المنشآت التربوية خلال العشر سنوات الأخيرة ، والتي تضاهي ما تم إنجازه منذ الاستقلال ، مفيدا بأن مئات من المتوسطات والثانويات ، سيتم إنجازها خلال المخطط الخماسي 2014/2010م ، وسينعكس هذا بدون شك كما قال ، على توفير الظروف المريحة للتلاميذ والأساتذة ، حيث سيتم القضاء على الاكتظاظ الملاحظ حاليا داخل أقسام الطور المتوسط ، ليتقلص خلال سنتين (حتى 2012م) إلى 25 تلميذا في القسم. **(01)**

02- نتائج امتحان شهادة التعليم المتوسط في المستوى ، النهار أون لاين ، (2010/06/09) ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/12/05 من الموقع :
[www.ennaharonline.com/ar/national/63062.htm]

05/03- تقويم السيد يوسف مراحي الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية* للإصلاحات :

حسب السيد يوسف مراحي ، فإن تكريس الأمازيغية في المنظومة التربوية هو إحدى مهام المحافظة ، والتي تتلخص في ثلاث نقاط أساسية ، هي إدخال الأمازيغية للمنظومة التربوية ، وتكريسها في منظومة الإعلام ، ثم إعادة الاعتبار لها كثقافة وتاريخ ووجود ، وكانت المحافظة قد بدأت في إدخال " تمازيغت " للمدارس ، بعد إضراب المحافظ في سنة 1995م ، من خلال استقدام أكثر من 200 أستاذا ، نظم لهم تربص لمدة شهر ، وهي الدفعة التي انطلقت بها عملية التدريس ، فمنهم من درس الأمازيغية بوسائل الجمعيات ، والأغلبية منهم تم تحويلهم من فروع أخرى ، وكان فيه نوع من التسرع ، لأن الدولة كان عليها تقديم إجابة سياسية لمطلب اجتماعي وسياسي ، انطلق من منطقة القبائل الكبرى ، بعد الشعار الذي رفعته الحركة الثقافية البربرية MCB** " لا سنة دراسية دون تمازيغت " ، وهو الإضراب الذي دام ثمانية أشهر ، وتمت الاستجابة له لتجنب شبح السنة البيضاء.

وحسبه دائما فإذا كنا نريد أن نعطي للغة بعدها الاجتماعي ، يجب أن نرسي دعائمها داخل المدارس ، لأنها ستضعف وتموت إذا لم تستعمل ، وحسب آخر تقرير لليونسكو فإن مئات اللغات مثل الأمازيغية ستزول لأنها لا تستعمل ، وهي تعاني في المدارس من عدة صعوبات ، منها أن تدريسها لا يزال تجريبيا ، ويفترض في التجربة أن لها مدة معينة يتم بعدها التوقف للتشخيص والتقييم ، وتعاني من أنها تدرس اختياريا ، ونحن نعرف أن المدرسة الجزائرية لا تجذب الطفل بل تنفره ، ونعرف أيضا أن أي مادة عندما تطرح بطريقة اختيارية ، فلا أحد سيهتم بها ، وعدم تعميم الأمازيغية يجعل منها لغة جهوية ، وليست لغة وطنية كما يكرسها الدستور. **(01)**

---

* المحافظة السامية للأمازيغية بالجزائر ، هي هيئة رسمية تابعة مباشرة لرئاسة الجمهورية ، وقد أنشأت في أيار/ماي 1995م ، على عهد الرئيس الأمين زروال ، إثر الإضراب المفتوح الذي نفذته الحركة الثقافية الأمازيغية بمنطقة القبائل ، وذلك عقب اتفاق مبدئي لممثلي الجمعيات والهيئات الأمازيغية مع الرئيس زروال ، يوم 22 أبريل/نيسان 1995م ، وتقدم المحافظة استشارة لرئيس الجمهورية حول تطوير الأمازيغية ، كما كلفت بترقية الأمازيغية ودمجها في النظام التعليمي والإعلامي والسياسي ، أما رئاستها فكانت للسيد محند آيت عمران ، وهو أول رئيس أو محافظ لها منذ أيار/ماي 1995م ، وظل يشغل هذه الوظيفة حتى وفاته يوم 30 تشرين الأول/أكتوبر 2004م ، ولم يعين عليها رئيس منذ ذلك التاريخ ، أما أمينها العام الحالي فهو الأديب الفرانكوفوني يوسف مراحي ، وبالنسبة لحصيلتها فقد قامت بعدة أمور من أبرزها :

- إدخال الأمازيغية في النظام التعليمي الأساسي والثانوي عبر 16 ولاية جزائرية./- فتح فرع لشهادة البكالوريوس في الأمازيغية./- تأطير أكثر من 200 أستاذ جامعي./- تخصيص نشرات إخبارية بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري ، كما صارت الأمازيغية تستعمل في نقاشات البرلمان ، ويسعى نشطاء أكثر من 06 آلاف جمعية لترسيمها في الدستور الجزائري. **[www.aljazeera.net/.../AFCE0045-5957-4460-AE]**

** - **M**ouvement **C**ulturel **B**erbère. (Fr)

01- نقلا بتاريخ 2011/12/30 من الموقع : **[ossanlibya.org/?p=6396]**

وهو يرى كذلك أن مشكل المكونين مطروح بحدة لليوم ، خاصة وأن الفوج الذي يتكون ببن عكنون لا يتخرج منه سنويا إلا 10 أو 12 أستاذا ، وهذا غير كافٍ أبدا ، وأكثر من هذا فإن هذا الفوج سيتوقف بداية من العام المقبل (2011م) ، ولهذا رفعنا مطلبا للوزارة بأن يتم فتح 03 أو 04 مدارس عليا لتلبية الاحتياجات المستقبلية ، ونحن نتساءل : كيف سيتم تعميم اللغة الأمازيغية ؟ هل بالتلاميذ وهم موجودون ، وهل بالوسائل البداغوجية والكتب وهي متوفرة ؟ أم أن المشكل يكمن في المكونين ، وعليه فالسياسة التي تم تطبيقها في تعميم استعمال وتدريس العربية ، يجب أن تكرر اليوم بالنسبة للأمازيغية ، أما المشكل الآخر الذي تعاني منه الأمازيغية ، فهو في تعدد حروف الكتابة حيث نجدها في شرق البلاد كخنشلة وباتنة تكتب بالعربية ، وفي الجنوب بحروف التفيناغ ، وفي الوسط (منطقة القبائل خاصة) باللاتينية ، وهذا واقع كرسته طبيعة التكوين ، وليس حبا في أي حرف ، ويجب اليوم التفكير في توحيد الحرف الأمازيغي ، لأن تعدد الكتابة يعيق حركة تعميم استعمال اللغة الأمازيغية وتنقل الأساتذة.

وهل يعقل أننا في سنة 2010م (الكلام للسيد مراحي) ، ولازلنا نتحدث عن القبول الاجتماعي لمادة الأمازيغية ؟ وهل يعقل أن الطفل الأمازيغي بحاجة لرخصة ليدرس لغته ، في الوقت الذي ينص فيه دستور البلاد على أن الأمازيغية لغة وطنية ، وإذا أردنا أن يكون كل أطفال الجزائر على نفس المستوى ، علينا أن نعيد التفكير في هذا الأمر، ثم إننا نعرف جيدا أن الطفل الأمازيغي الذي يتحدث الأمازيغية كلغة أولى ، ستصير لغة ثالثة بالنسبة له ، وهذا ما يسبب له صدمة نفسية ، لأن اللغة هي حامل وناقل للثقافة.

ووفقه دائما فهذا ما دفعنا منذ ثلاث سنوات لرفع تقرير للوزارة ، تساءلنا عن الصعوبات التي جعلت تدريس الأمازيغية بعدما انطلق في 16 ولاية ، ينحصر اليوم في 09 ولايات ، وفي بعض المناطق لا نجد الأمازيغية على الإطلاق مثل غرداية ، حيث أن الخواص هم الذين ، والوزارة ما تزال تلتزم الصمت ، ولم نلتق بممثليها منذ ما يزيد عن 04 سنوات ، ونجد بأن أزيد من 90 % من التلاميذ يتوزعون في منطقة القبائل الكبرى (تيزي وزو وبجاية والبويرة) ، وهذا ما يجعلنا نعتقد أن هناك قناعة لدى مسؤولي القطاع بأن الأمازيغية لغة جهوية ، لذا تم حصرها في منطقة معروفة بهويتها ومطلبها ، فمن غير المعقول اليوم أن لا نجد أكثر من 100 تلميذ في أقسام اللغة الأمازيغية بالعاصمة.

والسؤال اليوم كذلك كما يعتقد ، هو : كيف يمكن قطع الطريق أمام المتاجرين سياسيا بمطلب الأمازيغية ؟ ويعتقد بأن الإجابة تملكها الدولة ، عبر توفير الوسائل لترقية هذه اللغة حتى لا تستغل سياسيا ، ولتتدارك تأخرها الذي سببته الظروف التاريخية والسياسية ، والتي جعلت منها لغة مضطهدة. **(01)**

01- نقلا بتاريخ 2011/12/30 من الموقع : **[ossanlibya.org/?p=6396]**

06/03- رأي الدكتور عبد الرحمان حاج صالح* في الإصلاحات :

في الواقع اقتصر رأيه على بداية إصلاح التعليم العام في سنة 2000م ، لارتباطه بالرئاسة الأولى للجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية ، وحسب تصريحه في حوار لجريدة الشروق بتاريخ 21 آذار/مارس 2010م ، فإن السياسة لا تستهويه ، ولذا لم يقدم رأيه كاملا بالموضوع لما حدث بعد 2000م.

وكان مما جاء في هذا الحوار حول إصلاح التربية الأخير ، أنه قد عين رئيسا للجنة الوطنية المذكورة ، ولكن وقعت أمور في كواليسها ، جعلته يعتذر ويغادرها ، ليخلفه نائبه بن علي بن زاغو ، وحسبه دائما فقد وجد نفسه وحيدا ، ضمن تيار يدعو لفرنسة كل مراحل وأطوار التعليم ، وقد كان الوحيد بين أكثر من 150 عضوا ، ممن دعوا لتعريب التعليم ، ولما لاحظ أنه لا يستطيع تغيير الأمر ، خرج من اللجنة واتجه لاستكمال مشروع الذخيرة اللغوية ، وقدم اعتذاره للرئيس بوتفليقة عن رئاستها ، فعينه رئيسا للمجمع الجزائري للغة العربية في نفس السنة ، ما جعله يفيد العربية أكثر من بقائه على رأس تلك اللجنة. **(01)**

---

* هو أكاديمي جزائري مختص في اللسانيات ، يؤلف باللغتين العربية والفرنسية ، من مواليد سنة 1927م بوهران ، وبعد أن أتم تعليمه المدرسي ، بدأ في دارسة الطب ، ثم توجه إلى مصر سنة 1954م ، ليكمل دراسة التخصص في جراحة الأعصاب ، وبعد تردده على جامع الأزهر لحضور بعض دروس اللغة العربية ، وجد نفسه يتعرف على تراثها بوعي جديد ، فحول اهتمامه من حقل الطب إلى الدراسات اللغوية المعاصرة ، وهو حاصل على البكالوريا من بوردو ، ثم على الليسانس في اللغة العربية وآدابها من جامعة بوردو سنة 1958م ، ودبلوم الدراسات العليا في فقه اللغة واللسانيات الفرنسية من نفس الجامعة سنة 1960م ، وفي سنة 1968م كان أستاذا زائرا بجامعة فلوريدا ، حيث التقى بالعالم اللساني نعوم تشومسكي ، وجرت بينهما مناظرة جعلت الأخير يلقبه بدي سوسير العرب (نسبة للغوي السويسري الشهير) ، وكان أول الداعين إلى تبني المنهج البنيوي ، ثم حصل على دكتوراه الدولة في اللسانيات من جامعة باريس السوربون 04 سنة 1979م ، وأبرز نشاطاته العلمية تتمثل في رئاسته اللجنة الدولية لمشروع الرصيد اللغوي ، بإشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من 1975 إلى 1984م ، ورئاسته للجنة الدولية لمشروع الذخيرة اللغوية العربية سنة 1991م ، ثم الهيئة العليا لنفس المشروع تحت إشراف جامعة الدول العربية منذ 2004م ، واختيرت الجزائر لتكون المقر الرسمي لهذه المؤسسة ، بعدما صادق عليه مجلس وزراء الخارجية العرب لجامعة الدول العربية شهر أيلول/سبتمبر 2008م ، وقد عينه الرئيس بوتفليقة رئيسا للمجمع الجزائري للغة العربية سنة 2000م ، وبقي في المنصب لغاية 2010م ، وفي 13 كانون الثاني/جانفي من نفس السنة منح جائزة الملك فيصل العالمية للغة العربية وآدابها لسنة 1430هـ/2010م ، مناصفة مع الدكتور رمزي منير بعلبكي من لبنان ، وذلك تقديرا لجهوده في تحليله النظرية الخليلية وعلاقتها بالدراسات اللسانية المعاصرة ، ودفاعه عن أصالة النحو العربي ، وإجرائه مقارنات علمية بين التراث ومختلف النظريات في الموضوع ، وللدكتور حاج صالح واحد وسبعون دراسة ، نشرت في مختلف المجلات العلمية المتخصصة (بالعربية والفرنسية والإنجليزية) حتى عام 2002م ، منها معجم علوم اللسان (بالمشاركة) عن مكتب تنسيق التعريب التابع للأليكسو سنة 1992م.

- ترجمة الدكتور مأخوذة بتصرف من المواقع التالية : **[www.ennokhba.com/vb/showthread.php?p=4110]**

[www.marefa.org/index.../صالح_حاج_الرحمن_عبد]

[www.kff.com/.../KFIPWinners3ALL1431H2010...]

01- فريدة لكحل ، **حوار مع البروفيسور عبد الرحمن الحاج صالح** ، الشروق أون لاين ، (2010/03/21) ، نقلا بتاريخ 2011/12/25 من : **[www.echoroukonline.com/ara/culture/49791.html]**

- ملخص الفصل الثالث :

تعترف وزارة التربية الوطنية في الجزائر ، أن صياغة البرامج الجديدة للإصلاح وتطبيقاتها ، لم تبلغ بعد مرحلتها النهائية ، وأن كل ما تم تنفيذه منذ سنة2003م ، لازال في مرحلة التقويم ، ويعني هذا أن وضع قطاع التربية والتعليم لم يستقر بعد ، على منظومة تربوية واضحة الاتجاهات ، ولعل من أهم الانتقادات الموجهة لها ، أنها جعلت أجيالا متعاقبة منذ الاستقلال ، رهن التجارب لعدة نماذج قيل أنها إصلاحية ، ثم لا تلبث أن تستبدل بأخرى ، وهذا التغيير المستمر يعكس بشكل أو بآخر ، حدة الصراع الإيديولوجي بين تيارات وقوى حزبية ، تريد تحديد نمط تربية وتعليم الفرد الجزائري وتوجهاته ، بمعنى أن ثمة استغلالا سياسيا لقضايا التربية.

ويتهم جانب من أعضاء لجنة إصلاح المنظومة التربوية ، وخاصة المحسوبين على العلمانيين والفرانكوفيليين ، المدرسة الجزائرية كمصدر لتخريج الأصوليين المتشددين ، من خلال مناهج ذات طابع عتيق ولاهوتي حسبهم للغة العربية والتربية الإسلامية ، وهذا التشدد هو الذي صنع الجماعات المسلحة ومآسيها سابقا ، بينما الفرنسية في زعمهم مصدر للحداثة والتنوير ، وفي ذات الوقت يعتبر بعض الأعضاء المحسوبين على التيار الوطني الإسلامي كما يسمون ، أن لجنة الفرانكوفيلي بن زاغو وزمرته من نفس الإيدولوجيا ، سعوا لتغريب المنظومة التربوية بعيدا عن أصالة الشعب وهويته ، وأنهم لا يمثلون إلا طائفة قليلة من الجزائريين ، ممن لا يرون التطور إلا في تقديم تدريس الفرنسية ، رغم تراجعها عالميا ، والواقع حسبهم يفرض تقديم تدريس الانجليزية لغة العلم والتقنية ، وجعل تدريس اللغات الأجنبية الأخرى اختياريا منذ الابتدائي ، وقد فتح تقرير بن زاغو الباب واسعا لإعادة فرنسة المدرسة الجزائرية ، بعد تعريب كل مراحلها ، حسب بعض التربويين كرابح خدوسي ، والوزيرين السابقين الراحل مهري وبن محمد ، وهذا في ظل صراع النخب والجماعات التربوية ، حول جدوى الإصلاحات وحسن تطبيقها.

وكلا الرؤيتين في نظرنا فيها عصبية ، وخاصة رؤية التيار الفرانكو علماني ، التي تتحول فيها العصبية لتعصب فرانكوفيلي غوغائي ، فالمدرسة الجزائرية ليست بالسوء الذي أراد أن يصوره بها هؤلاء ، وهي مدرسة جزائرية انبثقت من تطلعات المجتمع الجزائري منذ الاستقلال ، واستوعبت قيمه لغة ودينا وتراثا ، وحاولت تخطي الصعاب ، بعدما كانت على عهد الاستعمار فرنسية المحتوى والمظاهر ، وبالتالي فأجيال الاستقلال ليست منكوبة بعروبتها وإسلامها وأمازيغيتها ، وهنالك أدلجة واضحة في صراع الأجنحة المحركة للإصلاحات ، ومع محيطها المؤدلج والمتخندق في نخب وجماعات ، كل منها ترى الإصلاح حسب توجهاتها الفكرية ، وخلاصة القول في تصورنا المتواضع ، أن المعركة الحقيقية هي التطوير العملي الوضعي للمنظومة التربوية ، بحيث تكون قادرة على مواكبة التقدم والتغيرات الدولية ، ولكن على أساس وطنيتها وهويتها.

< الخاتمة >

< الخاتمة >

من الواجب على المنظومة التربوية الوطنية في المقام الأول ، أن تترجم في برنامجها الإصلاحي التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، التي حصلت في الجزائر ، وهذا فقط يجعلها قادرة على إيصال قيم التسامح والحوار ، وتحضير التلاميذ لممارسة مواطنتهم ، داخل مجتمع يسعى لتكريس الديمقراطية ، وفي المقام الثاني يتعين عليها الإطلاع جيدا بوظيفتها في التربية ، وفي التنشئة الاجتماعية والتأهيل العلمي والفني ، بمعنى رفع نوعية مخرجات العملية التعليمية ، وفي المقام الأخير وجب عليها مواصلة تطبيق ديمقراطية التعليم ، وزيادة الإنصاف التربوي.

ويبدو واقع التعليم الأساسي بالجزائر بعد الإصلاحات الأخيرة مطمئنا مبدئيا ، بالنظر للمجهودات الكبيرة المبذولة مابين سنتي 2003 و 2010م ، والإصلاحات هذه هي فعلا محصلة حاجات داخلية ملحة ، وأيضا جاءت لمواكبة التغيرات الدولية في السياسة التعليمية ، التي فرضها عصر العولمة ، وأتت كذلك حسبما رأينا عبر الدراسة لمعالجة مشاكل ميدانية ، وفي نفس الوقت في إطار سياسة عامة لإصلاح هياكل الدولة ، أي أنها كانت بالتزامن مع الإصلاحات في قطاع العدالة وهياكل الدولة ، وفي الجوانب المالية والاقتصادية ، ومع تعديل قانون الأسرة.

وكانت أهم التحديات التي واجهتها الإصلاحات الأخيرة ، تتمثل في تطوير البيداغوجيا وتحسين نمط التكوين ، وإعادة التنظيم الشامل للمنظومة التربوية ، ومن الناحية الإجرائية البحتة يمكن القول أن الإصلاحات الأخيرة حققت أهدافها حتى سنة 2010م ، ولكن ردود الفعل عنها داخل وخارج قطاع التربية ، تتجاوز الجوانب التنظيمية والمادية ، إلى الجوانب المتعلقة بتحقيق النوعية والكفاءة في العملية التعليمية ، من حيث تحسين مستوى التلاميذ ، ورفع مهاراتهم ومقدرتهم على التكيف مع واقعهم ، وتهيئتهم لسوق العمل وللحياة عامة.

وإجابة عن فرضيات الدراسة ، يمكن القول بعد الذي استعرضناه سابقا من خلال الدراسة ، أنه حتما عند حدوث تغيرات كبيرة محلية ودولية بالبنى الاجتماعية والاقتصادية ، فستكون حاجة المجتمعات ملحة للإصلاحات بأنواعها ، ومنها المجتمع والدولة الجزائريين ، خصوصا وأن العالم اليوم صار قرية صغيرة ، ومتفاعلا فيما بينه ، بسبب تأثيرات العولمة ، والتطور المذهل في تقنية المعلومات والاتصالات.

وبالنسبة لتراجع المستوى التعليمي للتلاميذ بالجزائر ، فقد زاد فعلا من الحاجة للإصلاح التربوي ، لأن النظام التربوي السابق ، والذي دام لثلاثة عقود ، قد أصابه الركود والروتين في الأداء ، وصارت الممارسات فيه تهتم بالكم على حساب النوع ، وبتحقيق الخدمة العمومية كأولوية ، ولا يهم شكلها التنظيمي ومخرجاتها التربوية ، وهذا أفرز كثيرا من الانحرافات السلوكية بالمؤسسات التعليمية ، وداخل الجماعة التربوية ، وعكس أزمات المجتمع الاقتصادية والقيمية ، لسنوات التسعينات من القرن الماضي.

وبلا شك فإن ظهور أساليب تربوية جديدة ناجعة في العالم ، سيؤدي لاهتمام أكبر باستيعابها والاستفادة منها ، وفي الواقع البيداغوجيا الجديدة في المنظومة التربوية الجزائرية ، والتي ثبتها الإصلاح الأخير ليست بالقديمة ، فقد عرفتها الأدبيات التربوية في الغرب منذ الستينات ، ولكن التبني العالمي لها في التسعينات ، نظرا لفاعليتها التربوية ، قد دفع بالقائمين على الإصلاح للإسراع في إدخالها للجزائر ، لتلبية الحاجة في تطوير تدريس إبداعي تفاعلي بين المعلم والمتعلم ، بعيد عن التلقين وحشو المعلومات كما كان سابقا ، وهذه الطريقة الجديدة تعرف ببيداغوجيا المقاربة بالكفاءات ، وترتكز على افتراض وجود معارف ومكتسبات قبلية للتلميذ ، وما على المعلم إلا تأطيرها وصقلها وربطها بواقع التلميذ ، لتنمية الفكر المبدع عنده ، ومساعدته على تخطي الصعاب في حياته.

وحدوث اختلالات في الأداء التربوي ، سيدفع على الأقل تقنيا ، لطلب الاستعجال في إطلاق إصلاح ما ، وفي الجزائر أدت تجربة العشرية السوداء بتسعينات القرن الماضي ، لجعل البلاد مع مطلع القرن الجديد ، تعاني من اختلالات وظيفية بكل المجالات تقريبا ، ومنها الخاصة بقطاع التربية ، وهي التي دفعت رأسا للإصلاحات التربوية الأخيرة الشاملة ، مستفيدة من رغبة العهد الجديد للرئيس بوتفليقة ، في التغيير وتطوير البلاد على كل الصعد ، واسترجاعا لمكانتها في المجتمع الدولي ، التي زعزعها غياب الاستقرار السياسي والأمني ، لأكثر من عقد من الزمن قبل مجيء الرئيس بوتفليقة ، وكان لارتفاع أسعار النفط ، أن وفر راحة مالية وعزز الإمكانات لتطبيق الإصلاحات ، وفي ظل الرغبة السياسية في تعميم آلية الإصلاح بعدة قطاعات ، كان أن تم ذلك أيضا في المنظومة التربوية ، بالتوازي مع قطاع العدالة وإصلاح هياكل الدولة ، وفي القطاع المالي والاقتصادي.

وإجمالا فإن إشكالية الإصلاح التربوي والتعليمي بالجزائر كلاسيكية ، وظلت مطروحة منذ الاستقلال حسب مستلزمات كل مرحلة ، والسؤال الذي سنبقيه مفتوحا هو : لماذا تسخر إمكانات مالية ومادية هائلة في مسألة حيوية ، دون القيام بعملية تقييم وتقويم علمية واسعة للإصلاحات المنفذة ؟

أو بصيغة أخرى : لماذا تركز الحكومة ووزارتها للتربية على المنجزات المادية والكم فقط ؟ ، وكأن الانجاز لا يمكن إلا أن يكون كذلك ، بتعاظم الهياكل والوسائل وعدد المعلمين والمتعلمين ، وهذه معضلتنا منذ الاستقلال كما قال الدكتور حاج صالح ، حيث نعطي أولوية للكم على الكيف ، ربما في السابق كانت المصلحة الوطنية تستدعي ذلك ، لكن اليوم في ظل عالم معولم ومتنافس بشدة ، لا يمكن إلا أن نرفع رهان الجودة والنوعية ، وهذا طبعا بلا مساس بديمقراطية التعليم ، في مفهومها التقني لا السياسي.

ونعتقد أنه لا يمكن فصل صراعات النخب حول السلطة ومشروع المجتمع ، عند تحليل واقع المنظومة التربوية ، لأن هذا الأمر سيساعد على فهم الجوانب السوسيوثقافية والسياسية للمسألة ، بدل حصرها في الجوانب البيداغوجية ، كما تروج له الجهات الرسمية ، ولابد أن تترسخ قيم المواطنة ضمن النخب كما قال الوزير السابق رحابي ، حتى لا تطغى الإيديولوجيات على المصلحة الوطنية المجردة.

< البيبليوغرافيا >

- البيبليوغرافيا :

01- المصادر بالعربية :

01/01- الكتب :

01- بن بوزيد أبو بكر ، **" إصلاح التربية في الجزائر : رهانات وإنجازات "** ، منشورات القصبة ، الجزائر ، 2009.

02- خدوسي رابح ، **" المدرسة والإصلاح : 100 يوم في اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية : مذكرات شاهد "** ، دار الحضارة ، الجزائر ، 2002.

03- روجيرس إكزافيي ، **" المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية "** ، ترجمة : ناصر موسى بختي ، تقديم : أبو بكر بن بوزيد ، برنامج دعم منظمة اليونسكو لإصلاح المنظومة التربوية الجزائرية (PARE) ، مكتب اليونسكو الاقليمي للمغرب العربي بالرباط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، نوفمبر 2006.

02/01- الوثائق الرسمية :

01- مديرية التقويم والتوجيه بوزارة التربية الوطنية ، **" إصلاح المنظومة التربوية / النصوص التنظيمية "** ، ج 01 ، ط 02 ، مكتب النشر بالمديرية الفرعية للتوثيق ، الجزائر ، ديسمبر 2009.

02- _____ ، **" إصلاح المنظومة التربوية / النصوص التنظيمية "** ، ج 02 ، ط 01 ، مكتب النشر بالمديرية الفرعية للتوثيق ، الجزائر ، جوان 2009.

03- وزارة التربية الوطنية ، **" النشرة الرسمية للتربية الوطنية / القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008 "** ، عدد خاص ، مكتب النشر بالوزراة ، الجزائر ، فيفري 2008.

04- _____ ، اللجنة الوطنية للمناهج ، **الإطار المرجعي لإعادة كتابة المناهج** ، مارس 2009.

02- المصادر بالفرنسية :

01/02- الكتب :

01- Ministère de l'Education Nationale, Programme d'appui de l'UNESCO à la réforme du système éducatif (PARE), **La Refonte de la pédagogie en Algérie : Défis et enjeux d'une société en mutation**, Direction de la publication : Professeur Noureddine Toualbi-Thaâlibi (directeur national du Pare), et Sobhi Tawil (chef de projet Unesco/Bureau de l'UNESCO pour le Maghreb), Rabat, août 2005.

02- Ministère de l'Education Nationale, Programme d'appui de l'UNESCO à la réforme du système éducatif (PARE)**, RÉFORME DE L'ÉDUCATION ET INNOVATION PÉDAGOGIQUE EN ALGÉRIE**, UNESCO - ONPS, 2006.

02/02- الوثائق الرسمية :

01- Ministère de l'Education Nationale**, Bulletin Officiel de l'éducation nationale, Organisation de l'Education et de la Formation en Algérie (Ordonnance n 35-76 du 16 avril 1976)**, numéro spécial, 3 éd, s/d de la documentation, Alger, 1995.

03- المراجع بالعربية :

01/03- المعاجم والموسوعات :

01- شنان فريدة ، هجرسي مصطفى (إثراء) ، **المعجم التربوي / LEXIQUE PEDAGOGIQUE** ، تصحيح : عثمان آيت مهدي ، ملحقة سعيدة الجهوية للمركز الوطني للوثائق التربوية ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، 2009.

02- الكيالي عبد الوهاب ، **موسوعة السياسة** ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ج 06 ، ط 03 ، بيروت ، 1990.

02/03- الكتب :

01- بن علي أبو عراد صالح ، **النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية وتحديات العولمة** ، بحث مقدم لندوة العولمة وأولويات التربية ، كلية التربية / جامعة الملك سعود ، الرياض ، 17-2004/04/18م.

02- البكر فوزية ، **العولمة والتربية : قراءة في التحديات التي تفرضها العولمة على النظام التربوي في المملكة العربية السعودية** ، ورقة مقدمة إلى ندوة التربية ومتغيرات العولمة ، قسم التربية بكلية التربية بجامعة الملك سعود ، 2004.

03- حاجي فريد ، " **المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية** " ، سلسلة موعدك التربوي ، العدد 17 ، مطبوعات المركز الوطني للوثائق البيداغوجية ، الجزائر ، 2005.

04- _____ ، " **التدريس والتقويم بالكفاءات** " ، سلسلة موعدك التربوي ، العدد 19 ، مطبوعات المركز الوطني للوثائق البيداغوجية ، الجزائر ، ديسمبر 2005.

05- فضيل عبد القادر ، " **المدرسة في الجزائر : حقائق وإشكالات** " ، منشورات جسور ، الجزائر ، 2009.

06- الفهداوي فهمي خليفة ، **السياسة العامة : منظور كلي في البنية والتحليل** ، ط01 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، 2001.

07- الكبيسي عامر خضير ، **السياسات العامة : مدخل لتطوير أداء الحكومات** ، المنظمة العربية للتنمية الادارية ، القاهرة ، 2008.

08- مصباح عامر ، **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2008.

09- شلبي محمد ، **المنهجية في التحليل السياسي : المفاهيم ، المناهج ، الاقترابات والأدوات** ، ط 04 ، دار هومة ، الجزائر ، 2002.

10- اللجنة الوطنية لإصلاح منظومة التربية والتكوين والتعليم العالي ، **التقرير الاستخلاصي : مشروع تمهيدي** ، المعهد التربوي الوطني ، الجزائر ، ماي 1989.

11- هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، **" النظام التربوي "** ، سند تكويني لفائدة مديري مؤسسات التعليم الثانوي والاكمالي ، مطبوعات المعهد ، الجزائر ، 2003.

12- _____ ، **" النظام التربوي الجزائري والمناهج التعليمية "** ، سند تكويني لمديري المدارس الابتدائية ، مطبوعات المعهد ، الجزائر ، 2004.

13- واعلي محمد الطاهر ، **" بيداغوجيا الكفاءات "** ، دار الكتب العلمية ، الجزائر ، 2006.

14- _____ ، **" نشاط الإدماج "** ، دار الكتب العلمية ، الجزائر ، 2007.

15- وزارة التربية الوطنية ، **" النظام التربوي الجزائري "** ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، 2002.

03/03- <u>المجـــــــلات</u> :

01- وزارة التربية الوطنية ، **" المربي : المجلة الجزائرية للتربية "** ، العدد 01 ، إصدارات المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر ، أفريل/ماي 2004.

02- وزارة التربية الوطنية ، **" المربي : المجلة الجزائرية للتربية "** ، عدد خاص ، إصدارات المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر ، مارس 2005.

03- وزارة التربية الوطنية ، **" المربي : المجلة الجزائرية للتربية "** ، العدد 10 ، إصدارات المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر ، ماي/جوان 2008.

04- وزارة التربية الوطنية ، **" المربي : المجلة الجزائرية للتربية "** ، العدد 11 ، إصدارات المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر ، نوفمبر/ديسمبر 2008.

05- وزارة التربية الوطنية ، **" المدرسة والإصلاح "** ، عدد خاص ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، جويلية 2009.

04/03- <u>الرسائل الجامعية</u> :

01- بن مرسلي رفيق ، **الأساليب الحديثة للتنمية الإدارية ، بين حتمية التغيير ومعوقات التطبيق : دراسة حالة الجزائر (2001-2011)** ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية / جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، ديسمبر 2011.

05/03- المطـويـات :

01- بن عزوز يزيد ، قايدي علي ، **تقنيات تحضير البحوث العلمية والمذكرات والرسائل الجامعية ،** مراجعة : بلقاسم بروان ، إصدارات كوجيتو Cogito Edition ، الجزائر ، 2002.

06/03- أقراص الفيديو الرقمية (DVD) :

01- وزارة التربية الوطنية ، **" التربية التحضيرية "** ، قرص فيديو مرفق بمجلة المربي/العدد 11 ، العرض الأول بالعربية ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، ديسمبر 2009.

02- وزارة التربية الوطنية ، **" إحصاءات قطاع التربية بأنواعها "** ، مديرية التخطيط ، المديرية الفرعية للإحصاءات ، 2010.

04- المراجع بالفرنسية :

01/04- الكتب :

01- Rischard J.F., **pourquoi bâtir une économie fondée sur la connaissance**, Symposium sur l'Economie Fondée sur la Connaissance/Actes, Conseil National Economique et Social et Institut de la Banque Mondiale, Alger 10 et 11 Septembre 2007, Imp. CNES, 2007.

01/04- المقالات بالفرنسية :

02- Hedouas Abdelmadjid, **Evolution et Evaluation de l'Éducation Préparatoire et Stratégie de prise en charge de 1962 a 2008**, Dossier de l'Éducation, L'éducateur (N 11), Centre National de Documentation Pédagogique (Alger), Novembre/Décembre 2008.

05- الوثائق الإلكترونية :

01/05- بالعربية :

01- الشدوخي سعد ، **مفهوم التربية** ، موقع المسلم ، (1424/03/24هـ).

[almoslim.net/node/8196933]

02- الربيعي صاحب ، **مفهوم التربية** ، الحوار المتمدن ، العدد : 1408 ، (2005/12/23م).

[www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=5302]

03- الزامل محمد عبد الله ، **تطور صيغة التعليم الأساسي** ، الإطار النظري لرسالة دكتوراه.

[faculty.ksu.edu.sa/mazamil/.../تطور%20التعليم...]

04- شرقي نادية أمال ، **التعليم الأساسي والإلزامي** ، شبكة النجاح ، (29 آب 2009 م).

[annajah.net/arabic/show_article.thtml?id=2133]

05- سلطان سيف إيفاق ، **مفهوم التعليم الأساسي** ، 14 أكتوبر ، العدد 15059 (20 تشرين الثاني 2011م). **[www.14october.com/news.aspx?newsno=3001013]**]

06- وطفة علي أسعد ، **الإصلاح التربوي**. **[www.ibtesama.com]**

07- الصالح بدر عبد الله ، **الإصلاح التربوي نحو قيادة مدرسية ميسرة للتغيير** ، المعرفة ، العدد ، 156 ، الرياض ، (10 آذار/مارس 2009م).

[www.almarefh.org/news.php?action=show&id...]

08- الحميضي عبد الله بن علي ، **تطوير التعليم** ، بوابة المعرفة ، (31 كانون الثاني/جانفي 2011)

[www.edu.gov.sa/portal/blog.php?u=151]

09- فرجون خالد محمد ، **الحداثة والتحديث في التربية.**

[kenanaonline.com/users/khaledfargoun/.../87503]

10- هيئة التأطير ، **النظام التربوي وتطوره في الجزائر** ، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، الحراش (الجزائر) ، 1999 ، PDF.

[www.dc305.4shared.com/img/uXp8OxCY/preview.html]

11- جابر نصر الدين ، إبراهيمي الطاهر ، **النظام التعليمي في الجزائر في ظل متغيرات الشأن الداخلي وتحديات العولمة.** **[www.cnapest.com/p11.htm]**

12- روابة أحمد ، **ارتفاع احتياطي العملات الأجنبية في الجزائر** ، (2005/06/09) ، (www.aljazeera.net). **[www.news-bank.net/cached-version.aspx?id=jsc...]**

13- صواليلي حفيظ ، **الجزائر في المرتبة 11 عالميا والأولى عربيا من حيث احتياطي الصرف** ، (2011/10/06). **[www.elkhabar.com/ar/economie/267147.html]**

14- الجزائر واليونسكو : إعداد مناهج دراسية جديدة لفترة 2007 -2009 ، المساء الجزائرية (2007/10/20). **[www.djazairess.com/elmassa/169]**

15- الموقع الرسمي لوزارة التربية الوطنية. **[v.dz www.m-education.go]**

16- الموقع الرسمي لبرنامج ميدا **[www.medea.be/fr/themes/cooperation-euro.../]**

17- المؤسسة الدولية لتقويم الانجاز التربوي. **[www.iea.nl]**

18- الحدري خليل ، **المبادىء وأهداف التنظيم** ، جامعة أم القرى (مكة المكرمة).
[uqu.edu.sa/page/ar/60692]

19- عرار خالد ، **المستوى التنظيمي للتغيير التربوي**.
[www.bettna.com/articals/406/khaled-3.htm]

20- ناجم مولاي ، **التربية والقيم الاجتماعية** ، (2010/05/12).
[www.elaphblog.com/posts.aspx?u=3706&A]

21- العنزي سعود بن عيد ، **دور التعليم في ازدهار التنمية الاقتصادية** ، (08 كانون الثاي/جانفي 2009). **[www.dr-saud-a.com/vb/showthread.php?]**

22- المفرج بدرية ، **دور المدرسة في تهيئة الطلبة لسوق العمل (1-2)** ، الباحثة ، العدد 03 ، (السنة الأولى تشرين الثاني/نوفمبر2007). **[albahethah.com/Studentwork.aspx]**

23- بوبكر جيلالي ، **الأسس الفلسفية و الاجتماعية لبيداغوجيا المقاربة بالكفاءات** ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، (2011/08/19). **[www.aaiin.com/vb/showthread.php?t=4434]**

24- محمد بن علي أبو علاء ، **لماذا بيداغوجية المقاربة بالكفاءات ؟** ، تلخيص منقول بتاريخ 18 أكتوبر 2007 عن الوثيقة : (المركز الوطني للوثائق التربوية ، المجلة الدورية التكوينية ، العدد 05 ، مديرية التربية لولاية ورقلة). **[dlamjia.jeeran.com/123/archive/.../354110.html]**

25- جباري ليلى ، **المدرسة الجزائرية في ضوء المقاربة بالكفاءات** : **كتاب السنة الثانية من التعليم المتوسط لغة عربية نموذجا** ، كلية الآداب واللغات ، جامعة قسنطينة ، الجزائر .

[geniecivil.keuf.net/t2614-topic]

26- بغورة صبيحة ، **التعليم في الجزائر : تراكمات الماضي وصراعات الحاضر** ، المعرفة ، العدد 176 ، (06 ديسمبر 2009). **[www.almarefh.org/news.php?action=show&id]**

27- المدارس الخاصة في الجزائر ، يومية المجاهد ، (2010/12/11).

[www.elmoudjahid.com/ar/flash-actu/373]

28- الصالح بدر عبد الله ، **الإصلاح التربوي نحو قيادة مدرسية ميسرة للتغيير** ، المعرفة ، العدد ، 156 ، الرياض ، (10 آذار/مارس2009م).

[www.almarefh.org/news.php?action=show&id]

29- هارجريف آندي ، فنك دين ، **الأبعاد الثلاثة للإصلاح التربوي** ، ترجمة : عبد الحميد بن حمدي السيد ، مكتبة الدكتور خليل الحدري ، المغرب ، (22 شباط/فبراير2010م).

[www.profvb.com/vb/t19351.html - Maroc]

30- جمعية الجاحظية ، **استبيان تربوي**.

[www.aljahidhiya.asso.dz/Revues/../ELMILAF]

31- دوراري عبد الرزاق ، مواصلة فرض العربية بالتعليم ، حوار لجريدة الوطن بتاريخ 2010/03/12 ، مقال معرب بتاريخ 2010/07/09 عن الموقع :
(www.elwatan.com/Continuer-a-imposer-l-arabe) ، ومأخوذ من الموقع :
[www.vb.pc4sy.com]

32- بلحاج لطيفة ، ح.عزيز ، **ملخص مداخلة علي بن محمد : الإصلاحات مختلة والعيب ليس في العربية** ، ندوة الشروق حول إصلاح قطاع التربية (2010/12/15).

[www.echoroukonline.com/ara/.../64542.html]

33- مسعودي.ج ، **إصلاح المنظومة التربوية : أسباب الفشل** ، (2011/11/08).

[unpef.ibda3.org/t1124-topic]

34- ز.فتيحة ، **تصريح صحفي للسيد العيد بوداحة : الوزير بن بوزيد مهتم بنتائج البكالوريا فقط** ، يومية البلاد . **[www.elbilad.net/archives/23224]**

35- حمدي عزيز ، عجاج ، بلقاسم ، مختاري فضيلة ، **عبد العزيز رحابي : الإصلاحات التربوية لن تنجح إلا بفصلها عن الشرعيتين الثورية والدينية** ، الشروق أون لاين ، (2010.12.15).

[www.echoroukonline.com/ara/…/64545.html]

36- خدوسي رابح ، **نصوص الإصلاح التربوي في الجزائر : أفكار آنية وأخطار مستقبلية** ، أصوات الشمال ، (2010/09/12). **[www.aswat-elchamal.com/ar/?p=98&a=12162]**

37- بن عبد الله بلقاسم ، **حوار ومؤانسة مع الأديب رابح خدوسي** ، (05 آذار/مارس 2010).

[www.diwanalarab.com]

38- عجاج بلقاسم ، **الاصلاحات التربوية تنجح بالحوار وليس بالقرارات الفوقية** ، الشروق أون لاين ، (2010/12/15). **[www.echoroukonline.com/ara/.../64541.html]**

39- ي. هشام ، **اعتراف البنك العالمي دليل على نجاح الإصلاحات التربوية** ، الشروق اليومي ، (2008/02/06). **[www.djazairess.com/echorouk/22153]**

40- نتائج امتحان شهادة التعليم المتوسط في المستوى ، النهار أون لاين ، (2010/06/09).

[www.ennaharonline.com/ar/national/63062.htm]

41- موقع أوسان للأخبار (موقع ليبي أمازيغي). **[ossanlibya.org/?p=6396]**

42- مجلس التعليم الفني والتدريب المهني ، **مصطلحات تربوية : تعريفات تربوية مهمة** ، جدة (السعودية) جدول محمل بتاريخ 2011/11/17 من الموقع :

[www.ijed.gotevot.edu.sa/Definitions.htm]

43- موسوعة مقاتل ، **التقويم**.

[www.moqatel.com/openshare/.../sec01.doc_cvt.ht]

44- يوم دراسي : إجماع حول غياب القاعدة الأساسية سبب ضعف تطبيق الإصلاح التربوي ، الجزائر نيوز ، (2009/12/20). **[Djazairess.com]**

45- درهمان بودريس ، **إكزافيي روجرز والتغيير التربوي بشمال إفريقيا** ، (2012/02/01).

[hespress.com/opinions/46725.html]

46- _____ ، **لغز بيداغوجيا الإدماج** ، الحوار المتمدن ، العدد 3148 ، (2010/10/08) ، نقلا بتصرف بتاريخ 2011/12/10 من الموقع :

[www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=231287]

47- لكحل فريدة ، **حوار مع البروفيسور عبد الرحمن الحاج صالح** ، الشروق أون لاين ، (2010/03/21). **[www.echoroukonline.com/ara/culture/49791.html]**

48- الدكتور عبد القادر فضيل يوضح : نعم المناهج المقدمة لتلاميذنا ليست مدروسة (تتمة للحوار المجرى في 2011/06/27) ، البلاد (2011/07/09).

[www.elbilad.net/archives/562]

49- الموقع الرسمي للمكتب الدولي للتربية والتكوين. **[www.Bief.be.com]**

50- الجزائر وتونس تكثفان تعاونها في مجال التربية ، الجزائر تايمز ، (2010/05/04).

[Djazairess.com]

51- التأكيد على تطوير شبكات الشراكة لإدماج تكنولوجيات الإعلام في ... ، الأمة العربية ، (2009/09/30). **[Djazairess.com]**

52- هيئة التأطير ، **دروس تطبيقية باعتماد المقاربة بالكفاءات لسلك التعليم المتوسط : مادة العلوم الاجتماعية** ، منشورات المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية ، الجزائر ، ص 01. (PDF) ، محمل بتاريخ 2011/12/20 ، من الموقع : **[www.infpe.edu.dz/]**

53- محامد مراد ، كرونولوجيا أحداث 05 أكتوبر 1988م ، الجزائر نيوز ، (2009/10/04) ، نقلا بتاريخ 2011/12/20 ، من الموقع :

[www.djazairnews.info/component/content/article/41-2009-03-26-18-30-29/4519---05--1988-.html]

54- الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة ، العدد 63 ، 18 ذو القعدة 1429هـ / 16 نوفمبر 2008م ، نقلا عن الموقع : **[cfpalegal.net76.net/.../loi%2008-... -]**

55- مسلم محمد ، **البرلمان يمرر تعديل الدستور بالأغلبية الساحقة** ، الشروق اليومي ، العدد 2455 ، (الجزائر : 2008/11/13م).

[http://www.echoroukonline.com/ara/articles/28678.html]

56- بويزري سعيد ، **حوار حول قانون الأسرة الجزائري** ، (2011/04/30) ، من الموقع :

[www.bouizeri.net/.../index.php?...]

57- ملتقى المرأة العربية ، **قانون الأسرة (الأحوال الشخصية)** ، من الموقع :

[http://awfonline.net/page/jaz/2004/so.htm]

58- برلمان الجزائر يقر تعديلات بقانون الأسرة ... ، **(**2005/03/31) ، من الموقع :

[www.wluml.org/ar/node/2017]

59- جدل بالجزائر حول المشروع الحكومي لتعديل قانون الأسرة ، (2004/10/03) ، من الموقع :

[www.aljazeera.net/News/archive/archive?...88822]

60- خدوسي رابح ، **جبهة جديدة للدفاع عن اللغة العربية** ، من الموقع :

[www.awu-dam.org/alesbouh/767/isb767-006.htm -]

61- الكلمة الافتتاحية لوزير العدل في الندوة الصحفية حول إصلاح العدالة ، مطبوعات وزارة العدل ، الجزائر ، 15 جوان 2004 ، من الموقع :

[arabic.mjustice.dz/fichiers_discours/dest[128].doc -]

62- الكلمة الختامية لوزير العدل بمناسبة الندوة الوطنية لإصلاح العدالة ، مطبوعات وزارة العدل ، الجزائر ، 29 مارس 2005 ، من الموقع :

[arabic.mjustice.dz/fichiers_discours/dest[130].doc -]

63- سليمان.ح ، **مقترحات لجنة إصلاح هياكل الدولة تعود للواجهة** ، (24-03-2011) ، من الموقع :

[www.elkhabar.com/ar/politique/248364.html-]

64- منبر الدكتور المغربي الراحل عابد الجابري : **[www.aljabriabed.net/ -]**

65- ما هي السيبرانية ؟ ، مترجمة : **[www.pespmc1.vub.ac.be/CYBSWHAT.html]**

66- الموقع الرسمي لجمعية الجاحظية : **[www.aljahidhiya.asso.dz/ –]**

67- الجاحظية في سطور ، (05 تشرين الثاني/نوفمبر2009م). **[www.manfata.com]**

68- الخير شوار ، **هل ماتت الجاحظية في الجزائر مع موت الطاهر وطار ؟** ، جريدة الشرق الأوسط ، العدد 11597 (آب/أوت 2010). **[www.aawsat.com/details.asp?issueno=11700...-]**

69- الموقع الرسمي لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري **:**

[www.albabtainprize.org/Encyclopedia/.../0944.ht...]

02/05- <u>بالإنكليزية</u> :

01- Black October: Riots in Algeria 1988, Timelines of War, 516; Algeria - A Country Study, (27/11/2003), from the site:

[http://www.onwar.com/aced/data/alpha/algeria1988.htm]

02- Callies de Salies (Bruno), **Algeria in the grip of terror**, le Monde diplomatique, from the site: **[www.mondediplo.com/1997/10/alger1]**

03- St. John (Peter)**, Insurgency, Legitimacy & Intervention in Algeria**, Canadian Security Intelligence Service publication, January 1996, from the site:

[www.fas.org/irp/world/para/docs/com65e.htm]

04- Joffé (George), **The role of violence within the Algerian economy**, Journal of North African Studies, (Spring 2002) , from the site:

[ies.berkeley.edu/research/Joffe.doc]

03/05- <u>بالفرنسية</u> :

01- Sidhoum (Salah-Eddine), **Chronologie des massacres en Algérie**, Algeria-Watch (1994-2004), mars 2003/complété en 2005, à partir du site:

[www.algeria-watch.de/mrv/2002/bilan_massacres.htm]

02- Delors (Jacques), **L'Education un Trésor est Caché Dedans**, (Unesco 1996), Edition : Odile Jacob, Paris, 1996, à partir du site :

[www.unesco.org/delors/delors_f.pdf]

< الملاحق >

- الملحق 01 / التعليم الابتدائي : تطور أعداد معلمي التعليم الأساسي الجزائريين.

ENSEIGNEMENT PRIMAIRE : EVOLUTION DES EFFECTIFS DES INSTITUTEURS ALGERIENS

ANNEE	مجموع المعلمين الجزائريين T.ENSEIGNANTS ALGERIENS	معلمي التعليم الأساسي INSTITUTEURS	نسبة معلمي التعليم الأساسي % INSTITUTEURS	السنوات
1962-1963	12 696	892	7,03	1963-1962
1963-1964	16 778	1 568	9,35	1964-1963
1964-1965	17 108	1 055	6,17	1965-1964
1965-1966	22 173	1 729	7,80	1966-1965
1966-1967	24 469	1 308	5,35	1967-1966
1967-1968	27 307	1 993	7,30	1968-1967
1968-1969	31 396	2 603	8,29	1969-1968
1969-1970	35 170	3 372	9,59	1970-1969
1970-1971	38 162	4 132	10,83	1971-1970
1971-1972	44 838	5 705	12,72	1972-1971
1972-1973	47 459	7 743	16,32	1973-1972
1973-1974	52 094	8 914	17,11	1974-1973
1974-1975	57 570	9 590	16,66	1975-1974
1975-1976	63 156	11 900	18,84	1976-1975
1976-1977	68 886	12 667	18,39	1977-1976
1977-1978	76 025	15 709	20,66	1978-1977
1978-1979	80 167	19 367	24,16	1979-1978
1979-1980	84 890	21 662	25,52	1980-1979
1980-1981	87 841	23 630	26,90	1981-1980
1981-1982	93 584	27 266	29,14	1982-1981
1982-1983	99 648	31 568	31,68	1983-1982
1983-1984	108 569	49 990	46,04	1984-1983
1984-1985	114 771	61 828	53,87	1985-1984
1985-1986	124 588	71 337	57,26	1986-1985
1986-1987	132 510	79 060	59,66	1987-1986
1987-1988	139 531	97 413	69,81	1988-1987
1988-1989	139 575	101 657	72,83	1989-1988
1989-1990	144 597	110 945	76,73	1990-1989
1990-1991	150 917	120 426	79,80	1991-1990
1991-1992	154 326	127 360	82,53	1992-1991
1992-1993	153 479	131 484	85,67	1993-1992
1993-1994	164 696	142 828	86,72	1994-1993
1994-1995	166 517	146 136	87,76	1995-1994
1995-1996	168 817	150 424	89,10	1996-1995
1996-1997	170 781	152 746	89,44	1997-1996
1997-1998	170 304	154 615	90,79	1998-1997
1998-1999	169 419	152 669	90,11	1999-1998
1999-2000	170 478	154 916	90,87	2000-1999
2000-2001	169 503	155 569	91,78	2001-2000
2001-2002	169 993	153 881	90,52	2002-2001
2002-2003	167 489	148 809	88,85	2003-2002
2003-2004	170 006	144 430	84,96	2004-2003
2004-2005	171 448	144 052	84,02	2005-2004
2005-2006	171 384	143 110	83,50	2006-2005
2006-2007	170 196	140 369	82,47	2007-2006
2007-2008	168 959	136 206	80,61	2008-2007
2008-2009	142 326	116 313	81,72	2009-2008
2009-2010	143 031	114 463		2010-2009

المصدر : المديرية الفرعية للإحصائيات ، وزارة التربية الوطنية.

SOURCE : SOUS-DIRECTION DES STATISTIQUES, M.E.N

- الملحق 02 / التعليم الابتدائي : تطور نسبة مشاركة البنـات.

ENSEIGNEMENT PRIMAIRE : EVOLUTION DU TAUX DE PARTICIPATION DES FILLES

ANNEE	المجموع	البنـات	البنـون	البنـات %	السنوات
	TOTAL	FILLES	GARCONS	Taux (%)	
1962-1963	777 636	282 842	494 794	36,37	1963-1962
1963-1964	1 049 435	398 871	650 564	38,01	1964-1963
1964-1965	1 215 037	463 130	751 907	38,12	1965-1964
1965-1966	1 332 203	504 552	827 651	37,87	1966-1965
1966-1967	1 370 357	513 115	857 242	37,44	1967-1966
1967-1968	1 460 776	543 776	917 000	37,23	1968-1967
1968-1969	1 551 489	575 379	976 110	37,09	1969-1968
1969-1970	1 689 023	630 870	1 058 153	37,35	1970-1969
1970-1971	1 851 416	700 924	1 150 492	37,86	1971-1970
1971-1972	2 018 091	771 516	1 246 575	38,23	1972-1971
1972-1973	2 206 893	855 031	1 351 862	38,74	1973-1972
1973-1974	2 376 344	928 143	1 448 201	39,06	1974-1973
1974-1975	2 499 605	984 991	1 514 614	39,41	1975-1974
1975-1976	2 641 446	1 051 760	1 589 686	39,82	1976-1975
1976-1977	2 782 044	1 128 159	1 653 885	40,55	1977-1976
1977-1978	2 894 084	1 181 576	1 712 508	40,83	1978-1977
1978-1979	2 972 242	1 227 932	1 744 310	41,31	1979-1978
1979-1980	3 061 252	1 274 581	1 786 671	41,64	1980-1979
1980-1981	3 118 827	1 307 550	1 811 277	41,92	1981-1980
1981-1982	3 178 912	1 338 761	1 840 151	42,11	1982-1981
1982-1983	3 241 926	1 375 135	1 866 791	42,42	1983-1982
1983-1984	3 336 536	1 422 855	1 913 681	42,64	1984-1983
1984-1985	3 414 705	1 469 043	1 945 662	43,02	1985-1984
1985-1986	3 481 288	1 516 157	1 965 131	43,55	1986-1985
1986-1987	3 635 332	1 599 458	2 035 874	44,00	1987-1986
1987-1988	3 801 651	1 682 514	2 119 137	44,26	1988-1987
1988-1989	3 911 388	1 741 376	2 170 012	44,52	1989-1988
1989-1990	4 027 612	1 798 783	2 228 829	44,66	1990-1989
1990-1991	4 189 152	1 877 990	2 311 162	44,83	1991-1990
1991-1992	4 357 352	1 965 859	2 391 493	45,12	1992-1991
1992-1993	4 436 363	2 011 685	2 424 678	45,35	1993-1992
1993-1994	4 515 274	2 061 359	2 453 915	45,65	1994-1993
1994-1995	4 548 827	2 086 456	2 462 371	45,87	1995-1994
1995-1996	4 617 728	2 129 494	2 488 234	46,12	1996-1995
1996-1997	4 674 947	2 164 303	2 510 644	46,30	1997-1996
1997-1998	4 719 137	2 193 983	2 525 154	46,49	1998-1997
1998-1999	4 778 870	2 229 152	2 549 718	46,65	1999-1998
1999-2000	4 843 313	2 264 608	2 578 705	46,76	2000-1999
2000-2001	4 720 950	2 210 114	2 510 836	46,82	2001-2000
2001-2002	4 691 870	2 204 374	2 487 496	46,98	2002-2001
2002-2003	4 612 574	2 166 045	2 446 529	46,96	2003-2002
2003-2004	4 507 703	2 119 454	2 388 249	47,02	2004-2003
2004-2005	4 361 744	2 049 927	2 311 817	47,00	2005-2004
2005-2006	4 196 580	1 973 901	2 222 679	47,04	2006-2005
2006-2007	4 078 954	1 926 560	2 152 394	47,23	2007-2006
2007-2008	3 931 874	1 860 190	2 071 684	47,31	2008-2007
2008-2009	3 247 258	1 535 532	1 711 726	47,29	2009-2008
2009-2010	3 307 910	1 564 131	1 743 779	47,28	2010-2009

المصدر :
المديرية الفرعية
للإحصائيات ،
وزارة التربية
الوطنية.

SOURCE : SOUS-DIRECTION DES STATISTIQUES,
M.E.N

- الملحق 03 / التعليم الابتدائي : تطور نسبة التخلي حسب سنوات الدراسة والجنس.

ENSEIGNEMENT PRIMAIRE: EVOLUTION DU TAUX D'ABANDON PAR ANNEE D'ETUDES & SEXE

ANNEE	7 ابتدائي7 $7^{ème}$ A.E.		6 أساسي / 6 ابتدائي 6^{eme} A.E. / 6^{eme} A.F.		5 أساسي / 5 ابتدائي 5^{eme} A.E. / 5^{eme} A.F.		4 أساسي / 4 ابتدائي 4ème A.E. / 4^{eme} A.F.		السنوات
	بنـات	المجموع	بنـات	المجموع	بنـات	المجموع	بنـات	المجموع	
1962-1963	...	...	...	...	...	...	...	...	1963-1962
1963-1964	...	...	...	...	...	...	...	...	1964-1963
1964-1965	8,46	1,57	16,94	11,97	32,38	27,58	10,69	7,35	1965-1964
1965-1966	15,94	10,86	8,81	9,40	24,73	24,14	9,91	5,80	1966-1965
1966-1967	21,28	11,42	31,05	33,26	42,52	40,31	21,40	16,62	1967-1966
1967-1968	-3,44	-8,98	23,89	23,05	34,58	33,37	13,50	11,56	1968-1967
1968-1969	6,17	-5,11	29,21	25,33	39,52	35,92	13,62	12,07	1969-1968
1969-1970	4,21	5,36	...	...	28,52	26,25	15,53	9,77	1970-1969
1970-1971	18,46	17,30	27,54	26,61	32,50	29,38	10,00	11,96	1971-1970
1971-1972	19,34	18,93	34,16	32,71	27,76	24,57	5,79	3,97	1972-1971
1972-1973	28,42	25,96	41,73	44,03	20,24	19,80	5,01	3,10	1973-1972
1973-1974	34,44	30,27	40,37	42,08	19,83	16,60	4,72	3,50	1974-1973
1974-1975	40,08	37,28	36,63	38,09	17,35	15,10	5,19	3,47	1975-1974
1975-1976	47,98	43,52	33,42	34,30	15,94	14,36	4,35	3,54	1976-1975
1976-1977	45,25	41,78	30,64	31,75	15,33	13,88	3,85	3,60	1977-1976
1977-1978	47,73	39,86	28,38	30,96	15,04	13,54	5,18	4,29	1978-1977
1978-1979	54,30	47,64	26,46	29,18	13,76	12,59	4,42	3,45	1979-1978
1979-1980	56,71	49,98	25,89	28,76	13,69	12,90	4,54	3,58	1980-1979
1980-1981	63,14	56,29	22,86	20,78	14,09	13,24	5,28	4,20	1981-1980
1981-1982	69,59	62,66	21,50	17,81	11,94	11,26	4,85	3,96	1982-1981
1982-1983	72,97	67,11	17,77	17,44	11,57	11,02	4,43	3,62	1983-1982
1983-1984	83,33	76,94	11,91	12,90	8,68	7,62	4,59	3,76	1984-1983
1984-1985	82,83	78,43	13,30	13,69	7,66	7,12	2,71	2,09	1985-1984
1985-1986	96,17	94,74	10,54	9,66	3,64	2,05	2,62	1,96	1986-1985
1986-1987	...	...	8,84	6,08	4,44	3,25	3,36	2,36	1987-1986
1987-1988	...	...	9,32	7,32	3,91	2,97	3,15	2,26	1988-1987
1988-1989	...	...	10,30	8,23	4,86	3,79	3,53	2,77	1989-1988
1989-1990	...	...	10,42	8,06	4,77	3,64	3,32	2,52	1990-1989
1990-1991	...	...	11,04	8,83	4,83	3,84	3,46	2,76	1991-1990
1991-1992	...	...	9,42	8,05	4,14	3,60	2,94	2,53	1992-1991
1992-1993	...	...	9,30	7,79	4,45	3,79	3,24	2,79	1993-1992
1993-1994	...	...	9,44	8,70	3,39	3,11	3,00	2,56	1994-1993
1994-1995	...	...	10,08	8,83	3,77	4,00	2,97	2,72	1995-1994
1995-1996	...	...	10,30	9,19	4,57	4,42	3,11	3,02	1996-1995
1996-1997	...	...	7,48	7,34	3,22	3,58	1,86	2,22	1997-1996
1997-1998	...	...	7,14	7,33	2,93	3,30	1,80	2,50	1998-1997
1998-1999	...	...	7,10	7,36	2,70	2,79	1,88	1,82	1999-1998
1999-2000	...	...	7,31	7,73	2,78	3,21	1,57	1,95	2000-1999
2000-2001	...	...	5,10	5,60	1,85	2,29	0,99	1,14	2001-2000
2001-2002	...	...	4,50	4,62	1,60	2,31	0,99	1,22	2002-2001
2002-2003	...	...	4,61	4,65	1,80	2,25	0,70	0,74	2003-2002
2003-2004	...	...	5,00	5,21	1,86	2,50	1,11	1,27	2004-2003
2004-2005	...	...	5,03	5,31	1,90	2,23	1,21	1,69	2005-2004
2005-2006	...	...	5,87	6,36	3,30	3,93	0,99	1,47	2006-2005
2006-2007	...	...	5,55	6,02	2,66	3,68	1,14	1,47	2007-2006
2007-2008	...	...	3,99	3,41	2,65	3,08	1,82	2,49	2008-2007
2008-2009	...	...	...	...	3,38	2,59	2,33	2,87	2009-2008
2009-2010	...	...	...	...	0,52	-1,03	2,00	2,34	2010-2009

- ملاحظة : إبتداءا من سنة 1986/1987 زالت السنة 7 ابتدائي ومن 2004/2003 الشروع في تطبيق السنة الأولى متوسط

المصدر : المديرية الفرعية للإحصائيات ، وزارة التربية الوطنية.

- الملحق 04 / - <u>المفاهيم التربوية الأساسية</u> :

01	**الخدمات الطلابية**	مجموعة الجهود والبرامج ، التي تعدها وتقدمها المدارس والمعاهد المختلفة ، لتحقيق أهداف التربية الحديثة ، وتنمية شخصية الطلاب ، ومساعدتهم للاستفادة من مؤسسات التعليم المختلفة ، حسب ما تسمح به استعداداتهم ، ليصبحوا مواطنين مؤدين لواجباتهم نحو أنفسهم ومجتمعهم.
02	**التربية**	عملية منظمة لإحداث تغيرات مرغوبة بسلوك الفرد ، لتطوير متكامل لشخصيته في جوانبها المختلفة.
03	**الاحتراق النفسي**	متلازمة أعراض الإجهاد العصبي ، واستنفاذ الطاقة الانفعالية ، والتجرد من الخواص الشخصية ، والإحساس بعدم الرضا المهني عن الانجاز الشخصي ، وهي أعراض تحدث للأشخاص ، ممن يؤدون الأعمال ، التي تقتضي التعامل المباشر مع الناس.
04	**التعليم المصغر**	عبارة عن لقاء تعليمي مصغر ، يركز على مهمة أو مهارة تعليمية واحدة محددة ، ويكون عدد التلاميذ فيه محدودا ، وأن لا يتجاوز الوقت 25 دقيقة.
05	**القياس**	هو إعطاء قيمة عددية لصفة ما طبقا لقواعد محددة.
06	**التقويم**	عملية تصحيحية يتم بها تحسين أو تصحيح التحصيل ، بعد التحقق فقط من عدم كفايته.
07	**الكفاءة الإنتاجية**	النسبة بين الكمية المنتجة لسلعة ، والعمل على ذلك.
08	**الكفاءة الإنتاجية (إجرائيا)**	نسبة الداخل من أي عملية إنتاجية للخارج منها.
09	**الكفاءة الإنتاجية (العلمية)**	زيادة الإنتاج بأقل التكاليف ، وباستخدام نفس الإمكانيات من العمال والآلات المتوفرة محليا.
10	**كفاءة competency**	تصف الحد الأعلى للأداء ، وعندما يصل أي فرد إليه ، فهذا يعني الوصول لحد التمكن من أداء هذه الكفاية.
11	**الأداء**	هو ممارسة الكفاية عند مستوى معين من التمكن.
12	**إصلاح تربوي**	النظر في النظام التربوي القائم ، بما فيه النظام التعليمي ومناهجه ، من خلال إجراء الدراسات التقويمية ، ثم البدء في عملية التطوير وفق مقتضيات المرحلة ، والرؤى المستقبلية للنظام التربوي ، هنا تكون الاتجاهات العالمية ومظاهر التجديد التربوي ، من أهم الأمور التي توضع في الاعتبار.
13	**إستراتيجية الإصلاح التربوي الجزئي**	تعني إصلاح جزء من العمليات التعليمية ، ولا تنظر للتعليم كمنظومة متكاملة ، أو هي أنشطة ووسائل وأساليب تقويم ، لا تعتمد على بحوث تربوية وتجارب ، ولكن على الكفاية الداخلية دون الكفاية الخارجية ، ودون الاهتمام بالمجتمع ومتطلباته ، وحاجات وميول التلاميذ ، وتتم عادة بناء على شكاوى التلاميذ ، وأولياء الأمور والقرارات السياسية. (01)

01- مجلس التعليم الفني والتدريب المهني ، **مصطلحات تربوية : تعريفات تربوية مهمة** ، جدة (السعودية) جدول محمل بتاريخ 2011/11/17 من الموقع : **[www.ijed.gotevot.edu.sa/Definitions.htm]**

14	**إيقاع العمل المدرسي**	هو ذلك المعدل الذي تحققه المدرسة لبلوغ الأهداف المحددة لها ، على مدى زمن معين ، وعبر عملية تقويمية مرحلية ، ويتم التعرف على المعدل ، وما قد يوجد من معوقات تعطل قوة الدفع ، بالدرجة التي تحول دون المدرسة وتحقيق أهدافها.
15	**الإشراف**	1) برنامج مخطط لتحسين عملية التعليم
		2) خدمة فنية تقوم على أساس من التخطيط السليم ، الذي يهدف إلى تحسين عملية التعلم والتعليم.
		3) جميع الجهود المنظمة ، التي يبذلها المسؤولون لتوفير القيادة للمعلمين والعاملين ، في مجال تحسين التعليم مهنيا ، ويشمل ذلك إثارة النمو المهني ، ورسكلة المعلمين واختبار وإعادة صياغة الأهداف التربوية وطرق التدريس ، وتقويم العملية التعليمية.
		4) نشاط موجه يعتمد على دراسة الوضع الراهن ، ويهدف لخدمة جميع العاملين في مجال التربية والتعليم ، لرفع مستواهم الشخصي والمهني ، بما يحقق رفع مستوى العملية التعليمية.
16	**البيئة التربوية**	مصطلح يتفق كثيرا مع مصطلح بيئة الصف ، إلا أنه يخرج عن حدود الفصل الدراسي ، ليشمل المجتمع المدرسي والبيئة المحلية ، وحتى المناخ الأسري ، لتتم عملية التربية على أفضل نحو ممكن ، ومن هنا فإن المدرسة وأجهزة ووسائل الثقافة ، لا بد أن تكون لها لغة واحدة يراها التلاميذ.
17	**السجل اليومي**	يقوم المعلم بإعداده عادة ، ليسجل فيه أعماله واتصالاته وملاحظاته ، التي استطاع جمعها أثناء التفاعلات اليومية مع التلاميذ ، سواء في مواقف التدريس أو غيرها ، ويفيد هذا السجل المعلمين في تشخيص نواحي القصور وتقديم العلاج.
18	**الوعي**	هو شحنة عاطفية وجدانية قوية ، تتمكن من كثير من مظاهر السلوك لدى الفرد ، ويتم تكوين الوعي عبر مراحل العمل التربوي بمختلف مراحل التعليم ، وكلما كان الوعي أكثر نضوجا وثباتا ، كان أكثر قابلية لدعم وتوجيه السلوك الرشيد بالاتجاه المرغوب.
19	**ورقة عمل** **Worksheet**	يقوم المعلم بتخطيط وإعداد أوراق عمل ، توزع على التلاميذ في بداية الدروس ، ليقوم كل تلميذ باستيفائها ، وقد يكون ذلك في شكل أسئلة ، يجيب عنها أثناء الدرس أو بعده ، وقد يكون شكلا يقوم برسمه أو خريطة يقوم باستيفاء بياناتها ، ويخصص لكل تلميذ ملفا تحفظ فيه كل الأوراق الخاصة به ، طوال الفصل الدراسي أو العام الدراسي كله. (01)

01- نفس المرجع.

	تكتيك تدريس **Teaching Tactic**	التكتيك هو مصطلح نشأ في مجال الدراسات العسكرية ، ويعني خطة فرعية تتعامل مع خطط فرعية أخرى ، لتشكل خطة عامة (شاملة) ، وفي مجال التدريس يطلق هذا المصطلح على الطرق ، التي يستخدمها المعلم في موقف ما لوقت قصير ، فقد يلجأ إلى المناقشة لمدة عشرة دقائق ، بينما الطريقة الأساسية هي الإلقاء الذي يستغرق معظم الوقت.
21	**التوجيه بالعادة**	يقصد بها غرس وتشكيل العادات ، والسلوك المرغوب فيه تدريجيا ، حتى يتقبلها المتعلم وتصبح جزء من سلوكه ، ويمارسها ولا يستطيع مفارقتها.
22	**الحضارة**	مصطلح يعني تفاعل الأنشطة الإنسانية ، لجماعة ما في مكان معين ، وفي زمن محدود أو أزمان متعاقبة ، أو هي مفاهيم خاصة عن الحياة. (عناصر الحضارة : الإنسان ، المكان والبيئة ، التجمع البشري ، الزمن)
23	**الثقافة** **(تايلور*- Taylor)**	ذلك الكل المركب الذي يتضمن المعارف والتقاليد والأخلاق ، والقوانين والعادات وأية قدرات وخصال يكتسبها الإنسان ، نتيجة لوجوده كعضو في المجتمع.
24	**المنهج** **Curriculum**	مجموعة خبرات متنوعة يتم تشكيلها ، وإتاحة الفرص للمتعلم المرور بها ، وهذا يتضمن عمليات التدريس ، التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه التلاميذ ، وقد يكون هذا عبر المدرسة ومؤسسات اجتماعية أخرى ، تتولى مسئولية التربية ، ويشترط في الخبرات ، أن تكون منطقية وقابلة للتطبيق والتأثير.
25	**منهج خفي** **Hidden Curriculum**	هو المنهج غير المخطط ، الذي يؤثر في سلوكيات الطالب بجوار المنهج المعلن ، وكذلك من خلال البيئة المدرسية ، أو المؤثرات الخارجية الأخرى ، سواء أكان بوعي منه أم لا ، ويساهم بطريقة فعالة في تنمية بعض الاتجاهات والقيم ، التي تتعارض أو تتفق مع ما يقدمه المنهج المعلن.
26	**منهج إثرائي** **Eriched Curriculum**	هو منهج مصاحب للمنهج الدراسي ، يقوم محتواه على مجموعة من المواقف والأنشطة ، التي يمكن أن يمارسها الطلاب ، عبر بعض المشاكل التي يتعرضون لها ، وتساهم بنمو قدراتهم واتجاهاتهم نحو المادة الدراسية ، ويتم تنفيذه بإشراف وتوجيه المعلم.
27	**المنهج الضمني** **Technical Curriculum**	هو المنهج الذي يتأثر ضمنيا باتجاهات المعلم ، وقيمه وتقبله للمهنة ، ومستواه العلمي والأكاديمي وخبراته السابقة ، وغير ذلك من العوامل التي تنتج تباينات عديدة بين المعلمين ، والنواتج أو المخرجات في العلمية التعليمية ، تعدد بتعدد إعداد المعملين.
28	**العزلة المهنية**	تحدث هذه الحالة عندما يعمل المعلم بمفرده ، ولا يستطيع مقارنة تقدمه مع تقدم زملائه. (01)

* إدوارد بورنيت تايلور Edward Burnett Tylor (1832-1917م) ، عالم إنسانيات anthropologist بريطاني.

01- نفس المرجع.

29	**التغيير الاجتماعي**	هو الانتقال من حالة معينة إلى غيرها ، أو من مستوى معين إلى مستوى جديد ، ويتضمن التغيير القبيح والجيد ، والتقدم والتأخر ، وقد لا يتضمن هذا أو ذاك ، بل تغيرا موضوعيا كدوران الشيء حول محوره ، والتغيير المنشود هو التغيير نحو الأحسن.
30	**الحافز**	هو محرض أو باعث على فعل شيء ما ، وقد يكون أمرا شفويا أو معنويا أو ماديا ، يحقق الاستجابة له.
31	**هرمية الحاجات (ماسلو)**	هي نظرية ترى أن للإنسان ترتيبا فطريا ، أو هرمية للأمور التي يريدها ، عندما نصل لإشباع أحد مستويات هذه الهرمية ، ننتقل للمستوى الآخر.
32	**التوتر (الإجهاد)**	هو إدراك للظروف التي تفرض على الفرد ، مطلبا ما ، ويكون التوتر إيجابيا أو سلبيا ، تبعا لشعور الفرد بقدرته على التعامل ، مع الموقف بشكل ملائم.
33	**المعلم الخاص (Mentor)**	هو مستشار أو موجه مخلص ، ويقوم بنقل معرفته للآخرين بناء على خبرته العملية.
34	**فريق عمل (Team)**	مجموعة أشخاص لهم هدف مشترك ، ويستخدمون إمكاناتهم وإمكانات المجموعة ، لتحقيق ذلك الهدف.
35	**الاستعداد النفسي**	هي تلك اللحظات في سياق النمو ، التي يكون فيها المتعلم مهيأ لأقصى حد للتعلم ، بمهارات معينة.
36	**الأهداف بالإدارة**	قدمها بيتر دوكر Piter Docker بالخمسينات من القرن الفائت ، وتمثل بأهداف مشتركة يحددها المشرفون والموظفون.
37	**الاستعداد**	01- **إمكان تحقيق الفرد لتعلم ما ، في موقف تعليمي معين.**
		02- **القدرة المكتسبة بلا اعتبار لطريقة اكتسابها.** (01)

01- نفس المرجع.

- الملحق 05 /

مرسوم رئاسي رقم 102.2000 مؤرخ في 5 صفر عام 1421 الموافق 09 مايو 2000 يتضمن تعيين أعضاء اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية.

إن رئيس الجمهورية،

بناء على الدستور، لا سيما المواد 53 و65 و77 و125 (الفقرة الأولى) منه.

وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 101.2000 المؤرخ في 5 صفر عام 1421 الموافق 09 مايو 2003 والمتضمن إحداث اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية.

يرسم ما يأتي

المادة الأولى : تبين تشكيلة اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية المحدثة بموجب المرسوم الرئاسي رقم 101.2000 المؤرخ في 5 صفر عام 1421 الموافق 09 مايو سنة 2000 والمذكور أعلاه، في الملحق بهذا المرسوم.

المادة 02 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الديمقراطية الشعبية.

الجزائر في 09 مايو 2000
رئيس الجمهورية
عبد العزيز بوتفليقة

الملحق : قائمة أعضاء اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية

الرئيس : عبد الرحمان حاج صالح

نواب الرئيس :
- بن علي بن زاغو
- خليدة مسعودي
- الطاهر حجار
- إبراهيم حروبية

الأعضاء :

الاسم واللقب
. بشير إبربر
. الوليد العقون
. محمد العمراني
. فاطمة الزهراء الكبير
. محمد أمير
. رشيد أوسعيد
. عبد العزيز براح
. منير خالد براح
. علي عبد الحميد برشيش
. مراد بركات
. عبد الكريم بكري
. عمر برناوي
. إبراهيم بن حسين
. محمد بن حليلبة
. نور الدين بن جاب الله
. أحمد بن ديب
. محمد بقادة
. علي بلعبيد
. شريف بن ناجي
. عبد المجيد بن ياوو
. بن يحي بودالي
. فريد بن رمضان
. نور الدين بن رمضان

- صورة عن المرسوم الرئاسي ، المؤسس للجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في 09 أيار/ماي 2000م ، ويظهر به الجدول المرفق بأعضائها الـ 157 ، المختارون من طرف رئيس الجمهورية ، من عدة تخصصات وتوجهات.*

---

* مديرية التقويم والتوجيه بوزارة التربية الوطنية ، **" إصلاح المنظومة التربوية / النصوص التنظيمية "** ، ج 01 ، ط 02 ، مكتب النشر بالمديرية الفرعية للتوثيق ، الجزائر ، ديسمبر 2009 ، ص 14.

. عبد القادر بن محمد
. خالد بن ميلود
. أحمد عبد المؤمن بن موهوب
. محفوظ بنون
. عبد الحق بنونيش
. رشيد بوجدرة
. زهراء غنية بوجملين
. عمار بوحوش
. الحاج بوخاتم
. كمال بوختالة
. نوار بوروبة
. يحي بوروينة
. عبد الكريم بوزيد
. محمد بوزيان
. محمد الأمين بوسومة
. عيسى بوسام
. عبد الرحمان بوشان
. لوزيزة بوشناقي
. عبد العزيز بوضياف بن بالقسام
. عبد العزيز بوضياف بن ابراهيم
. شيخ بوعمران
. سيدي محمد بوعياد دباغ
. محمد بومحراث
. مخلوف بومزوراح
. عبد المجيد بولقمح
. العربي بومعزة
. ليلى بومغار
. عيسى تونسي
. جويدة جاري
. أحمد جاعوت
. نور الدين جدي
. نور الدين جدي
. محمد جهدو
. أمزيان جنكل
. جمال حاج يوسف
. سعيد حبية
. أسية حرفي
. محند أورمضان حميدوش

. عمار حمينة
. رابح خدوسي
. عبد القادر خلادي
. براهم خلاف
. فريدة حمار
. محمد أرزقي خندق
. عبد الرحمان دحة
. بوعلام دردر
. رقية درياد
. عبد القادر دريدر
. جوزات دليج
. عبد الله دنقاوش
. عبد الرزاق دوراري
. أكلي رحموني
. عبد الله ركيبي
. حسن رمعون
. نورية رمعون
. محمد زايش
. الطاهر زرهوني
. تذير زريبي
. نصيرة زلال
. محمد الطبيب سعداني
. سعدية سعدون
. حمودة سعيدي
. عاشور سغواني
. عمر سكندر
. منور سوفي
. يسمينة شراد
. حسين شرحبيل
. حبيب شنيني
. شمس الدين شيتور
. علي شيخي
. نور الدين صالح
. خليفة صحراوي
. علي صديقي
. منير صيافة
. بوعلام طاطاح
. مراد طالب

- تتمة صورة المرسوم الرئاسي ، المتضمن إنشاء اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في 09 أيار/ماي 2000م.*

* مديرية التقويم والتوجيه بوزارة التربية الوطنية ، **نفس المصدر** ، ص 15.

- تتمة صورة المرسوم الرئاسي ، المتضمن إنشاء اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في 09 أيار/ماي 2000م.*

---

* مديرية التقويم والتوجيه بوزارة التربية الوطنية ، **نفس المصدر** ، ص 16.

- الملحق 06 /

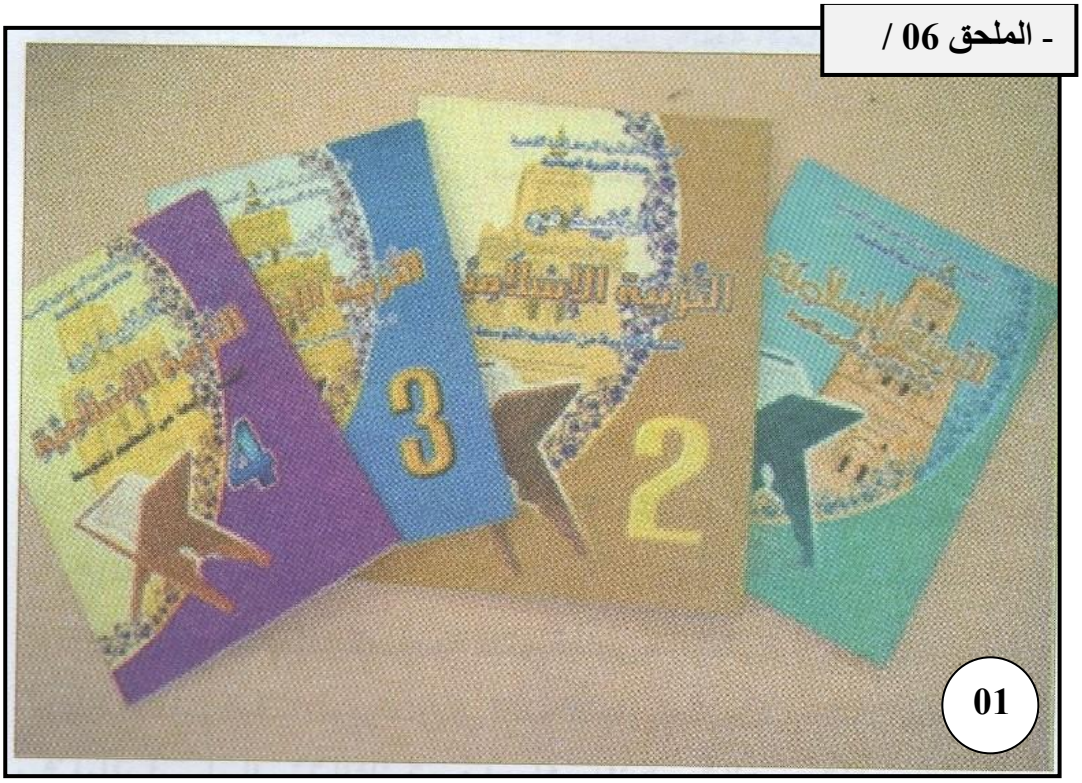

01

02

- كتب الإصلاح التربوي الخاصة بالتربية الإسلامية* ، حيث :

01- الخاصة بمرحلة التعليم المتوسط.

02- الخاصة بمرحلة التعليم الابتدائي.

---

*- أبو بكر بن بوزيد ، **إصلاح التربية في الجزائر : رهانات وإنجازات** ، منشورات القصبة ، الجزائر ، 2009 ، ص63.

- الملحق 07 /

01

02

- كتب الإصلاح التربوي الخاصة بالتاريخ* ، حيث :

01- الخاصة بمرحلة التعليم المتوسط.

02- الخاصة بمرحلة التعليم الابتدائي.

---

* - أبو بكر بن بوزيد ، **نفس المصدر** ، ص 71.

- الملحق 08 /

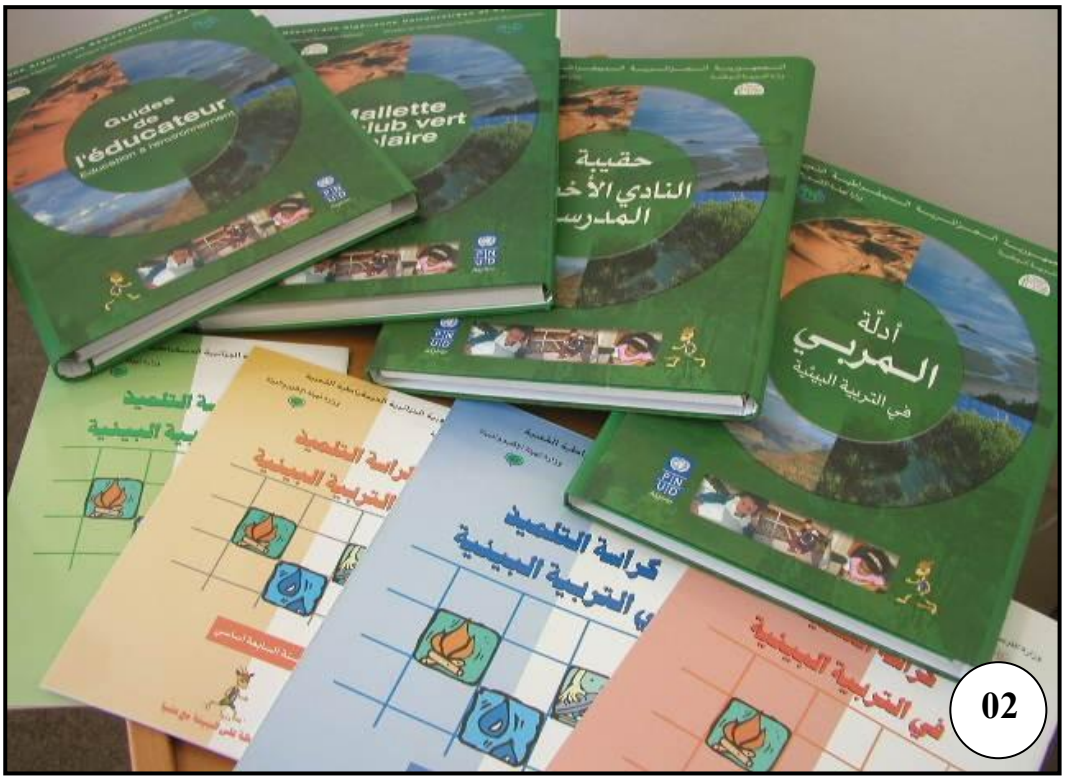

01- كتب الإصلاح التربوي الخاصة باللغة الأمازيغية.*

02- كتب الإصلاح التربوي الخاصة بالتربية البيئية.

---

*- أبو بكر بن بوزيد ، **نفس المصدر** ، ص 65.

- الملحق 09 /

- كتب الإصلاح التربوي الخاصة بالتربية المدنية* ، حيث :
01 و03 خاصة بالتعليم المتوسط.
02 و04 خاصة بالتعليم الابتدائي.

---

*- أبو بكر بن بوزيد ، **نفس المصدر** ، ص 76.

- الملحق 10 /

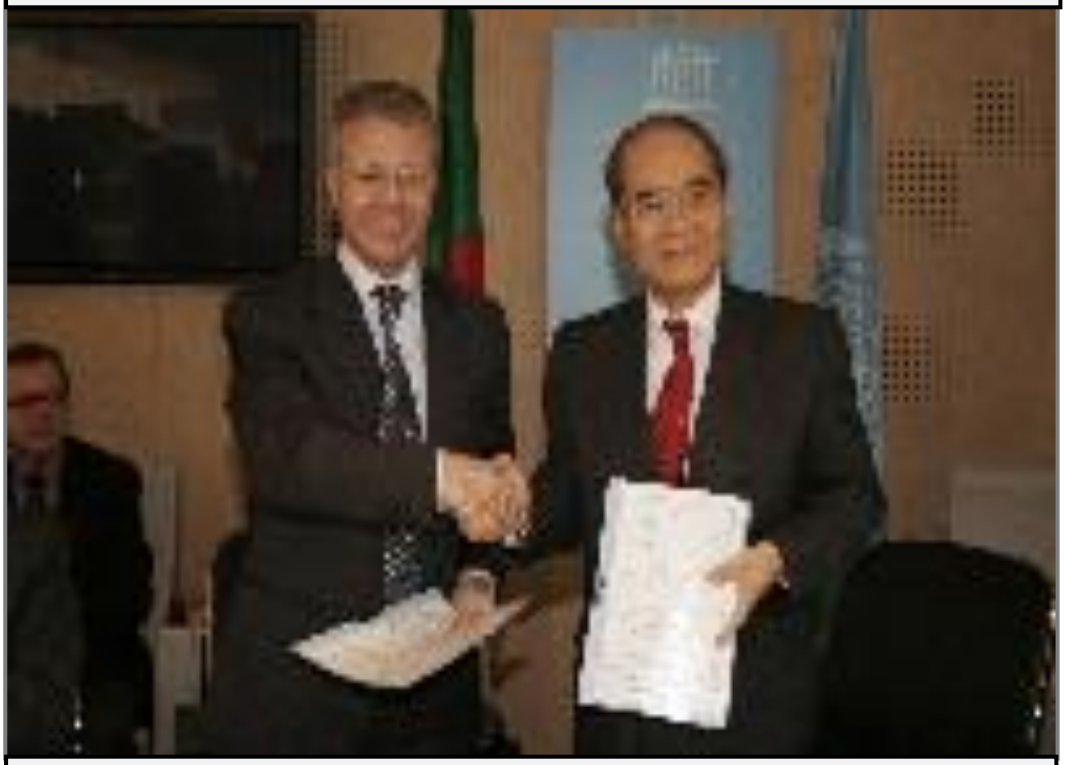

- مدير عام اليونسكو كوشيرو ماتسورا ووزير التربية الوطنية أبو بكر بن بوزيد ، خلال التوقيع على اتفاق " بايري PARE 2 " بين الجزائر واليونسكو بباريس ، في 22 تشرين الثاني/أكتوبر 2007م ، على هامش الجلسة 34 للندوة العامة للمنظمة.*

_____

* rabat.unesco.org

- الملحق 11 /

- الشيخ والمحاضر السعودي محمد بن عيسى الجابر ، صاحب مؤسسة الجابر الدولية MBI Al Jaber Foundation ، التي ترعى العديد من المشاريع الإنسانية والثقافية الكبيرة عبر العالم ، مثل دعم الجامعات وتوفير المنح الدراسية ، وتطوير مناهج التعليم في البلاد العربية ، وقد منح عددا من الأوسمة الرفيعة.*

_____

* hawamer.com

- الملحق 12 /

JAPAN

Official Development Assistance

01

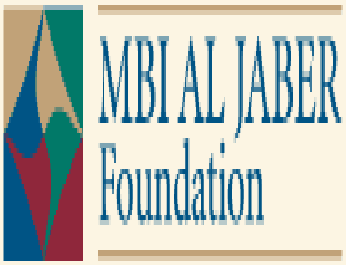

MBI AL JABER Foundation

02

Forging Links Through Education

01- شعار المساعدة الرسمية للتنمية لدولة اليابان.*

02- شعار مؤسسة الجابر الدولية.**

---

* http://www.ps.emb-japan.go.jp/GGP.htm.

** *www.mbifoundation.com.*

- الملحق 13 /

- شعارات أهم نقابات التربية بالجزائر ، وهي كما يلي :

01- شعار الاتحاد الوطني للعمال الجزائريين (هو نقابة عامة تتكفل بمشاغل العمال في كل القطاعات ، بما فيها قطاع التربية)

02- شعار المجلس الوطني المستقل لأساتذة التعليم الثانوي والتقني CNAPEST.

03- شعار النقابة الوطنية لعمال التربية SNTE.

04- شعار الاتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين UNPEF.*

_____

* Ouarsenis.com

- الملحق 14 /

- الخبير التربوي والباحث الجامعي البلجيكي إكزافيي روجيرس Xavier Roegiers ، الذي تعاملت معه الجزائر في إطار برنامج الدعم لإصلاح التربية الحالي ، المقدم من طرف منظمة اليونيسكو ، ونراه هنا خلال ندوة حول بيداغوجيا الإدماج ، بوجدة المغربية بتاريخ 2011/02/08م ، حيث تمت الاستعانة به أيضا من طرف المملكة المغربية لنفس الغرض ، وهو إصلاح التربية المتزامن مع الذي للجزائر ، وخلاصة محاضرته أن بيداغوجيا الإدماج ، تهدف لتحسين كفاءة نظام التعليم والعدل داخله ، والتوفيق بين النظام الاجتماعي والمدرسة.*

_____

* oujda-portail.net

- الملحق 15 /

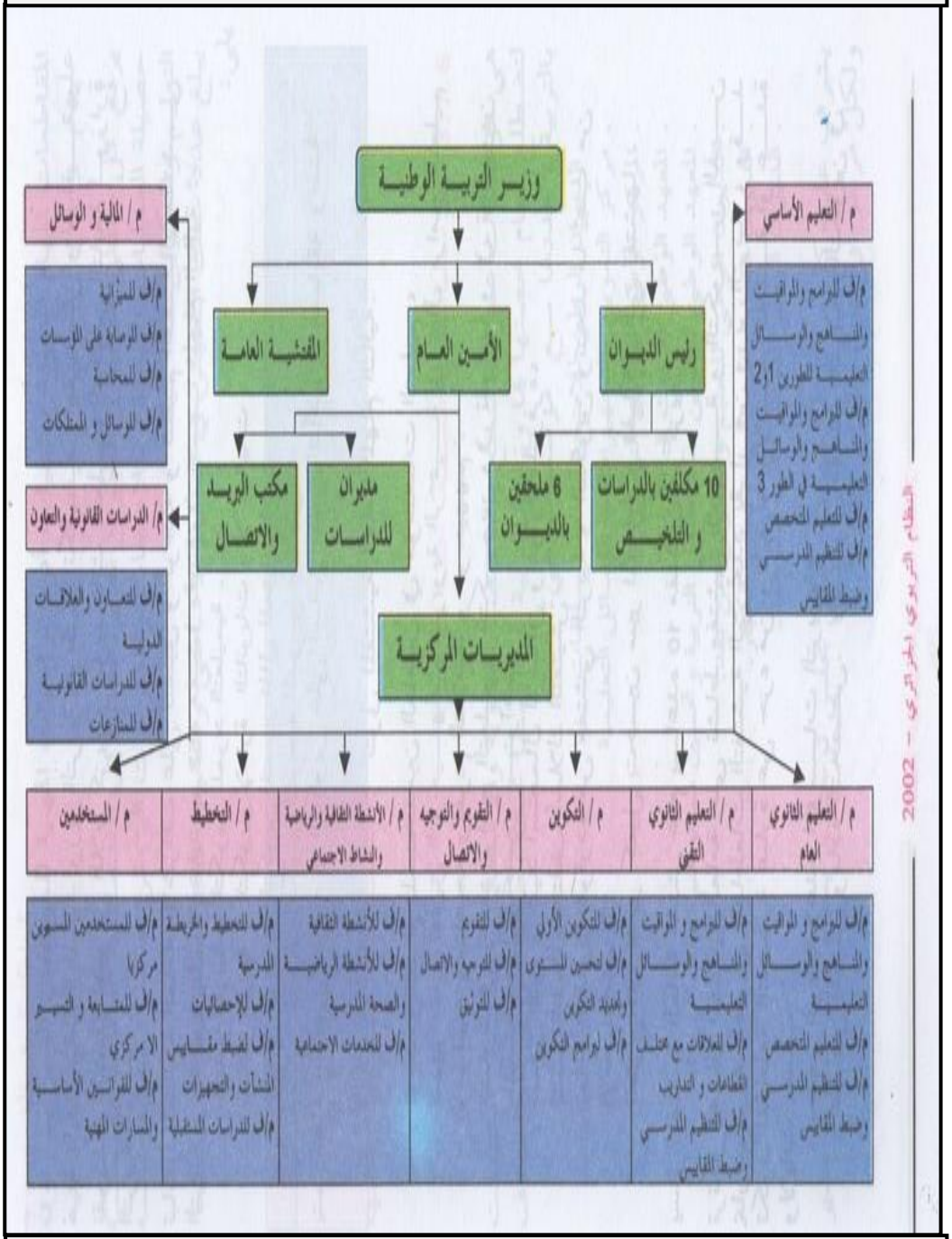

- المخطط التنظيمي لوزارة التربية الوطنية لسنة 2002م ، عشية الإصلاحات *

---

* وزارة التربية الوطنية ، " **النظام التربوي الجزائري** " ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، 2002 ، ص 39.

- الملحق 16 /

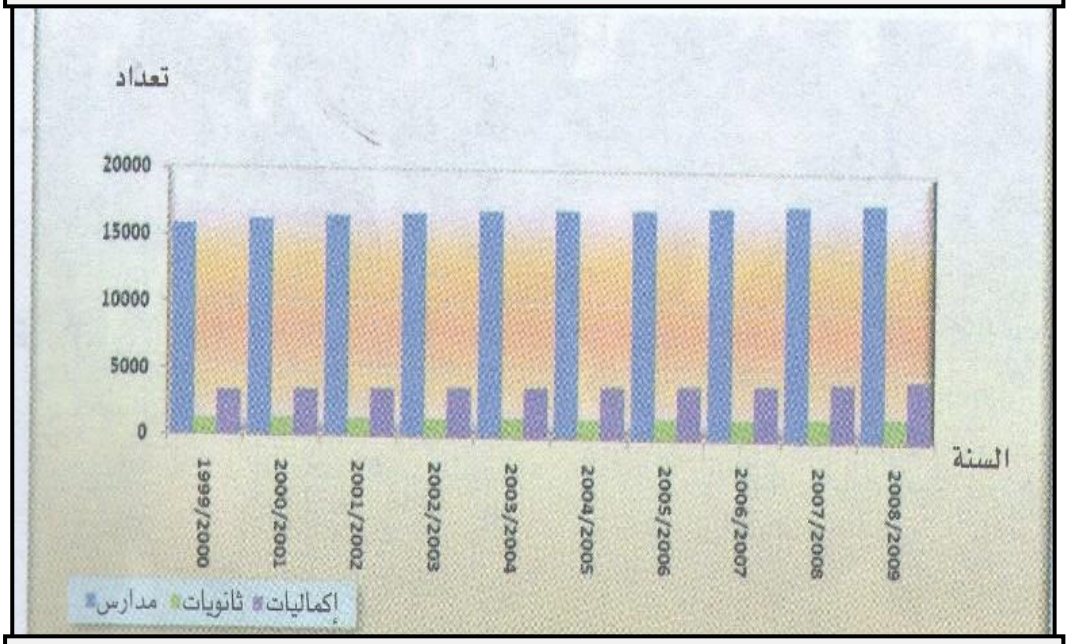

- رسم بياني لنمو وتطور المنشآت القاعدية ، بقطاع التربية والتعليم بالجزائر.*

_____

*- أبو بكر بن بوزيد ، **نفس المصدر** ، ص 315.

- الملحق 17 /

	المدارس	المتوسطات	الثانويات
2000 /1999	15.729	3.315	1.218
2001 /2000	16.186	3.414	1.259
2002 /2001	16.482	3.526	1.289
2003 /2002	16.714	3.650	1.330
2004 /2003	16.899	3.740	1.381
2005 /2004	17.041	3.844	1.423
2006 /2005	17.163	3.947	1.473
2007 /2006	17.357	4.104	1.538
2008 /2007	17.487	4.272	1.589
2009 /2008	17.796	4.584	1.699

- جدول لنمو وتطور المنشآت القاعدية بقطاع التربية.*

_____

*- أبو بكر بن بوزيد ، **نفس المصدر** ، ص 315.

- الملحق 18 /

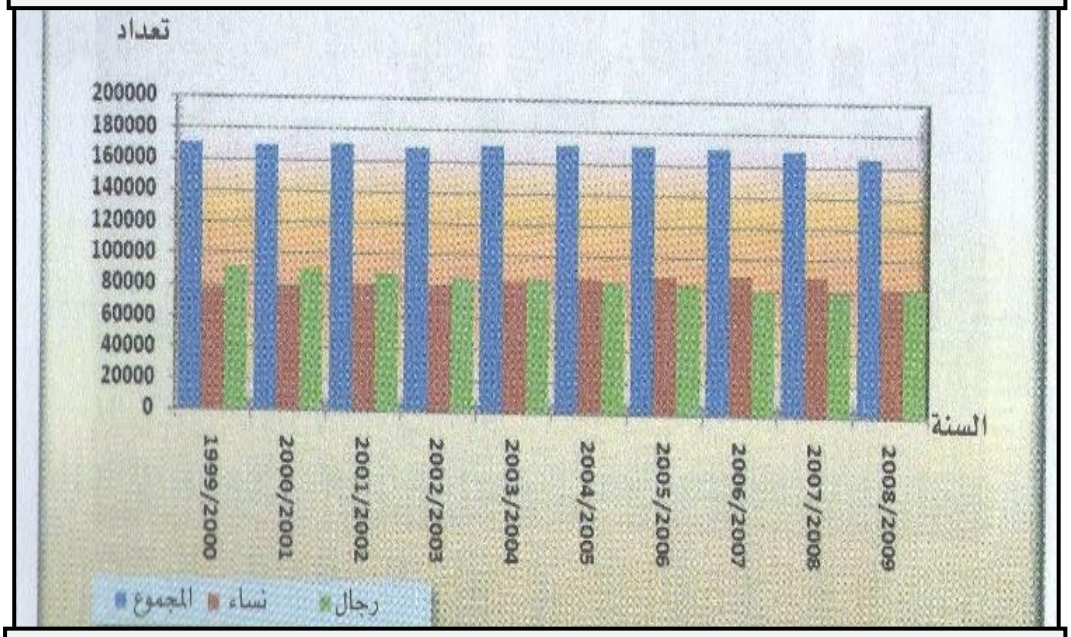

- رسم بياني لتطور تعداد المعلمين في التعليم الابتدائي.*

---

*- أبو بكر بن بوزيد ، **نفس المصدر** ، ص 311.

- الملحق 19 /

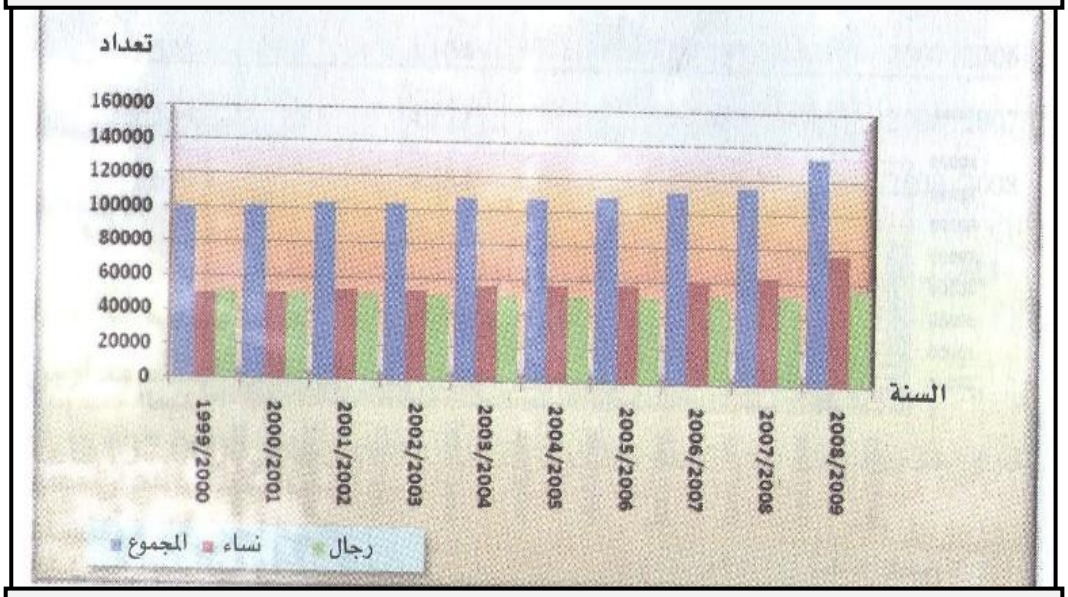

- رسم بياني لتطور تعداد الاساتذة في التعليم المتوسط.*

---

*- أبو بكر بن بوزيد ، **نفس المصدر** ، ص 313.

- الملحق 20 /

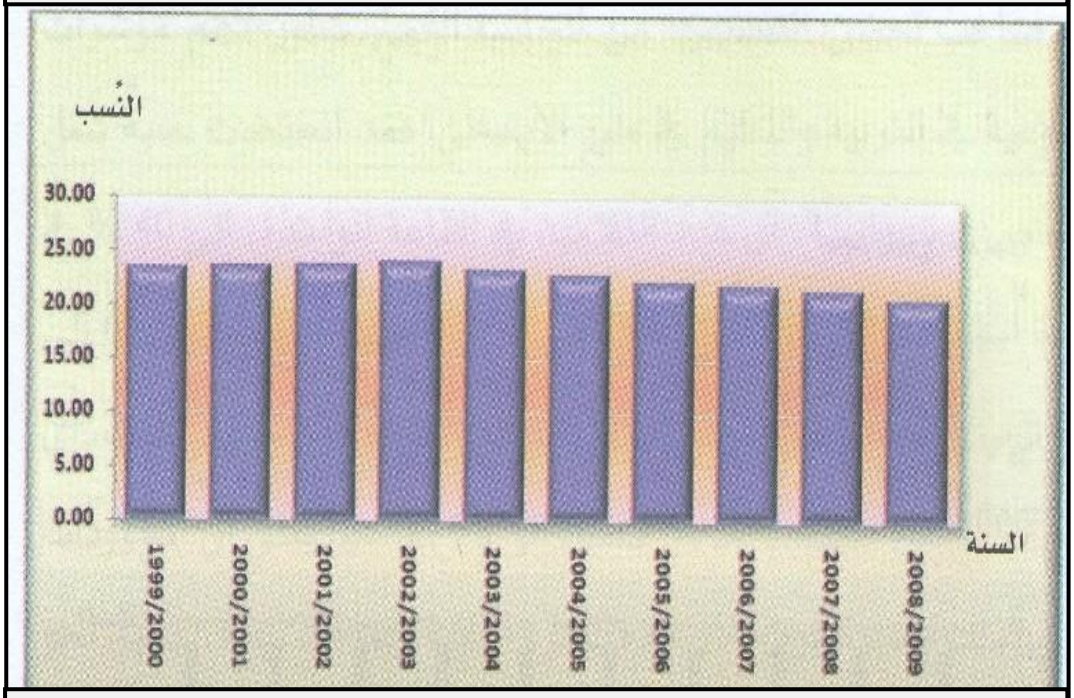

- أعمدة تكرارية لتطور نسبة التأطير في مختلف الأطوار.*

---

*- أبو بكر بن بوزيد ، **نفس المصدر** ، ص 322.

- الملحق 21 /

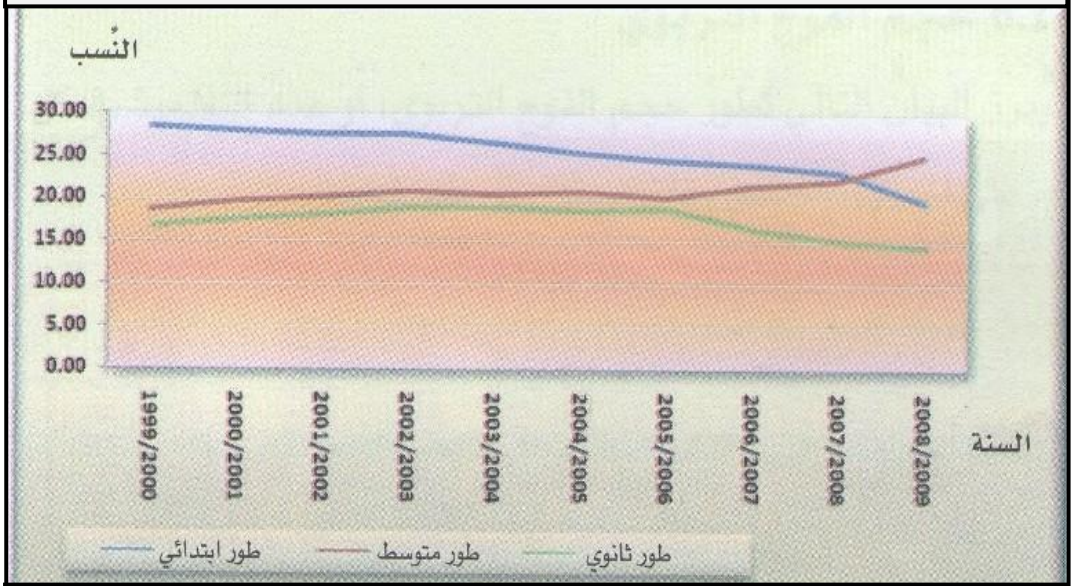

- منحنى بياني لتطور نسبة التأطير حسب الطور التعليمي.*

---

*- أبو بكر بن بوزيد ، **نفس المصدر** ، ص 322.

- الملحق 22 /

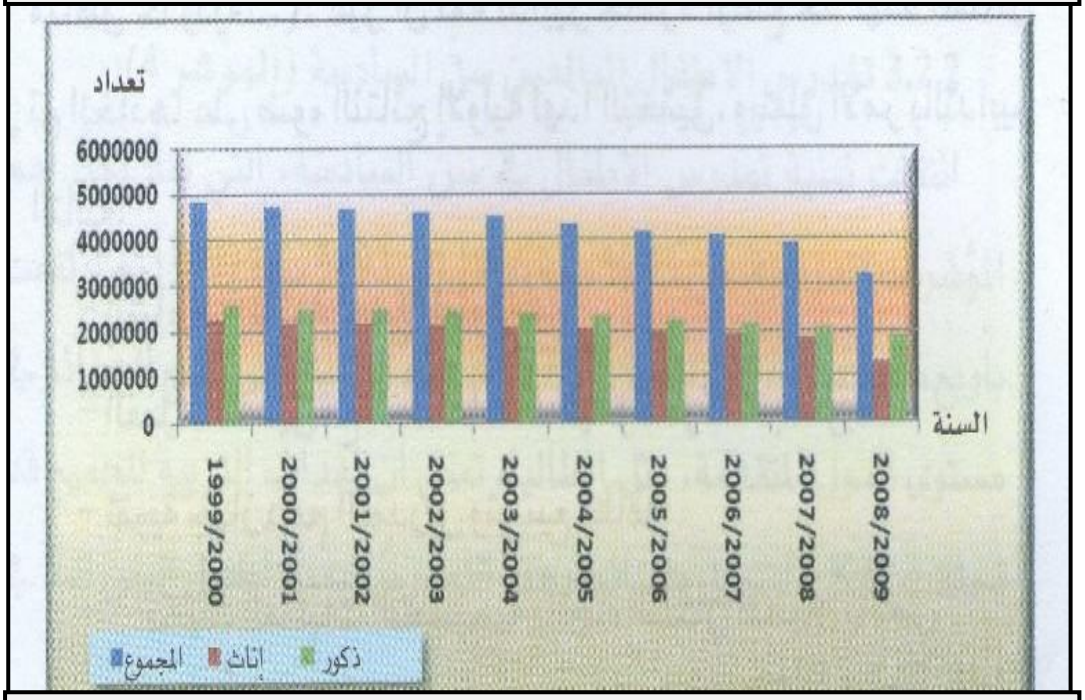

- رسم بياني لتطور تعداد الاطفال المتمدرسين في التعليم الابتدائي.*

---

*- أبو بكر بن بوزيد ، **نفس المصدر** ، ص 306.

- الملحق 23 /

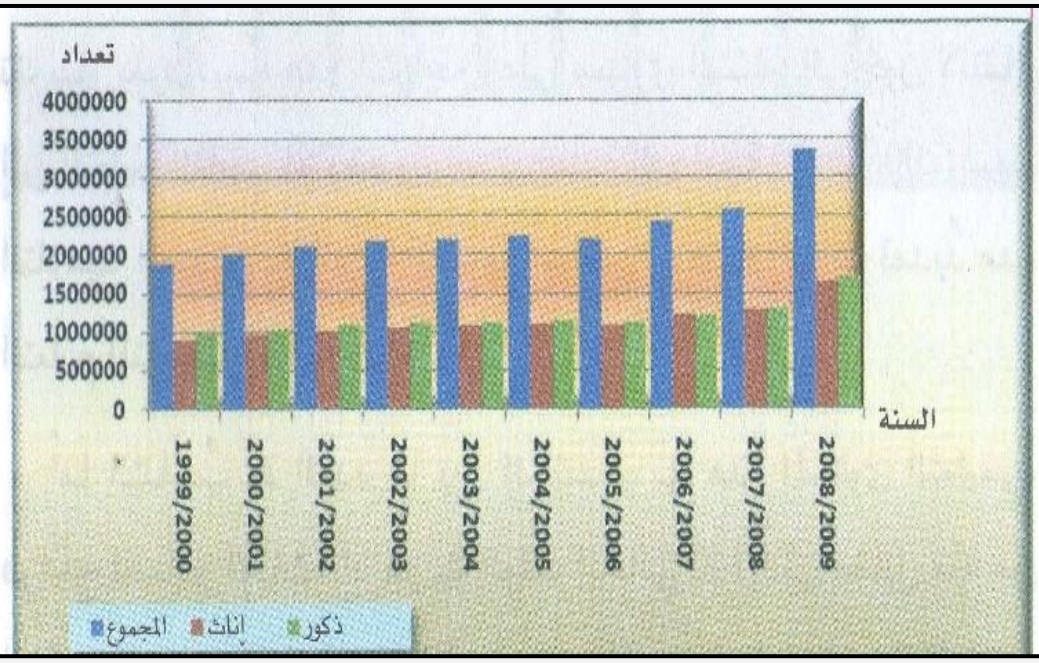

- رسم بياني لتطور تعداد الأطفال المتمدرسين في التعليم المتوسط.*

---

*- أبو بكر بن بوزيد ، **نفس المصدر** ، ص 307.

- الملحق 24 /

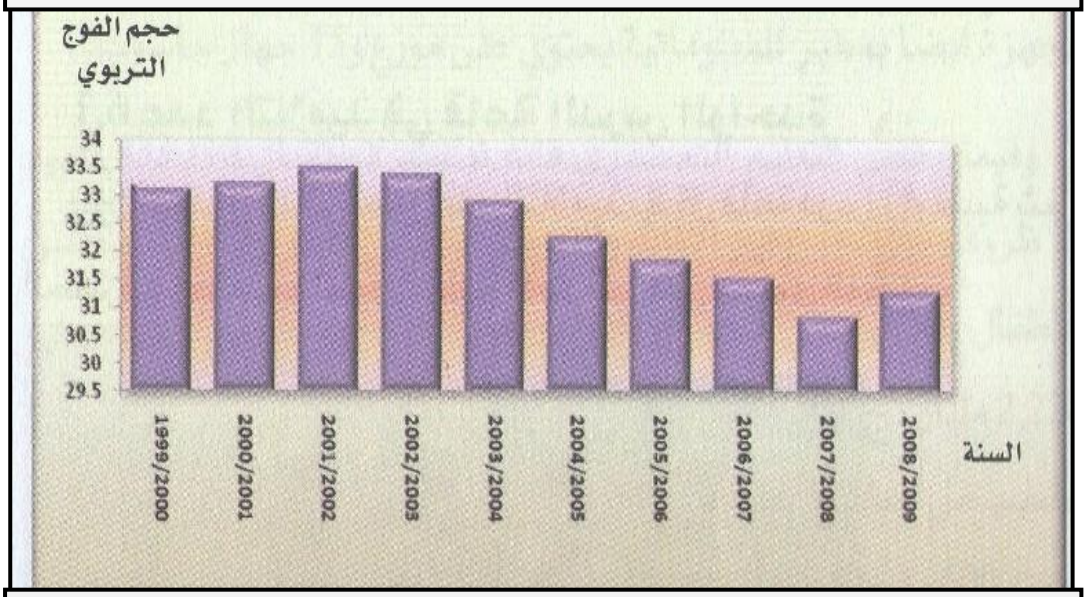

- أعمدة تكرارية لتطور حجم الفوج التربوي ، لكل الأطوار التعليمية مجتمعة.*

---

*- أبو بكر بن بوزيد ، **نفس المصدر** ، ص 320.

- الملحق 25 /

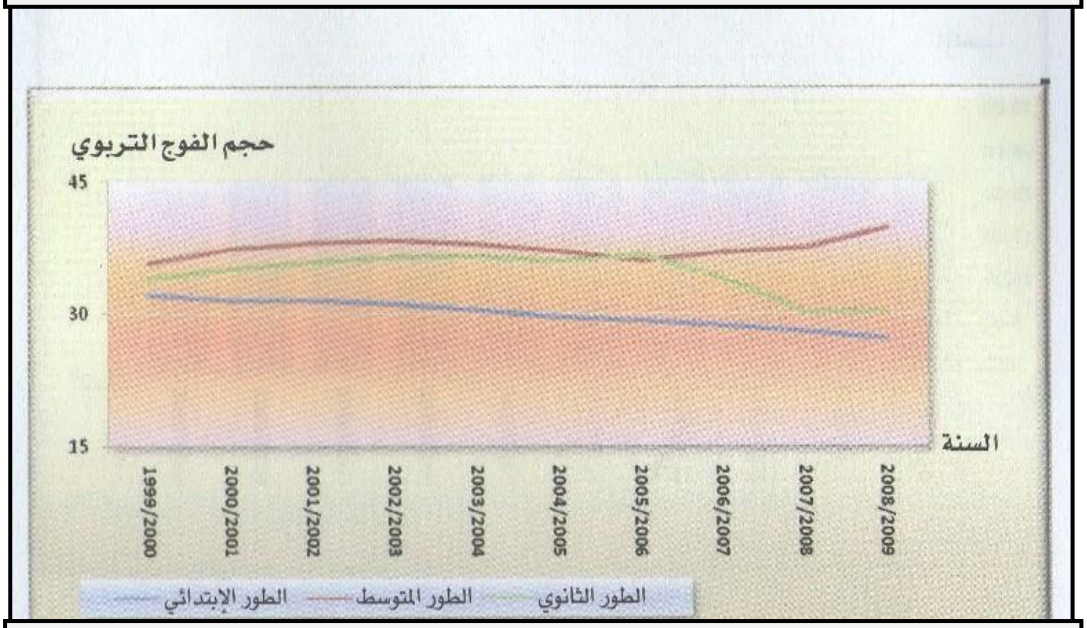

- منحنى بياني لتطور حجم الفوج التربوي حسب الأطوار التعليمية.*

---

*- أبو بكر بن بوزيد ، **نفس المصدر** ، ص 321.

- الملحق 26 /

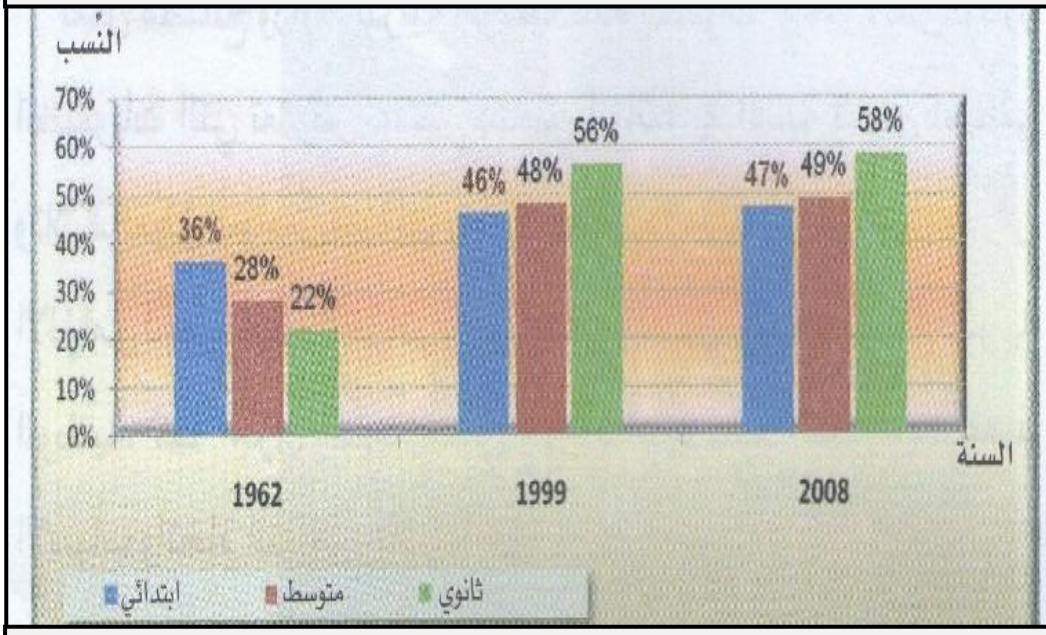

- رسم بياني لتطور حضور البنات في المنظومة التربوية.*

---

*- أبو بكر بن بوزيد ، **نفس المصدر** ، ص 306.

- الملحق 27 /

الاستحقاق	البنات	الذكور	المجموع	النسبة
ممتاز	252	58	310	% 0,11
جيد جدا	5856	1.778	7.643	% 2,81
جيد	19.585	7.858	27.443	% 10,09
حسن	41.194	24.038	65.232	% 23,99
المجموع	66.887	33.732	100.619	% 37,01

- جدول لنسب الاستحقاقات ، في امتحان شهادة التعليم المتوسط لسنة 2008م.*

---

*- أبو بكر بن بوزيد ، **نفس المصدر** ، ص 288.

- الملحق 28 /

الـدورة	% النجاح في امتحان شهادة التعليم الأساسي/المتوسط
جوان 1999	% 33,24
جوان 2000	% 41,60
جوان 2001	% 41,53
جوان 2002	% 37,66
جوان 2003	% 36,51
جوان 2004	% 35,67
جوان 2005	% 41,73
جوان 2006	% 60,52
جوان 2007	% 43,94
جوان 2008	% 47,93

- جدول لتطور نسبة النجاح ، في امتحان شهادة التعليم الأساسي/المتوسط.*

---

*- أبو بكر بن بوزيد ، **نفس المصدر** ، ص 288.

- الملحق 29 /

السنة الدراسية	نسبة الانتقال إلى السنة الأولى متوسط
2000 - 1999	% 66,27
2001 - 2000	% 77,42
2002 - 2001	% 78,94
2003 - 2002	% 45,79
2004 - 2003	% 78,83
2005 - 2004	% 79,49
2006 - 2005	% 76,34
2007 - 2006	% 80,93
2008 - 2007	% 92,63

01

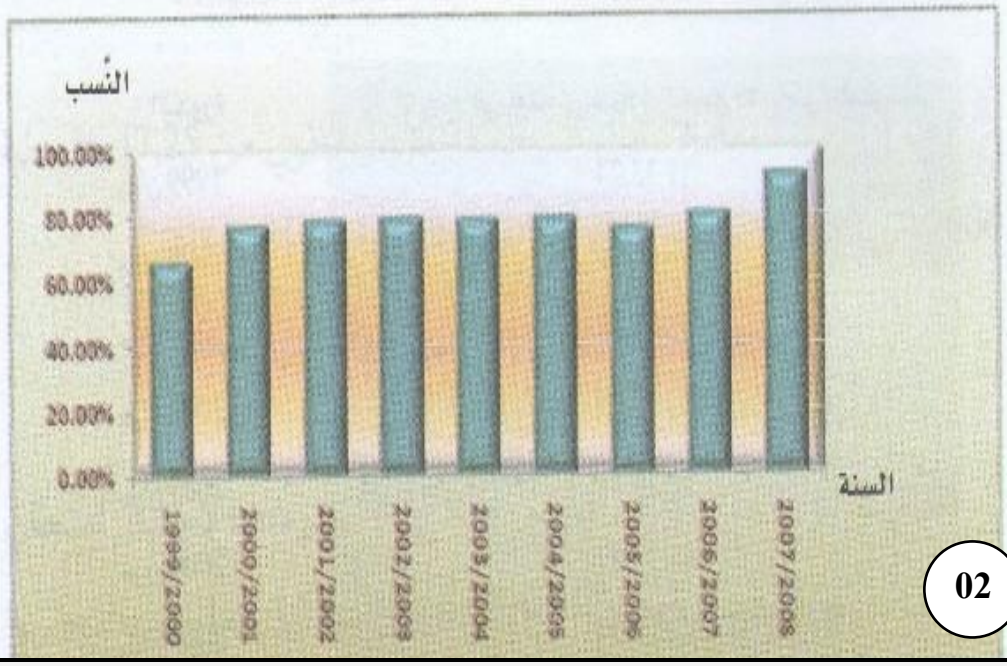

02

01- جدول لتطور نسبة الانتقال الى السنة الأولى متوسط.

02- أعمدة تكرارية لتطور نسبة القبول في السنة الأولى متوسط.*

---

*- أبو بكر بن بوزيد ، **نفس المصدر** ، ص 287.

- الملحق 30 /

- شهادة التعليم المتوسط بالأرقام والتقديرات ، لدورتي حزيران/جوان 2008م و2009م.*

---

*- وزارة التربية الوطنية ، **المدرسة والإصلاح** ، عدد خاص ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، جويلية 2009 ، ص 10.

اجتاز امتحان شهادة التعليم المتوسط، دورة جوان 2009، 553.762 مترشحا، 321.763 منهم تم قبولهم دون إنقاذ أي بعلامة تعادل أو تفوق 10/20، قبلغت نسبة النجاح 58,68 %.

أما نسبة القبول في السنة الأولى ثانوي فبلغت 70,06 %، بعد حساب معدل القبول في الثانوي (المراقبة المستمرة للفصول الثلاثة والمعدل المحصل عليه في امتحان شهادة التعليم المتوسط).

التقديرات في الإمتحان

تقدير	دورة جوان 2008				دورة جوان 2009			
	ذكور	إناث	المجموع	النسبة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة
ممتاز	58	252	**310**	% 0,11	154	805	**959**	% 0,30
جيد جدا	778 1	856 5	**634 7**	% 2,81	114 3	891 10	**005 14**	% 4,35
جيد	858 7	585 19	**443 27**	% 10,09	635 12	822 28	**457 41**	% 12,88
قريب من الجيد	038 24	194 41	**232 65**	% 23,98	871 37	981 52	**852 90**	% 28,24
المجموع	**732 33**	**887 66**	619 100	**% 37,01**	**774 53**	**499 93**	273 147	**% 45,77**

< فهرس المواضيع >

- **ملخص الدراسة** .....

- **Abstract (of the study)** .....-

- **Résumé (de l'étude)** ..... -

- **اهداء** .....

- **شكر** .....

- **قائمة الجداول والأشكال** .....

- **قائمة الملاحق** .....

- **قائمة المحتويات** .....

- **المقدمة** ..... (IX - I)

- **<u>الفصل التمهيدي</u> : المفاهيم والسياسات التربوية السابقة للإصلاحات.**

01- المفاهيم ..... ص 01

01/01- التربية ..... ص 01

02/01- التعليم الأساسي ..... ص 05

03/01- الإصلاح التربوي ..... ص 11

04/01- الأزمة التربوية ..... ص 15

05/01- التنظيم التربوي ..... ص 16

02- السياسات التربوية السابقة للإصلاحات ..... ص 18

01/02- تعريف النظام التربوي الجزائري ..... ص 18

02/02- تطور النظام التربوي الجزائري ..... ص 19

03/02- أمرية 16 نيسان/أفريل 1976م وتنظيم التعليم ..... ص 26

- **الفصل الأول : دوافع وأهداف إصلاح التعليم الأساسي بالجزائر.**

- **مقدمة الفصل الأول** ..... ص 28

01- دوافع إصلاح التعليم الأساسي بالجزائر ..... ص 29

01/01- الدوافع الداخلية ..... ص 29

02/01- الدوافع التربوية ..... ص 29

03/01- الدوافع السياسية ..... ص 30-33

04/01- الدوافع الاقتصادية ..... ص 34-35

05/01- الدوافع الاجتماعية ..... ص 36

06/01- الدوافع الثقافية ..... ص 37

02- الدوافع الخارجية ..... ص 38

01/02- العولمة وتأثيراتها التربوية ..... ص 38

02/02- التعاون الدولي ..... ص 42

02- أهداف إصلاح التعليم الأساسي بالجزائر ..... ص 51

01/02- الأهداف التنظيمية ..... ص 51

02/02- الأهداف البيداغوجية ..... ص 52

03/02- الأهداف القيمية ..... ص 53

04/02- الأهداف الإنمائية ..... ص 54

- **ملخص الفصل الأول** ..... ص 55

- **الفصل الثاني : محتوى وتطبيقات الإصلاحات في التعليم الأساسي بالجزائر.**

- **مقدمة الفصل الثاني** ..... ص 56

01- محتوى الإصلاحات في التعليم الأساسي ..... ص 57

01/01- بداية الإصلاح في التعليم العام ..... ص 57

02/01- المحاور الكبرى لإصلاح التعليم الأساسي ..... ص 58

03/01- إصلاح المناهج الدراسية ..... ص 60

04/01- استعمال الترميز الدولي والمصطلحات العلمية بلغة مزدوجة ..... ص 61

05/01- ترقية المواد الدراسية المساهمة في تعزيز شخصية التلميذ ..... ص 62

02- تطبيقات الإصلاح في التعليم الأساسي بالجزائر ..... ص 68

01/02- في التربية التحضيرية ..... ص 68

02/02- في التعليمين الابتدائي والمتوسط ..... ص 70

03/02- إعادة تنظيم مواقيت الدراسة ..... ص 73

04/02- استخدام بيداغوجيا الكفاءات ..... ص 74

05/02- مستجدات المنهاج ..... ص 79

06/02- الكتاب المدرسي ..... ص 80-81

07/02- تجديد نظام التكوين والتدريب البيداغوجي والإداري ..... ص 82

08/02- تعزيز عمليات التضامن والدعم للتمدرس ..... ص 86

09/02- في المدارس الخاصة ..... ص 88

- **ملخص الفصل الثاني** ..... ص 89

- **<u>الفصل الثالث</u> : تقويم الإصلاحات في التعليم الأساسي بالجزائر.**

- **مقدمة الفصل الثالث** ..... ص 90

- **مدخل نظري : مفهوم التقويم والتقويم التربوي** ..... ص 91

01- تقويم الباحثين الأكاديميين والتربويين للإصلاحات ..... ص 93

01/01- تجربة الاستبيان لجمعية الجاحظية ..... ص 93

02/01- تقويم الاستاذ عادل عبد الرزاق للإصلاحات ..... ص 94

03/01- تقويم الباحث اللغوي عبد الرزاق دوراري للإصلاحات ..... ص 95

04/01- تقويم الباحثين نصر الدين جابر والطاهر إبراهيمي للإصلاحات ..... ص 96

05/01- تقويم الباحثة ليلى جباري للإصلاحات ..... ص 97

06/01- تقويم الكاتب بودريس درهمان للإصلاحات ..... ص 98

07/01- تقويم التربوي رابح خدوسي للإصلاحات ..... ص 99

08/01- تقويم التربوي عبد القادر فضيل للإصلاحات ..... ص 100

02- تقويم نقابيي ونقابات التربية للإصلاحات ..... ص 101

01/02- مفهوم النقابة والنقابة التربوية ..... ص 101

02/02- تقويم النقابي التربوي نوار العربي للإصلاحات ..... ص 101

03/02- تقويم النقابي التربوي ج. مسعودي للإصلاحات ..... ص 102-103

04/02- تقويم النقابي التربوي العيد بوداحة للإصلاحات ..... ص 104

05/02- تقويم النقابي التربوي الصادق دزيري للإصلاحات ..... ص 105

06/02- تقويم النقابي التربوي سالم صدالي للإصلاحات ..... ص 105

07/02- تقويم النقابي التربوي مسعود بودبية للإصلاحات ..... ص 105

03- تقويم الموظفين السامين سابقا وحاليا للإصلاحات ..... ص 106

01/03- تقويم السيد عبد العزيز رحابي للإصلاحات ..... ص 106

02/03- تقويم السيد علي بن محمد للإصلاحات ..... ص 107-108

03/03- تقويم السياسي الراحل عبد الحميد مهري للإصلاحات ..... ص 109-110

04/03- تقويم السيد أبو بكر بن بوزيد ، وزير التربية الحالي للإصلاحات ..... ص 111-113

05/03- تقويم السيد يوسف مراحي الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية ..... ص 114-115

06/03- رأي الدكتور عبد الرحمان حاج صالح في الإصلاحات ..... ص 116

- **ملخص الفصل الثالث** ..... ص 117

- **الخاتمة** ..... ص 118-120

- **البيبليوغرافيا** ..... (I - XII)

- **الملاحق** ..... (ثلاثون ملحقا / من الملحق 01 الى الملحق 30)